



حكومة إقليم كردستان - العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة السلیمانیة  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم الاجتماع

# دور النخبة المثقفة في عملية التحول الحضاري

(دراسة ميدانية في إقليم كردستان)

أطروحة دكتوراه قدمت الى (مجلس كلية العلوم الإنسانية) في جامعة السلیمانیة كجزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في علم الاجتماع

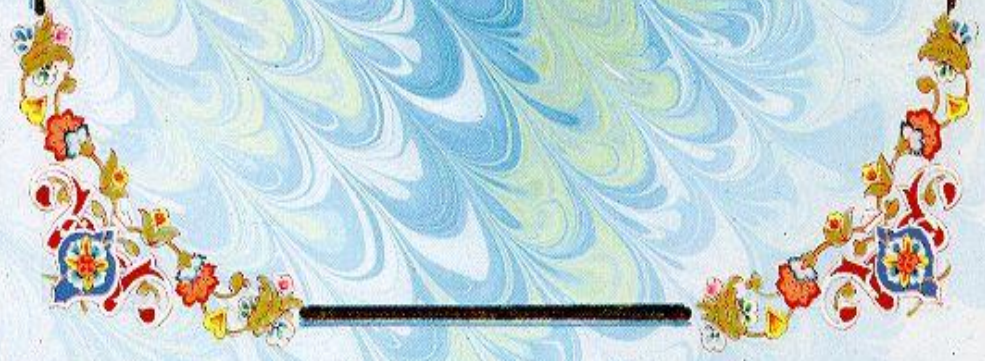
من قبل  
پهروین أبوبكر محمد

بإشراف  
الأستاذ الدكتور  
نأسۆ إبراهيم عبدالله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ  
يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾

الرعد: ١١



## إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ (دور النخبة المثقفة في عملية التحول الحضاري) مقدمة من قبل (يبروين ابوبكر محمد) تم تحت إشرافي في قسم علم الاجتماع في كلية العلوم الإنسانية بجامعة السليمانية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في علم الاجتماع.

التوقيع:

المشرف: أ. د. ناسؤ إبراهيم عبدالله

اللقب العلمي: الأستاذ

التاريخ: 2019/11/10

بناءً على التوصيات المتوفرة، أرشح هذه الأطروحة للمناقشة

التوقيع:

الإسم: د. كه ژال حسين محمد

رئيس القسم الاجتماع

كلية العلوم الإنسانية

التاريخ: 2019/11/10

## إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة، أطلعنا على الأطروحة الموسومة بـ(دور النخبة المثقفة في عملية التحول الحضاري). وقد ناقشنا الطالبة (پهروين أبوبكر محمد) في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونعتمد أنها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه فلسفة في علم الاجتماع.

التوقيع:	التوقيع:	التوقيع:
الإسم: د. عالية فرج مصطفى اللقب العلمي: أستاذ مساعد (عضو اللجنة) المصادف: / / 2020	الإسم: د. كه زال حسين محمد اللقب العلمي: أستاذ مساعد (عضو اللجنة) المصادف: / / 2020	الإسم: د. عبد الحميد علي سعيد برزنجي اللقب العلمي: أستاذ (عضو ورئيس اللجنة) المصادف: / / 2020
التوقيع:	التوقيع:	التوقيع:
الإسم: د. ناسو إبراهيم عبدالله اللقب العلمي: أستاذ (عضو ومشرف) المصادف: / / 2020	الإسم: د. حسين اسماعيل علي اللقب العلمي: أستاذ مساعد (عضو اللجنة) المصادف: / / 2020	الإسم: د. ميران محمد صالح اللقب العلمي: أستاذ مساعد (عضو اللجنة) المصادف: / / 2020

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية العلوم الإنسانية في جامعة السليمانية

التوقيع:  
الإسم: أ. م. د. ابتسام اسماعيل قادر  
(عميد كلية العلوم الإنسانية)  
التاريخ: / / 2020

# الإهداء

❖ الى من علمني حب العلم والمعرفة... وحصد الأشواك عن

دربي ليمهد لي طريق العلم.....أبي الغالي

❖ الى من أنفقت سنين عمرها ثمناً لحياتنا... وحاكت خيوط

الفجر بدعائها لأجل أمنياتنا.....أمي الغالية

❖ الى من أشدد بهم أزرى... ويفرح بهم قلبي... وشاركوني

أحزاني وأفراحي.....أخوتي وأخواتي الأعزاء

❖ الى كل من ضحى بسنوات عمره للدفاع عن الإنسانية

بالإبداعات الفكرية..... المثقف الحقيقي

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

الطالبة

## شكر وتقدير

في البداية أحمد الله سبحانه وتعالى كثيرا على نعمه وفضله لإتمام هذه الاطروحة التي كانت برعايته وعونه وأعطاني الصبر لإكمالها.

\* وبعد ذلك أتوجه بالشكر والعرفان الى أستاذي الفاضل (الاستاذ الدكتور ناسو إبراهيم عبدالله) لإشرافه على الرسالة ولما بذله من جهود علمية مخلصه وتشجيعه المستمر لي، فجزاه الله خيراً.

\* أتقدم بالشكر والتقدير الى أساتذتي الذين درسوني خلال السنة التحضيرية في مرحلة الدكتوراه.

\* وأتقدم بجزيل الشكر الى رئيسة قسم علم الاجتماع (د. كهثال حسين)، وأخص بالشكر (د. عالية فرج، د. نجات محمد فرج، د. محمود محمد سلمان) لمساعدتهم الدائمة لطلبة الدراسات العليا، وفقهم الله لكل خير.

\* أتقدم بالشكر الى (د. ميران محمد، د. هيو عزيز، د. كامهران محمد، د. محمد سعيد، د. كوردستان عمر، د. صباح أحمد نجار، د. يوسف حمه صالح، د. شيلان عمر، د. نارام علي، م. چيا فائق)، وكل من قام بتقويم الاستمارة الاستبائية.

\* أتقدم بجزيل الشكر الى جميع زملائي وأخص بالذكر الأعداء (د. شهلا وهلى ، د. شيلان علي، م. شيرين صالح، م. شهوبو عثمان، ، خنده عثمان، بهيام عثمان، م.هاوار كمال، م. فهمي حمه رها) الذين ساعدوني في أثناء الدراسة.

\* أتقدم بالشكر الى (مكتبة العلوم الإنسانية وكلية التربية الأساسية، ومكتبة الأوقاف والمكتبة العامة في السلیمانية، والمكتبة العامة في أربيل).

\* وأشكر كل المثقفين والتدريسيين في الجامعة والذين قاموا بملء الاستمارة الاستبائية

\* وختاماً أشكر كل من قدم لي العون في إغناء هذه الرسالة ولو بكلمة.

فجزاهم الله كل خير...

الطالبة

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	إقرار المشرف
ب	إقرار لجنة المناقشة
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ - ح	فهرس المحتويات
ط - ي	فهرس الجداول
3-1	المقدمة
<b>الباب الأول: الجانب النظري</b>	
58-4	<b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة</b>
5	المبحث الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها
5	أولاً: مشكلة الدراسة
6	ثانياً: أهمية الدراسة
8	ثالثاً: أهداف الدراسة
9	المبحث الثاني: تحديد المفاهيم العلمية
9	أولاً: الدور
10	ثانياً: النخبة
14	ثالثاً: المثقف
18	رابعاً: النخبة المثقفة
21	خامساً: التحول الحضاري
58-24	المبحث الثالث: الدراسات السابقة ومناقشتها
136-59	<b>الفصل الثاني: النظريات المفسرة للنخبة المثقفة والتحول الحضاري</b>
61	المبحث الأول: النظريات الإجتماعية في دراسة النخب
62	أولاً: سان سيمون - النخبة
63	ثانياً: فلفيدو پاريتو (دورة النخبة)

66	ثالثاً: جيتانو موسكا (الطبقة الحاكمة)
68	رابعاً: روبرت ميشلز (قانون أوليجاركية)
70	خامساً: جيمس بيرنهام (هيمنة النخبة الإدارية)
71	سادساً: تشارلز رايت ميلز (نخبة القوة)
74	المبحث الثاني: النظريات الإجتماعية في دراسة المثقف
75	أولاً: أنطونيو غرامشي
84	ثانياً: كارل مانهايم
86	ثالثاً: ريمون آرون
87	رابعاً: بيير بورديو
91	خامساً: نيكولا بولانتزاس
92	المبحث الثالث: الحضارة والتحول الحضاري
92	أ - النظريات الإجتماعية في دراسة الحضارة (نظرية التعاقب الحضاري)
93	أولاً: ابن خلدون
95	ثانياً: جامباتيستا فيكو
97	ثالثاً: أوزوالد شبنجلر
98	رابعاً: بيتريم سوروكين
99	خامساً: أرنولد جون توينبي
101	ب - النظريات المفسرة للتغير الحضاري
101	التغير الحضاري (التغير الثقافي)
105	أولاً: النظرية العبقرية
106	ثانياً: النظرية الحتمية
107	ثالثاً: النظرية السيكولوجية - الاجتماعية
109	رابعاً: النظرية الشرطية
109	خامساً: النظرية العوامل المتعددة
114	المبحث الرابع: العوامل الداخلية والخارجية للتغير الثقافي ودور النخبة المثقفة



	فيها
114	أولاً: العوامل الداخلية للتغير الثقافي
116	ثانياً: العوامل الخارجية للتغير الثقافي
129	ثالثاً: واقع إقليم كردستان بين 1991-2018 ودور المثقف الكردي فيها
<b>الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة</b>	
155-137	<b>الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة وإجراءاتها الميدانية</b>
138	المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة
138	أولاً: منهج الدراسة
141	ثانياً: مجالات الدراسة
142	ثالثاً: مجتمع الدراسة وعينتها
145	المبحث الثاني: الإجراءات الميدانية
145	أولاً: وسائل جمع المعلومات (الملاحظة، المقابلة، المقياس)
155-151	ثانياً: الوسائل الإحصائية المستخدمة
269-156	<b>الفصل الرابع: تحليل البيانات الإحصائية</b>
157	المبحث الأول: تحليل البيانات الأولية
189	المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها
189	المحور الأول: النخبة المثقفة سماتها وأدوارها
212	المحور الثاني: التحول الحضاري
259	المحور الثالث: المثقف والحزب
264	المحور الرابع: معوقات أداء المثقف لأدواره في المجتمع
268	المحور الخامس: طبيعة العلاقة بين النخبة المثقفة
281-270	<b>الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات</b>
271	المبحث الأول: استنتاجات الدراسة
276	المبحث الثاني: التوصيات والمقترحات
301-282	المصادر
349-302	الملاحق

أ-ج	الخلاصة باللغة الكوردية
A-C	الخلاصة باللغة الإنجليزية

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
143	مجتمع الدراسة من حيث اعداد الأساتذة في الكليات التي سحبت منها عينة الدراسة	1
144	عدد أفراد العينة بحسب الجامعات والألقاب العلمية	2
149	نتيجة (ألفا كرونباخ) لثبات أداة الدراسة	3
150	الفقرات والبدائل وأوزانها	4
158	التوزيع الجنسي لوحدات العينة 5-1 توضيح جنس المثقفين في عينة المقابلة 5-2 توضيح جنس المبحوثين في عينة المقياس	5
159	الفرق بين عينة الدراسة حسب متغير الجنس في عينة الكمية	6
160	توضح الفئات العمرية للمبحوثين في عينة المقابلة	7
161	توضح الفئات العمرية للمبحوثين	8
162	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة لجميع المحاور حسب متغير العمر	9
163	نتيجة تحليل تباين أحادي لمحاور المقياس وفق متغير العمر	10
164	نتيجة الاختبار (LSD) لمحور السياسي	11
165	نتيجة الاختبار (LSD) لمحور الوعي	12
165	نتيجة الاختبار (LSD) لمجموع	13
167	يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين في عينة المقابلة	14
167	يوضح اللقب العلمي للمبحوثين	15
168	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة للمحاور حسب متغير الدرجة العلمية	16
169	نتيجة تحليل التباين الأحادي لمحاور المقياس على وفق متغير الدرجة العلمية	17
170	نتيجة الاختبار (LSD) للمحور السياسي	18

171	عدد الأساتذة حسب الجامعات	19
173	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحاور بحسب متغير الجامعة	20
174	نتيجة تحليل التباين الأحادي لمحاور المقياس وفق متغير الجامعة	21
175	نتيجة الاختبار (LSD) الإجمالي	22
176	نتيجة الاختبار (LSD) للمجال السياسي	23
177	نتيجة الاختبار (LSD) مجال الوعي	24
178	نتيجة الاختبار (LSD) المجموع	25
179	الكلية	26
180	التخصص	27
181	الفرق بين عينة الدراسة للمحاور حسب متغير التخصص	28
182	الحالة الاجتماعية	29
183	الخلفية الاجتماعية	30
184	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحاور بحسب متغير الحالة الاجتماعية	31
185	نتيجة تحليل التباين الأحادي لمحاور المقياس وفق متغير الحالة الاجتماعية	32
186	الفرق بين عينة الدراسة للمحاور حسب الخلفية الاجتماعية	33
188	النشاطات الثقافية	34
194	سمات النخبة المثقفة ودورها في عملية التحول الحضاري	35
199	سمات وأدوار النخبة المثقفة	36
218	دور النخبة المثقفة في مجال التحول الاجتماعي	37
229	دور النخبة المثقفة في مجال التحول السياسي	38
251	دور النخبة المثقفة في مجال الوعي	39

## المقدمة

لاشك في أن عملية تكوين المجتمع تساهم فيها مجموعة عوامل تؤثر بدورها في تكوين الشخصية المعنوية له، منها ما يتعلق بالجنس، واللغة، والدين، والقومية، والآمال، والأهداف السياسية، والمصالح المشتركة التي تؤثر بدورها في تشكيل المجتمع، والذي يقصد به جماعة منظمة من الأفراد تربطهم علاقات تضامنية في شكل أنساق تقام لتوفير إمكانيات التفاعلات من خلال نظم تضمن لهم توفير متطلبات الحياة والدفاع عنهم، وأن المجتمع ليس بالضرورة أن يكون مبنياً على روابط الدم، فضلاً عن أنه لا يشترط أن يكون متكوناً أو منحدرًا من جنس بشري واحد، فهناك مجتمعات تقوم على أساس المصلحة المشتركة التي تنبع من كون الإنسان لا يستطيع أن يعيش منعزلاً عن الآخرين.

ومن أهداف المجتمع التغلب على الفردية والفوضى، أي تفضيل الكل على الجزء، لأن الأجزاء غير مكتملة بحد ذاتها، لذا لا تستطيع المجتمعات أن تؤمن للناس حاجاتهم ولا تقتصر متطلبات الحياة على الماديات فقط، إنما الهدف الأسمى لاجتماع الناس هو إصباح الفضيلة والقيم الإنسانية على الحياة وبناء النفس والارتقاء بها نحو الأفضل وبما يساهم في انتقالها من مجتمع متخلف إلى مجتمع متحضر، وهذا الانتقال يتوقف على تنظيم أعضائه لشؤونهم الاجتماعية قبل غيرها، بوصفه منطلقاً لكل الظواهر الأخرى التي تقع في المجتمع والتغييرات التي تطرأ عليه، فاللنخبة المثقفة دور أساسي في عملية التحول والانتقال بالمجتمع، و في تنشئة أفراد المجتمع على القيم التي تحوله من مستوى معين الى مستوى أكثر تطوراً وتقدماً.

إن تناول الظواهر بما فيها التغييرات الاجتماعية التي تقع داخل المجتمع يكون نسبياً، لأن العوامل المادية والمعنوية تتداخل فيما بينها وتشارك في نهاية المطاف في الحدث الاجتماعي الذي يسيره، ومن

هذه العوامل التي لها دور في إحداث التحول الحضاري هي الرغبات والقرارات الواعية للأفراد والظروف الموضوعية، ومن ثم التغييرات والتوترات البنائية والمؤثرات الخارجية والأحداث العنيفة والمصالح والأهداف المشتركة، وهذا يدل على أن سمات المجتمع تتراوح بين الأبعاد الثلاثة وهي: التمايز والتضامن والتفاعل بين الجماعات والأفراد في المجتمع.

جميع هذه الظواهر والتغييرات تتحكم بها القيم التي تحاول تنشئة أفراد المجتمع وفق آرائها ونظرياتها وبالأخص في الأمور المتعلقة بالتنظيم، والضبط الإجتماعي، والسياسة، وتصبح هذه القيم المتنوعة وخاصة الاجتماعية منها أساساً للالتزام والتوجيه والتطوير والتحول، فالقيم توجه الفعل الإنساني وتجسد الحياة بالمعنى اللائق لها، وتجعل منها هدفاً ومقصداً، ناهيك عن مسار ومنهج المجتمع في التغيير والتحول الحضاري، وهذا لا يعني أن القيم وآراء جميع النخب إيجابية. ومن بينهم النخبة المثقفة المتماثلة التي تشكل وحدة واحدة متشابهة وتمتاز حضارية ومنفتحة ومقبلة نحو مجتمع متحضر، بل هناك قيم سلبية أدت بمجتمعاتها إلى التخلف وتوجيه حاملها نحو مسار غير صحيح.

وتشير التجارب البشرية عبر التاريخ أن النخبة المثقفة لعبت دوراً مؤثراً في عملية التحول الحضاري من خلال تشخيص القيم وصياغتها بأسلوب معين لتوجيه الناس نحو الأفضل، رغم أن دورها كان منحصراً في السلطة السياسية إلا أن دور المثقفين كان إيجابياً على مجتمعاتهم وخاصة في الدول الأوروبية التي ترتبت عليه تحول المجتمعات الأوروبية إلى مجتمعات متحضرة، وأن الثقافة غالباً ما تنبع من الواقع العملي للمجتمع، وأن أكثر الثقافات الناجحة تلك التي تعتمد الأسلوب العلمي الموضوعي، بمعنى آخر دراسة المجتمع كما هو وليست كما ينبغي أن يكون، فلم تكن مسؤولية التحول الحضاري في بدايتها تقع على المجتمع والناس عامة، بل هي تقع على نخبها وخاصة المثقفة منها والمفكرة، لأن القيم

تصاغ من خلالهم وتنعكس على سلوك وقرارات الأفراد وتتحول بدورها الى عادات وأعراف وفي نهاية المطاف الى قواعد قانونية وظواهر إجتماعية، وكل هذا من أجل عملية التحول الحضاري.

وتتكون هذه الدراسة من بابين: الباب الأول يتضمن الإطار النظري للدراسة، ويشمل ثلاثة فصول، الفصل الأول يتضمن ثلاثة مباحث، المبحث الأول يشمل مشكلة الدراسة، وأهمية الدراسة وأهداف الدراسة، والمبحث الثاني يتناول عن تعريف مفاهيم الدراسة وتحديدها، والمبحث الثالث تتناول الباحثة من خلاله الدراسات السابقة والمشابهة لدراستها.

وأما الفصل الثاني من الدراسة فيشمل كلاً من: النظريات المفسرة للنخبة المثقفة والتحول الحضاري، وقد ضم الفصل أربعة مباحث، المبحث الأول، يشمل النظريات التي تتناول النخبة، وأما المبحث الثاني فتناولت الباحثة فيها نظريات النخبة المثقفة، والمبحث الثالث يشمل نظريات الحضارة والتحول الحضاري، والمبحث الرابع يتناول تحليلاً لمفهوم الحضارة والموضوعات ذات الصلة بها، مع واقع إقليم كردستان بين (1991-2018)، ودور المثقف الكردي فيها.

أما الباب الثاني المعنون بالجانب الميداني فيتكون من ثلاثة فصول، يشمل الفصل الرابع مبحثين، المبحث الأول يتناول الإطار المنهجي للدراسة والمبحث الثاني يتناول الإجراءات الميدانية للدراسة، والفصل الخامس الذي يتناول عرض نتائج الدراسة ومناقشتها فيشمل مبحثين، المبحث الأول تناولت الباحثة فيه البيانات الأولية للدراسة، والمبحث الثاني عرض البيانات المتعلقة بالدراسة ونتائج المقابلات والمقياس، والفصل السادس يحتوى على مبحثين، المبحث الأول يتناول الاستنتاجات، والمبحث الثاني عرضت فيه توصيات الدراسة ومقترحاتها والملاحق المتعلقة بها.

# الباب الأول الجانب النظري



## الفصل الأول

### الإطار العام للدراسة

المبحث الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها:

أولاً: مشكلة الدراسة

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

المبحث الثاني: تحديد المفاهيم العلمية:

أولاً: الدور

ثانياً: النخبة

ثالثاً: المثقف

رابعاً: النخبة المثقفة

خامساً: التحول الحضاري

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

### المبحث الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها

#### **The Problem of the Study** مشكلة الدراسة

إن الواقع الذي نعيشه هذه الأيام من محاولات التغيير المجتمعي يفرض على النخبة المثقفة أن تكون في قلب عملية التحول الاجتماعي والسياسي لما تحمله من رؤية نقدية، وأن تؤدي دوراً طليعياً عكس ما هو شائع عن النخبة المثقفة كشاهد أكثر من فاعل مؤثر في الواقع الاجتماعي السياسي، هذا ما دفعنا إلى اختيار النخبة المثقفة في المجالات الثقافية والسياسية والاجتماعية والدينية لموضوع دراستنا.

إن التحولات الاجتماعية والسياسية والثقافية في أي مجتمع وما يحدثه العامل التاريخي من صراعات فكرية واتجاهات تبرز تساؤلات عدة حين تتعمق الباحثة في دراستها عن دور النخبة المثقفة في إقليم كردستان، عن طريق الإجابة عن تساؤل مطروح، عما يأتي :

كيف أثرت الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية لإقليم كردستان على تشكيل أو تكوين خصائص النخبة المثقفة؟ وما هي مساهمتها في عملية التحول الحضاري؟ وما علاقة النخبة المثقفة بالسلطة السياسية؟ وما هو دور النخبة المثقفة في صياغة الحراك الاجتماعي؟ ماذا قدمت النخبة المثقفة كونها تمثل الصفوة الفاعلة لإحداث عملية التحول الحضاري. فضلاً عن حضور التساؤلات الأخرى لدى الباحثة حول مدى حاجة المجتمع في العصر الحديث إلى النخبة المثقفة لكي تقود مسيرة التحول الحضاري، أم أن المجتمع لم يعد بحاجة إليهم لتوجيهه؟ فضلاً عن معرفة سمات النخبة

المثقفة في المجتمع الكوردي؟ وكيف تتفاعل مع الفئات الاجتماعية الاخرى؟ وما هي المعوقات التي تقف أمام النخبة المثقفة فيما يتعلق بتفعيل دورها في عملية التحول الحضاري؟

## أهمية الدراسة The Importance of the Study

إن هذه الدراسة في جانبها النظري تتناول موضوع المثقف كقوة عضوية ومركز للقوى المجتمعية كما يراه غرامشي من جانب، ومن جانب آخر التحولات الحضارية كإنتاج للفضاء الاجتماعي والسياسي والديني والاقتصادي حيث يلعب فيه المثقفون دوراً جوهرياً، أما الجانب الميداني للدراسة فيتركز على مشهد الأدوار المختلفة التي يؤديها المثقف الكوردي في البحث العلمي والواقع الاجتماعي، إذ لا يزال دوره محصوراً في المجال السياسي مقابل الحضور الظلي له في المجالات المجتمعية الأخرى التي تشهد تحولات سريعة بحيث لا يمكن إغفال دور المثقفين فيها.

وتلعب القيم دوراً رئيساً في حياة الأفراد والجماعات تؤثر على سلوكهم وتوجه نشاطاتهم، فالمجتمعات تقوم على منظومة من القيم والأفكار المجتمعية الخاصة بها تعتمد عليها في نشر رسالتها التاريخية والحضارية، علماً أن الأمم والشعوب في طريقها الى التطور والتقدم وفي حالة من التغيير الاجتماعي والتحول الحضاري المستمر بالرغم من امتلاكها لقيم ومؤسسات وقوانين لاتزال بحاجة الى آراء وأفكار مثقفها في جوانب الحياة المختلفة.

و تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

1. بما أن الثقافة تعبر عن واقع الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية لأية جماعة أو قومية من قوميات، فلا بد من معرفة دور النخبة المثقفة في التحولات الحضارية للمجتمع، يضيف على الموضوع بعداً ويعطي عمقاً وأهمية لا بد من الوقوف عندها والتطرق اليها.

2. تعد هذه الدراسة اسهاماً ايجابياً فيما يتعلق بالعلاقة التفاعلية بين النخبة المثقفة والمؤسسات الاجتماعية والسلطة السياسية في إقليم كردستان.

3. تعد هذه الدراسة اضافة علمية جديدة فيما يتعلق بآليات تفعيل دور النخبة المثقفة في عمليات التحول الحضاري وتوجيه تغير المجتمع الكوردي للمتخصصين في مجالات التخطيط والتغيير المجتمعي.

4. يعد ان دراسة العلاقة بين التحول الحضاري والنخبة المثقفة تجسد الدور الحقيقي للمؤسسات البحثية والأكاديمية العلمية داخل إقليم كردستان.

5. تعد النخبة من الظواهر الاجتماعية التي شغلت الفكر الفلسفي قديماً وصولاً الى الوقت الحاضر، لذا نجدها موضوع لفت انظار الباحثين في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية نظراً للتحولات المجتمعية السريعة وإبراز دور النخبة المثقفة في جملة هذه التحولات.

6. تعد أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوع النخبة التي تحتل مكانة بارزة في مجال العلوم الإنسانية عامة وعلم الاجتماع الثقافي خاصة، وعلم الاجتماع السياسي حيث يحتل موقعاً مركزياً في المسائل المرتبطة بالسلطة السياسية وآليات الحكم وعلاقتها بالثقافة السياسية من جهة وبالمجتمع في أساسه الثقافي من جهة أخرى (ابراش، 1998: 151)، وعلم النفس الاجتماعي، كونه يهتم بدراسة خصائص سلوك الأفراد والجماعات التي يتشكل من خلال المواقف الاجتماعية و الآثار التي يتركها سلوك الفرد على الجماعة و المجتمع (الدخيل، 2006: 198) ويتناول علم الاجتماع الديني موضوع النخبة الدينية التي تمثل العقل والفكر الديني المؤثر على الأفراد وبالأخص في المجتمعات الإسلامية، حيث يعتبر الدين منهج للحياة تتبعه كل جماعة أو يرتضيه كل مجتمع ونظام اجتماعي

يؤطر العلاقات والتفاعلات القائمة بين الأفراد، ويحدد السلوكيات والممارسات فهو بذلك يمارس نوع من السلطة على أفراد المجتمع (بوتومور، 1972: 169).

## أهداف الدراسة The Aims of the Study

تهدف الدراسة الى توضيح وتشخيص مواقف النخب الثقافية في المجالات الاجتماعية والسياسية والدينية تجاه التغيرات والتحويلات المجتمعية في إقليم كردستان وإمكانية التواصل فيما بينهما لتكوين أفكار ورؤى نحو إيجاد مشروع حضاري بعيداً عن طروحات الأحزاب والسلطة السياسية لتنوير المجتمع وتحقيق عملية التحول الحضاري وذلك من خلال:

1. بيان الظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية التي مرت بها المجتمع الكوردي الى الآن في تشكيل سمات النخبة المثقفة وإبراز تفاعلها مع الفئات والشرائح الاخرى، وأثرها في بناء سلوكيات وقيم وأفكار وتصورات للمساهمة في عملية التحول الحضاري.
2. معرفة دور النخبة المثقفة في عملية التحول القيمي والسلوكي من خلال النظم والمؤسسات التي تشكل التركيبة الاجتماعية للمجتمع لتكون ذات فعالية وباتجاه عملية التحول الحضاري.
3. الكشف عن دور النخبة المثقفة في تقديم مشاريع إجتماعية وتربوية وسياسية مساهمة منهم في تغير وتحول المجتمع.
4. معرفة استقلالية النخبة المثقفة عن السلطة السياسية ومدى إمكانية أن تكون بديلة للنخب السياسية في تأثيراتها على أفراد المجتمع.
5. معرفة مفهوم النخبة المثقفة وسماتها في كردستان، وكشف مظاهر التحول الحضاري فيها في المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية.

6. معرفة أهم المعوقات التي تقف أمام النخبة المثقفة لتفعيل دورها في عملية التحول الحضاري.

## المبحث الثاني: تحديد المفاهيم العلمية

ان من أولى مهام الباحثة في هذه الدراسة هو تحديد المفاهيم والمصطلحات والمتغيرات ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، اذ تساعدها على تحليل وتوضيح المواقف والأحداث والمواضيع الداخلة، حيث تعتبر المفاهيم أداة رمزية وتصورات نظرية عقلية تستخدم كأداة فعالة في التنبؤ. فضلاً عن أن المفاهيم تعدّ بمثابة جزء مهم من البحث العلمي الأكاديمي في جانبها النظري حيث تتكون من مجموعة أفكار تتغير وتتحوّل تبعاً للواقع الاجتماعي وظروفه الموضوعية، وتتسم سلسلة المفاهيم بالتناسق فيما بينها منطقياً (عبد الغني، 2016: 208). والمفاهيم الأساسية في هذه الدراسة هي كالتالي:

### أولاً: الدور Role

يشير الدور الى وضع إجتماعي معين ويعبر عن مجموعة من الخصائص الشخصية والنشاطات والأفعال المكتسبة يؤديها الفرد في مواقف التفاعل الاجتماعي (مدكور، 1975: 267). الأمر الذي يدفع به الى ممارسة جملة من السلوكيات والاتجاهات تميزه عن الآخرين (دوريتة، 2009: 392)، ويعد الدور مظهر ديناميكي يرتكز على الحقوق والواجبات ويرتبط بمكانة محددة داخل الجماعة ويتوقع مجموعة من السلوكيات كاستجابة لما يصدر عنهم (غيث، 2006: 358)، أي أن الدور يحدد لنا طبيعة التوقعات المرتبطة بالمكانات الاجتماعية كأسلوب أو الطريقة التي يمارس بها الفرد الوظائف المتصلة بمركزه الذي يشغله في البناء الاجتماعي (السيد، 1997: 127). وعرفه تالكوت بارسونز

(Talcott Parsons) على انه التوقعات المنتظمة ذات الصلة بسياقات تفاعلات معينة تشكل التوجهات التحفيزية للأفراد تجاه بعضهم البعض. وينظر رالف لنتون (Ralph Linton) الى الدور في نفس السياق وبمعناه الانثروبولوجي وهو المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين (ناصر، 1996: 171). إن الأدوار التي تمارسها النخبة المثقفة من خلال مراكزهم الاجتماعية في المجتمع وانعكاسات هذه الأدوار في إحداث التطور والتقدم في المجالات المختلفة يدفعنا الى تبني تعريف مفهوم الدور على أنه "مجموعة من الأنشطة والسلوكيات والأفعال التي تؤديها النخبة المثقفة من خلال مكانتهم ووظائفهم الاجتماعية في المؤسسات البنيوية للمجتمع من أجل إحداث التحولات الحضارية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وقيام هذه لكي تقدم مؤسسات المجتمع خدماتها على أكمل وجه للمتتمين إليها".

## ثانياً: النخبة Elite

النخبة لغةً: المنتخبون من الناس، والنخب: المختار من كل شيء (المنجد في اللغة، 2002: 172)

النخبة اصطلاحاً من أكثر المصطلحات تداولاً في البحوث والدراسات الاجتماعية من بين مرادفاتها (الصفوة، السراة، الاقلية الحاكمة، الطبقة العليا، والطلائعة)

استخدمت النخبة لمن هم في مقام السلطة وأهل الحق وأهل الحل والعقد، وتشير الى الأشخاص الذين يقومون بإدارة شؤون المجتمع ويحملون معاني الامتياز الأخلاقي والعقلي.

لقد ظهر مصطلح النخبة حديثاً ولأول مرة في العلوم الاجتماعية للدلالة على أصحاب الامتياز في مجال أعمالهم أو بين أفراد الفئات الاجتماعية التي ينتمون اليها (مجموعة خبراء في علم المجتمع، 2010: 773-777).

تشكل النخبة ظاهرة إجتماعية سياسية ثقافية استقطبت جهود الباحثين والمهتمين من مختلف الاختصاصات والميادين الإنسانية للآثار التي تتركها والأدوار المتبنى من النخب وفاعليتهم عبر مراحل التاريخ المختلفة التي مرت بها المجتمعات قديماً. ويعد مفهوم النخبة احدى المفاهيم الاستراتيجية الموظفة منهجياً في وصف وتحليل المواقف والأحداث الاجتماعية والسياسية متخذاً مسارات واتجاهات عدة في ماهيته وتعريفه.

يفسر فيلفيدو باريتو (Vilfredo Pareto, 1923-1848) النخبة سيكولوجياً على أنهم طليعة يتميزون بخصائص وسمات تدفعهم للتأثير بشكل كبير في الحياة الاجتماعية، وهم نتاج الرواسب يتسمون بوجود ميول فطرية قيادية يجعل منهم يتميزون بالشهرة والذكاء والمعرفة والخلق والمهارات والأثرياء منهم يستطيعون الجمع بين الثروة والإمتياز الاجتماعي والسياسي (مدكور، 1975:348).

وأخذ جيتانو موسكا (Gaetano Mosca, 1941-1858) اتجاهاً تنظيمياً منهجياً في تعريف النخبة كونهم طبقة حاكمة قليلة العدد مترابطين منظمين واعين بمصالحهم عكس الأغلبية الذين لا يحملون هذه السمات (سعد، 1988:188)

ينظر السوسيولوجي الأمريكي أدوارد شيلز (Edward Shils, 1963) الى النخبة من وجهة نظر سوسيولوجية ويعرفهم على انهم كافة المثقفين الحاصلين على تعليم ثانوي فما فوق، وأصحاب السلطة صانعوا القرار السياسي والموظفين وأهل الفكر ورجال الأعمال، وفي البلدان النامية يضيف إليهم العسكريين وكبار الملاك ورجال الدين ورؤساء العشائر وذوي الكفاءات العلمية والجاه والثروة والمهنة والتكنوقراط (مجموعة خبراء في علم الاجتماع، 2010:773)



ويعد المفكر وعالم الاجتماع السياسي سان سيمون (Saint Simon, 1760-1825) من الأوائل في وضع الخطوط العامة لتحليل النخبة بمنهجية سوسيولوجية كونهم جماعة في قمة هرم المجتمع يرسمون مساره ويوجهون الناس فوجودهم ضرورة لمسيرة الحياة الاجتماعية حيث يؤدون دوراً كبيراً في إصلاح المجتمع والنهوض به، ولا يمكن تحقيق الإصلاح السياسي إلا بعد إسناد مهمة الحكم الى النخبة الذكية وهم العلماء والفنانون مؤكداً على المؤهلات العلمية والفكرية في تشكيل النخب وتأهيلها (أبراش، 1998: 150)

إن التفسير الديني للنخب يظهر من خلال كون الدين نظام إجتماعي يؤثر في العلاقات والتفاعلات بين الأفراد ويحدد السلوكيات والممارسات، وينظر إليه كأداة ضبط في المجتمع، يؤدي النخب الدينية دوراً جوهرياً في الحياة الاجتماعية، وهم فئة تتمتع بقسط متميز من المعرفة الدينية وشؤونها وما يرتبط بها من وظائف كالإفتاء والقضاء والتعليم وغيرها من أمور المجتمع (بوتومور، 1997: 169)

أشار قاموس أوكسفورد ان النخب هم أقوى مجموعة من الناس في المجتمع لهم مكانة متميزة وذوي الاعتبار والأفضل بين غيرهم، يمتلكون السلطة أو الثروة أو مهارات عقلية (Geat Britain, 1979: 901) وحدد المذكور النخبة على "أنها مجموعة من الأشخاص يمتلكون مراكز مرموقة ومكتسبين الشهرة في مجال معين (مدكور، 1975: 348) ويرى بدوي أن النخبة هم الاقلية ذوي النفوذ يكتسبونهم بالوراثة في بعض المجتمعات وفي بعض الآخر عن طريق عملية التقويم، الامتحانات، الاختبارات، المسابقات والترقيات... الخ) وغالباً ما تسيطر النخبة السياسية على الأنواع الأخرى من النخب (بدوي، 1982: 129-130)

تناول غيث في كتاباته مصطلح النخبة وعنده المراد به جماعة يشغلون مراكز النفوذ التي تمارسه الاقلية الحاكمة في مجال محدد ومن أكثر الطبقات هيبةً وأثراً على المجتمع وهم قادة في ميادين السياسة والعمل والفن والعلم والدين كما وأن النخبة تمارس تأثيراً مهماً في تشكيل القيم وفي تحديد اتجاهات الناس وميادين المجتمع المختلفة (غيث، 2006: 138-140). أي بمعنى آخر فإن النخبة هم الاقلية التي تمتلك السلطة والسيطرة وفقاً لقيم المجتمع التي تهيئ لهم ممارسة الحكم على البقية (مارشال، ج 2، 2011: 295) وذوي النفوذ والقوة المستجدة من مراكزهم في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية ويتحكمون في الحياة الاجتماعية (السيد، 1997: 115).

ومن جانب آخر ينظر الى النخبة على أنهم فئة من الناس في أرقى المستويات في نشاطاتهم الفردية أو الجماعية ويحتلون مكانة مرموقة وفقاً لممارستهم السلطة والنفوذ ويتمتعون بالاحترام في المجتمع (زيتون، 2000: 332)

وقيل عن النخبة إنهم أقلية من الأفراد ذوي النفوذ والسلطة والسيطرة وقوة مستمدة من مراكزهم الاجتماعية في المجال الاقتصادي والسياسي والعسكري، يتحكمون في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من خلال القوة والسلطة والنفوذ المرتبطة بأدوارهم الاجتماعية (السيد، 1997: 115).

النخبة عند السياسيين مجموعة أو فئة قليلة من الناس يشغلون مركزاً سياسياً أو اجتماعياً مرموقاً، ولديهم الشهرة والتفوق في مجال معين خصوصاً في مجال تخصصهم والتميزين في المؤسسات الاجتماعية داخل المجتمع. (الكياي، ج 6، 1990: 560)

وعند الجاسور النخبة هي عبارة عن مجموعة من الأفراد أو فئة يعترف بعظمتها في التأثير والسيطرة على شؤون المجتمع، وهم صفوة من الناس، بارزين ومتميزين أخلاقياً وعقلياً في حقل أعمالهم، لديهم الشهرة في مجال معين، قادة في ميدانهم، يشغلون مركزاً مرموقاً ومكانة عالية في المجتمع، فهم أكثر هيبة وأثراً من غيرهم، لديهم نفوذ واسع، ويعترف بعظمتها في التأثير والسيطرة على الآخرين داخل أي جماعة في المجتمع، وقد ظهر هذا المفهوم في القرن التاسع عشر كمفهوم سياسي، ثم شاع استخدامه في النظريات الاجتماعية (الجاسور، 2004: 354).

تأسيساً على التصورات السابقة لمفهوم النخبة تلخص الباحثة تبنته تعريفاً إجرائياً في هذه الدراسة وهو:

أن النخبة عبارة عن "فئة إجتماعية متميزة بارزة من بين غيرهم داخل الجماعة بفضل امتلاكهم المهارات العقلية وسمات التفوق والقدرة على التأثير وتوجيه المجتمع نحو التحول الحضاري وإتخاذ القرارات المناسبة في المواقف والاحداث وممارسة النفوذ، ووجودهم ضروري في المجتمعات الحديثة وبمثابة حالة راسخة في صلب تكوينها وتركيبتها نتيجة لتعقد الحياة الاجتماعية، الأمر الذي يشكل منهم نخباً إجتماعية وثقافية وسياسية ودينية وإقتصادية"

### ثالثاً: المثقف Intellectual

جاء مفهوم المثقف مرادفاً للمفكر والباحث عن الحقيقة، والقائم بدور الكهنة والشامان في المجتمعات البسيطة، وفي المجتمعات الأوروبية أصبح المثقفون مبدعو الثقافة الراقية والعلوم وهم الفلاسفة، والمثقف الحقيقي كما يرى ألبير كامو عقلية تتأمل ذاتها (مارشال، ج3، 2011: 99-100)،

فهم يستخدمون الفكر الأسلوب الثقافي في ممارسة حياتهم اليومية وتفاعلية مع البيئة الاجتماعية ودفاعهم عن القضايا الإنسانية المتعلقة بالعدالة والحق (العودات، 2012: 46)

ينظر غيث الى المثقفين على أنهم أعضاء المجتمع يؤدون جهداً كبيراً لتطوير الأفكار الخلاقة، وينشغلون بالأنشطة الثقافية المبدعة، يمثلون فئة صغيرة من المتعلمين. (غيث، 2006: 225)

ويرى زكي العليو أن المثقف شخص يعمل في مجال الثقافة يمتلك قدراً كبيراً من المعلومات والوعي و المعرفة، و هو ناقد وقائد وموجه يحترم الآخرين و منفتح على الإنسانية من دون قيود أو شروط، مشارك في الشأن العام و الهموم الاجتماعية، من أجل تطوير و تغيير المجتمع، ومسؤول عن الأمة معبراً عن طموحاتهم و تطلعاتهم، والمثقف يعمل بجد من أجل إعادة البناء و تطوير الحياة و محاربة الفساد و الهيمنة والاستبداد، ويحس بالمسؤولية تجاه مجتمعه ووطنه والإنسانية (العليو، 2009: 23، 57)، و يشير د. محمود إن المثقف صاحب رسالة، مهمته تعرية "الفساد" بكل صوره و في كافة جوانب الحياة و ذلك عن طريق "التنوير" الذي يقود إلى "التثوير" و من ثم التغيير إلى الأفضل (إسماعيل، 2015: 16)

وعلى حد تعبير علماء الاجتماع، المثقف هو ذلك الشخص الذي يتمتع بمقومات الذكاء الحاد، والوعي، والفضول العلمي، والرؤية العقلانية الموضوعية و الحياد، والتحرر من القيود التقليدية، وعدم شغل مناصب رسمية، وعدم التصلب بالرأي، وإحترام رأي الآخر، وعدم التمحور حول الذات، وعدم تضخم و تكبير الأحداث عند التعبير عنها، والرغبة في المغامرة، و قادر على ممارستها لقناعة ذاتية و جرأة أدبية و تواضع في عملية التحول الحضاري. (العمر، 2009: 30-31)، فهو يستوعب جميع منتجي الأفكار وناشريها وحاملها ومستهلكها بمن فيهم (علماء الدين، والأدباء والكتاب،

والإعلاميون، والفنانون، وخريجوا الجامعات والمتعلمين تعليماً مرموقاً) هم النخب المثقفة، بينما عرف د. برهان غليون المثقف على أنه "الفاعل الاجتماعي، القوي والمحرك والديناميكي الاجتماعي" (العليو، 2009: 21, 23). ويرى فوكو: أن المثقف محكوم عليه أن يختص من الأفق باعتباره انساناً يفكر بدل الآخرين. (العليو، 2009: 36). وعليه أن يشعر بالمسؤولية تجاه التغيرات التي تحدث في المجتمع، وأن لا يتخلى عن المهمة النضالية، ويحمل معاني العدالة والحرية والمساواة و التسامح والإنسانية، ويتعامل مع الحقيقة و الواقع بعقلية مرنة و الخلق والإنتاج، ولديه القدرة على تنوير العقول و التأثير في الرأي العام و توجيه أفراد المجتمع نحو الحرية و العدالة و التكافؤ و حقوق الإنسان و نشر المعرفة و تحقيق حرية التفكير والتعبير، ولديه مشاريع للنهوض و التنمية، وهو كائن يحيا وسط الأزمة و يهتم بشؤون الحقيقة و الحرية و العدالة و القيم العامة (حرب، 2008: 17, 18, 41).

ينظر انتوني غرامشي الى المثقف على أنه المنخرط في واقعه، وصاحب المشروع الذي يُسخر فكره وقلمه لتغيير المجتمع والعالم ويحافظ على استقلاليتته وفاعليته في آن واحد بحيث لا يكون طوباوياً ولا ينغمس في واقعه كل الانغماس. (حرب، 2008: 47) أي أنه شخص منتج ومبدع وناشر وناشط، يحتل المثقف موقعاً متميزاً في تقسيم العمل الاجتماعي والقيام بوظيفة محددة فيه، يتحلى بالوعي والخطاب النوعي، ويتميز بالقيم الكيفية ويوظف الأفكار لنقد نظام وظيفته العمل في مجال الثقافة كعلاقة إجتماعية عضوية تربط في ظهورها واختفائها من مسرح التاريخ البشري بظهور واختفاء فئات إجتماعية ذات مواقع أساسية في بنية الإنتاج المادي المحدد تاريخياً (حيمر، 2009: 124). المثقف هو الإنسان الواعي الذي تتجلى ثقافته في سلوكه و تعامله مع الآخرين في الحياة

الاجتماعية، و يجسد الثقافة العامة في التعامل مع جميع جوانب الحياة (أحمد، 2015: 44)، بمعنى آخر أن المثقف هو الشخص الواعي بقضايا مجتمعه و يتحدث عنه و يشخص عيوبه ويركز على إصلاح المجتمع و تغييره (أحمد، 2015: 48)، أي أن المثقف هو الكائن الذي يكرس حياته في المجال الاجتماعي للبحث عن الحقيقة واكتشافها، ونشرها بين الناس، يستمد شرعيته ووجوده أولاً من معرفته بالحقيقة، والائتمان عليها وإذكائها باستمرار ونقلها الى بني البشر جيلاً بعد جيل، وإشاعة أنوارها بينهم بالكتابة والكلام ، وممارسة النقد العقلاني و مساعدة المجتمع على الوعي بذاته و خلق رأي العام داخله، ويكون قادراً على مراقبة الحكام والسلطة ومؤسسات الدولة وتعديلها و تغييرها، ويكسب عيشه من عمله الذهني و ذكائه أكثر من عمله العضلي، فيحاول أن يكون شجاعاً قادراً في مواجهة قضايا مجتمعه دون تراجع أمام النقد وما يترتب عليه من نتائج (حيمر، 2009: 203,197)

ينظر سارتر نظرة أخرى على المثقف على أنه الشخص الذي يتدخل فيما لا يعنيه، ويتجاوز دائرة اختصاصه، فكل مثقف مختص ولكن ليس كل مختص مثقف لأن الاختصاص وحده لا يكسب صفة الثقافة (يقاس فعالية المثقف بمدى قدرته على جذب الجماهير). (علي، 2008: 11). والمثقف على حد تعبير فوكو: هو العارف بالحقيقة والقادر على إيصال الحقيقة للعالم ومنتج للوعي وضمير الأمة والمدافع عن الإنسانية ولديه دور وتأثير على المؤسسات والسلطات، وهو مجدد الأفكار والأذواق ورائد عملية التغيير والتقدم (علي، 2008: 13). وينظر محمود محفوظ الى المثقف كفاعل فكري وثقافي يمارس وظيفته المعرفية ويسعى الى إيصال وعيه وفهمه الى الآخرين ومدرك للأشياء والتغيرات، ويحلم بعالم أفضل ويسعى للدفاع عن الحقوق والحريات وقيم النهوض والتقدم والتغيير والتطور (علي، 2008: 20) والمثقفون ليسوا فئة إجتماعية متجانسة ومنغلقة على نفسها، هم عبارة

عن شرائح متنوعة في داخلها تفاعلات عديدة وتنتشر في أنسجتها أيولوجيات مختلفة (حنا، 1996: 7).

مما سبق عرضه لمفهوم المثقف تعرفه الباحثة إجرائياً على أنه "الإنسان المفكر الواعي المدرك لقضايا مجتمعه من خلال حصوله على قدر كاف من المعرفة والنظرة الشمولية وهو ناقد إجتماعي يحلل أسباب العوائق التي تقف أمام تطور النظم الاجتماعية وتقدمها، ويعمل في مختلف المجالات الثقافية ينقلها وينشطها ويسخر أفكاره وامكانياته كافة لإحداث عملية التحول الحضاري في جميع مجالات الحياة المجتمعية".

#### رابعاً: النخبة المثقفة **Intelligentsia**

استخدمت كلمة (انتلجنسيا) لأول مرة في روسيا في الستينات من القرن الماضي (العشرين) للإشارة الى المثقفين الذين كانوا يمارسون النقد الفكري لعصرهم ومجتمعهم ويرفضون النظام القائم ويدعون الى تغييره ويقدمون تصورات ومفاهيم عامة جديدة أو نظريات نقدية للذين يمارسون النقد الثوري على أوضاع المجتمع أو النظام الاجتماعي والسياسي القائم ملتزمين بالأفكار الثورية التي يقدمونها ويعيشون لها ويعملون على خلق مجتمع جديد (البيطار، 2001: 12). أما في العالم الغربي فجاء مصطلح انتلجنسيا بمعنى فئة واسعة من المثقفين وطبقة اصحاب الرواتب والموظفين المهنيين وذوي المؤهلات الدراسية يختلفون في أسلوب حياتهم ومكانتهم الاجتماعية عن الآخرين في المجتمع (مارشال، ج 1، 2011: 210).

تعد النخبة المثقفة فئة إجتماعية تتألف من أناس يمارسون نشاطاً فكرياً بحكم مهنتهم، منهم رجال العلم والفن، والمهندسون والتكنيكيون والأطباء والمحامون والمعلمون والجزء الأكبر من

الموظفين وهم ليسوا طبقة منفصلة عن داخل المجتمع وغالباً ما تتشكل انتلجنسيا وتنمو صفوفها بالأساس من أوساط الفئات المختلفة، (زيتون، 2006: 50)، والمثقفون يصوغون وينشرون الأيدولوجيا السائدة ويؤثرون على وعي الجماهير من خلال نشر قيم البرجوازية، على أساس أنها أيدولوجية الطبقات البورجوازية. غير أن الجزء الأكبر من المثقفين يقفون الى جانب الطبقة العاملة، وهم المثقفون الثوريون يؤدون دوراً مهماً في صياغة أيدولوجيا البروليتاريا الاشتراكية ونشره في المجتمعات الأخرى، وتقوم الانتلجنسيا بدور أساسي في حركة التحرر القومي وفي نشر الوعي وضرورة الحفاظ على الشخصية القومية في وجه المؤثرات الخارجية. (الكياي، 1990: 348)

والمثقفون هم طبقة من المجتمع يتسمون بالفطنة والذكاء والفهم، يأخذون بأسباب التمدن والحضارة، وقد تكون ثقافتهم عامة أو خاصة، ولبعضهم ثقافة أدبية، أو علمية، أو طبية أو إجتماعية أو دينية، وربما تكون لهم ثقافة أجنبية بمعنى أن بعضهم قد يتخصص في هذه الثقافة أو تلك من ثقافات الأمم الأخرى، ويتعرف على آدابها وفنونها ولغاتها وتاريخها (الحفني، 2000: 302).

عرّف غيث النخبة المثقفة بـ"أنهم أعضاء الطبقة المتعلمة في المجتمع الذين يشغلون في الغالب وظائف مهنية وإدارية، ويحظون بدرجة معينة من الوعي كطبقة إجتماعية" (غيث، 2006: 225). أو هم فئة متعلمة قادرة على كل شيء، تجمع بينهم رسالة التعبير عن القيم الإنسانية وغرسها وتعليمها والدفاع عنها في زمن الفوضى القيم ويجدون المعاني الجميلة في الأشياء، وهم أناس أصحاب الرسالة ومهمتهم أداء الدور النشط الحاسم في إحداث التغيير والتحول (باومان، 2018: 53,14).

و يرى حرب أن النخبة المثقفة هم الذوات المستنيرة و الطليعة الواعية، يتميزون بالاستقلال عن السلطة وتحررهم من القيود و التقاليد، يمثلون ذروة الوعي بالواقع والإخلاص للحق و الحقيقة،



ويقررون للناس و يخططون لهم، وينيرون الدرب أمامهم، ويسهمون في تشكيل وعيهم ويمارسون دورهم الفعال في إحداث التغيير والثورة على الأوضاع القائمة، ويؤدون أدوارهم بامتياز لأن مهمتهم هو صناعة الحقيقة والتأثير على أفكار الناس والعمل على تحريرهم، وتشكل الأنظمة السياسية، ويعبرون عن تمايزهم في علاقتهم مع الأشياء والأحداث والأفكار لا تتحقق غايتهم إلا بتفويض مهمتهم التي هي تحرر الناس و مصلحة الجماهير(حرب،2008: 50-55)، إذ إن مسؤولية النخبة المثقفة هي نقل المعرفة و العمل على تثقيف القراء بالفكر العقلاني و العلمي، وليس الانغماس في الأحكام الأخلاقية، بل قول الحقيقة وكشف الأكاذيب، فهم الضمير الأخلاقي لمجتمعهم والمثقف إنسان غارق في اكتساب المعرفة، وهو يتميز بالرجوع الى العقل كقاعدة محورية لتفكيره كمنطق ومرجع (البيطار،2002: 44) بمعنى آخر تعبر النخبة المثقفة عن الوعي أو العقل النقدي، بتصورات أيولوجية مستقبلية تعبر عن رؤية ثورية، تجد نفسها خارج نظام المجتمع، بعيدة عن ممارسة العملية السياسية، وتميل بشكل عام الى المفاهيم المطلقة، وتقضي وقتها في دراسة التاريخ و التحول الاجتماعي، والرد على المشاكل أكثر شدة وحماسة من رد القوى الاجتماعية الأخرى لأنها تحمل مطامح أعلى وتملك وسائل أكثر امتداداً، إنهم يعترضون بصدق على الظلم و الفقر و الاستبداد و المظالم الأخرى التي يقع الناس فريسة لها، يرفعون أصواتهم عندما يكونون هم أنفسهم الضحية، وعلاقتهم بالآخرين قليلة، لأنهم يميلون الى الأفكار الثورية كي يعوضون بها عن الامتداد الضيق لعلمهم (البيطار،2001: 89-90)

وفقاً لما تم ذكره من أفكار و توضيحات عن النخبة المثقفة تعرفها الباحثة إجرائياً على “أنهم أهل الفكر و ذوات مستنيرة و طليعة واعية، وأعضاء طبقة (فئة) متعلمة وشريحة من الأفراد الأذكياء

وجماعة إجتماعية قليلة العدد، يمارسون نشاطاً فكرياً، و يقررون للناس و يخططون لهم، و يدرسون أوضاع المجتمع بهدف تغييرها، تكونُ أصواتهم عالية ويكونوا متحمسين للرد على المشاكل أكثر من غيرهم، يتميزون بالاستقلالية عن السلطة السياسية، وهم أصحاب المشاريع الواعية يعملون على تطبيقها في الواقع الاجتماعي من أجل إحداث عملية التحول الحضاري"

### خامساً: التحول الحضاري Transformation of Civilization

تعد العملية (Process) سلسلة من الأشياء يتم تنفيذها و التعامل معها من أجل تحقيق أهداف ونتائج معينة (Horny,2002:1008) أو هي((نشاط معرفي يتضمن صيغاً مختلفة لمعالجة المعلومات، العملية عند بياجيه هي عمل فعلي يمتصه الإنسان تدريجياً بنسبة ما يحوله الى الأفكار)) (تروادك،2009: 11) إذ إن النخب المثقفة يضعون خطط لعدد من المشاريع و العمليات ينفذونها بطرق ووسائل عدة لإحداث التحول في الأدوار والسمات الشخصية للفرد واتجاهات الناس و إحلال قيم جديدة محل القديمة معتمدين على امتلاكهم للقابليات و القدرات العقلية و النفوذ و السلطة و الأدوار الاجتماعية. هذه العمليات من شأنها إحداث التحول في الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية في المجتمع. وإن التحول (Transference) أو (Converting) في هذه الأنظمة غالباً ما تحدث بشكل تغيرات سريعة ومفاجئة يدفع بالناس الى تنظيم أفكارهم ووجهات نظرهم للتكيف مع القضايا والأحداث والمواقف المجتمعية (غيث،2006: 81). إن التحول الحضاري اسم منسوب الى الحضارة ( Civilization ) استُخدم لأول مرة عام 1704 بمعنى التمدن و التخلق بأخلاق الأهل و اللبس مثلهم و التحدث بلغتهم وان تسلك سلوكهم (الحفني،2000: 302). وبعد هذا التاريخ اتخذت الحضارة بوصفها عملية تقدم معقدة ومحاولة السيطرة على الطبيعة بعد أن كانت

تسير الحياة الإنسانية وذلك عن طريق نظم جديدة للعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (زيتون، 2006: 146). هذا وتشترك كلمة الحضارة من التحضر كمجموعة من المنجزات الفكرية والاجتماعية والأخلاقية والصناعية التي يحققها مجتمع معين في مسيرته لتحقيق الرقى والتقدم والتطور العلمي والتكنولوجي وما يفرزها من إنجازات في الميادين الاجتماعية (الكياي، 1991: 549). أي أن الحضارة غالباً ما تُستخدم بأحد المعنيين قد يعني عملية التحضر أو التحول الإنساني بشكل عام من مستوى الى مستوى أكثر تعقيداً أو تطوراً من حيث التقنية المستخدمة أو الثقافة السائدة (زيتون، 2006: 145).

ويعني أيضاً اكتساب الطبقات الدنيا صفات الأدب والذوق من الطبقات العليا، وفي بعض الأحيان يحمل معنى تقدم البشرية نسبة الى كتابات لويس مورجان عن المجتمع القديم وتطوره من مرحلة الوحشية الى البربرية وأخيراً المدنية (التحضر) ويشير أرنولد توينبي الى احدى وعشرين حضارة في تاريخ العالم تتميز كل منها بخصائص معينة مع الاشتراك جميعاً في خصائص عامة كالتقاليد والأيدولوجيات التي تسود المجتمعات العربية (غيث، 2006: 54).

ينظر التطوريون الى الحضارة على أنها نقيض البربرية، فالمجتمعات كافة عرفت شكلاً من أشكال الحضارة كجو ثقافي تتميز بعدد من الصفات الخاصة لكل مجتمع كظهور المدنية والدولة واعمال المعادن والطبقات الاجتماعية ثم الهندسة البنائية والكتابة كالحضارات التي ظهرت ما بين النهرين (سومر وبابل) ومصر (الحضارة المصرية) وآسيا (الهندية والصينية) وأمريكا (الاولمية، الميا و الانكا) (دوريتة، 2009: 350-352).

ان اعتبار الحضارة الكل المركب من الافعال و التراث البشري الذي ينتقل من جيل الى جيل آخر مكتسب السلوك الحضاري بفعل عملية التعليم إنما تنشأ و تتطور وفقاً لعوامل إجتماعية و فيزيولوجية عدة (ميشيل،1982:93) معبراً عن المظهر الثقافي المتقدم لدى شعب من الشعوب و الإنجازات في مجالات العلوم و الآداب و الفنون و النظم السياسية التي تحدد درجة تطور و حداثة شعب معين خلال فترة زمنية معينة من تاريخه (فهيم،1986:20) ويرى عالم النفس الأميركي جيروم برونير (1915-2016) أنّ الثقافة تشكل عنصراً أساسياً في النمو المعرفي لأنها تشارك في تشكيل الإنسان و تكوينه، و تعطي صيغة للفكر الذي أنتجته بمعنى آخر تعني النمو المعرفي (تروادك،2009:24) أو ثمرة جهود الإنسان وأعماله المختلفة في جانبه المادي كالعمارة والصناعة والزراعة، والجانب المعنوي كالعقل و الروح والأخلاق والقانون والعلوم والفنون لتحسين ظروف حياته على وجه الأرض، بمعنى كل ما يميز الإنسان و الشعب عن غيره في طريقة العيش وأساليب الأكل والشراب و المسكن و الأثاث والحكم والأمثال وأشكال الزواج و أمور أخرى متعلقة بالأسرة نابعة عن البيئة (سعيد،2005:32,35).

بناء على ما تقدم إنّ الحضارة عبارة عن نظام إجتماعي وأسلوب معيشي يعتاد عليه الناس يعبرون عنه عن طريق العادات والتقاليد، والقيم، والسلوكيات، والمنجزات الفكرية، والفنون والآداب وإنتاجاتهم المادية، وما يؤدونها من أفعال ومحاولات لإحداث التطور والتقدم في أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية، فالتحول الحضاري هو التعديل في المجتمع من خلال الابتكار والاختراع والاكتشاف والاتصال مع المجتمعات الأخرى وينظر اليه ايضاً على انه كل شيء يحدث تغيراً في النفس البشرية، القيم، طرق المعيشة، طريقة التفكير وظهور روح وهيكل

إجتماعي جديد (Vision for the 21<sup>st</sup> Century). ويؤدي التحول الحضاري الى التعديل في الإنتاج المادي للمجتمع واستخدام جديد للمعارف وإعادة تشكيلها عن طريق إضافة عناصر جديدة للثقافة المادية والمعنوية وإعادة النظر في القوانين والتشريعات التي تتماشى مع الأسلوب الجديدة في الحياة (السيد، 1997: 82) ويشمل التحول الحضاري كل التغيرات التي تحدث في بناء المجتمع والنظم الاجتماعية والقيم والمعايير والمعرفة والإتجاهات وأنماط العلاقات الاجتماعية والتغيرات في التركيبة السكانية والبناء الطبقي وإعادة تشكيل بناء اجتماعي جديد (بدوي، 1982: 391,92)

إنّ تعريف الباحثة الإجرائي للتحول الحضاري والذي تتبناه في دراستها هو أن "التحول الحضاري سلسلة من العمليات والمشاريع والخطوات والطرق تؤديها النخب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية من أجل إحداث التعديل والتغير السريع في كل شيء لإيصال المجتمع الى مرحلة حضارية أخرى في جانبها المادي والمعنوي بوسائل علمية حديثة وفق خطط مرسومة وبمشاركة ومساندة الجميع، كل في مجال عمله واختصاصه ودوره الاجتماعي"

### المبحث الثالث: الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة الشبيهة بموضوع دراستنا مجالاً خصباً تمهد الطريق لإغناء دراستنا بمعلومات ومعارف وأدبيات عدة تغني جانبها النظري وتدعم جانبها الميداني باستنتاجات تعتبر نقطة إنطلاق لدراسات جديدة وسد الفجوات التي تتركها تلك الدراسات تمهيداً لإغنائها بأفكار جديدة وهنا تتكامل الدراسات لتصبح حقلاً معرفياً ناضجاً.

سوف ستعرض الباحثة مجموعة من الدراسات العراقية والعربية والاجنبية ذات الصلة بمشكلة  
دراستها وهي:

### أولاً: دراسة (أفرايم داود مشير)

دراسة (مشير) الموسومة بـ(دور المثقفين في التحولات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة  
قدمت الى جامعة بغداد في العلوم السياسية، 1979)

تنطلق الدراسة من حقيقة وجود العلاقة بين الذات الإنسانية والظروف الموضوعية التاريخية  
والاجتماعية والسياسية ومساهمة الجانبين وبشكل فعال في خلق الظاهرة السياسية (التحولات  
الاجتماعية) في موضوع الدراسة، معتمدا على المتغير المستقل (المثقفين). إذ إن (قانون النسب  
المحددة) الذي أشارت اليه الدراسة هو الذي يحكم الترابط العضوي بين الذات والموضوع في ظروف  
تاريخية متباينة ويلعب دوراً جوهرياً في خلق الظاهرة، ويستلزم هذا القانون أن أي تغيير في العناصر  
الذاتية والموضوعية يؤدي الى إحداث توازن جديد لمجموع الأعضاء ككل ومن جانب آخر إن اتحاد  
عناصر من الذات بعناصر أخرى من الموضوع يؤدي دورها في عملية التفاعل الاجتماعي ويكشف عن  
تأثير أحدهما في الآخر.

إن المنهج الذي اعتمدت عليه الدراسة تكمن في ثلاثة أسس هي:

1. إنَّ العناصر الموضوعية كانت طاغية على الظواهر السياسية في عصري العبيد والأقطاع نتيجة  
ضعف في ذات الإنسانية وعدم تمكنها من إحداث تحول سياسي أو ثورة ضد النظام القائم.

2. انّ نشوء البرجوازية كطبقة صاعدة وما أعقبته من تطور نوعي في وسائل الإنتاج وتبلور طبقات إجتماعية جديدة ظهرت ذات إنسانية واعية نحو تحول متجاوزة بنية المجتمع الاقطاعي، فنشأت الأيدولوجية البورجوازية وطرحت تصورها الفكري الخاص عن الحياة والمجتمع وناضلت مع مثقفيها كضرورة تاريخية لإحداث التطور، إلا أن حركة التاريخ تجاوز بنية البرجوازية فبدأ أول إرتباط عضوي بين العناصر الفكرية والعوامل المادية فنشأ أول انسلاخ طبقي واضح في ذات البرجوازية لتكتسب الطبقات المستغلة ووعيها الذاتي والعمل لتحقيق معالمها أي ظهور انفتاح في الذات الإنسانية الفاعلة والانطلاق أكثر فأكثر كعامل حاسم في التحول الحضاري.

3. إن التطور العلمي والثقافي وتعاظم دور مراكز البحث العلمي والجامعات في هذا التطور وزيادة فاعلية وسائل الاتصال الجماهيري زادت من اكتساب المعرفة من قبل أفراد المجتمع وبالتالي زيادة الوعي للضرورة التاريخية وإدراك العوامل المختلفة المؤثرة مما فتح المجال لظهور انسلاخات طبقية واسعة ومتعددة متجاوزة الوقائع الموضوعية بفعل قوة الذات الواعية أي أن زيادة نسبة الأفكار والأيدولوجيات والمعرفة العلمية زادت من قوة التفاعل مع العوامل الموضوعية الجديدة السائدة، الأمر الذي يؤكد الدور الرئيس والمهم للعوامل الفكرية في عملية التحول السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي نتيجة لتفاعل العوامل الذاتية والموضوعية وفق (القانون النسب المحددة) في عملية خلق الظاهرة السياسية.

تنصب الدراسة في تحقيق غرضين أساسيين:

1. الكشف عن القوى الفاعلة الحقيقية والخفية في إحداث التحولات التاريخية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية المقترنة بالطبقات الرئيسية البرجوازية والعاملة.

2. كشف فاعلية دور المثقفين في التحولات الاجتماعية المستقل عن الطبقات التقليدية ظهوراً كوعي ثالث معبر عن انسانية الإنسان والموضوع التابع من المشروع الكبير وكقوى رئيسة في عملية الإنتاج أي الضرورة الحتمية لتواجد الذات مع الموضوع لإحداث التحول النوعي المجتمعي.

اعتمدت الدراسة في جمع معلوماتها لتحقيق أهدافها على الكتب والدوريات، حيث استعرض ذلك في عدد من الفصول والمباحث والخاتمة، تناولت الدراسة الثقافة والمثقف في أطرها الاجتماعية، الانثروبولوجية، الأيدولوجية والسياسة لبيان الدور الذي يمكن أن يؤديه المثقف في إحداث التحولات الاجتماعية وفصل ذلك عن المثقفين والطبقات الاجتماعية من جانب، وعن المثقفين والسلطة والأحزاب السياسية من جانب آخر.

توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات وهي:

1. يكتسب دور المثقفين في التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في بلدان العالم الثالث أهمية استثنائية خاصة.

2. إن للعوامل الفكرية دوراً جوهرياً في عملية التحول الحضاري نتيجة لتفاعل الذات الإنسانية مع الظروف الموضوعية وفق (قانون النسب المحددة) في بلدان العالم الثالث.



3. إن اسس الإستراتيجية الفكرية الجديدة بالنسبة للثورة التي يقودها المثقفون هي أولوية النضال الذي يستمد أصالته وارتباطه العضوي السليم بالطبقات الشعبية الكادحة التي تمثل الأمة بمجموعها وضرب الإمبريالية في حلقاتها الضعيفة والقوية كمهمة نضالية تسهم بشكل أو بآخر في القضاء عليها أو الحد منها، إن هذه الأسس تتحقق عن طريق تشكيل جبهة أيديولوجية وسياسية عالمية موحدة مع المثقفين في بلدان العالم.

4. إن المهمة الأساسية للمثقفين في بلدان العالم الثالث هي إبراز الطابع الإنساني والحضاري لنضال الشعوب، حيث تشدهم الدول الرأسمالية الصناعية الى جبهة أيديولوجية وسياسية عالمية موحدة ضد الإمبريالية وأساليبها الاستغلالية.

### ثانياً: دراسة (أنور علي الحبوبي)

دراسة (الحبوبي) الموسومة بـ (دور المثقفين في ثورة العشرين، رسالة ماجستير غير منشورة، قدمت الى جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ الحديث، 1989م)

يتناول البحث دور المثقفين العراقيين في الإعداد للثورة ضد المحتلين و تحريكهم الحس الوطني وتعبئة الجماهير و تحشيدتها للمشاركة في ندواتها، تعد ثورة العشرين من أبرز الاحداث في تأريخ العراق المعاصر كمرحلة جديدة بحد ذاتها كون نتائجها أثرت بشكل واضح في الحياة الفكرية و السياسية و الاجتماعية لأبناء المجتمع، مما دفع بالباحث الى اختيار هذا الموضوع كمشكلة لرسالته وأعتمد في جمع المعلومات على مصادر مكتوبة عن نشاطات الفئة المثقفة منها كتاب (الثورة العراقية الكبرى عام 1920 للكاتب عبد الرزاق الحسني وكتاب (تأريخ القضية العراقية) للمؤلف محمد مهدي

البصير و كتاب (الوقائع الحقيقية في ثورة العراقية) على آل البازركان الذي يعد أحد مثقفي بغداد شارك في أحداث الثورة، و غيرها من الكتب هذا فضلاً عن الاستعانة بالمصادر البريطانية فيها كتاب بيل (فصول في تاريخ العراق القريب) وكتاب المرهولدن (العصيان في العراق) وما كتب من معلومات عن الثورة ودور المثقفين في جريدة الاستقلال النجفية التي صدرت في تشرين الأول عام 1920 و جريدة الاستقلال البغدادية التي تعد من المنابر الثورية لمثقفي بغداد رفدت البحث بمعلومات قيمة من نشاط مثقفي الثورة .

استعرض الباحث هذه المعلومات في فصول الرسالة وتحت عناوين بدايات النهضة الفكرية في العراق تناول فيها دور الحركات والجمعيات السياسية في أحداث الثورة وبيان دور المثقفين في انتفاضات المدن وأندلاعها وخصص فصل آخر لفئات المثقفين المختلفة الذين كانوا في مراكز المدن ولاسيما في العاصمة بغداد وهم:

1. الموظفون والضباط الذين لعبوا دوراً جوهرياً في نمو الروح الوطنية والقومية من خلال انتمائهم الى الأحزاب والجمعيات السرية المعادية للاستعمار والمحتلين كحزب العهد العراقي في بغداد سنة 1919 برئاسة سعيد النقشبندي وحزب الاستقلال إذ ترك الضباط والعسكريين صفوفهم في الجيش العثماني والتحقوا بالثورة.

2. رجال الدين المتنافسين مع الزعماء الوطنيين في مناشدة الجماهير وحثهم على استئصال شأفة الاحتلال العسكري الاجنبي وتحريكهم الثورة من خلال نفوذهم المعنوي في مشاعر أبناء المجتمع العراقي والإسهام الفعال عن طريق فتاواهم السياسية ومناظراتهم المفتوحة في الجوامع والمدارس ولدت وعياً بين مختلف فئات الشعب على المشاركة في أحداث الثورة.

3. الخطباء والشعراء الذين أسهموا بشكل فعال في تأليب الرأي العام العراقي على المحتلين من خلال خطبهم وأشعارهم الثورية وزرعهم روح النقمة والسخط فيهم ضد المحتلين.

4. الكتاب والصحفيون وهم الفئة المثقفة البارزة في المجتمع العراقي المؤثرين وبشكل كبير في دفع عملية التطور الفكري عبر تأريخ النضال السياسي من خلال كتاباتهم ومنشوراتهم قبل الثورة وأثناءها مطالبين فيها بحرية الرأي والتعبير عن سخطهم للاحتلال والرغبة بالاستقلال والتخلص من الاستعمار للتمتع بحقوقهم كمواطنين في دولة العراق.

تبيين المعطيات الواردة في فصول الرسالة عدداً من الحقائق ونتائج أشار إليها الباحث في الخاتمة وهي:

1. ان للمثقفين العراقيين دوراً بارزاً في نهوض الحركة القومية العربية وترسيخ روح الاستقلال لدى الجماهير وتوسيع الهوية بين المطالب الوطنية وأهداف المستعمر البريطاني.
2. تمكن المثقفون من إنكفاء روح العداة للمحتل وبيان انعدام الأواصر الشعبية والدينية معه.
3. عمل المثقفون بشكل حثيث على ارساء قاعدة جماهيرية واسعة مستعينين بشعارات قوية لعبت دوراً جوهرياً في اندلاع ثورة العشرين.
4. سعى المثقفون الى الالتزام وتحقيق الحقوق السياسية والمدنية وحرية العمل في الأحزاب والجمعيات السياسية وإبداء الآراء بحرية في الصحف والمنشورات.
5. إن هذه الحقائق تؤكد الدور البارز للمثقفين قبل وخلال أشهر اندلاع الثورة.

## ثالثاً: دراسة (مصطفى مرتضى علي محمود)

دراسة (محمود) الموسومة بـ(المثقف والسلطة، دراسة تحليلية لوضع المثقف المصري في الفترة من 1970-1990، أطروحة دكتوراه غير منشورة قدمت الى قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، قاهرة، 1997)

تركز الدراسة على العلاقة بين المثقف والسلطة في العالم العربي بشكل عام وفي مصر بشكل خاص كونها تمثل أحد الإشكاليات المحورية التي أثارت انتباه المفكرين والعلماء بمختلف تخصصاتهم واتجاهاتهم النظرية والأيدولوجية، ونظراً لأهمية هذه القضية فقد أثيرت حولها مناقشات سوسيولوجية وسياسية، إذ أن التغيب القسري للجماهير العربية عن المشاركة في تقرير مصيرها و الإسهام في صياغة حاضرها ومستقبلها و الدفاع عن أوطانها ومصادرة الحريات السياسية و انتهاك حقوق الإنسان من شأنها إبراز أهمية العلاقة بين المثقف و السلطة السياسية في دول العالم العربي، مما دفع بالباحث الى اختيار العلاقة بين المثقف و السلطة السياسية كمشكلة لدراسته من خلال جانب نظري وميداني تناول اشكالية تعريف المثقف و السلطة كمتغيرات الدراسة و إبراز التحولات البنائية و المجتمعية (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية) وانعكاساتها على وضع المثقف المصري خلال الربع الأخير من القرن العشرين الفترة من عام ( 1952- 1990 ).

إن الهدف الذي يسعى الباحث الى تحقيقه من الدراسة هو تقديم فهم سوسيولوجي يتجاوز التناول الجزئي للعلاقة بين المثقف والسلطة مما يتطلب وضع مجموعة من التساؤلات الجوهرية لتحقيق هذا الهدف على النحو الآتي:

1. الى أي مدى يمكن الاستفادة من التراث النظري في صياغة وتحديد مفهوم المثقف؟

2. كيف استجاب المثقف المصري للتحويلات المجتمعية (الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية)

3. هل هناك علاقة بين التحويلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمواقف المتباينة للمثقفين حول قضايا (الديمقراطية والأصالة والمعاصرة والعدالة الاجتماعية)، وماهي العوامل المسؤولة عن هذه الاختلافات.

4. هل هناك علاقة بين اختلاف التوجهات السياسية والأيدولوجية للدولة وتغير اتجاهات وآراء بعض المثقفين حول بعض القضايا الاجتماعية (كالديمقراطية والأصالة والمعاصرة والعدالة الاجتماعية).

5. الى أي مدى يمكن التعرف على العلاقة بين المثقف والسلطة في ضوء توجهاتهم الفكرية وممارستهم الفعلية.

استخدم الباحث عدداً من الأساليب كإجراءات منهجية ضرورية للبحث العلمي لتحقيق هدف الدراسة والاجابة عن تساؤلاتها وهي:

1. المنهج التاريخي: لمعرفة العلاقة بين المثقف والسياسي وتطورها عبر التاريخ الاقتصادي والاجتماعي المصري الحديث والمعاصر، إذ أن الفهم التاريخي السوسيولوجي للظاهرة المدروسة من شأنه الكشف عن الظروف المجتمعية الاقليمية والعالمية والمحلية التي أسهمت في نشوء الظاهرة وتطورها.

2. المنهج الوصفي: لفهم وتحليل الأبعاد المختلفة للظاهرة المدروسة والتعرف على خصائصها وتحديد العوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة في العلاقة بين المثقف والسلطة موضوع الدراسة فضلاً عن الآثار التي تتركها التيارات الفكرية و القوى الاجتماعية و السياسية في تلك العلاقة.

3. المنهج المقارن: للكشف عن الاختلافات في طبيعة العلاقة بين المثقف والسياسي في سياقات اجتماعية مختلفة وأزمنة متباينة وإجراء مقارنة بين أنماط المثقفين بحكم العوامل التاريخية والمتغيرات الأيدولوجية والسياسية.

اختار الباحث عينة من (20) مبحوثاً تبعاً لمتغيرات وخصائص فكرية شخصية وهي السن، الحالة الاجتماعية، الديانة، والنوع، ومحل الولادة، والمهنة الحالية والمستوى التعليمي) مستخدماً وسائل المقابلة المفتوحة ودراسة الحالة للحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة انطلاقاً من القضايا الأساسية لدليل دراسة الحالة وهي الديمقراطية، والأصالة، والمعاصرة والعدالة الاجتماعية. توصلت الدراسة الى استنتاجات عدة أهمها:

1. إن الاختلاف في المداخل و المنظورات الفكرية والأيدولوجية والأبعاد الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية للباحث والدارسين هي التي تحدد مفهوم المثقف إلا أن الدراسة تبنى على تعريف غرامشي للمثقف وهو (أن كل انسان مثقف وإن لم تكن الثقافة مهنة له، كل إنسان لديه رؤية معينة للعالم و مستوى معيناً من المعرفة و الإنتاج الفكري ويشمل (المفكرين، الأدباء، العلماء، الكتاب، المبدعين والفنانيين، ورجال الدين، الأطباء، المهندسين، المديرين، رجال الدين والقانون، الموظفين، الموجهين الإعلاميين، الصحفيين، رجال الأعمال، الطلبة).

2. إن المثقفين يمثلون شرائح وفئات مختلفة من أفراد المجتمع وليسوا طبقة من النواحي الاقتصادية والسياسية والأيدولوجية وهم نتاج تشكيلة إجتماعية شديدة التعقيد.
3. ارتباط معظم المثقفين بالدولة الحديثة من خلال أجهزتها التربوية والإعلامية لعدم قدرتهم العمل باستقلالية إذ أنهم يؤدون أدواراً مزدوجة ويشكلون جزءاً من نظام الدولة، يعبرون عن القضايا الاجتماعية من خلال وجودهم في المجتمع المدني.
4. إن الأزمة بين المثقف والسلطة هي الديمقراطية التي أدت الى اتساع الهوة بينهما وبالأخص في فترة الخمسينات والستينات وبالتالي ازدياد التوتر والصراع بينهما.
5. وجود اتفاق بين التيارات الفكرية المختلفة على غياب الديمقراطية فكراً وممارسةً كون السلطة السياسية مسؤولة عن غيابها وفي كل مراحل التاريخ منذ 1952 وحتى الآن.
6. إن الدولة تستخدم الدين كأيدولوجية سياسية لتكتسب الشرعية التي تمكنها من التعبئة الاجتماعية، وتنظر اليه كنموذج ثقافي أدى الى فشل المثقفين المعارضين للسلطة من أداء أدوارهم فيما يتعلق بنشر الأفكار والأيدولوجيات الحديثة.
7. إن تحقيق العدالة الاجتماعية يتطلب التنسيق الواعي والهادف بين الدولة وأجهزتها ومؤسساتها الرسمية وبين المؤسسات الأهلية (المجتمع المدني) وبينهما وبين القطاع الخاص.
8. شعور المثقف بالهوة بين تراثه الثقافي الاقليمي والمحلي وبين الفكر العالمي المعاصر تلك الهوة يشعر المثقف من خلالها أن التراث العربي الإسلامي بمضامينه ومشاكله الفكرية يعمل في اتجاه العصر الحديث وحاجاته والمستقبل ومتطلباته تعمل في اتجاه آخر، فالمثقف يتحمل عبء التخطيط للمستقبل الثقافي.

طرح الباحث في نهاية دراسته رؤيته الاستشرافية حول مستقبل العلاقة بين المثقف والسلطة على النحو التالي:

1. إن وضع المثقف في العالم الثالث بصفة عامة ومصر بصفة خاصة غير مريح فيما يتعلق بدوره وأوضاعه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية لعدم وجود الحرية في التفكير والتعبير وغياب الحوار وضمور الحقوق المجتمعية وطغيان وسائل الإعلام وانتشار وسائل الاتصال السريعة، اذ لجأت هذه الدول الى جر الثقافة الى حقل الإعلام والقضاء عليها كحامل الأيدولوجية والمعارضة والجماهير (المثقف) عن طريق تفكيك عناصر الثقافة وشرذمتها وتوزيعها الإعلامي، الأمر الذي يتطلب ضرورة أن يتحرر المثقف من القوالب والأيدولوجيات الجامدة على اختلاف تياراتها الفكرية والتعامل مع الواقع والمستقبل برؤية أكثر مرونة من شأنها تفصيل أدوارهم والتأثير المباشر على المراحل القادمة في ضوء التطورات العالمية المعاصرة.
2. ضرورة التزام المثقف بقضايا مجتمعه والدفاع عنها والقيام بعملية الاتصال بين انتمائه وخطابه الثقافي وفعله الإبداعي وكشفه الحقائق وتعريفها ورفض كل ما هو ضد المجتمع وتبني رؤية شمولية تنطلق من التركيز على عمليات التداخل والتفاعل بين المتغيرات المحلية والعالمية التي تفرز واقعاً سياسياً وإقتصادياً وايدولوجياً يعكس طبيعة التطورات والتحولت الحضارية.
3. إن إلحاح المثقف على العدالة الاجتماعية في مواجهة الاستغلال من الداخل والخارج والإلحاح على الديمقراطية والمشاركة السياسية في مواجهة الدكتاتورية والعودة الى العقيدة الإسلامية من شأنها حل الإشكالية بين المثقف والسلطة.



## رابعاً: دراسة (سليم بطرس الياس)

دراسة (إلياس) الموسومة بـ(دور المثقفين في بناء المجتمع المدني \_ دراسة إجتماعية ميدانية في

إقليم كردستان \_العراق، اطروحة دكتوراه، 2007)

أشار الباحث أن مشكلة دراسته تنبع من سعي حكومة إقليم كردستان الى استمالة المثقف لخدمة مصالحها والسيطرة على منظمات المجتمع المدني مما تؤدي الى ظهور نوع من الصراع بينهما وبالتالي الفشل في تحقيق الأهداف المتوخاة تجاه أفراد المجتمع. عرض الباحث أهمية الدراسة في جانبين، الجانب النظري، تكمن في جمع الحقائق والمعلومات الغزيرة والثرية من الكتب والدوريات عن المثقفين والمجتمع المدني لتكون بمثابة الإطار المرجعي للدراسة، والجانب التطبيقي (الميداني) تتجلى أهمية الدراسة في استخدام ما تم عرضها في الجانب النظري لحل المشكلات التي تواجه الحكومة والمثقفين ومؤسسات المجتمع المدني المعرّقة للتنمية الاجتماعية.

وإن الهدف الأساسي من الدراسة هو معرفة العلاقة بين المثقفين والحكومة والمؤسسات التعليمية والإعلامية وتشخيص أدوار المثقفين في إحداث عملية التنمية الشاملة.

أكدت الدراسة على أهمية استعانة البحوث والدراسات الاجتماعية بالنظريات العلمية لتحديد المسار والاتجاه نحو قضايا محددة للوصول الى الأهداف والعمل على تسهيل إدراك النتائج، مما دفع بالباحث الى تبني نظرية (الهيمنة الثقافية) للفيلسوف (انطونيو غرامشي) من خلال الدور الذي يلعبه (المثقف العضوي) حامل التغيير في المؤسسات التي تشكل البناء الاجتماعي للمجتمع.

استعان الباحث بالمنهج التاريخي والمقارن ومنهج المسح الاجتماعي لجمع المعلومات وإتقان الدراسة وتلافي الخطوات المتعثرة غير المفيدة والكشف عن العلاقات الجوهرية بين المتغيرات المدروسة، كون المناهج العلمية بمثابة الطريق الأسلم لبلوغ الأهداف والوصول الى النتائج الواقعية. اختار الباحث (العينة القصدية الحصوية) من مجتمع الدراسة إقليم كردستان -العراق مبرراً استخدامها في الدراسات الاستطلاعية و قياسات الرأي العام لمعرفة موقف و بيان رأي الشرائح المختلفة في دراسته الميدانية مستعيناً بأداة (المقابلة المقننة أو المبرمجة) كوسيلة لجمع المعلومات من عينة الدراسة وهم (50) مبحوثاً من العاملين في الأحزاب السياسية و مؤسسات المجتمع المدني و المؤسسات التعليمية و الإعلامية كمجال بشري إذ أختريت محافظات أربيل والسليمانية ودهوك كمجال مكاني ضمن الاقليم وتم إجراء المقابلات مع المبحوثين لفترة من 2007/5/14 الى 2007/7/20 كمجال زماني للدراسة.

خصص الفصل الرابع من الأطروحة لمعرفة دور المثقفين في بناء مؤسسات المجتمع المدني في إقليم كردستان -العراق مبيناً أن شريحة المثقفين يتطلعون الى التحديد ودعم الإتجاه الديمقراطي والعقلاني وممارسة أدوارهم في هذه المؤسسات وتوظيف إمكاناتهم المعرفية من أجل إحداث التغيير والتطور في الخدمات التي تقدمها للمنتمين اليها، فالمثقف العضوي نتاج لثقافة مجتمعه يتسلح بها، ويستخدمها في تجريد الإنسان من التبعية والأفكار والمعتقدات الضيقة المؤدية الى العنف واللجوء بدلاً عنه الى العناية بالثقافة المدنية وحفز نموها وإشاعتها بين الناس، فضلاً عن أن للمثقفين أدواراً جوهرية في تأسيس الأحزاب السياسية والنقابات والجمعيات والاتحادات في إقليم كردستان بالشكل والأطر الذي تستطيع هذه القوى من تقديم ما لديها من خدمات مادية ومعنوية لمنتسبيها

وبالأخص في المؤسسات الإعلامية والتعليمية كنموذج للمؤسسات البنوية التي تشكل الاستراتيجية الفعالة في إحداث عملية التنمية الشاملة في إقليم كردستان.

توصلت الدراسة الى نتائج منها:

1. سعي الأحزاب السياسية توعية الى أعضائها ومؤيديها بمضامين الثقافة المدنية وتشجيعهم على الانخراط في مؤسسات المجتمع المدني.

2. محاولة الحزب الحاكم احتواء مؤسسات المجتمع المدني خدمة لمصالحه أو تهميشها وخلق عراقيل أمام أدوارها التنموية ووضع قيود قانونية وإدارية وسياسية لنشاطاتها وعدم إتاحة الفرصة لها بالتنفس خارج رثة السلطة.

3. أسهمت مؤسسات المجتمع المدني في إقليم كردستان بنشر الثقافة المدنية وتوعية جماهيرها عن طريق الإصدارات والمطبوعات وعقد الندوات وفتح الدورات الثقافية والمهنية.

4. إن البيروقراطية وضعف الجهاز الإداري وفساده من العوائق الجوهرية في إحداث عملية التنمية الشاملة.

قدم الباحث عدد من التوصيات بهدف مواجهة العوائق التي تواجه مساعي وجهود المثقفين منها:

1. رفع هيمنة الحزب الحاكم على المؤسسات والأجهزة الإدارية.

2. احترام شرعية وحرية واستقلالية مؤسسات المجتمع المدني.

3. احترام استقلالية وسائل الإعلام وضمان حرية التعبير عبر وسائلها وحرية الحصول على المعلومات وتداولها.

4. إصلاح التعليم العالي انطلاقاً من مبدأ صيانة حرمة الجامعات والمعاهد واستقلالها.

### خامساً: دراسة (كاوه عزيز برايم)

دراسة (برايم) الموسومة بـ(النخبة ودورها في نشوء الحضارات وسقوطها عند أرنولد توينبي، تتكون من اثني عشر مجلداً، دراسة نظرية تحليلية في تأريخ الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، 2007).

يشير البحث الى دور النخبة في نشوء الحضارات وسقوطها من خلال أطروحات مدرستين إحداهما تؤكد على أهمية وقدرة الاقلية المبدعة والآخر على دور المجتمع في قيادة سير الحركة التاريخية والحضارية، كون الفرد جزءاً من المجتمع وما يقوم به يدخل ضمن القدرة الجماعية، وما طرحه المؤرخ أرنولد جوزيف توينبي (Arnold. J. Toynbee) من أفكار و آراء حول هذه الحقائق مؤكداً أن الحضارات و المجتمعات خلال سيرها وحركتها تعلن عن سماتها وقدرتها بشكل نستطيع أن نقف على أبعادها ودراستها من خلال معرفة قدرة الفرد و عطائه الجزئي المكونة لحالة الجماعية أو العكس معرفة المبدأ الجماعي ومدى الأثر الذي يتركه على المبدأ الفردي.

ويرى توينبي أن الابتعاد عن الأفكار التأميلية والأخذ بالشفافية والمعرفة العلمية للتأكد من طروحات هاتين المدرستين يدفعنا الى الوصول الى الحقيقة من خلال البحث التجريبي أو الدراسة الواقعية للأحداث التاريخية والحضارية، وعلى هذا الأساس يعتقد توينبي أن هاتين المدرستين تُدخلان الشك

والالتباس وعدم وضوح الرؤية العلمية، وتبقيان تدوران في مجال عدم إثبات صحة قدرتهما أمام أية تجربة لإثبات الآراء والأفكار المطروحة، الأمر الذي يجد موضوع البحث مكاناً في مجال فلسفة التاريخ الباحث عن كشف القوانين والمفاهيم من أجل معرفة حركة التاريخ والأشكال والمرتكزات الأساسية للاستفادة منها للتطور وتقدم الفكر الإنساني على كافة المستويات والأصعدة الاجتماعية والثقافية والسياسية والفكرية.

تناولت الدراسة مفهوم النخبة كونهم القلة القليلة من أفراد المجتمع يمتازون بصفات وقابليات لا تتوفر في أغلبية الجماهير، فهم يمثلون قمة الوعي والفهم وإدراك واقع الحياة يقدمون خدمات للآخرين ويستطيعون قيادتهم في مرحلة تاريخية معينة من أجل إحداث التحول الحضاري، يرى الباحث أن الفرد هو صاحب الحضارة ومؤسسها عبر تجاوب أبناء مجتمعه معه، وأن الصفات الكاريزمية للقائد الذي أنجبه المجتمع ليست كافية في التحريك والتطور الحضاري إلا حين يلقي نفسه في أحضان جماهيره فيخلق نوعاً من الانسداد بين الطرفين. وهذا لا يخالف آراء توينبي المتعلقة بدور النخبة في نشوء الحضارات ونموها.

تطرقت الرسالة في خاتمتها الى عدد من النتائج وهي:

1. إن فلسفة التاريخ غنية باعطاء قسط وافر من المعرفة العلمية للتأريخ ومنح القدرة للباحث الى إجراء الدراسة عن نشوء الحضارات وتدهورها إذ أوجدت بعض القوانين والآليات لتفسير حركة المجتمع وأكدت على مجموعة من القيم الفكرية والفلسفية للشعوب والأمم القادرة على المساهمة الحضارية دون تقيدها ضمن فئة أو طائفة أو عرق معين.

2. تعد الاقلية المبدعة الأساس في عملية نشوء الحضارة وتطورها مع التأكيد على دور المجتمع كونه الحقل الذي يُظهر فيه المبدع قدراته وإن فشل المبدعون في إقناع العقل الجمعي فتتعرض العملية الحضارية الى هزيمة.

3. أكد توينبي على دور الفرد المبدع في العملية الحضارية على ضوء نظريته وفكره (الاعتزال والعودة) كونه يدخل في حياة العزلة فترة زمنية بعيداً عن الآخرين لتكوين الشخصية الإبداعية ثم يعود الى مجتمعه بقوة وقوة، والاقلية المبدعة هم السبب في التدهور والانحلال الذي يصيب المجتمعات البشرية من خلال استخدامهم القوة المفرطة وبعض الأعمال العسكرية والمغامرات الحربية.

4. إن العوامل التي تدفع بالنخبة والمجتمع نحو السقوط الحضاري هي المحاكاة عند توظيفها بطريقة غير صحيحة، وإحداث عملية الانحلال وتلوين الفكر الجديد بصبغة الفكر القديم فضلاً عن انسلاخ المبدعين لطاقتهم الإبداعية وتوظيف القوة والعنف بدل ذلك.

### سادساً: دراسة (دلال محمد ابراهيم)

دراسة (ابراهيم) السقاف، الموسومة بـ(تصورات النخبة المثقفة لبعض قضايا العولمة في المملكة العربية السعودية، 2008)

تناولت الدراسة مسألة العولمة كظاهرة معقدة وشائكة من خلال انتشارها وانعكاساتها على مكونات ثقافة المجتمعات المختلفة كمشكلة لدراسة الباحثة الميدانية، إذ أشارت الى تأثير المجتمع

السعودي بالثقافات المتاخمة الهندية والباكستانية والإيرانية وغيرها من الثقافات الغربية عن طريق معرفة ماهية تصورات النخبة المثقفة لبعض قضايا العولمة في المملكة العربية السعودية.

انطلقت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن تصورات المثقفين السعوديين لقضية عالمية الفكر والثقافة في ظل العولمة.
2. الوقوف على آراء وانطباعات المثقفين السعوديين حول التأثيرات المترتبة على قضية الهوية الثقافية، وخصوصية الثقافات المحلية في ظل العولمة.
3. التعرف على موقف المثقفين السعوديين حول قضية التكامل العربي.
4. التعرف على تصورات المثقفين حول العلاقة بين العولمة والجريمة.

استعانت الباحثة برؤية كل من كارل مانهايم، ونيكولا بولانتزانس، وانطونيو غرامشي، عن المثقف لدعم الجانب النظري من الدراسة كتصورات ذات الطابع العالمي و الرؤى العربية لمعرفة الأصول الفكرية و المفاهيم و المقولات الثقافية، إذ أن الخلفية الأيدولوجية و العقائدية تشكل عاملاً أساسياً و ضرورياً لكفاءات المثقف و إنتاجه المتعدد كمخزون مفهومي يستخدمه لطرح أفكاره و مواقفه و تصوراته عن إحداث المجتمع إذ بدأ المثقف العربي يردد ما يتناوله المثقف الغربي و يسترد منه كل إنتاجه الثقافي و المعرفي بسبب ما يشعره من قطيعة مع جذوره التراثية و المضامين الأيدولوجية، ويواجه المثقف العربي في ظل العولمة تحدي آخر عن كيفية توفيقه بين متطلبات العلم و المعرفة و ضعف المشاركة في المناشط الاجتماعية و مستلزمات حياته المادية و العائلية، لذا عليه الخروج من

هذا التحدي و غيرها من التحديات التي يواجهها من أجل إحداث التغيير و التحول الحضاري في ظل مرحلة العولمة التي تخضع لها الثقافات و المجتمعات العربية .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للكشف عن تصورات المثقفين السعوديين نحو ظاهرة العولمة والقضايا المصاحبة لها والتي أثارت جدلاً واسعاً بين أوساط المثقفين والمفكرين خلقت اتجاهات بعضها مؤيدة للظاهرة وبعضها رافض لها.

اختارت الدراسة العينة العمدية (غير الاحتمالية) في تحديد حجم المبحوثين، مستخدماً طريقتي الحصة والكرة الثلجية بلغ عددهم 300 مبحوثاً من مجتمع البحث مدن (جدة، ورياض، والمدينة المنورة) التي تضم الكتاب والمفكرين والمثقفين والمحلل العربية السعودية مستعيناً بأداة الاستبيان صُممت لجمع المعلومات من مفردات عينة البحث إلى جانب استخدام بعض النصوص المكتوبة والمتداولة بين الجمهور والمنشورة والصحف والمجلات ذات التأثير المباشر في الرأي العام كمصدر آخر من مصادر الحصول على المعلومات المتعلقة بالدراسة الميدانية.

توصلت الدراسة الى استنتاجات عدة منها:

1. كشفت الدراسة أن العولمة في تصور المثقف السعودي تعني السيطرة الاقتصادية والسياسية وفتح الحدود أمام الأسواق والثقافات الأخرى، متضمناً عناصر فكرية ومضامين أيولوجية مصدرها الخلفية الثقافية والإسلامية.

2. إن الغالبية العظمى من المثقفين السعوديين يرون أن الثقافة العربية عموماً والسعودية خصوصاً تتسم بالعالمية كونها إنسانية ذات خصائص كونية ثابتة اكتسبها من الدين الإسلامي ومبادئه.



3. إن الهوية الثقافية العربية ومن ثم السعودية لها محددات لغوية ودينية واجتماعية ورمزية مرتبطة بالسياق المكاني والزمني تكتسب عن طريق التنشئة والتعليم وعمليات الاتصال والتفاعل الاجتماعي والنظم والبيئة الاجتماعية.

4. أكدت الدراسة أن نشر الوعي بأهمية الخصوصيات الثقافية وتنوعها وتنمية القيم الدينية والحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية وتنقية وسائل الإعلام من المضامين غير الملائمة مع الثقافة العربية الإسلامية من شأنها الحفاظ على الهويات الخاصة بالعالم العربي.

5. العوامل المؤدية إلى إعاقة عالمية الفكر العربي هي التبرير وضعف الاقتصاد والشعور بفقدان الحرية وغياب النقد البناء، معتمداً على النقل أكثر من الإبداع.

6. الهوية الثقافية في المملكة العربية السعودية بمكوناتها (اللغة والدين والعادات والتقاليد) أصبحت أمراً مشكوكاً فيه ظل العولمة، بسبب الانفتاح السريع على الثقافات الأخرى، تشويه اللغة وتهجينها وظهور مفردات أجنبية واستخدامها في الحديث العام، وتدهور الخصوصية الثقافية وإلغاؤها، والعولمة تؤدي إلى ضعف وخلخلة منظومة القيم التقليدية للجماعات التقليدية الصغيرة، ويظهر ضعف العروبة والاعتزاز باللغة العربية وثقافتها.

7. وتؤثر العولمة على ضعف العلاقات العربية والتكامل العربي.

8. نشر القيم المادية على حساب القيم الأخلاقية.

9. إن الجريمة بأشكالها المختلفة (الإرهاب، التعصب المصحوب بالعنف، الجريمة المنظمة، الفساد الإداري، غسيل الأموال، التجارة غير المشروعة في المخدرات، إباحة الجسد وتسهيل جرائم البغاء، التهرب الضريبي، تجارة الرقيق وبيع الأعضاء) قد تصاعدت في ظل العولمة.

طرحت الدراسة عدة توصيات من وجهة نظر المثقفين السعوديين للتعامل مع زمن العولمة وتحدياتها وهي:

1. ضرورة الإلتفاف حول كل ما هو وطني والدفاع عنه، والتصدي لكل ما يمس العالم العربي فكراً وعقائدياً وجغرافياً وتاريخياً وإقتصادياً للحفاظ على الهوية العربية وخصوصيتها الثقافية والحضارية.

2. إن التخطيط الاستراتيجي متوسط وبعيد المدى من شأنه النهوض بالأمة والدفاع عنها وإحداث التحولات المجتمعية المنشودة.

3. الاستثمار الأمثل للطاقات البشرية والفكرية التي يمتلكها العالم العربي والإسلامي خدمة لمصالح الأمة وتحقيق آمالها في التطور والتقدم فهم أمة الرسالة يجمعهم الدين واللغة والهوية والمصالح المشتركة.

4. تجسيد الرؤية الإسلامية المبنية على منهج الوسطية والبعد عن الغلو والتطرف.

## سابعاً: دراسة (مبارك الكوني مبارك بالرقدو)

دراسة (بالرقدو) الموسومة بـ(دور التكنولوجيا في تغير القيم الاجتماعية في المجتمع الليبي، دراسة ميدانية على عينة من سكان مدينة طرابلس، أطروحة دكتوراه غير منشورة قدمت الى قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 2012).

اهتمت الدراسة بدور التكنولوجيا في تغيير منظومة القيم الاجتماعية الأسرية والتعليمية والثقافية ومجالات العمل والاستهلاك كونها الأساس في التطور الاجتماعي والثقافي لحياة المجتمعات الريفية والحضرية في المجتمع الليبي، وخاصةً بعد انتشار البث الفضائي الذي خلق مشاكل عدة لأفراد المجتمع المتعلقة بالتآلف والإلتقاء بين الفكر الحديث والتراث الاجتماعي القديم، إن حدوث تغيرات عدة في نمو المدن وازدياد الهجرة اليها وضعف اقتصادي زراعي ورعوي وظهور النشاط الصناعي الحديث أدت الى تراجع في بعض القيم التقليدية وظهور أنماط من القيم الاجتماعية الجديدة.

طرح الباحث مشكلة دراسته من خلال الاجابة عن تساؤل مطروح (ما الدور الذي أحدثته التكنولوجيا الحديثة في تغيير القيم في المجتمع الليبي).

تهدف الدراسة الى تحقيق الآتي:

1. التعرف على دور التكنولوجيا في تغير القيم الأسرية، في قيمة الإنجاب والمساواة بين الجنسين في مجال التعليم والاختيار الزوجي والزواج من خارج العائلة والعلاقة بين الآباء والأبناء، وتنظيم الأسرة والعلاقات الأسرية والتغيير في العادات والتقاليد.

2. التعرف على دور التكنولوجيا في تغيير قيم العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة وتكوين قيم علاقات جديدة والروابط الاجتماعية والزيارات الاجتماعية ومد يد المساعدة للأهل والجيران.

3. التعرف على دور التكنولوجيا في تغيير قيم التعليم والثقافة المتمثلة في الحرص على التعليم كاستثمار ورأس المال البشري، والمساهمة في إعداد المناهج التعليمية وطرق التدريس، وبيان وسائل التكنولوجيا الحديثة من الإنترنت والفضائيات في نشر القيم الثقافية الجديدة.

4. الكشف عن دور التكنولوجيا الحديثة في تغيير قيم العمل والاستهلاك المتمثلة في انخراط المرأة في العمل واستخدام وسائل التكنولوجيا في الخدمات المتعلقة بعمليات الصرف الصحي والإنارة والمياه النقية، وتغيير قيم الاستهلاك المتمثلة في الانفاق، نتيجة للتنوع في السلع وزيادة الطلب عليها. اعتمد الباحث على الأسلوب الوصفي والاستعانة بمنهج المسح الاجتماعي بالعينة كونه أهم المناهج العلمية التي تفيد في تفسير وتحليل المعلومات التي جمعت أثناء الدراسة الميدانية، واختارت الدراسة أسلوب العينة العمدية من أسر عشرة أحياء بمدينة طرابلس العاصمة المقيمين إقامة فعلية (الزوج والزوجة) عايشوا التغيرات التي شهدتها المدينة.

اعتمد الباحث في جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري على الكتب والدوريات والرسائل العلمية العربية والأجنبية والمعاجم الاجتماعية والندوات والمؤتمرات ذات الصلة بمشكلة الدراسة، وفي جانبها الميداني استخدام الباحث استمارة المقابلة الخاصة بإجراء المسح الاجتماعي بالعينة لجمع المعلومات بعد اختبار الصدق الظاهري للاستمارة من قبل المحكمين ذوي الخبرة صنف عن

طريق البرنامج الإحصائي SPSS

توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

1. أكدت الدراسة دور التكنولوجيا في تغيير القيم الأسرية والعلاقات الاجتماعية من خلال الارتفاع في نسب العلاقات بين الأزواج (60.3 %) وانتشار القيم الفردية لدى الأبناء بنسبة (56.3%) ونسبة الزواج عن طريق الوالدين (44.8%) وعن طريق الاقارب بنسبة (44%)، إرتفاع بنسبة (35.7%) للأسر التي تستخدم وسائل تنظيم الأسرة، ارتفاع بنسبة (90.5%) للعلاقات مع الاقارب والجيران وإرتفاع بنسبة (98.6%) الذين يقدمون يد المساعدة للأهل والجيران في المناسبات الاجتماعية (الأفراح والأحزان).

2. أشارت معطيات الدراسة الميدانية الى دور التكنولوجيا في تغيير قيم التعليم و الثقافة المتعلقة بتعليم الأبناء من الوالدين بنسبة (99.4%) والموافقة على مواصلة البنات التعليم الجامعي بنسبة (96.8%)، اهتمام الأسر بالحصول على المزيد من المعرفة و الثقافة عن طريق قراءة الكتب بنسبة (86.2%) و القصص بنسبة (70.9%) و كتب الفنون و المأكولات بنسبة (55.9%) و قراءة الكتب الدينية بنسبة (34.5%) فضلاً عن استخدام الأسر لشبكة المعلومات بصورة منتظمة بنسبة (62.4%) وتعرف الأسر على وسائل التكنولوجيا و إقتنائها من غسالة الأواني و الملابس و الاجهزة الكهربائية الحديثة في البيوت بنسبة (72.2%).

3. تبين من خلال الأعداد والنسب دور التكنولوجيا في تغيير قيم العمل والاستهلاك من خلال تنوع ميادين العمل المفضلة للمرأة وبالأخص التدريس بنسبة (78.7%) وموافقة الأسرة على خروج المرأة للعمل بنسبة (71.6%)، إن زيادة متطلبات الحياة العصرية بنسبة (64%) وزيادة طلبات أفراد الأسرة بنسبة (42.9%) كعوامل لزيادة إنفاق الأسر بنسبة (79%).

تأسيساً لاستنتاجات الدراسة طرح الباحث عدداً من التوصيات منها:

1. ضرورة الاهتمام ببرامج التوعية والإرشاد للوالدين من خلال تكنولوجيا الاتصال وشبكة المعلومات العالمية والهاتف المحمول وإدخال الأساليب الحديثة في المناهج الدراسية للمراحل كافة.
2. دعم ثقافة الحوار بدءاً من الأسرة الى المدرسة ومؤسسات التعليم العالي ومؤسسات المجتمع المدني وإقامة المؤتمرات وورش العمل في تنشئة المواطن.
3. التأكيد على قيم التعاون والتكافل والترابط بين الأهل والاقارب والجيران والأصدقاء خدمة المصالح العامة المشتركة.
4. ضرورة المحافظة على القيم والعادات والتقاليد في التعامل مع مسيرة الحياة الاجتماعية مع الانفتاح على ثقافات شعوب العالم المختلفة في إطار دعم وتعزيز عناصر الثقافة المحلية.
5. التأكيد على قيم العمل والإنتاج كطريق أساس لتنمية المجتمع وتطوره وإحداث التحول الاجتماعي والحضاري معتمداً على الطاقة البشرية وقدرتها ومهاراتها وتوظيفها بشكل علمي في خدمة المجتمع.
6. التأكيد على أهمية المنتجات المحلية وتشجيع الصناعات الوطنية كون استهلاكها بمثابة قيم إجتماعية مرتبطة برموز الثقافة الوطنية.



## تاسعاً: دراسة (شهونم يحيى خضر)

دراسة (خضر) الموسومة بـ(دور المثقفين في التغيير السياسي والاجتماعي بعد ظهور المعارضة سنة 2009 في إقليم كردستان) أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة (بانتيون) سوربون – فرنسا، 2016.

دراسة نظرية ميدانية تهدف إلى معرفة دور المثقفين الكورد في التغيرات السياسية والاجتماعية التي حصلت في المجتمع الكوردي مستخدماً المنهج الكيفي ومستعيناً بأساليب (التحليل والمقارنة) للحصول على المعلومات المتعلقة بالدراسة عن طريق المقابلة من عينة (23) من المثقفين المعروفين في مدينتي السليمانية وأربيل والمثقفين الكورد خارج إقليم كردستان، أطلقت عليهم الباحثة إسم المثقف اللاجئ الذين يشكلون عينة قصدية.

إن مشكلة الدراسة تتعلق بمحاولة الاجابة عن الأسئلة الواردة (ما العلاقة بين السلطة والمثقفين، النقد الذي يوجهه المثقف للسلطة وماهية أفكار المثقف وأثارها على المجتمع، الصعوبات التي تواجه المثقف في أداء وظائفه ودوره والمسؤوليات الملقاة على عاتقه، للوصول من خلال إجابات هذه الأسئلة في الجانب الميداني من الدراسة إلى تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج الأتية: -

1- إن العلاقة بين السلطة السياسية والمثقف قائمة على أساس نفسية المثقفين وانتماءاتهم السياسية سوف تحدد نوعية معاملتهم.

2- إن الأحزاب الكوردستانية ذوي النفوذ السياسي ليسوا بحاجة إلى المثقف، إنما يدعمون المثقف الذي يمدحهم ويقوم بالدعاية لهم عند الحاجة وفي الأحداث والمواقف السياسية.



- 3- إن المثقفين في إقليم كردستان لا يؤدون أدوارهم والوظائف الملقاة على عاتقهم كغيرهم من مثقفي الدول والمجتمعات الأخرى، دائماً يدخلون في الصراعات السياسية مع غيرهم ولا ينتقدون الأحزاب دائماً يتعاملون كمعارضين فقط.
- 4- عدم الشعور بوجود علاقة حياة الديمقراطية بين المثقف والسلطة.
- 5- عدم وجود حالة من التوازن الاجتماعي والسياسي والمعرفي فيما يتعلق بالتعاون بين المثقف والسلطة الحاكمة في إقليم كردستان نتيجة لإنتهاء المثقفين إلى الأحزاب السياسية.
- 6- إن مستوى النقد الموجه من المثقفين نحو الأحزاب والسلطة السياسية والحكومة في إقليم كردستان ضعيف.
- 7- إن ثقافة المجتمع الكوردي لا تتقبل فكر المثقف وخطابه وبرنامجه.
- 8- وجود تأثير الصراع والعنف السياسي في المجتمع الكوردي على إنتاجات النخبة المثقفة.

### عاشراً: دراسة (ثاري أنور صادق)

دراسة (صادق) الموسومة بـ(دور النخبة المثقفة في التغيير الاجتماعي، دراسة ميدانية في مركز مدينة أربيل-رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى قسم الاجتماع -كلية الادبيات في جامعة صلاح الدين-أربيل 2017)

تناولت الدراسة دور النخبة المثقفة إذ تقع عليهم مسؤولية الإنتاج الفكري وطرح آراء للإصلاح الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لإحداث عملية التغيير في المجتمع الكوردي، أنهم وقبل غيرهم من الفئات والطبقات والشرائح يشعرون بحالات العجز والنواقص في مسيرة حياة أفراد المجتمع،

عليهم الانتقاد وتفعيل الحس الوطني وتعبئة الجماهير وتحشيدتها للمشاركة في تطور المجتمع وتقدمه.

أشار الباحث إلى أن مشكلة دراسته تنبع من كون المجتمع لا يثبت على حال وإنما في حالة التغيير المستمر تؤدي العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية الجديدة التي تحملها فئة المثقفين الكورد دورها الجوهرية في هذه العملية.

طرح الباحث سؤالاً أجاب عليه في الجانب الميداني من دراسته (ما دور النخبة المثقفة في عملية التغيير الاجتماعي فضلاً عن قيامه بمناقشة الكثير من القضايا والأدبيات المتعلقة بمفهوم النخبة في المجتمع الكوردي وغيرها من الأفكار والنظريات ذات العلاقة).

ومن هذا المنطلق تتجلى أهمية البحث في الآتي:

1. إن مفهوم المثقف احتل مكاناً بارزاً في الأدبيات الفلسفية والاجتماعية والسياسية خلال العقدين الماضيين ولحد الآن نظراً للطروحات والمواقف والأدوار التي تؤديها النخب المثقفة في إحداث عملية التغيير الاجتماعي.

2. إن تقييم الأدوار التي تلعبها النخب المثقفة خلال السنوات الماضية في المجالات الاجتماعية والسياسية دفع بالباحث إلى اختيار هذا الموضوع كمسألة للدراسة.

3. إن كتابة هذه الرسالة باللغة الكوردية عن النخبة المثقفة تعد من الدراسات السابقة يدفع بالباحثين والمهتمين بقضايا التغيير والتطور في المجتمع الكوردي إلى تناولها والكشف عن الأدوار التي تؤديها هذه النخب في إيصال المجتمع إلى مراحل متقدمة أسوة ببقية المجتمعات الأخرى.

تهدف الدراسة الى تحقيق الآتي:

1. معرفة الفروق المعنوية بين متغيرات الدراسة عن طريق أخذ المعلومات من وحدات العينة.

2. معرفة مسؤولية النخبة المثقفة وجاهزيتها في إحداث عملية التغيير ليشمل المجالات المجتمعية المختلفة.

3. الكشف عن دور النخبة المثقفة عن أنواع التغيير ومعرفة أسبابها تماشياً مع فقرات الدراسة.

استعان الباحث بالمنهج الوصفي مستخدماً أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة لجمع المعلومات و الحصول على إجابات عن الأسئلة المطروحة في الاستمارة الاستبائية من أفراد عينة البحث الهادفة من المثقفين في مؤسسات حكومة إقليم كردستان وهم المدراء العاميين، ووكلاء الوزارات، والمستشارين فيها وأعضاء البرلمان في اللجان الثقافية، والتربية والتعليم، واللجنة الاقتصادية، و المثقفين والكوادر من ناشطي مؤسسات المجتمع المدني، وعدد من عمداء ورؤساء الاقسام و أساتذة كليات جامعة صلاح الدين والكوادر المتقدمة في الأحزاب السياسية، البالغ عددهم (200) فرداً اختيروا بشكل عشوائي فضلاً عن (6) أفراد آخرين تم مقابلتهم.

توصلت الدراسة الى عدة استنتاجات منها:

1. إن النخبة المثقفة في إقليم كردستان هم الاقلية، عدد منهم منتجوا الأفكار والآخريين يعملون

على إيصال الإنتاج الثقافي الى أفراد المجتمع من خلال المؤسسات التي يعملون فيها.

2. إن النخبة المثقفة هم نخب إجتماعية ناشطين في المجالات المجتمعية يلعبون أدواراً إيجابية لإصلاح وإحداث التغيير في النظام الاجتماعي.

3. تؤدي النخبة المثقفة أدواراً جوهريّة في مجالات الأدب والفنون والتربية والصحة وغيرها فيما يتعلق بتثقيف أفراد المجتمع وتنويرهم من أجل إحداث عملية التغيير الاجتماعي.

4. إن لتوجيهات السلطة السياسية في إقليم كوردستان أثراً كبيراً في تسيير عدد من المثقفين المنتمين للأحزاب السياسية وبالتالي أداء أدوارهم ضمن هذه التوجيهات.

5. تؤدي النخب المثقفة الأكاديميين منهم أدوارهم بشكل إيجابي في مجالات التربية والتعليم مما ترك أثارها في تغيير آراء ووجهات نظر أفراد المجتمع لحل المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعمل على رفع المستوى العلمي للجامعات والمعاهد.

6. عدم تمكين النخبة المثقفة والتجار والمنتجين من القيام بأدوارهم بشكل إيجابي في تطوير مسيرة الجوانب الاجتماعية وتوجيه السلطة السياسية في الاقليم والإهتمام بالجوانب الاقتصادية والتركيز عليها باعتبارها العمود الفقري لإحداث التغيير الاجتماعي.

### مجالات الإفادة من الدراسات السابقة:

1. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة التي عرضتها في تحديد العلاقة بين المتغيرات الأولية والثانوية لدراستها، وكذلك في صياغة كل من مشكلة الدراسة وأهدافها.

2. قارنت الباحثة بين المناهج العلمية وأدوات جمع المعلومات من خلال الدراسات السابقة من حيث الملائمة مع موضوع دراستها.

3. استفادت الباحثة من الأطر النظرية المتبناة من قبل كل باحث وباحثة ومستوى تعبيرها وارتباطها بموضوع الدراسات السابقة، وذلك في التحديد العلمي الدقيق للنظريات الخاصة بدراساتها.

4. أظهرت الدراسات فاعلية النخب المثقفة في عمليات التحول الاجتماعي والحضاري، وهم كفئة يحملون أفكاراً ومعارف وقابليات وقدرات يستطيعون الاسهام وبشكل جوهري في إحداث التحول وتحريك الجماهير نحو المساهمة الفعالة في بناء المجتمع وتقدمه بعيداً عن الالتزام بالإنتماءات السياسية.

6. توصلت الدراسات السابقة التي تناولت النخب المثقفة في إقليم كردستان إنهم الاقلية في المجتمع منتجوا الأفكار ناقدين للظروف السياسية، ناشطين في المجالات المجتمعية يؤدون أدواراً إيجابية في المجالات الثقافية محاولين إبداء آرائهم من أجل إحداث نقلة نوعية في النظم السياسية والاجتماعية، والمساهمة الفعالة في إحداث عملية التحول الحضاري.

7. إن الاحزاب السياسية في إقليم كردستان تسعى الى توعية النخب الثقافية بالمبادئ التي تسيّر عليها هذه الأحزاب من أجل قيام هذه النخب بإيصال مضامين الثقافة الحزبية لأفراد المجتمع.

8. أتاحت لنا الدراسات فرصة الإطلاع على وجهات النظر والطروحات التي تناولتها المصادر والمراجع والرسائل والأطاريح في تناولها النخبة المثقفة وعمليات التحول الحضاري بفعل الأدوار التي قد تؤديها النخب السياسية والثقافية والاجتماعية والدينية في حركته لمجتمع وتغييره وتطوره، الأمر الذي أفادنا في تمهيد الطريق لرسم الاتجاهات والمنعطفات الفكرية في الإطار النظري لدراستنا والاستعانة بالمناهج ومجتمع البحث واختيار العينة للحصول على المعلومات اللازمة والاستعانة

بالوسائل الإحصائية لتحليل المعلومات وبالتالي الوصول الى فرضيات الدراسة أو عدمها وبيان تحقيق الدراسة لأهدافها. انظر الى ملحق (5)

9. إن الدراسات السابقة أو المشابهة لدراستنا التي تم الإطلاع عليها توصلت الى هذه الاستنتاجات من خلال قراءة وتحليل ميداني لواقع النخب المثقفة وأدوارها المختلفة في المجتمع، سوف نتطرق إليها في الجانب الميداني امتداد علمي وأكاديمي والعلاقة جديدة كانطلاقة جديدة سوف يستفيد منها الباحثون حين إجراءهم لمثل هذه الدراسات.

### مناقشة الدراسات السابقة والمتشابهة

بهدف الاشارة الى نقاط التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، يمكن عرض مايلي:

1. إن هدف الدراسة الحالية قريب من الدراسات السابقة، وهو التعرف على دور النخبة المثقفة، لكن مع ذلك لكل دراسة طريقة خاصة بها لتحديد أهدافها.
2. من حيث عينة الدراسة، هناك تشابه بينها وبين سابقتها، حيث أخذت فيها طبقة المثقفين والسياسيين والأكاديميين، وذلك من خلال (النظريات ، نتاج وكتابات المثقفين، أو أخذ المعلومات منهم بطريقة مباشرة).
3. هناك اختلاف بين منهج الدراسة، فالدراسات التاريخية والسياسية اعتمدت على المنهج التاريخي والتحليلي ، كما عملوا على نصوص المثقفين ، لكن أكثر الدراسات التي كتبت في علم الاجتماع

- استخدم فيها المنهج الكمي، عدا دراسة الباحثة (شهونم يحيى) التي استخدمت في دراستها المنهج الكيفي، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج المختلط (الكيفي والكمي)
4. هناك تشابه أيضاً بين نوعية عينة الدراسات، فأغلب الدراسات السابقة استخدمت عينة قصدية، عدا دراسة الباحث (ثاري صادق) حيث استخدم فيها عينة عشوائية، وعمل هيوا سعيد على نصوص المثقفين، كما عمل (كاوه عزيز) على نظرية ارنولد توينبي. واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة العينة القصدية من نوع (الحصصية والكرة الثلجية).
5. من جانب جمع المعلومات اعتمدت كثير من الدراسات السابقة على أداة واحدة، إما المقياس أو الاستمارة الاستبائية أو المقابلة، لكن هذه الدراسة استخدمت فيها كلتا الوسيلتين.
6. يختلف حجم عينة الدراسة عن سابقتها، لأن العدد المستخدم فيها أكبر من جميعها.
7. كما وتختلف هذه الدراسة من حيث الزمان والمكان والمجتمع التي شملتها الدراسة، إذ أجريت هذه الدراسة في إقليم كردستان في سنة 2019 بعد التحولات التي حدثت في هذه المنطقة.
8. تختلف نتائج هذه الدراسة عن النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، من حيث دور المثقفين في التحولات، ماعدا دراستي (هيوا عزيز وشهونم يحيى) اللتين تتفقان في أن دور المثقفين ضئيل، وليس له تأثير بمستوى يذكر في عملية التحول.

## الفصل الثاني: النظريات المفسرة للنخبة المثقفة والحضارة والتحول الحضاري

### المبحث الأول: النظريات الاجتماعية في دراسة النخب:

أولاً: سان سيمون (النخبة المثقفة)

ثانياً: فلفيدو باريتو (دورة النخبة)

ثالثاً: جيتانو موسكا (هيمنة النخبة) (الطبقة الحاكمة)

رابعاً: روبرت ميشلز (قانون أوليجاركية)

خامساً: جيمس بيرنهام (هيمنة النخبة الإدارية)

سادساً: تشارلز رايت ميلز (صفوة القوة)

### المبحث الثاني: النظريات الاجتماعية في دراسة المثقف:

أولاً: نظرية أنطونيو غرامشي

ثانياً: كارل مانهايم

ثالثاً: ريمون آرون

رابعاً: بيير بورديو

خامساً: نيكولا بولانتزاس



## المبحث الثالث: الحضارة والتحول الحضاري

### أ- النظريات الإجتماعية في دراسة الحضارة (نظرية التعاقب الحضاري)

أولاً: ابن خلدون

ثانياً: جامباتيسا فيكو (الدورة الحضارية)

ثالثاً: أوزوالد شبنجلر

رابعاً: بيتريم سوروكين

خامساً: أرنولد جون توينبي

### ب- النظريات المفسرة للتحول الحضاري

التغير الحضاري (التغير الثقافي)

أولاً: النظرية العبقريّة

ثانياً: النظرية الحتمية

ثالثاً: النظرية السيكلوجية – الإجتماعية

رابعاً: النظرية الشرطية

خامساً: نظرية العوامل المتعددة

### المبحث الرابع: العوامل الداخلية والخارجية للتحول الحضاري

أولاً: العوامل الداخلية للتحول الثقافي      ثانياً: العوامل الخارجية للتحول الثقافي

ثالثاً: واقع إقليم كردستان بين (1991-2018) ودور المثقف الكوردي فيها

## الفصل الثاني: النظريات المفسرة للنخبة المثقفة والتحول الحضاري

تتناول الباحثة في هذا الفصل أهم الاتجاهات الفكرية النظرية المتعلقة بالنخبة المثقفة والتحول الحضاري، المثقفون كفئات عدة بفعل حتمية المعارف المختلفة الإجتماعية والسياسية والدينية والإقتصادية يؤدون وظائف في المجتمع ويتميزون بخصال مع وجود معايير تحدد هويتهم وانتماءاتهم، كما سنتناول أيضاً تفسيراً لأهم نظريات التحول الحضاري في المجتمعات المختلفة، ومن خلال أربعة مباحث وهي: نظريات (النخبة، والمثقف، والحضارة والتحول الحضاري) و العوامل الداخلية والخارجية للحضارة.

### المبحث الأول: النظريات الإجتماعية في دراسة النخبة

إن النخبة كمفهوم ظهرت بمسميات عدة في الحضارات الإنسانية منذ القدم وعبر التاريخ، إذ أن الإنشطار حدث في المجتمعات اتخذت من الطبقة السائدة، الكهنة، العرافون، النبلاء، الاقطاع، النخبة الحاكمة، الطبقة السياسية وغيرها كتعبير لمفهوم النخب، الأمر الذي أدى الى الاختلاف في وجهات نظر الكتاب وعلماء الاجتماع حول شخصية المثقف وملامحه والأدوار التي يؤديها في الوسط الإجتماعي وإحداث التحول الحضاري في المجتمع مما دفعنا الى التطرق الى أهم الأفكار التي تناقش بشكل واقعي ماهية النخبة المثقفة ومن خلال ما يأتي:

## أولاً: سان سيمون (1825-1760) Henri De Saint-Simon

سان سيمون مفكر و عالم إجتماع سياسي فرنسي النشأة، له الكثير من الأفكار لأجل إحداث التحول و رسم خريطة و طريقة جديدة للمجتمع البشري والنهوض به، من خلال المعرفة العلمية و الأخلاق و الدين كعوامل رئيسية في إحداث التحول و دعى إلى الاهتمام بالصناعة في مجالات عدة بشكل منظم تنظيماً علمياً(كۆمه ليك نووسهر، 2017: 52)، إن وجود النخب في العديد من مجالات الحياة الإجتماعية والثقافية والسياسية داخل المجتمعات قديماً وحديثاً أصبح حقيقة موضوعية حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين والمختصين في مجالات العلوم الإنسانية، إذ إن الاهتمام بالتصور الإجتماعي والتطرق اليه والحديث عن النخبة يرجع الى المفكر الفرنسي (سان سيمون) وبالذات حينما أقر بوجود الفروق الطبقية والتفاوت بين الفقراء والأغنياء مما دفع به للتأكيد على ضرورة وجود النخبة في الحياة الإجتماعية من أجل المساهمة في إصلاح المجتمع. إذ أشار سان سيمون إلى إسناد مهام الحكم إلى النخب الذكية وهم العلماء ورجال الصناعة والفنانين وذوي الرؤية المستقبلية كونهم من ذوي المؤهلات العلمية والفكرية الذين يشكلون روح الأمة وقوتها، فقدانهم يجعل من الأمة بلا روح، ومن الأمثلة على ذلك حينما تخسر فرنسا هؤلاء منهم الأطباء والعلماء والرسامين والشعراء والمهندسين الأكثر إنتاجاً من الآخرين الحرفيين والمهنيين، سوف يعوضون خلال جيل كامل نتيجة خسارتهم. (أبراش، ط2، 2011: 21)

إن لأهمية النخب وأدوارهم في المجتمع والذي سبق أن أشار إليها (سان سيمون) ومن خلال كل من: تحليل المجتمع الفرنسي وضرورة وجود النخب، مما يجعل اعتبار سان سيمون من الأوائل الذين تطرقوا إلى دور النخب، الأمر الذي جعل موضوع النخب كأحد المرتكزات الأساسية لعلم الإجتماع السياسي.

## ثانياً: فلفيدو باريتو: Vilfredo Pareto (1848-1923) دورة النخبة

مفكر وعالم اقتصادي وجتماعي إيطالي، ولد من أبوين مختلفي الجنسية والده إيطالي وأمه فرنسية، تعد نظريته عن النخبة من أشهر النظريات السوسيولوجية في العصر الحديث، إذ اعتبر النخبة ظاهرة إجتماعية سياسية تؤثر على الحياة الإجتماعية والسياسية للأفراد، ومعبراً عن الوقائع الإجتماعية والسياسية باستخدام المعرفة عن طريق الملاحظة والتجربة (العاني، 2016: 320).

أكد باريتو في كتابه (العقل والمجتمع) على الصراع بين النخبة والعوام، وهم الطبقة الحاكمة والمحكومة، إذ تتكون النخبة الحاكمة (الأسود) من أعضاء يشغلون مواقع المسؤولية يمارسون دوراً بارزاً في السلطة السياسية بصورة مباشرة أو غير مباشرة، يتمتعون بالنفوذ والجاه والقوة الإجتماعية، يمتلكون الثروة والمال و المشاريع الإنتاجية الكبرى، يتميزون بقدرة عالية من الأداء في المجالات الفنية و المتخصصة، واتخاذ القرارات الأساسية التي تحكم المجتمع و السيطرة على شؤونه، وتحديد طبيعة المناصب في النظام الإجتماعي و السياسي للمجتمع، وهم (الوزراء، والمدراء العامون، وقادة الجيش، و رؤساء الجامعات والمؤسسات الكبرى كالمصانع والمزارع والمصارف)، والنخبة غير الحاكمة هم أفراد يشغلون مواقع وأعمال لديهم القدرة على أداء المهن بعيدين عن مواقع القوة السياسية والحكم مثل، الطبيب، والأستاذ، والفنان، والمهندس، والمحامي (الحسن، 2005: 132)، وفي إطار مدى سيطرة الرواسب كقوة دافعة للاستقرار والتغير على الفئتين (الترايط واستمرار التجمعات) يمكن التمييز بين الفئة الحاكمة وغير الحاكمة، فعندما تكون النخبة الحاكمة من نوع المفكرين فإن المجتمع يتغير بشكل سريع، أما إذا كانت النخبة الحاكمة من المحافظين فإن التغير يكون بطيئاً، إذ يرى باريتو وجود رواسب على

أساس بايولوجي أو عاطفي داخل كل إنسان يقوم بتحديد سلوكياته وتبريراته المنطقية له مصدره التفاعل الاجتماعي (الطيب، 2007: 192, 194) أي أن النخبة حسب رأي باريتو هم عدد قليل من الأفراد المتميزين والناجحين في مجالات عملهم، وهم (رجال الأعمال، والفنانين، والأساتذة الجامعيين، والسياسيين) يعتمدون على القوة و الدهاء لبقاء سلطتهم في مواقع الحكم (النوري و الحسني، 1985: 131)، هذا واتبع باريتو سياسة ميكافيلي للحفاظ على النخبة وبقائها في السلطة، ونصح النخبة باستغلال مشاعر الجماهير الجاهلة التي تعجز دائماً عن أن تتعلم. وتستغل الخرافات، ولا يؤمن بالديمقراطية و العدالة و المساواة، بل يستخدمها فقط لاستمالة الناس، أي أن يجعلها وسيلة لا غاية، ويرى باريتو ان الطبقة العامة جاهلة وغير قادرة على التعلم أو التفوق، إلا أنه ينصح الطبقة الحاكمة ان تحافظ بكل الوسائل على جهل الجماهير و تخلفهم لكي تضمن لهم الاستمرار في السلطة (العاني، 2016: 320) أما طبقة العوام فتتكون من عامة الناس يمثلون الأكثرية من أبناء الشعب، أعمالهم لا تؤثر على مصير أفراد المجتمع، لأنهم يشغلون بأعمال روتينية و حرة لا تحتاج الى موهبة، خاضعين للطبقة الحاكمة، ولا يشاركون في الحكم واتخاذ القرار لإدارة أمور المجتمع، ولا تحدد أيديولوجية النظام الاجتماعي، يتميزون بتدني مستوياتهم المعيشية و الإجتماعية. (الحسن، 2005: 132).

ويعتقد باريتو إن تاريخ الحياة الإجتماعية سلسلة من الصراعات بين الأقليات الحاكمة و المحكومة، إذ أن أفراد الطبقة الحاكمة يصلون الى السلطة عن طريق الصراع والبقاء فيها فترة، وتنمو قوتهم ثم تضعف تدريجياً حتى تسقط لتحل محلها أقلية أخرى وهكذا، بسبب وجود فئة طموحة وذكية من طبقة العوام قد تقود حركة الصراع و التغيير التي يشهدها المجتمع، إذ أن ظروفهم البيئية السيئة وحدة ذكائهم وارتفاع مستوى طموحاتهم ورغبتهم في استلام مقاليد الحكم ونشاطهم المستمر و

حركتهم الدؤبة و الفعالة يدخلون في صراعات معلنة أو خفية مع النخبة، بهدف إسقاطهم و احتلال مواقع حساسة ومؤثرة في المجتمع (العاني،2016: 319) ويؤدي هذا الصراع بين النخبة الحاكمة و الحكومة إلى بروز حالات نفسية (الرواسب) و عقلية إجتماعية تحدد الفعل الإجتماعي و العمليات الإجتماعية والتوازن الإجتماعي والتغير في الرواسب عند النخبة الحاكمة وبالتالي حالة من الدوران المستمر والدائم بين النخبة الحاكمة (الأسود) و النخبة غير الحاكمة (حجازي، 1999: 127,129,130). في ضوء انتشار تباين الرواسب بين الصفوات سيطر المفكرون على النخبة الحاكمة وعملوا على إحداث تغيير سريع عكس المحافظين الذين كان التغيير عندهم بطيئاً (تيماشيف،1982: 247)، يري باريتو أن نجاح النخبة في أدوارهم يعتمد على القوة والدهاء من أجل بقائهم في مواقع اتخاذ القرار وتحقيق التوازن داخل النسق الإجتماعي والمحافظة على سلطتهم، أما المثقف فيعمل على نشر الوعي بين الجماهير وعدم استغلالهم.

اذ نظرنا الى النخبة في إقليم كردستان وفقاً لرأي باريتو نجد أن النخبة الحاكمة تتكون من (الوزراء، المدراء، قادة الجيش، رؤساء الجامعات، رؤساء أغلبية المؤسسات الحكومية، والحزبيين)، يستخدمون وسائل متنوعة لبقائهم في مواقع القرار اذ يركزون على الروتين في إدارة مؤسساتهم، يقتلون حب الإبداع ويفضلون جهل الجماهير بطريقة غير مباشرة، ويعطون المناصب حسب الانتماءات الحزبية والعلاقات الشخصية، ويستخدمون المحسوبية والمنسوبية، إلا أن وجود المثقفين في مواقع الحكم ضروري في بعض الأحيان لكسر الروتين داخل المؤسسات والمنظمات وتوعية الجماهير بحقوقهم وامتيازاتهم والدفاع عن المظلومين وتفعيل العدالة، لكن كل هذا يتم بمساندة الجماهير. وأن النخبة غير الحاكمة في إقليم كردستان لديهم قدرة عالية على الأداء والكفاءة العالية ووجودهم ضروري في

المجتمع، يمكن أن يكونون قوة الضغط على النخب الحاكمة في مواقعهم بسبب كفاءتهم وإمكانياتهم المهنية مثل: الطبيب، الأستاذ الجامعي، الفنان، المهندس، المحامي، الصحفي، الرياضي، السياسي المتقاعد، أو القائد العسكري المتقاعد. أما الجمهور العام يكون أكثرية المجتمع، وهم تحت تأثير النخبة الحاكمة وغير الحاكمة، وفي بعض الأحيان يتكون منهم الأقوياء في شتى مجالات الحياة.

### ثالثاً: جيتانو موسكا (1858-1941) Gaetano Mosca هيمنة النخبة (الطبقة الحاكمة)

عالم اجتماع إيطالي ومنظر سياسي ساهم في دراسة علم اجتماع النخبة، أشار في مؤلفه (الطبقة الحاكمة)، الى وجود طبقتين في أي نظام سياسي، نخبة حاكمة قليلة العدد، محتكري السلطة يؤدون كافة الوظائف السياسية، وطبقة محكومة كثيرة العدد في خدمة الطبقة الحاكمة، النخبة الحاكمة يمتلكون الثروة يحتلون مكانة دينية، منظمين بسبب صغر حجمهم وكثرة وسائل الاتصال وسهولة تواصل المعلومات بين أعضائها والتضامن الكامل في أقوالهم وأفعالهم، ما يتيح لهم سرعة في اتخاذ القرارات، أما الطبقة المحكومة فغير منظمين، لا تجمعهم هدف مشترك ولا يوجد تواصل بينهم ولا يتفقون على رأي معين لأنهم منشغلون بحاجاتهم الآتية (الرضواني، 2017: 12)(www.mominoun.com) وغالباً ما يلجأ النخب الحاكمة الى القوانين كمبررات معنوية مقبولة في حكمهم الطبقات الأخرى (العمر، 2000: 304) أكد (موسكا) في مؤلفه على ضرورة وجود هاتين الطبقتين في المجتمع، الطبقة الحاكمة الذين يتصفون بدرجة عالية من الثبات و الاستقرار ويحظون بامتيازات الثروة والنفوذ والقوة، يوجهون الناس في الجوانب الإدارية و العسكرية و الاقتصادية والدينية والأخلاقية عليهم تقبلها كونهم أقلية غير منظمة (عواطف، 2015: 14)، أي أن النخبة طبقة

سياسية منظمة، أو مجموعة صغيرة من الأشخاص في مواقع قيادية يتسمون بخصال أخلاقية وتقنية، يعملون بشكل منسق، وينتصرون في مواقف عدة على الأغلبية، وأن أفضل النخب هم الطبقة المهنية المتعلمة ذوي الثراء المتوسط، هذا وأن موسكا يلوم الديمقراطية كون الجماهير في المجتمعات الصناعية، ينتخبون أناساً غير ملائمين للمناصب داخل السلطة ومواقع اتخاذ القرار يستغلون مناصبهم لترجيح كفتهم يؤثرون فيهم ويشترونهم، مع أن المحكومين غالباً ما يصوتون لأحزاب سياسية معينة، إلا أن النخبة يحتاج إلى صيغة سياسية تبرز حكمها نتيجة لعدم استطاعتهم استخدام القوة مع الطبقة المحكومة في جميع المواقع (سكوت، 2013: 388).

يرى موسكا أن الصراع بين الطبقة الحاكمة و المحكومة يؤدي إلى ظهور قوة إجتماعية جديدة بين الجماهير شبيهة بالمصالح الطبقية عند ماركس كعوامل لإحداث التغييرات في البناء الإجتماعي فضلاً عن العوامل الثقافية و الدينية، وظهور التكنولوجيا الحديثة والعولمة التي تؤدي أدواراً لا يمكن إغفالها في التحولات المجتمعية (بوتومر، 1988: 55) وأكد في طروحاته أيضاً أن النخب المثقفة يشكلون نواة النخب في المجالات الأخرى تأثيراتهم على الجماهير و العامة واضحة نتيجة لامتلاكهم خلفيات معرفية وتعليمية عميقة ومؤهلات فكرية يقودون الثورات مما تمكنهم من السيطرة على السلطة وبالتالي المساهمة الفعالة في نقل المجتمع من حالة إلى أخرى (عواطف، 2015: 19)

إذا نظرنا إلى النخبة في إقليم كوردستان وفقاً لآراء موسكا فإن النخب الحاكمة كالسياسيين الحزبيين حالياً في أغلبية المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، محتكري السلطة يؤدون كافة الوظائف السياسية، لأنهم يمتلكون الثروة ويحتلون مناصب القرار في السلطة و المؤسسات، يحتفظون بسلطتهم



وبقائهم في مواقع القرار بسبب صغر حجمهم، ووجود علاقات منفعية متينة بينهم، ولديهم وسائل الاتصال وسهولة التواصل بينهم في داخل الإقليم وخارجه، ولديهم الثروة والقوة والنفوذ، والنخبة غير الحاكمة باقي الأحزاب الصغيرة والجماهير في كوردستان غير منظمين، وليس لديهم ثروة و قوة و نفوذ ووسائل الاتصال والاتفاق بينهم قليل بسبب اختلاف أهدافهم و تشتتهم، يعني أنهم تحت سيطرة النخبة الحاكمة. هكذا يتضح لنا أن سبب نجاح النخبة يعود الى وجود (هدف مشترك، تواصل مستمر، اتفاق، قانون، ثروة، نفوذ، قوة) بين النخب الحاكمة، وبسبب خلفياتهم المعرفية والتعليمية ويؤثرون على الجماهير ويقودهم الى الثورة والتغير أو تحول المجتمع من حال الى حال، ومن الأسباب الأخرى التي أدت الى التحول هي (أسباب ثقافية ودينية وتكنولوجية وعولمة).

#### رابعاً: روبرت ميشلز Robert Michels ( 1876-1936 ) قانون أوليجاركية

عالم إجتماع اشتراكي ألماني كتب عن النخبة والمثقفين، من خلال إطار فرضية (القانون الحديدي لأوليجاركية) إذ يؤكد أن التنظيم يولد هيمنة المنتخبين على الناخبين والمفوض على مانح التفويض، والنواب على المنوبين، مما دفعه الى طرح فكرة أن كل التنظيمات لديهم ميول اوليجاركية (سكوت، ج3، 2011: 269) وحاجة التنظيم الى النخبة، لأن المنظمات في أغلب المواقف تحتاج إلى قادة ذوي الخبرة والمهارة الفنية يتخذون قرارات سريعة ورشيده، أثناء تعاملهم مع التنظيمات الأخرى، وركز في آرائه على ثلاثة أسباب لظهور الأقلية داخل المنظمات، هي (خصائص التنظيم ذاته، سمات القادة، وسمات الجماهير) (طيب، 2007: 201) لأن نظام العمل في التنظيمات الحزبية لا يسمح بمشاركة جماهيرية في الحكم، بل الحكم بيد الأقلية، لأن ممارسة القوة بيد أوليجاركية أو القيادة الحزبية، بهذا

الشكل يحكم القانون الحديدي للأوليغاركية، هكذا تتحول التنظيمات الديمقراطية الى تنظيمات تسيطر عليها قلة من الأفراد، بسبب عوامل تنظيمية وسيكولوجية للقادة، وتغير اعتقادهم عن أنفسهم وأن وجودهم ضروري للحزب، لأنهم يمتلكون الخبرة والسيطرة على وسائل الاتصال، لذا يرفضون ترك مناصبهم لأعضاء آخرين من الحزب، سيكون بالنسبة لهم كارثة مالية ونفسية، ويؤثرون على الأعضاء في عملية الانتخابات لكسب أصواتهم ويبقون في مناصبهم بشكل مستمر وينفصلون عن الجماهير، وسبب آخر يعود الى سيكولوجية خضوع الجماهير للقادة، وهكذا فكل مشاركة جماهيرية تتحول الى النخبة والأقلية. (زايد، 2009، 69) وتهيئ وصول الأقلية الى مراكز السلطة، وبحسب رأى ميشلز تعتمد سيطرة النخبة على التنظيم، وكل تنظيم يحتاج الى قيادة لاستمراره وبقائه، لأن التنظيم يسمح للقادة بممارسة السلطة، والنخبة أو الأقلية تحكم باسم الجماهير، لا يستطيع الجماهير المشاركة في الحكم بسبب عوامل تقنية وإدارية (الأسود، 1990: 443).

إذا نظرنا الى النخبة في إقليم كردستان وفقاً لآراء روبرت ميشيلز نجد هيمنة النخبة قليلة العدد على باقي التنظيمات داخل المؤسسات بسبب طبيعة التنظيم لأنه يحتاج الى قرارات سريعة، وبالرجوع الى سيكولوجية القيادة الكوردية فهم يرون أن وجودهم ضروري للحزب ويسيطرون على كل الوسائل، مع خضوع الجماهير للقادة، كل هذا مهدت لتكوين أوليغاركية داخل كل التنظيمات، مثل الانتخابات في المجتمع الكوردستاني حيث يصوت الجماهير بطريقة ديمقراطية وينتخب مجموعة، منهم: رئيس و أعضاء البرلمان، لكن بعد انتخابهم يعملون من أجل إرضاء الأحزاب المنتخبة، أي لا يهتمون بأصوات الجماهير وخدمتهم.

## خامساً: جيمس بيرنهام (1987-1905) Games Burnham هيمنة النخبة الإدارية

فيلسوف و منظر أمريكي، عرض في كتابه الثورة الإدارية (Managerial Revolution) آرائه عن النخبة الإدارية (en.m.wikipedia.org) كونهم يشغلون إدارة الشؤون الاقتصادية والسياسية، اذ يرى برنهام أن السياسة ماهي إلا محاولة من أجل الحصول على القوة لكي يصلوا الى مواقع اتخاذ القرار وتحليل عملية التغير والتحول الاجتماعي (الأسود، 2001: 97) والنخبة هم جماعة إجتماعية واعية متميزة ومتلاحمة يمتلكون مؤهلات علمية و تقنية، يشرفون على الصناعة، يصوغون النظام الإجتماعي، وإحلال أيدولوجية إدارية محل أيدولوجية الفردية الرأسمالية، هذا وتتكون النخب من مديري ومنظمي عمليات الإنتاج، ومن كبار المسؤولين في الهيئات التنفيذية، ومديرو الشركات، ومشاريع الأعمال الكبرى (أسود، 1990: 444-445). الأمر الذي يدفع بالنخبة الإدارية الى السيطرة على جميع الأنظمة السياسية نظراً لامتلاكهم السلطة من خلال مراكزهم الإدارية وحصولهم على رؤوس الأموال من المؤسسات التي يقومون بإدارتها (الرضواني، 2017: 16).

إذا نظرنا الى النخبة وفق آراء برنهام نجد هيمنة النخبة الإدارية على المجتمع، لأنهم يستمدون قوتهم من انتمائهم للحزب لكي يصلوا الى مواقع القرار يتسلمون المناصب الإدارية، ويمتلكون مؤهلات علمية وتقنية، لا يمكن القول إن مديري المؤسسات والدوائر في إقليم كوردستان يمثلون النخبة، لأن أغلبية المدراء يتقلدون المناصب بالواسطة أو بسبب انتمائهم الحزبي، مع ذلك يعتبر العامل الإقتصادي وسيلة مهمة بيد المدراء لأنهم يسيطون نفوذهم على عامة الناس، من المفروض تعيين المدراء في

المؤسسات حسب الأهلية والكفاءة والمعرفة حتى يدير المجتمع بنجاح وإحداث التغييرات في الأنظمة الجامدة، وإحداث التحول الحضاري.

### سادساً: تشارلز رايت ميلز Charles Wright Mills (1916-1962) (نخبة القوة)

مفكر وعالم اجتماع راديكالي أمريكي وماركسي وسطي، من أهم منظري الصراع في علم الاجتماع المعاصر كان المؤسس للاتجاه النقدي في القرن العشرين، في كتابه (نخبة القوة) شرح بناء النفوذ في الولايات المتحدة المتمثلة بطابور متكامل للنخبة وبأشكال مختلفة، تحمل هذه النخب درجات معينة من السيادة وبقائهم الدائم (العمر، 2000:300) إذ أشار الى أن الولايات المتحدة تحكمها مجموعة من النخب المتداخلة ذات المصالح الثابتة (سكوت، ج3، 2011:272) وهم النخب السياسية و الطبقة ذوي القوة، يمثلون قمة الشريحة المنفذة للمشاريع الكبرى والنظام السياسي و المؤسسة الحربية، يتصف أعضاء النخبة بمجموعة صفات و أصول إجتماعية متشابهة، والقدرة على العمل في سرية يمتلكون مقاماً و مكانة وثقتهم بنفسهم عالية جداً، ينكرون ويخفون قوتهم (حجازي، 1999:141)، ركز ميلز في كتابه النخبة الحاكمة أو الصفوة الحاكمة أو نخبة السلطة (The Power Elite) على وجود ثلاثة مراكز للسلطة في المجتمع الأمريكي، وهم الأثرياء المتحدون، والقيادة العسكرية، والإدارة السياسية، إذ أن النخبة الحاكمة يتمتعون بسلطة سياسية و إقتصادية، والأثرياء وأصحاب القرار وأن الشخصيات السياسية الأكثر قوة هي تلك الشخصيات الأوثق صلة بعالم الشركات وذوي العلاقات داخل الجيش، جسد ميلز هذا المزيج من المجموعات الثلاث في (نخبة سلطة) واحدة، إذن النخبة عند ميلز هم ((نتاج أو ثمرة للطابع المؤسسي التنظيمي الهرمي(البيروقراطي) سيطروا بأحكام على المجتمع الحديث، ومن

ثم فإن القوة في المجتمع الحديث تميل الى اتخاذ طابع مؤسسي عام، بمعنى أن هذه المؤسسات أساسية لقيادة البناء الاجتماعي (سكوت، 2013: 369). استخدم ميلز مصطلح الصفوة على الطبقة الحاكمة، بقوله ((إن الطبقة مصطلح إقتصادي، والحكم مصطلح سياسي، بهذا المعنى تعني ان الطبقة الاقتصادية تحكم سياسياً)) عرّف ميلز الصفوة في ضوء وسائل القوة، بأنها تشمل اولئك الذين يشغلون الأوضاع القيادية)) و يشير الى وجود ثلاث صفوات أساسية في أمريكا (رؤساء الشركات، القادة السياسيين، والقادة العسكريين) إذ تشكل هذه الصفوات قوة واحدة مرموقة إجتماعياً ومتجانسة تحكم المجتمع، وهناك رقابة شعبية على صفوة القوة التي تتم من خلال عملية التصويت، يتشكل النخب بأصوات الناخبين والقوانين الدستورية، مع وجود الديمقراطية في الدول وأنها خاضعة لحكم الصفوة وهم مجموعة الأشخاص الذين يشغلون الأوضاع القيادية في المجتمع (بوتومور، 1988: 51)

وأشار ميلز الى أن النخبة هم مجموعة أفراد مسيطرين لهم القدرة على التأثير داخل الهيئات النظامية الكبرى في الاقتصاد والسياسة والجيش، ولديهم الثروة والقوة والمكانة، من خلال تقديم النصح والمعلومات والأحكام اللازمة، ويتحكمون في اتخاذ القرار السياسي في المجتمع، ويمارسون التأثير على الأوساط العلمية والتربوية، قادرون على أن يحققوا هدفهم (زايد، 2005: 261). إذ أكد ان القوة في المجتمع الأمريكي بأيدي جماعة صغيرة ولا يمارس الشعب أية رقابة، متخذة هذه الفكرة من (الخيال السوسيولوجي) التي تقوم على الربط بين المجتمع (البناء الإجتماعي) و الفرد، ولا يمكن فهم العلاقة بين الفرد والمجتمع دون فهمهما، وهذه العلاقة و الربط بينهما يحتاج الى مجموعة من المهارات العقلية و الحرية للباحث أو العالم يسمى بالخيال السوسيولوجي، يجعلهم قادرين على الربط بين المشكلات الخاصة، الشخصية ومشكلات المجتمع العامة، وأكد ميلز أن القوة تلعب دوراً كبيراً في المجتمع الحديث،

مما دفعه الى الاهتمام بطبيعة القوة و توزيعها و استخدامه لمصطلحات رجل القوة، وقوة التنظيمات وخرافات القوة و تطور القوة، والقوة غير الرشيدة، وأساليب ملاحظة القوة، وفهمها على مسرح المجتمع الحديث، اذ لا تقتصر القوة على وسائل صنع القرارات و التحكم فيها، بل تمتد الى التحكم فيما يجمع عليه الأفراد و السيطرة عليهم بمعنى ممارسة أسلوب التحكم و السيطرة، يمتد هذا الأسلوب الى التنشئة الإجتماعية، حيث يتشرب الأفراد طابع هذه النظم ويتم تدريبهم على أساليبها، يرى ميلز أن المثقف شخص مستقل ومستعد لمحاربة تجميد وموت الأشياء الحية الخلاقة بهذه الطريقة يمكن للمثقف حسب محيطه الإجتماعي والتاريخي، أن يكون فيلسوفاً للحاكم ومنظراً في أمور السياسية، أو مستشاراً للحاكم و الدولة كأداة رشيدة في يد الدولة، أو مستقلاً عن الحاكم و الدولة، وأن يختار الأبحاث التي يعمل فيها بنفسه. يرفض ميلز دور الباحث أو المثقف كفيلسوف أو كمستشار للدولة لأنه يقل دور العقل الحر أو التفكير الليبرالي، بل يركز على الباحث أو المثقف الحر والملتزم بمجموعة القيم منها قيمة البحث عن الحقيقة، وقيمة العقل، وقيمة الحرية بمعنى التحرر من سيطرة الآخرين، والقيام بالثورة على كل سلطة جائرة ومحاولة تغيير أي نظام يهدم كرامة الفرد وحرية (زايد، 2005: 228, 247, 256).

يركز ميلز على القوة من خلال آرائه عن النخبة، هذه القوة مزيج بين القوة الإقتصادية والسياسية والعسكرية لمن يحكم البلاد، بمعنى أن النخبة فئة معينة ومتفوقة في وظيفتها السياسية ذات الطبيعة الثقافية، لها دور فعال داخل البناء الإجتماعي والتأثير على تكوين الشخصية عن طريق التنشئة داخل البناء الإجتماعي لكي يصبح الفرد شخصاً عاقلاً ومتحرراً، وتشكيل الفرد الحر الرشيد، والتأثير على تجديد القيم في المجتمع وتغييره نحو الأحسن.

دور الباحث أو العالم الاجتماعي عند ميلز كدور المثقف الحر الملتزم بالحرية وقيمة العقل وقيمة البحث عن الحقيقة، واستكشاف النخبة لخروج الأفراد والشخصيات من أزمة القلق واللامبالاة والشعور بالاغتراب عن القومية والأمة، عن طريق العقل، من خلال فهم المثقف للبناء الاجتماعي وفهم أفرادها، لكي يربط بين الفرد والمجتمع، لأثرهما الواحد على الآخر.

تأسيساً لآراء ميلز عن النخبة يعتبرهم أصحاب القوة في الجانب (الإقتصادي والعسكري والسياسي) وأوثق صلة بعالم الشركات وذوي الصلات داخل الجيش، يتضح ان آرائه تحت تأثير وانعكاس الثقافة السائدة في المجتمع الأمريكي، إذ يركزون على قوة الاقتصاد للنخبة مثل انتخاب رونالد ترامب رئيساً لأمريكا، أما إذا نظرنا الى النخبة في كوردستان وفقاً لآراء ميلز فنجد أن النخبة هم أصحاب نفوذ سياسي حزبي أكثر من النفوذ الإقتصادي، القادة السياسيين والقادة العسكريين، ولكن الشيء المهم لعمل النخبة يجب أن يكون حراً أو ملتزماً بمجموعة من القيم مثل (البحث عن الحقيقة، والعقل، والحرية والتحرر من سيطرة الآخرين، والقيام بالثورة ومحاولة التغيير) بمعنى أنهم لا ينتمون للأحزاب ولا يعملون مع السلطة. لكن في نفس الوقت وجود النخبة المثقفة في مواقع القرار له تأثير سريع في عملية التنشئة الإجتماعية في المجتمع الكوردي ولتشكيل الفرد الحر الرشيد داخل المؤسسات المجتمعية.

## المبحث الثاني: النظريات الإجتماعية في دراسة المثقف

ان الإختلاف في وجهات نظر الكتاب والباحثين وعلماء الإجتماع من خلال آرائهم وأفكارهم والأدبيات المطروحة عن شخصية المثقف وأوجهها الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية ومن خلالها الأدوار التي يمكن أن يؤديها التغيير في الوسط الإجتماعي وإحداث التحول الحضاري في المجتمع

يدفعنا الى التطرق الى أهم الأفكار التي تناقش بشكل تاريخي وواقعي ماهية المثقف والكيفية التي يمكن أن نشخص بها أهم المحددات والمعايير والنشاطات الفكرية التي تؤديه هذه النخبة. وهذه النظريات هي:

### أولاً: نظرية انطونيو غرامشي: Antonio Gramsci (1891-1937)

تميزت أعمال غرامشي ومؤلفاته بالدراسات والبحث عن المثقف، أكد على أهمية دوره في التغيير الإجتماعي والسياسي والفكري، ولد أنطونيو غرامشي في 22 يناير سنة 1891 في (آيس) جزيرة (ساردينيا) الإيطالية وعاش طفولة صعبة، وعانى من مشاكل صحية، ينحدر غرامشي من أسرة فقيرة عديدة الأفراد، جعلته مضطراً الى العمل في سن مبكرة بسبب فصل والده عن العمل والوضع الإقتصادي السيئ لأسرته، إلا إنه كان شغوفاً بالدراسة وتابع تعليمه بنجاح في إعدادية (سانت لوسورجو) وكان مقيماً لدى عائلة تمهنا الفلاحة مقابل مبلغ مادي زهيد، ثم انتقل الى التعليم الثانوي بمعهد (كارلود يتوري) في جزيرة ساردينيا التحق بعد ذلك بجامعة تورينو ليدرس الآداب، وقد جعل هذا التنقل من مدينة الى أخرى أن يفكر في الأوضاع الإجتماعية والمادية لهذه المدن التي أقام فيها، فكان السؤال الذي يشغله دائماً (لماذا تتطور مدن إيطالية أخرى بينما تظل سردينيا متأخرة؟) اقترب غرامشي من الحركات العمالية التورينية فالتحق بالفرع المحلي للحزب الإشتراكي الإيطالي، وفي عام 1914 أنهى حياته الدراسية و بدأ بالعمل الفكري و السياسي (عمامي، 2016: 23) واشتغل غرامشي محرراً لمجلة (غريدويل بوبولو) الاشتراكية الصادرة في تورينو، و انتخب سكرتيراً لفرع تورينو الاشتراكي وأسس صحيفة (النظام الجديد) صحيفة المجالس العمالية إذ واهتم بتثقيف العمال من خلال النوادي و



الجمعيات التثقيفية (عمامي،2016: 24) وانتخب نائباً في البرلمان الإيطالي عام 1924، واعتقل في نوفمبر 1926 وبدأت رحلة محاكمته عام 1928 وحكم عليه بالسجن عشرين عاماً وأربعة أشهر و خمسة أيام بتهمة التآمر ضد سلطات الدولة واثارة الحرب الأهلية والتحريض على الكراهية الطبقية و تمجيد الجريمة و الدعاية الهذامة (غرامشي،ج1، 2014: 10) في عبارة شهيرة ردها القاضي أثناء الإعلان عن الحكم مفادها (عشرون عاماً يجب أن يكف هذا العقل عن التفكير) وظل غرامشي ينتقل من سجن الى آخر رغم ضعف جسده ومرضه إلى أن توفي في مستشفى (كوزيسيانا) بروما عام 1937، وخلال فترة سجنه لم يتوقف عن التفكير والنضال فقد كتب في السجن أهم كتاباته (كراسات السجن) (عمامي،2016: 25).

يعد غرامشي كل الناس مثقفين، يستخدمون عقولهم وأفكارهم ويمارسون أنشطة ذهنية لإنجاز أعمالهم مدركين كما يقومون بها مع أنهم لا يؤدون وظيفة المثقف داخل المجتمع (Gramsci,1971,p:3)، اذ إن كل مجموعة إجتماعية تنتج بشكل عضوي فئة أو أكثر من المثقفين يكتسبون وعياً وظيفياً ويتحدون معاً في المجالات الإجتماعية والسياسية والإقتصادية ( Routledge Taylor & Francis Group, 2015,p:73)، أي أن كل الناس يمارسون نوعاً من النشاط الثقافي في أدائهم للمهن والوظائف، ويسهمون في تصورهم عن العالم أو تعديله، أو بيان طريقة جديدة في تفسيرهم لطبيعته وتفكيرهم وتعاملهم مع الآخرين، وأن هذا النشاط ليس حكراً على فئة معينة وأن الثقافة هي أعدل الأشياء قسمة بين كافة أفراد المجتمع إلا أن المظهر الفكري واليدوي يشكلان نسب متفاوتة في كل عمل ومهنة (محمد، 2004: 141).

أكد غرامشي أن المثقف لا يعتمد على الأعمال اليدوية والذهنية، والتخصص الدقيق والتقنية في التعليم والمهنة ووظيفتها التكنوقراطية والبيروقراطية ومستوى المعيشة، ونمط الاستهلاك وأسلوب الحياة وعلى معايير سياسية ونظرة أيولوجية وثقافية، بل يقوم بممارسة تفكير ذهني في المكانة والوظيفة الإجتماعية، وكائناً ذا علاقات دنيوية والعمل على القيام بإصلاحات إجتماعية خدمة لأفراد مجتمعه (محمد، 2004: 143).

والمثقف عند غرامشي يتحدد انطلاقاً من أدائه لوظيفة إجتماعية فهو (عضوي) في علاقته المباشرة بالفئات الإجتماعية التي تسيطر على الاقتصاد وذلك من خلال أدائه لوظيفة إجتماعية سواء في الحقل الإقتصادي أو على المستويين الإجتماعي والسياسي، والمثقف التقليدي ينتمي الى طبقة أخرى رحلت تاريخياً. وبمعنى آخر فإن المثقف العضوي هو مثقف مؤسسي، والمثقف التقليدي على علاقة غير مباشرة بالمؤسسات، وربما يعود هذا التقسيم الى أن مفهوم الهيمنة الذي ينسب الى غرامشي لم يتبلور كاملاً في تحليلاته الخاصة بعلاقة الدولة بالمجتمع المدني. (سميث وهور، 1991: 233)

إن هذا الاختلاف في مكانة وعلاقة المثقف العضوي والتقليدي بالمؤسسات الاجتماعية يخلق نوعاً من اختلال التوازن بين الهيمنة الثقافية للمثقف ودوره المهني في مكان عمله وهو مرتبط عضوياً بالطبقات الاجتماعية يتمتع باستقلال ذاتي بسبب التنظيم في وظائفه والعمل على تحقيق تجانس الوعي داخل الطبقة التي ينتمي اليها (محمد، 2004: 144)

وأن المثقف بما يقدمه لمجتمعه من دور قيادي يوجهه إلى الخلاص من هيمنة الدولة، بمعنى عدم السماح للدولة بأجهزتها البيروقراطية القمعية بالتلاعب بمقدرات الشعب و تبيد ثرواته و حرمانه من

حقه في حياة كريمة، والخلاص من هيمنة الدولة لا تعني أبداً الخروج على القانون أو العصيان و التمرد على النظام، وإنما هيمنة المثقف هو الذي يمارس وظيفته كمثقف داخل المجتمع المدني و المجتمع السياسي، وهيمنته من خلال القوانين و التشريعات و الإعلام والأدب و الفن، ويرى غرامشي أن المثقف في علاقة عضوية مع الأغلبية في المجتمع يعمل على ترسيخ قيم و أخلاقيات جديدة داخل (اللغة) كأداة تواصل في المجالات الفكرية والثقافية، فعل المثقف نابع من الطبقة ذاتها وليس فعلاً خارجياً. يقوم بأداء وظيفته وفق الخصوصية الإجتماعية الخاصة به وضمن معطى تاريخي وواقعي معين بحسب المكان الذي يحتله داخل المجتمع (عمامي،2016: 109,59,31)

ويرى غرامشي أيضاً أن ما يميز المثقفين عن بقية الجماعات الإجتماعية هو الدور الخاص الذي يلعبونه في عالم الإنتاج عن طريق الربط بين دور المثقفين الوظيفية بالبنى الفوقية اذ يؤدون دوراً خاصاً في تنظيم الهيمنة الإجتماعية وسيطرة الدولة وهم يرتبطون أساساً بمستوى البنية الفوقية: المجتمع المدني، والمجتمع السياسي أو الدولة، من هذا المنظور، إن المثقفين ليسوا أكثر من موظفين لدى الجماعة المسيطرة، وخبراء في إضفاء الشرعية على الكتلة الحاكمة، وإنما هم نواب المجموعة المهيمنة تمارس مهام العمال أو الجمهور العام و لديهم الهيمنة الاجتماعية (Routledge Taylor & Francis Group,2015,p:73)

فالمثقفون يحتلون موقعاً خاصاً في علاقات الإنتاج القائمة، فإنهم لا ينتمون الى أية طبقة على وجه الخصوص، وإنما ينتشرون على درجات مع النظام الطبقي ويتحدد مكانتهم من خلال وضعهم داخل العلاقات الإجتماعية القائمة، أي العلاقات السياسية والأيدولوجية، إن كل المثقفين هم عضويون، مع

عدم تحديد موقعهم في شبكة علاقات السلطة القائمة ودورهم في صيانة وتعديل أو تغيير تلك العلاقات (سميث وهور، 1991: 320).

أي إن لكل مجموعة إجتماعية فئة من المثقفين يمارسون وظائف ومهن ويرتبطون بعلاقات مع كل شرائح المجتمع، وينتقدون ويحللون طبيعة الفكر الثقافي السائد عن طريق وسائل الإعلام، ويقومون بتعبئة وحشد الجماهير الخاضعة لسيطرة الطبقة البرجوازية من أجل إصلاح ورفض سيطرتهم وخلق أرضية ثقافية وفكرية. أي أن لكل طبقة إجتماعية فئة من المثقفين المستقلين ومرتبطين عضواً بالواقع الإجتماعي والسياسي من أجل إحداث التحول الإجتماعي والسياسي خدمة لعامة المجتمع (عمامي، 2016: 124,51,48,39,33).

يتميز غرامشي بين أنواع من المثقف وهم العضوي و التقليدي، ومثقفوا الشمال والجنوب، ومثقفوا المدن والأرياف، يحدد غرامشي المثقف العضوي بطريقتين الأولى تعتمد على المكانة والوظيفة اللتين يشغلونها داخل البيئة الإجتماعية والثانية مكانة المثقف ووظيفته داخل سيرورة تاريخية (بيوتي: 13) والمثقف العضوي يرتبط بالطبقات الإجتماعية وبأواصر العلاقات داخل تنظيمات المجتمع المدني بفعل الوظيفة العضوية التي يشغلها داخل هذه التنظيمات (بيوتي: 27) أما المثقف التقليدي فإن تركيبته الفكرية و الأيدولوجية و الإجتماعية غالباً ما تذوب مع السلطة، ويختلف عن المثقف العضوي في الوظائف التي يشغلونها، فالمثقف العضوي يؤدي وظيفة الإصلاح الأخلاقي و الثقافي لوجدان الشعوب وهو يتحرك في فضاء تاريخي ومهموم بتأسيس خطاب نقدي يقود الى ممارسة ثورية بعكس المثقف التقليدي الذي يمتلق للطبقات الحاكمة، ويكشف الذي ينشره ويقوم بدور حلقة الوصل و الربط بين البنية

التحتية والفوقية في المجتمع، فالمثقف العضوي في المجتمع المدني و علاقته مباشرة بالمؤسسات، ويستفيد من معرفته وقدراته الذهنية في تفعيله وتحليله واقع الحياة لأنه يشعر بمسؤوليته العالية أمام مجتمعه ويريد الإصلاح و التحول الفكري و السياسي و الإجتماعي و الثقافي و الأيدولوجي عن طريق نشر الوعي.

أي أن المثقفين العضويين ليسوا مستقلين عن الطبقات الإجتماعية، مع ذلك ينتقد طبقته بالوعي الذاتي، وقد مارسوا على امتداد العصر الوسيط، وظيفة الهيمنة في المجتمع المدني بسيطرتهم على وسائل التربية والبحث والنشر، أما المثقفون التقليديون كرجال الدين فيعرفون أنفسهم على أنهم مستقلون عن الطبقات الإجتماعية، وهم مثقفو البورجوازية الصغيرة الريفية: وهم الأطباء، المحامون، والكاتبون بالعدل... الخ (بيوتي: 45).

هذا وإن المثقف العضوي يحمل هموم كل الطبقات وكل الجماهير وكل الفقراء والمحرومين والكادحين. المثقف الحقيقي هو المثقف العضوي الذي يعيش هموم عصره ويرتبط بقضايا أمته ويمكنهم أن يشكلوا هيمنة بديلة عن الهيمنة الرأسمالية القادرون على صنع المعجزات، بمعنى أن أي مثقف لا يتحسس بالأم شعبه لا يستحق لقب المثقف حتى وإن كان يحمل أرقى الشهادات الجامعية. (د. سيار الجميل 2007 <http://www.sayyaraljamil.com>)

يقدم غرامشي تصنيفاً جغرافياً للمثقف بين المدينة و الريف و الشمال و الجنوب، وينظر الى الاختلاف البنيوي من خلال اختلاف بين الشمال الصناعي الرأسمالي المتطور وبين جنوب الفلاحي المتأخر مما ينتج فئتين من المثقفين، فالمثقف المدني المنحدر من الشمال جاء من بيئة إجتماعية إقتصادية متطورة

صناعية وأصبح يمثل نموذج المثقف العضوي المرتبط بعملية الإنتاج الرأسمالي، إذ أن برجوازية المدن الكبرى تنتج المثقفين للصناعة الرأسمالية، وهم المثقفون المدنيون العضويون أما المثقفون الريفيون و مثقفو المحافظات فإنهم عادة ما يكونون موظفي الدولة، يعملون لإخضاع الجماهير الفلاحية لسلطة الدولة (محمد، 2004: 170)

وهكذا نشأ مثقفو المدن مع نشوء الصناعة ونمو بنموها وارتبط مصيرهم بمصيرها، أما مثقفو الريف فهم مثقفون تقليديون مرتبطون بالجماهير الفلاحية و برجوازية المدن الصغيرة التي لم يؤثر فيها النظام الرأسمالي، بمعنى الوسيط بين الجماهير وبين الإدارة المحلية، يتمتعون بمستوى معيشة متوسط، يمثلون في نظر الفلاح نمودجاً إجتماعياً يتطلعون إليهم في سعيهم للخروج من وضعهم أو لتحسين حالتهم، أي أن غرامشي طرح خطابين ثقافيين: خطاب الجنوب وترساته السلبية الذي ينتج ثقافة تقليدية غير عضوية يتكون من (فولكلورية، خاضعة، بسيطة، ثقافة زائفة، تضمنية)، وثقافة الشمال (متخصصة، مهيمنة، عالمية، مركب عضوي، تنظيم داخلي موحد، ثقافة أصلية صريحة) (محمد، 2004: 174)

أكد غرامشي أن وظائف النخبة المثقفة تتجلى في: تكوين تخصصات في النشاطات الفكرية التي تمارسها في إطار الوظيفة التي تؤديها بحكم مكانتها التي تحتلها في نمط الإنتاج، مع وظيفة التنظيم والقيادة في الميادين الثقافية والاقتصادية، ووظيفتي الهيمنة والسيطرة في الميدان السياسي ومنظمي هيمنة الطبقة البورجوازية في المجتمع المدني ومنظمي الإكراه الذي تمارسه بواسطة الدولة، ومنظمو الوظيفة الاقتصادية التي يرتبطون بها عضويًا، هذا ويعمل المثقف في مختلف المجالات و الهيئات الثقافية ويظهر أدواره في النظام المدرسي وأجهزة النشر والصحف والمجلات، وينتقد من خلال هذه

الهيئات الوزراء و النواب الذين يشكلون كوادر الجهاز الإداري والسياسي والقضائي و العسكري (بيوتي: 20-17)، ويحقق المثقف وظيفة التجانس للطبقة التي يرتبط معها عضويًا وينظم قيادة تلك الطبقة، ويمارس المثقف أيضاً وظيفة العلم و المعرفة في المقام الأول للمثقفين التكنوقراطيين التي ستكون وظائفهم فكرية أكثر أهمية من دور المثقفين التقنيين الذين يمثلون الطبقة العاملة (بيوتي: 28-35)

ينظر غرامشي الى الحزب كجهاز ثقافي وعضو في الحزب مثقف بحيث يمارس وظيفة تربوية وتنظيمية، وكل طبقة تعبر عن نفسها بحزب واحد، والحزب يقوم بتكوين الكوادر الفكرية، (بيوتي: 64)، وكذلك المدرسة والإعلام والدين، كأجهزة أداة لإنتاج المثقفين من خلال تطبيق النظم التعليمية الحرة، ودعم البحث العلمي وتهيئة البنية التحتية المادية اللازمة للبحث، والمثقفين جزء من جهاز الدولة مع وجود علاقة معقدة بين الدولة والمجتمع المدني (سميث وهور، 1991: 318-319).

قد تلجأ الدولة في بعض الفترات الى استخدام وسائل متشددة لتقليص الحرية الأكاديمية، وتقييد عمليات تمويل البحوث، وتشديد رقابة على المثقفين واعتقالهم (سميث وهور، 1991: 318).

تأسيساً لآراء وطروحات أنطونيو غرامشي عن المثقفين، أنهم فئة خاصة، يقومون بممارسة التفكير الذهني في المكانة والوظيفة الاجتماعية داخل المجتمع المدني والمجتمع السياسي (بمعنى هم نخبة مميزة لكل طبقة أو شريحة إجتماعية في المجتمع) وعلاقتهم بالسلطة أو الفئة المسيطرة غير مباشرة، أما علاقتهم بالمؤسسات الإجتماعية فهي مباشرة، وان وظيفة المثقف العضوي هو: تنقيف ذاتي بالمطالعة والكتابة وتوعية الناس والدفاع عنهم ونقد السلطة وتحريض أفراد المجتمع ضد الظلم والقهر والقيام بدور حلقة الوصل بين البناء التحتي والفوقي عن طريق سيطرتهم في التربية والبحث والنشر،

بمعنى أن لديهم تنظيم فكري وممارسة فعلية داخل المجتمع والمشاركة السياسية عن طريق الانتماء الى الأحزاب لتنمية مواهبهم الفكرية.

إن أهم محدد للمثقف هو التفكير والوعي يكتسبه عن طريق التعلم و التدريب، لأن بالتفكير والمطالعة ينمو وينفتح العقل ويتجه الإنسان نحو الاستقلالية وبيتعد عن التبعية يكون قادراً على التحليل، ومساعدة الإنسان للتخيل الواسع والتفكير الناقد للواقع وكيفية التعامل مع المشكلات وحلها، وفهم الإنسان عن نفسه و محيطه الذي يعيش فيه من أجل إصدار القرارات الصائبة، يعتمد هذا على المطالعة كعملية فكرية وهي وسيلة لتحصيل المعرفة، وغذاء العقل والروح، وأن المطالعة و الكتابة أهم ركيزتان أساسيتان للحضارة وتطورها وعن طريقهما تنتقل الثقافة من جيل الى جيل آخر، وبالتالي يتراكم العلم و المعرفة عند الناس، وأن الوعي محدد آخر للمثقف كمحصول فكري، يمكن من خلاله إدراك الحقائق بطريقة عقلانية.

إذا نظرنا الى النخبة المثقفة في إقليم كردستان وفقاً لتنوع انطونيو غرامشي نجد المثقفين العضويين ينتمون الى طبقات وفئات وشرائح إجتماعية وسياسية وإقتصادية وثقافية مختلفة، ينظرون الى مصالح مجتمعهم والدفاع عنه وينتمون لأحزاب سياسية أو يكونون خارج الأحزاب، ويمثلون أساتذة الجامعات وعلماء الدين والخطباء وكوادر منظمات المجتمع المدني، والمنتسبين للأحزاب السياسية.

ولا نجد التصنيف الجغرافي في إقليم كردستان للمثقف كما طرحه غرامشي في أفكاره وتنوعاته عن فئات المثقفين ودور المهنة الإقتصادية والصناعية والزراعية في المدن والأرياف في تشكيل هذه الفئات.



## ثانياً: نظرية كارل مانهايم (1893-1947) Karl Mannheim

عالم اجتماع هنغاري، يهودي الأصل، مؤسس علم إجتماع المعرفة، تعد دراساته عن بناء التفكير وكتاباته عن سوسيولوجيا الثقافة من جهوده المتميزة، ومن أشهر كتبه الأيدولوجيا واليوتوبيا (Ideology and Utopia) (سكوت، المنظرون المؤسسون، 2013: 361).

يؤكد كارل مانهايم أن المثقفين شريحة لا طبقية نسبياً، فئة إجتماعية مستقلة متحررين عن غيرهم يستمدون قوتهم من العمل الجماهيري، مفكرين ذوي الدخل العالي ومن موظفي المهن المربحة، وأن وجود وثيقة سوسيولوجية بين الفئات المثقفة في المجتمع دفع بهم الى التوحد متأثرين بالبيئة الفكرية والمعتقدات والمظاهر الثقافية والتاريخية والوعي الإجتماعي المحيطة بهم، يدافعون عن المصلحة العامة ومن صناع الرأي العام، يتميزون بالتفوق الفكري على غيرهم (مانهايم، 1980: 211-220).

أشار كارل مانهايم الى وجود: المثقفين المتحررين إجتماعياً، الذين يقومون بممارسة النشاطات المعرفية المستقلة كالكهنه والمهندسين والكتاب والأكاديميين، وهم شريحة متفتحة يتميزون بحس عال والأفكار والطروحات الديمقراطية، ونوع آخر من المثقفين المقيدين إجتماعياً، أدوارهم مرتبطة بالمصالح الشخصية. (السيد، 2011: 193-219).

إن المستوى التعليمي والتحصيل الدراسي صفة أخرى يصنفه كارل مانهايم الى سمات المثقف بعيداً عن وضعه الإقتصادي يدفع بالمثقفين الى تشكيل فئات معينة وفقاً لمستوياتهم التربوية والتعليمية يستطيعون من خلالها اختيار انتماءاتهم وارتباطاتهم الطبقية بكل وعي وأن يدركون واجباتهم الكامنة تجاه أفراد المجتمع والطبقات والفئات الأخرى. ويرى مانهايم في هذا الصدد أن المثقف هو الشخص

الوحيد القادر على أن يحمل المعرفة الأصلية بدون أي تحيز (راودراد، 9-22)، وغالباً ما يستخدم المثقف هذه المعارف دفاعاً عن مصالح الفئات الحاكمة أو الكادحة التي يمثلها، إذ أن المثقفين الذين يدافعون عن الطبقات الحاكمة يحملون معارف أيديولوجية بينما الذين يدافعون عن الكادحين يحملون معارف مثالية، مرتبطة بتربية المثقف ومزاجه الشخصي، يؤدي التعليم الجامعي دوراً كبيراً في خلق مثل هذا النوع من المثقف المتسلح بالأفكار الفلسفية والعلمية. (الحسن، 2005: 300-307)

تأسيساً لآراء وطروحات كارل مانهايم عن المثقفين كونهم فئة لا طبقية يحملون قدراً كبيراً من المعرفة الحقيقية والتقليدية النابعة من التعليم المكثف والمتطور يتلقونها من البيئة الإجتماعية والتاريخية المحيطة بهم، وهم يحملون أفكاراً متميزة يدافعون من خلالها عن المصالح العامة، والمثقف شخص لديه أفكار ومشاريع لإعادة بناء المجتمع حرّ يعمل من خلال واقعه الإجتماعي ذو صفات عدة، ينتقد كل الأنظمة في المجتمع يحرك الرأي العام ويقدم الحل المناسب في المواقف الصعبة بعيداً عن وجهة نظر طبقية خاصة.

هذا ويهتم كارل مانهايم بالتفوق الفكري للمثقف، وهم في نظره فئة إجتماعية مستقلة يقومون بممارسة نشاطات معرفية مثل (كهنة، مهندسين، أكاديميين)، وذو دخل عال، ولديهم تفوق فكري، يستمدون قوتهم من الجماهير وهم كتاب كثيرو المطالعة لديهم معرفة عالية، ومواقعهم واضحة.

إذا نظرنا الى النخبة المثقفة في إقليم كوردستان وفقاً لتنوع كارل مانهايم نجد المثقفين المتحررين ينتمون لطبقات وفئات وشرائح إجتماعية وسياسية وإقتصادية وثقافية مختلفة، والمثقفين المقيدين ينظرون إلى مصالحهم من خلال أوضاع الأحزاب والجهات السياسية المنتمين اليها، يتحدثون للناس

ويوجهونهم وفقاً لما يحدد لهم ويتقيدون بالمبادئ والشعارات والمشاريع المطروحة من قبل هذه الأحزاب، مع ذلك يوجد مثقفون غير منتمين الى الأحزاب.

### ثالثاً: نظرية ريمون آرون Raymond Aron (1905-1983)

كلود فردينان ريمون آرون فيلسوف وعالم إجتماع يهودي فرنسي، من الوجهاء المشهورين في القرن العشرين في فرنسا والغرب عامة، اهتم بالصراع السياسي، اختلف مع ماركس من خلال تأكيده أهمية المؤسسة السياسية واستقلالها عن الاقتصادية والإجتماعية (العمر، 2000: 122) أشار آرون أن (آفيون المثقفين) يتمثل بالمثقفين الفرنسيين ما بعد الحرب العالمية الذين اتخذوا من الماركسية آفيوناً لهم، انتقد آرون الشيوعية نقداً لاذعاً، إذ أشار الى انتهاء عصر الأيدولوجيات والى قرب زوال الماركسية كآخر نسق فكري عقائدي (<http://semsemadel.blogspot.com>)، يرى آرون أن المثقف يجب أن يكون موضوعياً وأن يعمل باتجاه العدالة و الاهتمام بالحيادية الفكرية وعدم التأثر بالقيم الشخصية، إذ ينظر كوني اليسار و الثورة و البروليتاريا (آرون، 2012: 13, 16) إذ يرى أن اليسار والثورة والبروليتاريا ثلاث أساطير من نسيج خيال القرن التاسع عشر، تشكل تحدياً للقيم الأخلاقية و التقاليد القومية في النزوع منها الى قلب المجتمعات في خضم الفوضى الإرهابية حيث بدأت مع بدء الثورة الصناعية التي أطلقت الطاقات المالية في خدمة الإنسان وبناء صرح الحضارات على أسس جديدة، إن ظاهرة اليسارية تعبير عن حصيلة النتائج السلبية التي تكونت ونمت في قلب الثورة الصناعية، أما الطبقة التي يقع على عاتقها مهمة تحقيق الخلاص العام للبشرية فهي النخبة السياسية، ونوع المعارف عند آرون عن عقائدي، ومصادقية اليوتوبيا سراب فكري (عمر، 1991: 85).

نستنتج من آراء وطروحات ريمون آرون أنه يجب أن يكون المثقف موضوعياً وغير متأثراً بالقيم الشخصية، إنه كان ضد يسار الفرنسيين الذين كانوا يدافعون عن الماركس بدون العلم والبصيرة، حين كانت نظريته قريبة إلى زوال. في كوردستان يوجد (آفيون البيشمة ركة ونضاله المسلح) أو آفيون الحزب، يرون يستطيعون إدارة البلاد، ولا يمكن لأي شخص المشاركة في العملية السياسية إلا عن طريق أحزابهم.

يمكن توظيف آراء وطروحات ريمون آرون عن المثقف من خلال عدم مشاركة المثقفين في العملية السياسية في إقليم كوردستان إلا من خلال الأحزاب السياسية، وممارسة هذه الأحزاب نوعاً من الآفيون على النخبة المثقفة.

#### رابعاً: نظرية بيير بورديو (1930-2002) Pierre Bourdieu

عالم اجتماع ومفكر وسياسي فرنسي متأثر بالمفكر الإيطالي (أنطونيو غرامشي)، قدم أسلوباً نظرياً فاعلاً لدراسة الثقافة في علم الاجتماع الثقافي (سكوت، 2013: 111)، طور فكرته عن التنشئة الاجتماعية من خلال مفهوم الطابع الاجتماعي للثقافة، وأكد على أهمية الثقافة السائدة في مسيرة حياة الفرد، إذ أن شخصيته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وهو عضو في مؤسسة معينة ينجم ويرتبط بدرجة الصراع بين رأسماله ومزاجه وتربيته، ذهب بورديو إلى أن ما تملكه الطبقة المسيطرة على الرأسمال الثقافي تعطيها نوعاً من التمايز الفعلي تتفوق به على الجماعات والطبقات الأخرى وسهولة حصوله على التعليم ومؤهلاته. (سكوت ومارشال، ج 1، 2011: 306-307)

يرى بورديو أن جميع الرموز والممارسات الثقافية بدءاً من التذوق الفني وأسلوب اللبس وعادات الأكل والدين والعلوم والفلسفة، نتاج عملية التنشئة الإجتماعية والنظم السائدة التي تجسد التمايزات الإجتماعية في الفرد، وأن الثقافة بوصفها شكلاً من أشكال رأس المال الثقافي بقوانينه المحددة للتراكم والتبادل والممارسة، تضع الأفراد والمجموعات في تراتبيات هيمنة متنافسة، تضع السلطة في قلب الحياة الإجتماعية، تعبر الثقافة عن المحتوى السياسي لهذه السلطة في المجتمع (سكوت، 2013: 115)

يرى بورديو من خلال استخدامه لمصطلحات (الهيبتوس) و (رأس مال الثقافي) و (الحقل)، وجود أسلوبين في الحياة يوصفان بعلاقتين هما الهيمنة و الامتياز، حاول بورديو من خلال أعماله تفكيك آليات الهيمنة في كل أنواع فئات المجتمع من المزارعين الى الجامعيين مروراً بالمدراء والعمال والصحفيين، مع وجود طبقتين في المجتمع مهيمنتين وخاضعتين، وتعتمد الهيمنة على وضع الفاعلين ورأس مالهم سواء كان إقتصادياً أو ثقافياً و إجتماعياً، مثل المثقف، فالمثقف آت من قواعد ولغات مكتسبة خلال التنشئة الاجتماعية، أي انعكاس لبيئة الشخص وفضائه الإجتماعي على أسلوب حياته هو (هابيتوس).

(كابان ودوريتيه، 2013: 211) أو عبارة عن نظام من المزاجات المستمرة، يشكل مزاجاً خاصاً للفرد بواسطة التنشئة الاجتماعية خصوصاً التنشئة المبكرة، مع قدرته على التحول بمعنى أن الناس يحملون طبيعتهم و أمزجتهم معهم عندما يدخلون في الأوضاع الجديدة (مجموعة من المؤلفين، 2013: 23)

وأن الأجيال الجديدة يتطبعون باستعدادات الفعل القديمة و الحاضرة بواسطة التنشئة، و أن المثقفين لا ينتجون أعمالهم في الفراغ، بل يعتمدون على التفكير الناتج و التربية المبكرة والعمل بدوافع مزروعة من أجل الكتابة و التفكير كنتاج التربية المبكرة، بمعنى أن كتابات المثقفين لا يعبر عن ميراثهم الثقافي، بل يجمع بين دافع التعبير عن الذات و الحاجة الى التواصل على نحو مجد ضمن الخطاب المشترك أو

علاقة بين الحقل الفكري و المشروع الإبداعي لفهم عمليات التبادل الثقافي، يهتم بورديو بالتبادل الثقافي عن طريق حامل الثقافة، لأن الثقافة لاوجود لها بدون البشر، والاتصال الثقافي وسيلة مهمة لنشرها بين الأجيال المختلفة (أدواردز،2012: 266,263)، والثقافة أفضل وسيلة لكي يبدو الشخص متميزاً، وتفضل النخبة المثقفة اتخاذ المسافة و الرفاهية مع القراءة. ويتصف المثقف صاحب شهادات ولديه الاستعداد ونشاط ثقافي مكثف، والمدرسة أكثر من الجامعة لإعادة إنتاج الطبقات المهيمنة في الجانب الاجتماعي (كابان ودوريتيه،2013: 211).

يرى بورديو أن المثقف شخص مستقل ومحاييد عقلاي على الساحة السياسية، توجب عليه إعادة تحديد علاقته مع عامة الناس الذي يتطلب عملاً نفسياً طويلاً من أجل تحقيق الأهداف المشتركة، هذا وتلعب الجامعة والهيمنة المتزايدة لوسائل الإعلام دورها في ضعف مواقف المثقفين المستقلين ضد السلطات في رفضهم علانية لمنوال المثقف، باعتباره قد مضى زمنه. (بينتو،2014: 175).

ولا يحق له الاختيار بين الصراعات الداخلية التي يتطلبها الدفاع عن قيم الاستقلالية الذاتية والصراعات الخارجية في الحقل السياسي، طالما أن تدخله في الفضاء العام لا يمكن إلا أن يكون في نفس الوقت فئوياً وكونياً لأن الأمر يتعلق بالمحافظة على رأس ماله الفكري (بينتو،2014: 180).

يحصل الفرد على رأس المال الثقافي من الشهادات والمعارف وآداب السلوك أكثر فائدة من رأس المال الاقتصادي لأظهار القوة والتمكن في بعض مجالات الممارسة المقدره إجتماعياً، ويظهر رأس المال الثقافي من خلال (اتجاه يتجسد في التعبير عن النفس في الأذواق والممارسات، والحصول على إجازة رسمية من مؤسسة تعليمية، يؤكد امتلاك مهارات ومعرفة ما، وامتلاك أهداف ثقافية راقية، وأن

استخدام المعلومة في الرأس المال الثقافي بدلاً من الملكية، يقدم نخباً معينة، يعرفون كيف يديرون الاقتصاد ولهم القدرة على استخدام ادعاءات لإصباغ الشرعية على النظام الجديد، وقام بورديو بتطوير إطار لفهم قوة النضال داخل النخبة، إذن جوهر رأس المال الثقافي هو ممارسة الهيمنة الرمزية، وأن الأسلوب الثقافي المشترك يسهم في إعادة الإنتاج الطبقي، وتعتمد حدودهم الثقافية على التعليم والذوق الرفيع والأخلاق، كما افترض بورديو أن المتبنيين الأوائل لعلم الاجتماع كانوا باحثين أو ذوي القدرات الأكاديمية (الذين يحملون دكتوراه من جامعات مشهورة) أما مصطلح استخدمه بورديو كونه الحقل عالم إجتماعي محلي يتجسد فيه الفاعلون يوجهون نحوه أفعالهم. (مجموعة من المؤلفين، 2013: 42,35,21). أو تتوسط العلاقة بين البناء الاجتماعي والممارسة الثقافية، ويرى بورديو أن يتصرف الإنسان بسبب الشعور العملي بالأشياء، وتركز أعماله على كيفية حدوث التحول الاجتماعي الثقافي للأفراد والمجموعات داخل تراتبيات وضعية تنافسية (سكوت، المنظرون المعاصرون، 2013: 116)

نستنتج من آراء بورديو أن المثقف شخص لديه رأس مال ثقافي، حصل عليه من شهادات عليا وخلفية ثقافية عميقة والشعور العملي بالأوضاع، يتعلق سلوكه بتنشئته وطابعه الاجتماعي يسمى بالهابيتوس ويعمل به، وله دور في تفكير المجتمع وتشغيله عن طريق تكوين القيم والتبادل ونشر الثقافة بين الأجيال من أجل التحول الحضاري والاجتماعي والثقافي داخل البناء الاجتماعي، وتركز أهمية الثقافة في تفكير المثقف والتبادل الثقافي عن طريق حامله، إذ أن الثقافة لا وجود لها بدون البشر ينتقل بين الأجيال والناس عن طريق الاتصال. ويظهر هذا في أدبياته ومؤلفاته عن أهمية الثقافة للمجتمع، والأهمية الاجتماعية للثقافة.

## خامساً: نظرية نيكولا بولانتزاس (Nicos Poulantzas 1936-1979)

عالم يوناني الأصل، أسهم بشكل بارز في إعادة صياغة طروحات الماركسية البنيوية، ألف أول كتاب له (القوة السياسية والطبقات الإجتماعية) الذي أثاره اهتماماً واسعاً في الأوساط السياسية والثقافية من خلال الأفكار والآراء التي تناولها الكتاب (سكوت ومارشال، ج 1، 2011: 308).

يرى بولانتزاس إمكانية التعرف على النخبة المثقفة عن طريق سلطة الدولة ومن خلال تقسيم العمل، والمثقفين هم فئة من الموظفين يقومون بالعمل الذهني في أجهزة الدولة (جيش، قضاء، إدارة، شرطة) ويمارسون سلطات تشريعية من خلال امتلاكهم معارف عقلانية دائمة، ونظراً للعلاقة الوثيقة بين المعرفة والسلطة اضطرت الدولة الى نشر معارف المثقفين في المدارس والأسر والمؤسسات المختلفة لتأهيل قوة العمل، فضلاً عن قيام السلطات بنشر الخطابات السياسية والثقافية من خلال الأحزاب البرجوازية والنظام البرلماني ووسائل الإعلام التي تشكل أجهزة الدولة وتمثل السلطة كطبقة سائدة تحتاج الى هيئة من المثقفين للقيام بعملية الاندماج العضوي بين التخصص النوعي للوظائف والعمل الذهني (بولانتزاس، 2010: 50-57).

بمعنى آخر أن المثقفين شريحة ذوي الأدمغة الخاصة وقابلياتهم الذهنية كفيلة بإعادة الإنتاج وتعديله وقيامهم من خلال أجهزة معينة بتدريب القوة العاملة وتأهيلها لزيادة الإنتاج وإحداث النقلة في مؤسسات الدولة باتجاه تطور المجتمع وتقدمه (Poulantzas, 1973: p,55,197)

بمعنى يهتم بولانتزاس بذهن وفكر المثقف، المثقفون يقومون بالعمل الذهني داخل السلطة لكي يؤثروا عليها نحو الاحسن بطريقة غير مباشرة يتعاملون مع الناس كافة، استخدام المثقفين آرائهم لتأهيل قوة



العمل عن طريق عملية التوعية مثل (أساتذة الجامعيين، الباحثين، مثقفي الأحزاب، علماء الدين، لجان تحضير المناهج الدراسية).

بحسب نظر بولانتزاس يعد تعبير (موظفي ايدولوجيا) تعبيراً موفقاً مقابل (المثقف)، فالمدرس الذي يخاطب طلابه المدرسيين لا يظهر وعيه وإنما يقدم المنهج الدراسي، وكذلك الإداري الذي يبدو داخل مؤسسته كدعامة للوائح، والقاضي الذي تُترك له حرية الضمير ولكن بين مواد القانون، هذا من ضمن علاقة المثقف بالدولة، وفي المقابل توجد علاقة أخرى ناشئة تسعى للهيمنة وتتسلح بالثقافة ويقودها المثقفون لحل التناقض الثقافي الذي هو ضروري للتغيير الاجتماعي (سميث وهور، 1991: 235).

نستنتج مما سبق ذكره عن آراء نيكولا بولانتزاس ان المثقفين فئة خاصة يؤدون وظائف وأعمال ذهنية في مجالات الإنتاج عن طريق الكتابة ومخاطبة السلطات مما دفع بهم الاستعانة كأدوات علمية لاعطاء زيادة شرعيتهم في إدارة أجهزة الدولة، ان العمال الذهنيين مقابل المثقف العضوي عند غرامشي، ويعتمد كلاهما على العلم والمعرفة، وهي النخبة المثقفة ولديهم القدرة والتأثير على الجمهور وعامة الناس.

### المبحث الثالث: نظريات التحول الحضاري:

#### أ- النظريات الاجتماعية في دراسة الحضارة (نظرية التعاقب الحضاري)

تركزت الباحثة في هذا المبحث على التحول من المنظور التاريخي الإنساني، وتركز النظرية على دور الإنسان كفاعل تاريخي للتحول وتسمى بنظرية التعاقب الحضاري.

## أولاً: ابن خلدون (1406-1332) Ibn Khaldoun

هو عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، ولد في تونس وتوفي في القاهرة، أهم كتبه (المقدمة) دعا فيها الى إنشاء علم جديد لدراسة الظواهر الإجتماعية سماه علم العمران البشري أو الإجتماع الإنساني، وهو علم الاجتماع (الفار، 2001: 253) عرض ابن خلدون أفكاره عن المراحل التي مر بها المجتمع الإنساني في (المقدمة) الى ثلاث مراحل (قانون الأطوار الثلاثة للمجتمع الإنساني) المرحلة الأولى (النشأة و التكوين) تقابل مرحلة البداوة و القبلية تقوم على العصبية والفضيلة ومرحلة (الإزدهار-الشباب و النضج- ) تقابل مرحلة الملك و التحضر، و مرحلة الرجولة تقابل الملك في المجتمع و الاستمتاع بثمرات الحضارة، و مرحلة (الشيخوخة -الهرم-) هي حالة الضعف و الاستكانة مقابل الهرم في المجتمع، إذ يظهر الفساد الاجتماعي والاقتصادي والأخلاقي والديني (عبد الباقي، 1972: 120) ليصبح عمر الدولة مائة وعشرين سنة يتكون من ثلاثة أجيال، كل جيل أربعون سنة، ويمر المجتمع بمراحل أربعة هي : مرحلة البداوة، الملك والتحضر، الترف والنعيم أو الحضارة، حالة الضعف و الاستكانة (العمر، 2016: 50) وهكذا تحول المجتمع من الريفي الى الحضري الذي يتميز بالتقدم الثقافي و درجة عالية من العمران وسائل الحضارة والمدارس و المستشفيات، والتخصص، فكل مرحلة حضارية مرتبطة بمرحلة حضارية أخرى.(الحسن، 1988: 69)

يرى ابن خلدون (أن الحضارة هي غاية العمران ونهاية لعمره وأنها مؤذنة بفساده)، كونه وقع في الترف والنعيم وكذلك الحضارة هي الترفن في الترف واستجادة أحواله، والفنون في الصناعة والمهن والملبس و المأكل وسائل الحياة، ومن سماته التأنق في كل واحد من هذه الأشياء، ومن آثاره تلون النفس بألوان

متعددة (ابن خلدون،2009:389)، وعن تحول الحضارة يرى ابن خلدون أن المجتمع يصل الى مرحلة الشيخوخة والهرم بسبب وقوع حكامه في الترف والإسراف في الحضر وامتداد آثار ذلك الفساد الى الخصائص النفسية لأفراد المجتمع كالكذب والفساد، والغش، والخداع، والتشاؤم، والسرقه، والفجور (القول،1982:26) هكذا تستمر دورة الحياة في الحضارة داخل المجتمعات البشرية تؤدي وظيفتها بشكل دائم، ولكن تختلف في مدى احتمالها لمرحلة دون أخرى، يعني (قانون الأطوار الثلاثة للمجتمع الإنساني) يختلف في شدته ودرجته باختلاف التجمعات البشرية، فمنها ما يبقى مدة طويلة في دور النضج ومنها ما يقاوم الشيخوخة ومنها ما يموت يافعاً (عبدالفتاح،2006:56) اهتم ابن خلدون بأثر العوامل الطبيعية والجغرافية في البناء الحضاري وتحوله مع انتقال المجتمع من مرحلة البداوة الى مرحلة الحضارة، وطبيعة الحياة والمتطلبات في الحضر، وكذلك أسلوب السياسة كوسيلة لتنظيم العمران و حياة الحضر من قبل الحاكم، مع وجود الثروة التي تتحقق بالعمل كالصناعة، ويؤمن بالعدل وأهميته في قيام الحضارات، لأن الظلم مؤذن بخراب العمران، ويلتزم بحفظ مقاصد الشريعة في حفظ الدين والنفس، و العقل، و النسل، و المال، و من أسباب انهيار الحضارة تغلب العرب على الأوطان بسبب الطبيعة الوحشية، وهذه الصفة ضد العمران والحياة الحضارية، مع الاستبداد بالملك وحصول الترف، يفرس هذا في نفوسهم ألوان الشر مما يؤدي إلى الهرم، وهم يمارسون الظلم مع رعيتهم وأعضاء مجتمعهم كتسخير أعضاء المجتمع بغير الحق، و من أسباب الطبيعية وقف النشوء و النمو (http://www.alukah.net/culture) إن وجود القوانين لتنظيم الحقوق والعلاقات بين أعضاء المجتمع من أهم وسائل الاستقرار، مع المعارف والمخزون الثقافي والعلمي، لأن تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات بالفكر يساعده في تعامله مع الآخرين وتعليمه الآداب الإجتماعية (ابن خلدون،2009:

457)، بمعنى آخر إن البيئة الحضريّة وقلة العلاقات الاجتماعيّة تساعد الإنسان على التفكير، ثم تؤدي إلى تحصيل العلم في البيئة الاجتماعيّة داخل المجتمع، وينعكس العلم كثمرّة الفكر على تصرفات الأعضاء و تعاملهم مع الآخرين في الحضرة ويتجسد السلوك الحضري في تصرفات أعضائه في الحضرة (العاني، 2016: 166) وتبرز الأهمية العلميّة لفكر ابن خلدون في تحليله لدور القوى الفعالة في عملية التحول والفعل الإنساني داخل الأشياء و قدرته و وعيه و نشاطه، مع العوامل الطبيعيّة التي تؤثر على سلوك البشر و أساس للفعل الإنساني (الكحلاني، 2003: 58).

### ثانياً: جامباتيستا فيكو Giambattista Vico (1668-1744) الدورة الحضارية

فيلسوف ومفكر إيطالي، تأثر كثيراً بأفكار وأعمال أفلاطون وتاكيوتوس وبيكون وجروتوس، يشير آرائه عن التقدم في أحد مؤلفاته باسم (العلم الجديد) (محمد، 2006: 158) بعد دراساته عن الشعوب القديمة أكد على قانون المراحل الثلاث كمسلمة من مسلمات العقل البشري و عرض أفكاره عن الحضارة في نظرية الدورات الحضارية، فهو يشير إلى أن المجتمعات تمر بأدوار حلزونية ثلاثة، وأن التاريخ لا يعيد نفسه بل يأتي دائماً بالجديد (أبو السعود، 2006: 200) ويتميز كل دور بقوانين خاصة، مع التغيير والتطور، ويسمى الدور الأول بعصر الآلهة أو الدينيّة، قامت كل الأمم على أساس الدين، مجتمعاً إلهياً ملهماً وأن النظم الدينيّة تسيطر في هذه المرحلة مع القوى الغيبية على المجتمع، والأسرة أساس فيها مقومات اجتماعية وهي (الدين، الزواج، دفن الموتى، إصلاح الأراضي) (محمد، 2006: 158)، ويسمى الدور الثاني بعصر البطولة يمثل مرحلة الشباب، فيصنع المجتمع الأبطال المسيطرين الذين يحكمون بشكل أرستقراطي، أما الدور الثالث فيسمى بعصر الإنسانية ويمثل مرحلة النضج في الحضارة، وهي

مرحلة مرتبطة بالقانون وتطور الوعي و العقل، ثم فناء المجتمع لتبدأ الدورة من جديد (الفوال،1982: 29) وفي نفس الوقت تمر كل ثقافة بمراحل عدة وهي (القيام، والتطور، والنضج، والهبوط، والإندثار) في المرحلة الأولى يبحث الناس عما يحتاجون، ثم يقعون في الراحة والدعة والترف، و يفرقون في اللذة والإسراف، ثم الانحلال، والرجوع الى البربرية هي الحل الأمثل برأي فيكو لبناء الحضارة من جديد، الاعتماد على الدين و سلطة السياسة لإنقاذ الحضارة و حفظها من السقوط، مع الاستفادة من المثقفين لمساندة الحكم بدون تملق لإعادة الحضارة وتطورها نحو الأحسن (البعلي،1997: 92-93) أي أن الحضارة الإنسانية لا تسير في خط مستقيم، بل هناك ثغرات تسقط وتتدهور فيها الحضارة ثم تعود وتبدأ من جديد، لأن كل شعب يحاول تحقيق الرفاهية و السعادة لأفرادها فإذا انحرف عن المسار بسبب الحروب والدمار والانهيار تراجع عن تحقيق التقدم العقلي و العلمي و الانجازات البشرية، وفي العصور الأخرى ينحدر إلى فقدان التضامن البشري وتفكك النسيج الإجتماعي، وهكذا تعود الدورات التاريخية بشكل حلزوني يؤدي المثقفون أدوارهم في هذه المراحل (أبو السعود، 2006: 197)، أي أن ما نلاحظه عن (فيكو) في نظريته اهتمامه بدور الإنسان المثقف في التغيير و التحول المجتمعي.

تأسيساً على طرحنا للنظريات الإجتماعية المتعلقة بالدراسة، إن النخبة المثقفة لعبت أدواراً عدة في الصراعات داخل البيئة الإجتماعية من أجل إحداث النمو والتغير والتحول الحضاري مستعيناً بأفكارهم ومحاولتهم للحصول على المعرفة والتعليم كما أشار إليها ابن خلدون كعوامل وأسباب لإحداث التحول وممارسة السلوك الحضاري، والمراحل التي تمر بها الحضارات في المجتمع تدفع بالنخبة المثقفة الى حالة من الترف والإسراف وبالتالي عدم الاهتمامهم بالتغير والتحويلات وأخيراً سقوط الحضارة وانحلالها كما يراه توينبي في تتبع أغلبية الجماهير لأفعال وسلوكيات النخبة المثقفة في المجتمع.

وتفسر النظرية أن الزمن والإنسان هما السبب في التحول والتغير، وفي المجال الإنساني يوجد نوعان آخران فردي وجماهيري، و تناولنا النظرية التي تتحدث عن دور الفرد كفاعل حقيقي في التحول وهم العظماء والمفكرون والعلماء والقادة، من خلال قدرتهم على تغيير أسلوب الحياة وبناء المستقبل، باعتمادهم على العقل والتفكير كوسيلة لفهم العالم وتغييره، كما يرى جيمس في الفلسفة البراهماتية "إن التفكير من بدايته إلى نهايته وفي حالة من حالاته هو من أجل الفعل" (الكحلاني، 2003: 111)

### ثالثاً: أوزوالد شبنجلر Oswald Spengler (1880-1936)

عالم اجتماع تاريخي ألماني، بروتستانت، عرض شبنجلر آرائه في كتبه عن الحضارة، على أن جميع الحضارات تمر بمراحل متشابهة منها: الميلاد، والنضج، والموت بمعنى أن الحياة الإجتماعية تعبر عن الثقافات، وفي حالة انتهاء مرحلة الثقافة يتمسك المجتمع بثقافة أخرى (سكوت، ج2، 2011: 260) من أهم مؤلفاته (تدهور الغرب) The Decline of the West عرض أفكاره حول مشكلة الانتظامات في حياة الحضارات، ويرى أن لكل حضارة أسلوبها الخاص وروحها المتميز، ولها رموز خاصة، لا يمكن أن يفهمها الآخرون، وتعتبر الحضارة على أنها (كائن حي) تنمو من خلال مراحل الطفولة والشباب والشيخوخة، وتشبه الفصول الأربعة، بمعنى أنه كالكائن الحي يبدأ بالحياة وينتهي بالهرم والموت (تيماشيف، 1982: 403,401)، يتصف فصل الربيع بالإبداع العظيم، ينعكس على روح الحضارة، وفصل الصيف بالاستقرار و الطبع المميز، وفي فصل الخريف يصل المنابع الثقافية والروحية إلى النضج و بداية الهرم، يظهر في هذا الفصل المثقفون يؤمنون بالعقل قبل كل شيء، ويولد الدين العقلاني، أما فصل الشتاء أي كنهاية الحضارة فتتسم بالنظرة المادية للعالم، وسيطرة العلم، كما وتتصف سيادة المصلحة

والرفاهية كطابع للحضارة (عبدول، 2009: 109-111) فالحضارة هي خاتمة كل ثقافة، والمدنية هي خاتمة كل حضارة، لأن الفكر يحل محل الروح (النوري والحسني، 1985: 137) ويصل عمر كل حضارة تقريباً إلى ألف عام، وركز على ثمانية حضارات أساسية هي حضارة مصر و العراق والحضارة الهندية والصينية، الابولونية، والعربية، والماياوية، والغربية، لكل واحدة بداية ونهاية، ولها أفكار وعواطف متميزة (الفوال، 1982: 38) وترجع أسباب سقوط الحضارة حسب رأي شبنجلر إلى شيخوختها وليس إلى الأحداث أو الثورات، وكذلك ضعف الاعتقاد الديني أو الروحي، لأن روح كل الحضارات هو الدين، مع أسلوب تعاملهم مع الفن والقانون والدولة، ومن إحدى علامات سقوط الحضارة هي (الاستعمار) (عبدول، 2009: 139)، يرى شبنجلر إن القوى الفعالة في إحداث التحول في المجتمع هم العظماء و القادة مركزين على دور الحروب في بناء الحضارات، أي دور الفعل في التأريخ و ليس الوعي التاريخي و إن الأيديولوجيا هو الأساس و الأداة الفعالة في حشد الجماهير و معرفة نفسياتهم و طبائعهم والتي تساهم في إحداث التحول (الكحلاني، 2003: 64).

#### رابعاً: بيتريم سوروكين Pitirim Sorokin (1889-1968)

عالم إجتماعي نقدي، نشأ في بيئة مليئة بالإنجازات الفكرية والثقافية، انعكست على أسلوبه و تفكيره في الحياة، و تعامله مع الآخرين، و زيادة قدرته في القناعة بالمنقفين، و عرض نظريته عن الثقافة و التغيير في كتابه (الديناميكيات الثقافية و الإجتماعية) يشير إلى أنواع من الثقافات المهيمنة: منها الثقافة الإمبريقية الحسية التي تعتمد على الحواس لكشف الحقائق، و الثقافة الفكرية التي تقوم على الإيمان وهي الأكثر عمقاً من الثقافة الحسية، و الثقافة المثالية العقلانية التي تعتمد على العقل والمنطق و تختلط

بين الثقافة الحسية والفكرية، من أجل معرفة الحقيقة الإجتماعية وثقافة التكامل (سكوت، المنظرون المؤسسون، 2013: 183-184) تميزت هذه الانتقالات بين الثقافات بتغييرها من حال الى حال آخر، يعنى أن نمط التغيير هو التحول بين الثقافة الحسية و الفكرية الى ثقافة مثالية عقلانية، إذ يقوم كل نوع من الثقافة على أساس ثقافة سابقة، مع ذلك التغيير الذي هو شيء حتمي في الحياة، لكن يرتبط هذا التغيير بعمر النسق الثقافي أكثر من أي تأثير آخر كالمناخ و الطبيعة، لكنه لا يؤمن بموت الحضارات وسقوطها (تيماشيف، 1982: 409).

### خامساً: أرنولد جون توينبي Arnold Gohn Toynbee (1889-1975)

قدم دراسة إجتماعية تاريخية للحضارة بهدف تحديد المبادئ والنظم التي تحكم نمو وتغير أو أفول الحضارات، اعتمد في تعميم نتائج دراسته على إحدى وعشرين حضارة، بعض منها تتميز بأسلوب محدد، مثلاً الطابع الجمالي أو الديني أو التكنيكي، رأى أن الحضارة تظهر في زمان ومكان معينين، وتنمو في ظروف معينة، يشير إلى حضارات مختلفة منها (الكاملة، مكبلة، جهيضة، أصيلة)، من الحضارات الأصيلة التي نمت وترعرعت هي: المصرية، السومرية، الصينية، المايا، الهندية. مفهوم الحضارة عند توينبي مقابل مفهوم الثقافة عند شبنجلر، (تيماشيف، 1982: 404-407)، يشير توينبي الى وجود نخبة تقود المجتمعات المختلفة نحو النمو و التغيير الثقافي، وجعلها تقع في الصراعات والمواجهات والتحديات داخل المجتمع وعن طريق ذكائهم حاولوا الاستمرار بالنمو والتغيير وبقاء المجتمع (سكوت، ج1، 2011: 533) نشر توينبي سبب ولادة الحضارات وموتها في كتابه عن التاريخ في اثني عشر مجلداً، إذ يرى أن (الحضارة تتكون حول تحدٍ كبير يجب رفعه)، لأن الحضارات تتكون في ظروف قاسية، وتتطلب مواجهة



التحديات من قبل أفراد المجتمع لبناء حضارة جديدة. (دوريتة، 2009: 294) بل يرى توينبي أن الحضارة تصل الى مرحلة الجمود أو يحدث التعديل في أجزائها، أو تمتص بعض الثقافات بعضها الآخر، وهذه التغييرات تحدث بين مكونات النسق الثقافي مثل: اللغة، والدين، والفنون، والأخلاق، والعلم، وتؤثر كل هذه التغييرات على تشكيل شخصية الإنسان داخل الثقافة السائدة في المجتمع أي أن توينبي في عرض أفكاره على الانتقال والتحول بين أنواع الثقافات على طبيعة التغير الدائري والدوران بين الثقافات و الحضارات في المجتمعات البشرية، التي تنطوي على الثقافة (الحسية و الفكرية ثم المثالية العقلانية) (النوري والحسني، 1985: 143)، ولم يحدد توينبي عمراً معيناً للحضارة، لكن يؤمن بوجود مراحل متتالية التي تمر بها الحضارة، ترتبط نمو الحضارة بأسلوب التحدي و الاستجابة من قبل النخبة، خصوصاً في الحضارات النامية لأن الأقلية المبدعة (النخبة) تتبعها أغلبية الجماهير، أما إذا كانت النخبة لا تستطيع تقديم استجابات مناسبة للتحديات و الإنتاج و الإبداع، فتتحول الى نخبة حاكمة طاغية أو إمبراطوريات، مما تترتب عليه هذا الى أفول الحضارة أو سقوطها، تظهر في هذه المرحلة أربعة أنماط من الشخصيات منها (المتطلعة الى الماضي (نكوصية)، والمتطلعة الى المستقبل، والرواقية اللامهتمة، وشخصية المخلص الديني). يؤمن توينبي بالتغيير والازدهار داخل الحضارة الواحدة، مع إمكانية امتصاص حضارة أخرى (تيماشيف، 1982: 404-407) بمعنى آخر أعتقد توينبي بالنمط الدائري في نشوء وسقوط الحضارات، وهي أربعة مراحل (النشوء، والنمو، والانهيال، والانحلال)، تتميز مرحلة النشوء بمواجهة التحديات، ومرحلة النمو باستمرارية التحدي، وبرزت في هذه المرحلة الشخصيات المبدعة في بيئة مليئة بالتضامن الإجتماعي، تتبع عملية (الانسحاب و الرجوع)، حتى يتفكر في الخلوة من أجل العودة الفعالة لأجل تحول المجتمع نحو الأحسن، ومرحلة الانهيار بالرجوع وتوقف الإبداع و عدم

التضامن الإجتماعي من قبل النخبة في المجتمع، لأن النخبة تصبح طاغية، بمعنى أن النخبة الحاكمة تقع في المغريات والترف، و تتميز مرحلة الانحلال بتفكك الحياة الروحية و الإجتماعية، وعدم التضامن، يبدأ الصراع الداخلي بين أكثرية الجماهير ضد النخبة، ونشوء الحرب لغزو الدولة من قبل عصابات حرب خارج الحضارة، هكذا تمر الحضارة بفترات الازدهار والانحلال، أما حل إنقاذ الحضارة برأي توينبي هو الدين المسيحي (البعلي، 1997: 97-98). ويرى توينبي أن للعلماء والمفكرين والقادة العسكريين كأقلية صغيرة دوراً جوهرياً في التحول الحضاري، بأفعالهم الإبداعية من خلال تأثيرهم في المجتمع في فترة الارتقاء والأزمات لأن العقل البشري لا يستقر على شيء (الكحلاني، 2003: 68).

## ب- النظريات المفسرة للتحول الحضاري

### التغيير الحضاري (التغيير الثقافي) Cultural Change

يعد التغيير الحضاري تبديلاً في المعارف والأفكار والقيم وأنماط السلوك والاتجاهات وأشكال العلاقات الاجتماعية وغيرها من الجوانب الروحية والمعنوية للحضارة، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في جانبها المادي محق رئيس لعملية التحول، إذ أن تترامم الاختراعات والإبداعات وانتشارهما من خلال وسائل الاتصال المختلفة وانتقالها من مجتمع الى آخر تعد بمثابة تحولات حضارية في غاية الأهمية وكضرورة إجتماعية لإشباع الحاجات والرغبات المتزايدة والمتنوعة للإنسان في العصر الحديث (صابر، 1986: 6، 72).

يعد التغيير الحضاري ظاهرة الاجتماعية مدنية، عملية تحويل نوعي شامل في شكل الحضارة ومضمونها، أو عملية تحلل وتفكك تعتمد على حركة مفاجئة سريعة، تحدث تحولات حضارية كبرى، في سلوك الأفراد

وشخصياتهم (صابر،1986: 80،135) كون الحضارة قابلة للتغيير حيث يكتسبها الإنسان ويتعلمها من خلال التنشئة الاجتماعية (ايجلتون،2000: 53). يشير التغيير الثقافي إلى تغيير جذري مقابل تغيير محدود، ليس من السهل تحقيقه بل إنه جهد صعب ومعقد ويتطلب إنجازه سنوات عدة. ( Bahati, ) (2013: p.14).

إن التحول الحضاري يحدث في الجانب المادي أو المعنوي من الثقافة، عن طريق الإضافة أو الحذف أو التعديل، نتيجة استعارة سمة ثقافية من مجتمعات مختلفة بالاحتكاك والاتصال مع الثقافات الأخرى، أو بسبب التجديدات و الاختراعات داخل ثقافة معينة، تظهر هذه التغييرات في المواقف والعمليات الأساسية في الحياة الاجتماعية (غيث،2006: 89) وقد استخدم مصطلح الثقافة مقابل الحضارة من منظور علم النفس الاجتماعي، وحسب رأي سلامة و الكندري، فالثقافة تمثل الجانب الروحي والحضارة تمثل الجانب المادي والعلمي تظهر آثارها على ثقافة الأمة وحضارتها (سلامة،2007: 144)، إذ يرى الكندري أن الحضارة (وحدة متكاملة من المعلومات والأفكار والمعتقدات وطرق التفكير والتعبير و تربية الأطفال و طبيعة المهن السائدة، وغيرها من الظواهر السائدة بين أفراد المجتمع والتي تنتقل من جيل الى جيل و يكتسبها الأفراد عن طريق الاتصال و التفاعل الاجتماعي) (الكندري،2012: 478)، بمعنى أن الحضارة تتكون من الجانب المادي والعلمي أي الأشياء الملموسة مثل (المباني و المساكن، والملابس، ووسائل المواصلات، والأطعمة...الخ)، ومن الجانب الروحي و المعنوي مثل (المعارف، والمعتقدات، والقيم، والفنون، والأفكار، والعادات والتقاليد، والاتجاهات، وأنماط السلوك، والدين واللغة والعلوم، وأساليب التحية، وأشكال العلاقات الاجتماعية، والاحترام، والتوقعات السلوكية بين الأفراد حسب اختلاف الجنس والعمر)، الذي يشكل البناء الاجتماعي للمجتمع (سلامة،2007: 145)، إذ أن ظهور بدائل

ثقافية مثل النظم و العناصر الثقافية خارج عموميات و خصوصيات ثقافة معينة كظهور الأساليب الجديدة في إعداد الطعام وشكل الملابس والمسكن والمباني ونمط العيش واستخدام وسائل الراحة الجديدة في الحياة، يعد تغيراً ثقافياً (الكندري،2012:484)، أي أن التغير الثقافي هو التغير في جانبه المادي والمعنوي، بمعناه الشامل، أما التغير الإجتماعي هو التحول الذي يحدث داخل بناء التنظيم الإجتماعي ووظيفته، كجزء من التغير الحضاري، الذي يشير الى التحول في اشكال التفاعل الإجتماعي والإتصالات الشخصية، وفي اطار البناء الاجتماعي للمجتمع، بمعنى أن التغير الاجتماعي يحدث نتيجة للتغير الثقافي، أو جزء منه، ويظهر انعكاساتها على التغيرات الثقافية وعلى البناء الاجتماعي للمجتمع وعملية العلاقات الإجتماعية بين الأشخاص وسلوكهم في مواقف اجتماعية مختلفة (زامل، 6)، أي أن التغيير الثقافي هو مسألة تبادل، خيال جديد للقديم، و هو تفكيك شيء موجود بالفعل و إعادة بناء شيء جديد أو مختلف ليحل محل القديم. (Bate,1996:p,15)، و هو تأثيرات تأسيسية بين الخطاب و الممارسات (Hilpert,2014:p,7) قد يحدث التحول الثقافي بشكل مفاجئ، بسبب الحركة السريعة ورأس المال الأجنبي، وعن طريق انتقاء السمة الثقافية من المجتمعات الأخرى، نتيجة الاتصالات والتفاعل معهم، أو بسبب الاختراعات و الاكتشافات والتجديدات والإبداعات المادية والمعنوية، أو نتيجة التراكم في التغيرات الثقافية، أو فرض النمط الثقافي بالقوة مثل ما يقوم به الإستعمار، بمعنى أن التحول الحضاري يتسارع كلما يواجه المجتمع أزمة ما، وكلما زادت الحاجة إليها مع فهم هذا السلوك المقتبس (استيتية،2010: 77,75) يحدث التحول الحضاري نتيجة هزة شاملة في كيان الحضارة، ولهذا فقد كانت الاختراعات المادية و الفكرية من أقوى وسائل هذا التغيير، لأنها خروج بشكل مختلف في تصورهم

للحياة وممارستها، والتغيير ضرورة اجتماعية منطقية لإشباع الحاجات والرغبات المتزايدة و المتجددة للأجيال القادمة (صابر، 1986: 6،72).

هذا وقد مر أن علماء الإجتماع فسروا عملية التحول الحضاري من المنظور الإنساني و الزمني في ثلاثة اتجاهات وهي:

**أولاً: الاتجاه الدوري أو الدائري:** أي أن الحضارة تأخذ شكلاً دائرياً في نشأتها ونموها وتحولها وفنائها ونشوئها مرة أخرى، أن جميع الأشياء في العالم تعود كل (760,000) عام إلى حالتها الأولى وتكرر المراحل السابقة لها، يعد ابن خلدون وفيكو من أنصار هذا الاتجاه.

**ثانياً: الإتجاه الخطي المستقيم المتناهية واللامتناهية:** يتمثل في الديانات السماوية التي تتصور أنه ليست للحياة البشرية إستمرارية، النظرية الخطية اللامتناهية (نظرية التقدم) تركز على دور العقل وقدرة الإنسان في التحول (الكحلاني، 2003: 55) إذ يرى كل من كوندراسيه وسان سيمون أن الحضارة تأخذ اتجاهاً مستقيماً متصاعداً في نشأتها وتحولها من مرحلة الدنيا إلى مرحلة العليا.

**ثالثاً: الاتجاه المختلط:** وهو اتجاه دوري من حيث العملية وتحرك الأحداث الحضارية، لأن كل دورة تاريخية تحمل في ذاتها عناصر فنائها، وخطية من حيث النتيجة التي تستهدفها تلك العملية نفسها نحو الاحسن والاكمل (صابر، 1986: 63-64).

فضلاً عن إسهامات الفلاسفة وعلماء الاجتماع والمنظرين في دراساتهم ووجهات نظرهم المختلفة وتناولهم العوامل والمحددات المختلفة والمتعلقة بإحداث عملية التحول الحضاري في المجتمعات المختلفة توصلوا إلى حقائق علمية وإجتماعية من خلال طرحهم عدة نظريات وهي:

## أولاً: النظرية العبقرية:

ربطت هذه النظرية التحول الحضاري وتغييره بظهور العباقرة، الذين صنعوا الظروف و سيروا التاريخ، وهم أصحاب الاختراعات و الإبداعات وذوي القدرة الفائقة في التأثير على الأفراد ومخاطبة عقولهم (الكندري،2012: 489)، تعد النخبة المثقفة من ضمن هؤلاء العباقرة الذين يتمتعون باحترام كبير في الثقافة (Cultural) و بالتالي يمكن أن يكونوا بمثابة معيار للسلوكيات الإجتماعية (Linhchi,2016:p,6) وفي بعض الأحيان يظهر دور المثقف في صورة البطل و هم كالأنبياء والعظماء والمفكرين والأئمة والمكفيين للأمور، و هم الأسوة و القدوة و المبدعون فكل ما بلغه العالم، و كل ماتراه من التحولات في الحياة الإجتماعية و الثقافية نتيجة أفكار أولئك العظماء الذين يجمعون العقل و التقوى و الفكر و العزم معاً (كاريل: 15)، المثقف (العبقري) شخص صادق النية (مخلص) وكريم، ويتكون من السياسيين و المفكرين و المشرعين و الفلاسفة، يحتاج كل شخص مبدع و قدوة أو بطل إلى الاعتزال عن الناس والوحدة، ثم العمل من أجل نفع المجتمع، لأن القلب الكبير و العين البصيرة هما رأس الفضائل لبراعة تصورهم للأشياء و الأشخاص، أما في هذا العصر، لأن الكتابة كالصناعة والطباعة كحرفة من نتائج الكتابة. فالكاتب بطل نادر ينشر أفكاره في العالم بواسطة كتاباته (كاريل، 183,177)، والتعليم و ما أحدث في الكتب من الأثر الجميل و حسن التغيير و التبديل و النشر بواسطة المطبوعات من الجرائد و مجلات و رسائل و مؤلفات، لقد كانت الجامعات بجانب الكتب طريقة لاقتناء العلوم و اكتساب المعارف، و طالما أقر الناس بفضل الكتاب وعده من أسباب تثقيف أفراد المجتمع، الصبر على الشدائد الذي أول شرط في دور المثقف كبطل و أن حب الذات و الغرور و حب الشهرة مصدر كل شقوة (كاريل، 211) فعلى الكاتب البطل أن يفكر و يرى الأوضاع حوله، وأن التغيير في الجوانب المختلفة من المجتمع لا

يتحقق إلا على يد العباقر، لأنهم يجسدون القوى الاجتماعية أو الاتجاهات السائدة في عصرهم، وأن تأثيراتهم متفاوتة في مجالات الدين، و السياسة، والاقتصاد، والمجالات الفكرية الأخرى(ليلة وآخرون،2015:362).

## ثانياً: النظرية الحتمية:

إن التغيير سمة تاريخية وحتمية، يحدث وفقاً لمحددات طبيعية وجغرافية وتكنولوجية ونظم اجتماعية (الكندري،2012:489) ركزت النظريات الحتمية في تفسيرها للتغيير والتحول الحضاري على عامل واحد، وهي الحتمية الجغرافية، أي ربط التغيير بالأوضاع الجغرافية من الطقس والمناخ ودرجات الحرارة والرطوبة، والحتمية البيولوجية تنظر الى التحول تطورياً كالجنس البشري (استيتية،2010: 121-119)، هذا واتخذت هذه النظرية اتجاهات عدة منها: الحتمية التطورية (Evolutionary Theories): استعارت فكرتها من علم البايولوجيا و تأثرت في تطبيقها بأفكار داروين في كتابه أصل الأنواع، وتبنى أصحاب هذه النظرية فكرتين رئيسيتين: فكرة سمنر (Sumner 1970) إذ عبر في كتابه (الطرائق الشعبية Folkways ) على أنه يتعين على الفرد أن يتصور العرف كنسق عام يوجه جميع نواحي حياتنا وتخدم كل مصالحنا وتحتوي في داخلها على مبررات وجودها ويتضمن إجابات أو حلول لمشكلاتنا كتنظيم كلي للثقافة ويدخل بشكل مستمر في أعماق أعضاء المجتمع، وتثبيتها كمبادئ عن طريق العقل و المنطق (بيومي،1983:136)، لذا التغيير الثقافي عملية صعبة برأي سمنر تشبه إعادة تنظيم الكرة الأرضية، وقدم وليم أوكبرن تعديلات في نظريته التخلف الثقافي تعديلات في آراء سمنر إذ أكد أوكبرن

أن الجانب المادي للمجتمع يتغير بشكل أسرع من الجانب اللامادي مركزاً على الأشكال البدائية والحديثة للثقافة (استيتية، 2010: 154-157).

تأسيساً على ما سبق ذكره أن علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا في دراساتهم للحضارة والثقافة عن الشعوب المختلفة حاولوا تقديم صياغات نظرية منظمة عن الكيفية والحاجة إلى إحداث عملية التحول الحضاري الحتمي في الحياة البشرية كما يراها (سبنسر) من خلال قانون التطور وظهور اللاتجانس في المجتمع وتفسير هذه التحولات من خلال العقل الجمعي (بيومي، 1983: 138)، وآراء (ماركس) في تحول المجتمع من المشاعية إلى الإقطاعية و الرأسمالية ثم الاشتراكية، ونظرية لويس مورجان عن التحول من الحالة البربرية إلى الحضارية (استيتية، 2010: 119، 124، 127)، ويرى أوجست كونت في هذا الصدد أن الإنسانية تسير سيراً تلقائياً و التقدم يسير بشكل إجتماعي نحو تحقيق هدف معين خاضعاً لقوانين تحدد سرعته من خلال المراحل الثلاث اللاهوتية إلى الفلسفية الميتافيزيقية، وأخيراً المرحلة العلمية الوضعية (أستيتية، 2010: 125)، أما (هنري مورجان) في كتابه (المجتمع القديم) فينظر إلى التحول الحضاري من خلال مروره بالمرحلة البدائية والبربرية والمدنية مؤكداً على أن كل مرحلة بدأت بابتكار تكنولوجي أساسي، مع إحداث التحولات في الأسرة، والدين، والنظام السياسي، والتنظيم الإجتماعي (أستيتية، 2010: 126-127).

### ثالثاً: النظرية السيكولوجية – الاجتماعية:

تركز هذه النظرية على دور الفرد وأفكاره في التغيير، لأن الفرد هو الذي يغير أولاً، ويقوم بالابتكار والاختراع، و هذا ما يؤكد عليه (ماكس فيبر) من خلال دراسته عن أخلاق البروتستانتية والروح



الرأسمالية، وكذلك ركز (أفيرت ا. هاجين 1906-1993 Everette E. Hagen) على دور المجددين (Innovators) في التغيير، بسبب وجود علاقة قوية بين الشخص والبناء الاجتماعي، فعندما يحدث التغيير في الشخص يحدث التغيير في البناء الاجتماعي، ويربط (ماكلياند) التغيير بوجود الحاجة إلى الإنجاز في أفكار الأعضاء، صاحب الدافعية القوية للإنجاز، مع تركيزهم على التنشئة الاجتماعية لخلق الأفراد القادرين الذين يقومون بعملية التغيير (أستيتية، 2010: 150)، إذ من هنا يبدأ دور الإنسان في بناء الحضارة، تتحدد في إطاره قيم الأخلاق ومدى ارتباطها بالمثل العليا كالقيم الأخلاقية والجمالية والمنطق والعمل التقني، كأساس تربوي ويحدد معيار الصعود والهبوط بقدر تضامن هذه العناصر في بيئة الفرد الذي هو السند الأساسي لمسار الحضارة (نبي، ج2، 2018: 658)، وهكذا تتكون الحضارة من الإنسان و التراب و الوقت، و الإنسان كفاعل حقيقي لبناء الحضارة بشكل متكامل في جانب و يرى الإنسان سعادته في إطار التراب و الزمن الذي يقدم له الضمانات الاجتماعية (نبي، ج3، 2018: 1371)، هنا و يشارك في سيكولوجية الفرد عالم الرموز الأسطورية، لبناء التخيل و التفكير و السلوك للنخبة، و تُحدد صياغتها الثقافية لأن الأساطير تلامس جوانب النفس الإنسانية كافة و تدفع بطاقتها كاملة نحو الأنشاق، فهي تربط اللاوعي بالوعي و هي وسيلة لجعل المعرفة الواقعية العاقلة و الناضجة لعالم الحقائق، و تساعد في تيسير عملية التغيير، و من الضروري إنعزال المثقف عن عالم الحياة اليومية بين الحين و الآخر من أجل بناء شخصيته و أن يفكر بشكل عميق للواقع، ثم يعود مرة أخرى لكي يزود المجتمع بالخيرات عن طريق أداء دوره و القيام بمهامه داخل المجتمع (كامبل، 2003: 41، 260)، ويجب على المثقف الواعي الصبر على الشدائد والابتعاد عن (حب الذات والشهرة والغرور) في صراعه مع السلطة ومحاربة الفساد من أجل تغيير واقع الحياة الاجتماعية (ديورانت، 2003: 15)، أي أن القوة

الفاعلة في التحول و التقدم هم البشر أنفسهم، هكذا يعد الفرد القوة الأساسية للتغيير الإيجابي، يسخر له إمكاناته المادية وقدراته العقلية ويمارس دوره الحياتي نتيجة التفاعل بينه وبين بيئته، لأن عملية التغيير هي عملية دينامية فكرية في الصراع الفكري وليست عملية دموية (سعيد، 2008: 8)، والقيمة الثقافية للأفكار والأشياء تقوم على طبيعة علاقتها بالفرد (نبي، 2015: 49)، وتحدد أسلوب الحياة الذي هو بمثابة الثقافة و هما على علاقة متبادلة بين سلوك الفرد وأسلوب الحياة في مجتمع معين بهدف تطبيق عملية تثقيف المجتمع على أساس دور الفكر و فاعليته في عملية التحول الحضاري (نبي، 2015: 43).

#### رابعاً: النظرية الشرطية (Contingent Theories):

تنظر إلى أن الثقافة قد تتغير أو لا تتغير بفعل عوامل معينة مع التركيز على عامل واحد مثل الحتمية الاقتصادية، كما أكد ماركس على العامل الإقتصادي كون الأفكار المسيطرة هي أفكار الطبقة الحاكمة أو الحتمية التكنولوجية على أساس أن للوسائل الفنية السائدة في المجتمع عاملاً أساسياً في عملية التغيير (بيومي، 1983: 141).

#### خامساً: نظرية العوامل المتعددة (Multifactor):

تؤمن هذه النظرية بأن التغيير لا يرجع إلى عامل واحد، بمعنى أن كل تغير يعتمد على مجموعة عوامل، وتركز على العامل الداخلي مثل الاكتشاف و الاختراع و الابتكار، والعامل الخارجي مثل الاحتكاك الثقافي الخارجي، لأن يتعلم الأفراد فيها كيف يواجهون مشاكلهم القديمة بوسائل جديدة، مع أن عزلة الشعوب تؤدي الى ظهور ثقافات مستقلة، وأفكار جديدة، فإن اختلاط هذه الشعوب سيؤدي بهذه الثقافات

المختلفة إلى ما يعرف بإسم التماثل الثقافي (Cultural Assimilations), وبالتالي إلى إخفاء هذه الاختلافات الثقافية (أستيتية، 2010: 159-161)، يسرع التغيير الحضاري في ميادين: (السياسة والإدارة العامة، والإقتصاد- في وسائل الإنتاج والتبادل و التجارة وإنشاء المصانع و استعمال تقنية حديثة في الزراعة، والاجتماع في مجال التعليم والصحة والرعاية المختلفة) (صابر، 1986: 78-79)، لكن الجوانب اللامادية للثقافة تبدو أكثر رسوخاً واتصلاً في نفوس الأفراد الذين ينتمون الى ثقافة من الثقافات فالقيم الأساسية بثقافة من الثقافات هي المحور الذي تنظم أو تدور حوله العناصر الثقافية الأخرى، لذلك يسهل للأفراد تبني نظام جديد للإنتاج أو النقل والإسكان (بيومي، 1983: 142).

### مناقشة نظريات الدراسة

في هذا الفصل تم عرض عدد من النظريات المختلفة التي تساعدنا في تفسير نتائج الدراسة؛ فمن هذه النظريات، نظريات: (النخبة، المثقف، الحضارة، التحول الحضاري)، بناء على أساس (التسلسل الزمني- Chronology) وقد تم عرض أهم النظريات التي تحدد خصائص النخبة المثقفة وكذلك دورهم ووظيفتهم في التحول الحضاري، مع عرض الاسباب الداخلية والخارجية للتحول الحضاري ودور المثقف فيه.

في المبحث الاول، تم عرض نظريات النخبة كنظريات: (سان سيمون، فلفريدو پاريتو، جيتانو موسكا، روبرت ميشلز، جيمس بيرنهام، تشارلز رايت ميلز) حيث ساهمت هذه النظريات في تحديد النخب في المجتمع، والتي أكدت جميعها على ان النخبة المتميزة في المجتمع هي التي تتمتع بالمؤهلات العلمية والفكرية وتتميز سعة آفاقها في قراءة المحادثات وما يجري في المجتمع، وهم عبارة عن روح الامة،

ويمارسون دوراً بارزاً وفعالاً من خلال مواقفهم في السلطة السياسية، سواء كان بصورة مباشرة أم غير مباشرة، ولهم قدرة عالية في أداء واجبهم ضمن مجالات تخصصهم.

فقد اشارت النظريات الى ان النخبة المثقفة هم افراد وان قل عددهم لكنهم يحكمون الاكثرية، هم أصحاب المشاريع والرؤى، ولهم قدرة التأثير في الاحزاب ، وعليه يستطيعون احداث التغيير والتحول في المجتمع، وفي الوقت نفسه يسلطون الضوء على الجانب الفكري ويعتقدون ان التحول يحدث سريعاً من خلال هذا الجانب. وفي هذه الدراسة تمت الاستفادة من النظريات الستة في تحديد النخبة المثقفة في المجتمع، وذلك بتطبيق آراء هؤلاء العلماء الذي وضعوا نظريات النخبة، وذلك في ضوء الخصائص التي أشرنا إليها.

وفي المبحث الثاني من الدراسة، تم عرض نظريات المثقف بناء على وجهة نظر المفكرين (أنطونيو غرامشي، كارل مانهايم، ريمون آرون، بيير بورديو، نيكولا بولانتزاس) وهذه النظريات هي التي تؤكد على خصائص النخبة المثقفة ووظيفتها في التحول الحضاري في المجتمع، بناء على أن كل من كان مثقفاً يقوم بدور المثقف، ومن هنا حددنا الذين يقومون بدور المثقف في الواقع ، بناء على النظريات التي تم عرضها، على سبيل المثال عند(أنطونيو غرامشي) ان المثقف الذي له هذا الدور هو المثقف العضوي الذي يمارس النشاط الثقافي في أداء وظيفته، وخصائص هؤلاء المثقفين كما تؤكد عليها جميع تلك النظريات هي (التفوق الفكري، يحمل معرفة أصلية، الحرية والموضوعية) وفي الوقت نفسه تتحدث هذه النظريات عن دور الجامعات في إعداد المثقفين، وبناء على ذلك اخترنا عينة بحثنا ضمن اساتذة الجامعات، الذي لهم دور المثقف في المجتمع، بناء على مراعاة الخصائص التي يركز عليها (كارل مانهايم)

كما نؤكد على أهمية صفتي الموضوعية والالمام السياسي للمثقف كي يستطيع القيام بالتحول كما يؤكد عليه (ريمون آرون)، في الوقت الذي يهتم (بيير بورديو) بالرأسمالية الثقافية التي تعطي للمثقف نوعاً من التمايز، يربطه بانعكاس التنشئة الاجتماعية، إذ من وجهة نظره هذه الانعكاسة الاجتماعية هي التي تولد الرأسمالية الثقافية، لذا يهتم كثيراً بالتفكير والتربية، وفي الوقت نفسه يؤكد (نيكولا بولانزاس) على القابلية الذهنية للمثقف، ويصفه بالشخص الذي يشغل ذهنه بناءً على المعرفة، مع وجود قوة مؤثرة فيه للتأثير على الآخرين، وقد أخذت بكل هذه النظريات و المعايير في تحديد نماذج البحث وتحليل احصائياته.

وفي المبحث الثالث عند الكلام عن الحضارة، فإن العلماء الخمسة (ابن خلدون، جامباتيستا فيكو، اوزوالد شبنجلر، بيترم سوروكن، وارنولد توينبي) يتحدثون عن تغير التطور الحضاري، لكن يتحدث عنه كل بشكل مختلف، ضمن (دائري، خطي مستقيم متناهي ولامتناهي، حلزوني) وتمر أكثرها بثلاث مراحل وهي (التكوين، التطور، الفناء) لكن يتفق العلماء فيما بينهم على الثقافة التي يمتلكها المجتمع وعلى دور المثقف في مراحل التقدم، لاسيما في المراحل الانتقالية التي تمر بها المجتمعات، وذلك من خلال القدرات الفكرية والعقلية والابداعية، التي تتمتع بها النخبة المثقفة كما وصلنا الى ان المثقفين كان لهم دور في المجتمعات، لكن لم يبلغ الدور الحقيقي الذي بلغته النخبة المثقفة في تأريخ الحضارات والتحويلات. كما ان استجابة الناس لعامة المثقفين ليست بالمستوى المطلوب الذي يمكنهم في تغيير اتجاه المجتمع و احداث التحول. ولاشك ان نظريات الحضارة كثيرة لكن هنا تم عرض نظريات (تعاقب الحضاري) لانها تهتم بالانسان في التحويلات لاسيما باصحاب الفكر والمعرفة. وفي هذا البحث تم تسليط الضوء على

أهمية المثقف ودوره كفرد صاحب فكر ومؤثر في المجتمع في التحولات، لكن بسبب طبيعة المثقفين وثقافة المجتمع فإن لهم دوراً محدداً في التحولات الحضارية.

وفي المبحث الرابع، عرضنا فيه نظريات التحول الحضاري من حيث وجهتان مختلفتان: الأولى منهما التي تهتم بالقدرة والفكر الفردي في عملية التحول كنظريات: (العبقرية، والسيكولوجية-الاجتماعية) لان الفرد هو الذي يتغير أولاً ويجسدون القوى الاجتماعية، أو الاتجاهات السائدة في عصرهم، والثانية التي ترى التحول أمراً حتمياً وطبيعياً، كما يرى أصحابها، أن الحضارة تتحول بمرور الزمن، كالنظريات (الحتمية والشرطية) وعدد منهم يركزون على سبب واحد للتحول كما عرض فيه نظرية (العوامل المتعددة) التي تركز على الاسباب الداخلية والخارجية المختلفة للمجتمع في عملية التحول الحضاري في آن واحد.

في هذه الدراسة تحققت النظريات التي تتحدث عن التحول بسبب عدد من الاسباب المتعلقة بالظروف الداخلية والخارجية للمجتمع، والفرد بدوره كنخبة مثقفة حاملة لعدد من الصفات المتميزة ك(عبقري، أو بطل، أو رئيس) له دور ضئيل ، وغير مباشر في تنظيم هذه الاسباب المذكورة آنفاً بشرياً وطبيعياً في التحول الحضاري، وفي أكثر الاحيان لا يرى دوره أصلاً.

في هذه الدراسة تم تسليط الضوء على حقيقة الا وهي أن التحولات الحضارية تغير ادوار المثقفين وتعطيهم دور الملحق خاصةً بعد النضال الداخلي أي ما بين سنوات (1991-2018)، وبهذا تحققت نظريات (الحتمية والشرطية والعوامل المتعددة) أكثر من تأثير المثقفين في عملية التحول الحضاري.

## المبحث الرابع: العوامل الداخلية والخارجية للتغير الحضاري

أولاً: العوامل الداخلية للتغير الثقافي:

1. التغير العلمي: تطور العلم وانتشاره يؤدي الى التغير الثقافي عن طريق التفكير والإبداع، فيقوم بتسخير الطبيعة لمواجهة العقبات لصالحه (الكندري، 2012: 492) مثل الاكتشافات: كالإنتاج الفكري والإبداع نتيجة للجهد البشري، وفي نفس الوقت يزيد المعرفة الانسانية، أما الاكتشاف فينعكس على التغير الثقافي بعد استخدامه من قبل الأفراد في المجتمع، الحاجة أم الاختراع، و الاختراع من أهم عوامل التغيير الحضاري هو مفتاح التغير الثقافي كما قال وليام اوكبرن (Ogburn) لأن الثقافة وليدة الاختراع وهي محصلة وتوليف بين السمتين الثقافيتين تعتمد على معارف وخبرات متراكمة والعناصر القديمة، أو إضافة ثقافية (استيتية، 2010: 95,87,85)، بمعنى آخر يرى (أوكبرن) أن الاختراع محصلة ثلاثة عناصر وهي: (الأداء الفعال للقدرة العقلية، الحاجة، والمعرفة الموجودة) (بيومي، 1983: 109) و أنه برمجة جماعية للعقل يتم من خلاله فهم القيم والمواقف والمعتقدات والعادات والأفكار الجماعية للمجموعة. (Linhchi : 2016, p.6) ويتميز الاختراع بالإرادة والتفكير وعمل أفراد المجتمع، من أجل السيطرة على الأوضاع الداخلية والنظم الاجتماعية خصوصاً بالتفوق، الاختراع ليس وقفاً على الاختراعات المادية والتكنولوجيا بل تشمل الاختراعات الثقافية والاجتماعية التي كانت سببا في التحولات الحضارية مثل: الديانات واللغات والقوانين والأفكار الفلسفية الاجتماعية والسياسية، لأن الاختراع يقوم بوظيفة تنظيم العناصر الحضارية السائدة، عن طريق التزاوج والتآلف بين الأشياء القائمة والأفكار في الحياة الاجتماعية، ويظهر على شكل الثورات التي تؤدي الى التحول (صابر، 1986: 86)،

أما التجديد على حد قول بارنت فهو (أي فكرة أو سلوك أو شيء يكون جديداً، لأنه يختلف نوعياً عن الأشكال القائمة) ويشمل كل التركيبات العقلية، بل يحدث التجديد بشكل مفاجئ (استيتية، 2010: 95,87,85)، أما الابتكار وهو النظر الثقافي للطفرة فتحدث نتيجة تخطيط جيد مثل: فكرة جديدة، أسلوب جديد في الحصول على الغذاء، شعار اجتماعي جديد، أغنية جديدة، قانون جديد، تحول في الهيكل الاجتماعي (فوج، 2005: 85)

**2. التغيير التكنولوجي:** يشمل جميع التطورات في المواصلات والآلات والأدوات والأجهزة كإنتاج للعلم الحديث، يؤثر على نمط الحياة والعلاقات بين الأفراد، وعلى زيادة الإنتاج. (الكندري، 2012: 492) التغيير التكنولوجي يعتبر احدى العوامل المهمة للتغيرات السريعة في ثقافة بعض المجتمعات أكثر من غيرها، لأن التطور الثقافي نتيجة للتطور التكنولوجي (ليلة وآخرون، 2015: 420)

**3. التغيير الإيديولوجي:** تظهر الإيديولوجيا والاتجاهات والأفكار والمعتقدات الجديدة كإنتاج للتغيير العلمي والتكنولوجي، واستخدامها في أسلوب العيش، يظهر في الحياة الاجتماعية، كأسباب للتغيير الثقافي أو الحضاري (الكندري، 2012: 492)

**4. التغيير الثوري:** يعد من أهم العوامل الداخلية التي تحدث تغييراً جذرياً في البناء الاجتماعي للمجتمع و أنظمتها و غالباً ما تحدث الثورة أثناء الأزمات في الواقع المجتمعي وعدم تحمل المسؤولية من قبل النظام السياسي ولممارسته الاستبداد والدكتاتورية، و بالتالي حدوث اهتزاز في الوضع الداخلي و الشعور بالحرمان والمظلومية الاجتماعية من العامة (سعيد، 2008: 14).



**5. النمو المعرفي والتطور الثقافي:** ترتبط المعرفة بالرموز الثقافية أو النخبة المثقفة و دورهم المؤثر في مجال العلم والتفكير والفهم والإبداع والبحث كيفاً وكماً، لأن الإنسان كائن ثقافي تميزه عن باقي الكائنات بالمقدرة على التفكير، وكذلك مشحون بالدلالات الروحية والميتافيزيقية (الذوايدي، 2005: 197)، أدى ذلك الى زيادة الوعي وتطور النمو العقلي عند أفراد المجتمع، عن طريق الميول والرغبات الشخصية أو التنشئة الاجتماعية أو التعليم و التعلم، لأن العلم والفكر يؤثران على المجتمع والبناء الاجتماعي من خلال تأثيرهما على الجانب المادي والمعنوي للحضارة كالتواصل الثقافي و المذاهب الدينية و الأخلاقية والفلسفية (ليلة وآخرون، 2015: 363,359)، لأن النمو المعرفي سبب مباشر لحدوث التغيرات الثقافية في التاريخ، والتطور الثقافي (من البساطة الى الرقي)، ويأتي كنتيجة للتطور الاجتماعي الذي يعكس بدوره تغيرات العوامل المادية، و من إحدى سماتها الأزدیاد في الرقي على مختلف المستويات الوظيفية و التخصصية و الفنية و القانونية و الدينية و الفكرية. (إنغليز و هيوسون، 2013: 35)

### ثانياً: العوامل الخارجية للتغير الثقافي:

ترتبط هذه العوامل بالاحتكاك والاتصالات بين ثقافة المجتمعات المختلفة، أو قد يكون أكثر التحولات في الحياة البشرية بسبب الغزو، لأن التغير يأتي من الخارج، ومن هذه العوامل:

**1. التغير البيئي:** البيئة الجغرافية والطبيعية مثل (المناخ، والتضاريس، والموقع، والثروات الطبيعية تؤثر على حياة الإنسان وتغير الثقافة و الحضارة (الكندري، 2012: 492)، البيئة الطبيعية كالمناخ والسهول والجبال والأنهار تؤثر في تكوين حضارة المجتمعات (أستيتية، 2010: 180)، هناك علاقة

جدلية بين الطبيعة والثقافة وينعكس هذا على بناء شخصية الفرد و سلوكه، لأن الثقافة وليدة الطبيعة وفي نفس الوقت وسيلة لتغيير الطبيعة، إذا كانت الثقافة تهذيب النفس، فهذا يدل على أن النشاط الإنساني عامل مؤثر لتهيئة البيئة نحو التغيير (أيجلتون، 2000: 6)، وهذا يدل على وجود علاقة بين البيئة الطبيعية و مختلف جوانب الحياة الإجتماعية، إذ تطرق ابن خلدون للعلاقة بين البيئة الجغرافية و البيئة الإجتماعية.(عزت، 2009: 198)، أو إذا كانت في بيئة من المتشائمين و المحبطين، فإن عملية التحول الحضاري سينالها الفشل، لأن سلبيتهم ستنعكس على الفرد و تحكم معنوياته و تضعف من روحه المعنوية و تطفئ طاقته اللامحدودة بسبب اتخاذ هذه الرسالة من هؤلاء، أما إذا كانت في مجتمع غير هذا بالعكس فإن توليد الطاقة اللامحدودة التي توجد في عمقك توجهك نحو التحول الحضاري (سعيد، 2008: 115).

**2. العولمة:** هي إيديولوجية تعبر عن إرادة الهيمنة على العالم من قطب واحد و هي محاولة لجعل الأمم عالماً واحداً، و تخترق حواجز الدول و ثقافات الشعوب لتذويب تلك الثقافات في حضارة واحدة، الأيدولوجية ذات مصدر واحد من خلال البث المستمر لمدة 24 ساعة يومياً عن طريق المواد الثقافية (أفلام، موسيقى، برامج تلفزيونية) التي تدخل كل بيت تقريباً، مما يترتب عليها تغيير شخصية الإنسان بتأثيرات الثقافة الأجنبية، و تسبب في اختلال العلاقات العائلية، و تغيير منظومة القيم و تهميش الثقافة المحلية و تخلق الإشكالية بين الكونية و الخصوصية في مجال إنتاج القيم الرمزية و هي مصدر تهديد التعددية الثقافية حتى يصبح كل شيء بما فيها روح الإنسان خاضعاً لشروط و لنظام، بتقبل ثقافة الآخر و الانفتاح على مختلف الأفكار. (حجازي، 2004: 53,49,35,22)، وإضفاء الطابع الكوني على مختلف أشكال الفكر وعناصر الثقافة، و تتحقق هذا بأدوات تكنولوجيا المعلومات التي تتم من خلالها عمليات

التغيير الثقافي (إدجار وجويك، 2009: 455)، ذلك من خلال الاتصالات والمواصلات والمعلومات والمؤسسات الإجتماعية ونسق التدرج الإجتماعي الجديد والتحضر المبني على الكفاءة والعقل والمعرفة والمعلومات والدقة والسرعة وعلم الحديث التقني. (العمر، 2001: 168)، وغايته تجسيد تغيير القيم وبروز القيم الجديدة في الممارسات والسلوكيات كقيمة الحرية الفردية والشخصية، وقيم الحريات الإجتماعية والمنفعة والرفاهية المادية واللذة والمتعة والتجديد والتحديث المستمر وقيم المساواة الجنسية بين الذكور والإناث في نطاق الأسرة والعلاقات الإجتماعية داخل المجتمع (أحمد، 2015: 83).

**3. الانتشار الثقافي:** وهو يشمل أنواع الاتصال و أشكاله وظروفه التي تحمل أسباب التغيير الحضاري، لأن عناصر اللغة والكتابة ووسائل النقل تنمو مع كل الخبرات المختلفة بالتواصل، لأن التواصل الاجتماعي عامل حاسم لاستمرار الحياة الاجتماعية، ويرتبط هذا بقدرة الفرد على التأثير والقابلية للتأثير (صابر، 1986: 101,99)، من خلال انتشار الثقافة بين المجتمعات المختلفة، أو بين جماعات داخل مجتمع واحد، وهي الاستعارة أو عملية انتقائية، بمعنى انتقاء وتقبل بعض السمات والعناصر الثقافية من مجتمع ما، بعد تعديلها الى مجتمع آخر، من حيث الشكل والوظيفة والمعنى، وتتم عملية الانتشار من خلال الهجرة، أو النقل المباشر كنقل العناصر المادية للثقافة، مثل نقل التكنولوجيا من مجتمعات متقدمة الى مجتمعات نامية، أو من خلال انتشار الأفكار، مثل الدعوة الى الحرية والعدالة والمساواة وحقوق الإنسان، أو من خلال انتشار غير مباشر عن طريق الأعلام ووسائله المتنوعة، وانتشار الثقافة من خلال الهجرة تؤدي الى انتشار وحدات ثقافية كبيرة، أما عن طريق الاستعارة فتؤدي الى انتشار وحدات ثقافية بسيطة (استيتية، 2010: 87-89) لأن الانتشار الحضاري يكون عن طريق التعليم والإرشاد والإقناع والقوة أو قد يكون عن طريق الهدايا (صابر، 1986: 111)، وأهم وسيلة للانتشار الثقافي هو الحوار

لأنه عامل للتفاهم والتواصل بين الثقافات الإنسانية، إذا كان في إطار المودة و التفاهم، لأن الإنسان يتعلم ويتفهم الأمور المادية كجانب أساسي في الحضارة، من خلال الحوار عن طريق التجارب والملاحظات أو التقليد و المحاكاة أو بالتفكير العقلي و الاستنباط (سعيد،2005:30,40) ويرتبط انتشار العنصر الثقافي بالعوامل الجغرافية والاجتماعية والثقافية، و بعمر هذا العنصر والمنطقة التي انتشر فيها أو المنطقة التي ينشأ فيها، كونها المنطقة التي عاشت فيها تلك الثقافة بمرور الوقت (ليلة وآخرون،2015: 435)

**4. الاستعارة الثقافية:** هي استعارة و انتقاء بعض السمات الثقافية من مجتمع آخر، عن طريق الحروب، والتجارة، والزواج، والبعثات العلمية، والجامعات، والأعلام المرئي والمقروء والمسموع (استيتية،2010: 89) بعد الانتخاب الثقافي، ويرتبط بعملية الابتكار والتكاثر لكي تنتقل العنصر الثقافي بين المجتمعات المختلفة، في نفس الوقت يعتمد على قوة العنصر الثقافي وشدة رغبة المجتمع لأخذ سمة ثقافية جديدة ودرجة نفعه له (فوج،2005: 80) وبهذا الشكل تتخذ صورة التلاقح بين عناصر الثقافة ما بين المجتمعات، في هذا الوقت يكون المجتمع الذي استعار هذه العناصر أدنى مستوى من المجتمع الذي أعاره. (صابر،1986: 88)

**5. الاتصال البشري Human Communication** ويعرف هذا بالتواصل، بمعنى التبادل وانتقال الأشياء والرسائل من مجتمع إلى آخر، بوسيلة طبيعية واصطناعية بحيث تجعل التفاعل الإجتماعي ممكناً (فيريول، 2011: 52)، يمثل قلب الثقافة ومحوراً لها، والتي من خلالها تنتقل السمات الثقافية وتنتقل مجموعة الافكار والمعاني من مجتمع الى مجتمع آخر عن طريق اللغة، وتعديل المفاهيم الأساسية

لدى الفرد ويؤثر اتجاهاته، وتعديل البيئة الاجتماعية التي تحيط بالفرد (بيومي، 1983: 102)، حتى داخل مجموعة ثقافية واحدة، يعرف الشخص أنه مختلف عن الآخرين علاوة على ذلك في الوقت الحاضر هناك ثقافات فرعية، و التي تخلق مجموعة كبيرة و متنوعة من الثقافة في المجموعة الثقافية، لذلك قد يتجاوز التنوع داخل الثقافة اختلافات بين المجموعات الثقافية و يمكن تقسيم الثقافات داخل الثقافات إلى فيئتين ثقافة فرعية و ثقافة عامية (Linhchi, 2016: p,8) وتعد الوسائل الاتصال Mass Communication: من أهم وسائل الاتصال البشري، تتصل بال جماهير باستخدام وسائل الإعلام، يتكون الاتصال من (مرسل ورسالة ووسائل ومستقبل) عن طريق الصوت والصورة بدون اللمس، وتؤثر على آراء واتجاهات الجماهير النفسية والذهنية والقيم الاجتماعية وعاداتهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وتعبر عن قضايا مختلفة من جانبه المادي والمعنوي للحضارة أو مساهمة في عملية تسهيل التغيير أو التحول الكامل في ظل العولمة و الثورة المعلوماتية، عن طريق الأدب، والموسيقى، والدراما، تدعيم الرغبة للتغيير وفعل وممارسة و أدت الى التغيير الفكري و الذهني للأفراد، يقوم بتوجيه ثقافة الجماهير وتزيد تثقيفه و تنوع معرفته، ويترتب عليه التغيير الملموس في سلوك أفراد. مع ذلك اثرت وسائل النقل مثل الطائرة والسيارة على التغيير والتطور الثقافي عن طريق انتشاره. (استيتية، 2010:

(90-89)

**6. التثاقف و التبدل الثقافي:** ابتدع مصطلح التثاقف من قبل ج. و. بويل (J. W. Powell) عالم الأنثروبولوجيا الأمريكي بسبب تحوّل أنماط حياة المهاجرين وفكرهم في تماسهم مع المجتمع الأمريكي، هو مجموع الظواهر الناتجة (كوش، 2007: 92)، خلال عملية التماس و الاتصال المباشر و الدائم بين جماعات من الأفراد يحملون ثقافات متنوعة، أدت الى التغيير الثقافي بسبب احتكاك واندماج عناصر

الثقافة مع ثقافة أخرى (تروادك، 2009: 152) ، و يدل هذا على إندماج و تفاعل بين أفراد المجتمع في بيئات متنوعة بسبب الاتصالات المباشرة بين مجموعات مختلفة عن طريق التبادل أو التزامن، و التكليف و التوافق (فيربول، 2011: 29) .

**7. الاتصال الثقافي: (Cultural Communication)** عملية من خلالها تنتقل رسالة تحمل في مضمونها السمات الثقافية مثل الأفكار والمعاني والرموز واللغة (بيومي، 1983: 102)، و يعد الاتصال الثقافي عاملاً مهماً للتغيير الثقافي في المجتمع، مثل تخلي أفراد المجتمع عن أفكار وقيم وتقاليد سائدة، ويحرك في الأفراد شعور الحاجة للتغيير، لأنه يتولى مهام الإعلام والتربية والتعليم والتثقيف والإرشاد والتدريب والتنشئة الاجتماعية ويشكل جوهر الثقافة التي يقوم عليها بناء المجتمع ، والاتصال وسيلة لتهيئة حدوث الثورة عن طريق غرس الأفكار و الاتجاهات ومهارات الأفراد ليصبحوا أهلاً للتحول عن طريق الثورة، والثورة قمة التعبير الإنساني لتغيير بناء المجتمع بجانبه المادي والمعنوي (الهييتي، بدون سنة: 107، 105)، لكن عملية تبادل المعلومات تكون أكثر صعوبة في التواصل بين الثقافات، و بعبارة أخرى إن التواصل بين الثقافات هي عملية يحاول فيها الأشخاص من خلفيات ثقافية مختلفة خلق فهم مشترك لتحقيق أهدافهم الشخصية و كذلك خلق العلاقات مع الآخرين. (Linhchi, 2016:9) ، و مهمة النخبة المثقفة في الاتصال هي تهيئة أفراد المجتمع لتقبل التغيير ومشاركتهم في عملية التغيير عن طريق الإعلام و التربية والاتصال الفعال.

وأخيراً نسأل على أن أيهما أكثر تأثيراً في عملية التحول الحضاري، الجانب الفكري أم الجانب المادي؟

ولابد لنا من الإشارة الى أن الجانب الفكري هو أساس لكل الاختراعات والتغيرات، لأن الحاجة التي تدفع الى الاختراع هي ظاهرة غير مادية قائمة على أسس عملية عقلية، مع ذلك هناك تأثير التطورات التكنولوجية على عملية التغير أو التحول الحضاري، والتأثيرات الاجتماعية تكون على ثلاثة مستويات هي:

أولاً: التنوع: مثل تأثير التلفزيون على التعليم، والاسرة، والسياسة، والسينما، والصحة، والمكتبات، والفنون، والمسرح.

ثانياً: التتابع: للتطور التكنولوجي تأثير جوهري سريع وفعال على جوانب ثقافية مختلفة، على شكل الأمواج يدفع بعضه بعضاً، مثلاً اختراع الآلة البخارية أثر على وظيفة الرجل والمرأة، وسلطة الرجل والتماسك الأسري داخل الأسرة.

ثالثاً: الاستقطاب أو الالتقاء، تتجه عدة اختراعات مختلفة الى إنتاج تأثير واحد، مثلاً عمل المرأة خارج البيت يعتمد على عدة عوامل كاختراع وسائل منع الحمل ونظام المواصلات. (صابر، 1986: 92,89)

### عناصر (مقومات) الحضارة

ثمة عدد من المقومات أو الركائز أو الأسس التي تقوم عليها الحضارة، وهي:

**1. اللغة:** أن اللغة هي الأداة المستخدمة لتوصيل الأفكار ونقل المعاني التي تتعلق بحضور المتكلمين، يبدي الاهتمام بالعوامل الثقافية التي يتضمنها بناء المعنى (إدجار وسيدجويك، 2009: 532,531)، وهي عبارة عن جميع الرموز المنطوقة وغير المنطوقة التي يستخدمها أفراد المجتمع كوسيلة للتعبير عن المشاعر والأفكار والعواطف والاتصال وتبادل الأفكار بين البشر والثقافات في شكل أصوات منظمة.

(الوائي وبن دوبة، 2017: 44)، نظراً لأهمية اللغة التي كانت إحدى شعارات حركة آذار 1968 في فرنسا "حرروا اللغة" لئلا تسجن وتكبث، وإن لم تحرر اللغة لم تلاحظ النظرة، وهذا الكبت سيكون عادة من الصعب إمراره (حومه، 2011: 98)، لأنها تصاحبها العملية الفكرية ونتيجة لتأمل المفكرين، وأن اللغة عند المثقفين وسيلة لتغيير الأوضاع وتحقيق الإنجازات (حومه، 2011: 320,98)، ووسيلة لاكتساب المعرفة وأداة لنمو العقل، والكلام من أهم أشكاله، والكتابة أشد أثراً في النمو العقلي من الكلام، ولنقل المعارف بين الحضارات، إذا كانت مرونة في اللغة ولديها قابلية للاستيعاب، تعتبر اللغة من أبرز دعائم الحضارة (تركي، 2006: 91) لأنها وسيلة اجتماعية مهمة لنقل الأفكار والمعاني و لفهم معمق لثقافة مجتمع ما، وتنعكس عناصر الثقافة على اختراع كلمات جديدة وبالعكس، لأنه من خلالها تعدل المفاهيم وتصورات الفرد وتتغير (بيومي، 1983: 103)، لأن لغة البشر تتميز عن لغة المخلوقات الأخرى بسبب قدرته على الخلق و الابتكار، و يستعمل علماء النفس التفكير كتسمية عامة للأنشطة العقلية المختلفة و وعاءاً للفكر و وظيفتها هي التعبير عن الفكر البشري وتيسير الاتصال بين الآخرين ونقل المعلومات والمساعدة في عمليات التفكير، فاللغة تمثل وسيلة مهمة لتمييز الثقافات بين الشعوب (صالح، 2016: 32)، اللغة تقرر طريقة فهم الأفراد للمجتمع وطريقة عمل المجتمع، وهي المكان الذي فيه تناقش الأشكال الحقيقية للمؤسسات الاجتماعية، تخلق الواقع أو البناء الاجتماعي في المجتمع (هولبورن، 2010: 76)، فضلاً عن ذلك تعد اللغة من الروابط المهمة تجمع الأمم والشعوب، يشكل بها معنى الحضارة لأن الشعوب هي وحدات روحية والحضارة هي التي تعطي الروح للشعوب (المحمداوي، 2017: 47).

**2. الدين:** عرف دوركهايم الدين بأنه "منظومة موحدة من المعتقدات و الممارسات المتعلقة بالأمور المقدسة، أي الأمور المحظورة و المحرمة" و على رأي كليفورد جيرتز (Clifford Geertz) "الدين عبارة



عن نسق من رموز الذي يعمل على ترسيخ عدد من الميول النفسية و الدوافع العامة و المستمرة لدى البشر عن طريق صياغة أفكار و تصورات نظام عام للوجود، و إضفاء هالة من الواقعية على هذه الأفكار من شأنها أن تجعل هذه الميول النفسية و الدوافع تبدو واقعية بصورة منقطعة النظير " (إدجار و سيدجويك، 2009: 310,309)، كما أنه نظام له قوانينه و تقاليده و تعاليمه الخاصة، والتي توصل إليها المجتمع في أصل الإنسان و جوهره، وفي مصدر الكون و طبيعته، له أثر عملي في تنبيه المشاعر و توجيه سلوك الفرد و الجماعة، وفي تكيف النظم و المؤسسات، وفي تحديد الأخلاق الفاضلة و القيم، (زريق، 1981: 105) و تتكون هذه العناصر مما يلي:

أ- العقيدة: هي مجموعة القضايا النظرية التي يؤمن بها الإنسان بدون شك.

ب- الشريعة: هي مجموعة التعاليم الدينية التي تتعلق بالعبادات و المعاملات، ترتبط بالجانب السلوكي.

ج- المقدسات: وهي الموجودات و الأمور المنزهة التي لا يليق بها النقض.

د- العبادة: هي القيام بأفعال محددة في أماكن و أوقات معينة تعبر عن طاعة الإنسان للإله (تركبي، 2006:

80-81)، و يعتبر الدين عاملاً جوهرياً في بناء الحضارة لأنه يمثل عقيدتها و روحها، أما في حالة الصراع

المذهبي داخل الدولة فتنهار الحضارة. (الكحلاني، 2003: 59)

هناك اختلاف بين (الدين الرسمي)، كتعاليم و عقائد موجودة في الكتب المقدسة و (الدين الشعبي)

كممارسة الاعتقاد لدى جمهور الناس، كذلك هناك اختلاف بين الدين الإلهي و الدين الطبيعي، لأن الدين

الطبيعي يستمد تعاليمه من وحي الضمير و سلطان العقل، و يرتبط الدين بالحضارة في جانب العقيدة و

الأخلاق لتنظيم التجربة الإنسانية عن طريق تفكير أعضائه في كيفية خلق العالم و عمله و ما هو مصدر

قوتهم، وما هو موقعهم في العالم وداخل الجماعة التي ينتمون إليها، وماهي الطبيعة الإنسانية بشكل عام، كما ويرتبط بالأخلاق، لأن الدين حارس أو ضامن للقيم الأخلاقية، (تركي،2006: 83-88)، و الأخلاق برأي (أبوت اشفايتزر) محور للحضارة، و يتوقف مستقبل الحضارة على الدوافع الأخلاقية لأن الحضارة في جوهرها أخلاقية، حتى يساعد الإنسان في تقوية سيادة العقل على الطبيعة و نوازع الإنسان، من أجل تخفيف العبء على الإنسان عن طريق تسخير تلك الطبيعتين، و يعتمد (اشفايتزر) على المبدأ الأخلاقي في التحول الحضاري(المحمداوي، 2017: 57،58)، لأن الأخلاق عبارة عن احترام الحياة، بمعنى أن الخير يكمن في المحافظة على الحياة وتقويتها، ويوجد الشر في التخريب واللعن وتضييق أفق الحياة، كما وأن الاهتمام بالعالم والتي نعني به التركيز على إرادة الحياة لن تتحقق إلا إذا واطبت النفس على الاستعداد لحياة أخرى، ونتيجة التفكير بالعالم والذات يولد إخلاص روعي لإرادي غير منتهي والذي يرى دائماً في الكون، أي تفكر بهدف ما يصل الى التصوف، بسبب الأفعال الخصلية يمكن تحقيق المسائل الخصلية، لأن المسائل الخصلية هي أعلى مراتب الحق والعمل (شفايزة،2012: 93)، ويرتبط الأخلاق بالقيم كإحدى عناصر الثقافة، لأن القيم تتعلق بالرغبة الإنسانية وأهمية النسبية للأشياء والتقدير ووظيفته هي ربط الأجزاء الثقافة بعضها بالآخر وخلق التناسق وتزويد المجتمع بمعنى الحياة واستمرارها، كل هذا من أجل بناء علاقات جيدة مع محيطه لضمان السلامة والرفاهية في الحياة (تركي،2006: 83-88).

ترتبط مسألة القيم بدرجة التحول الحضاري، إذا كان نسق القيم مقدساً عند الافراد يصعب التحول واستيعاب التغيير.

**3. العلم:** العلم عند الفلاسفة هو حصول صورة شيء في العقل وهو وجدان النفس المنطقية للأشياء بحقائقها (الوائلي وبن دوبة، 2017: 208)، العلم عامل حاسم في قيام الحضارة وشكلها، وفي نفس الوقت إنجاز من إنجازات المادية وغير المادية للمجتمع الذي تميزت حضارتها عن غيرها من الحضارات الأخرى. (أحمد، 2015: 55)، كل ما اخترعه البشر من منجزات تفيده في حياته وتحقق رفاهية له، لأن تقدم المجتمع يقاس بتقدم العلم (تركي، 2006: 94) وتتميز الحضارة بالعلم و العقلانية والتقنية وبما يولدها من قدرة مادية و بشرية للسيطرة على الطبيعة وعلى الإنسان، لأنه مصدر القوة في مجالات الحياة منها، المجال الاقتصادي: كالسيطرة على الطبيعة واستغلال مواردها، والمجال السياسي والحربي، من جانبي الأسلحة، والأدمغة القادرة على التحكم بها واستخدامها لتوجيه العدو (زريق، 1967: 16) يبين لنا هذا أن العلم سبب مهم في عملية التحول الحضاري وازدهار المجتمع من خلال التحولات الاقتصادية والاجتماعية.

**4. الفن:** إنه ثمرة القدرة البشرية للتعبير عن المشاعر والرغبات والآمال والآلام، وله علاقة وثيقة بحياة الفرد والمجتمع، مثلاً تتجسد روح الحضارة الإسلامية في فن الخزف (تركي، 2006: 103) وهنا نلاحظ أهمية مقومات الحضارة في عملية التحول الحضاري، لأن حالة التغيير والتحول الحضاري سواء كان بشكل إيجابي أو سلبي، لن يحدث بشكل نهائي ومطلق وإنما يتحول بشكل تدريجي. (الكحلاني، 2003: 62).

## عوامل تكوين الحضارة:

1. العوامل الجغرافية: توفر البيئة الجغرافية كالأمتار، والمياه والأنهار، والتربة، وطرق المواصلات، أهمية كبيرة في تكوين الحضارة (تركي، 2006: 48).
2. العوامل الاقتصادية: الرخاء الاقتصادي للفرد والمجتمع يساعد الفرد على التفكير بالإبداع.
3. العوامل الثقافية: بجانبه المادي واللامادي كالعادات، والتقاليد، والتراث، والمعتقدات اللغة، العلم، وتعد اللغة من أهم عناصر الثقافة، لأنها تعبر عن الفكر ومن خلالها تنمو الملكات العقلية.
4. العوامل الدينية: وهو الإيمان بالأديان وبما هو كائن وراء الطبيعة يرفع الأخلاق.
5. العوامل الأخلاقية: القيم الأخلاقية وسيلة للترابط بين أفراد المجتمع، فهناك علاقة قوية بين الدين والأخلاق.
6. العوامل النفسية: يشعر الفرد بالاطمئنان وبالهدوء والسكينة النفسية بعيداً عن القلق والخوف والاضطراب فكلما يفكر الإنسان بهدوء يقدم الاختراعات ويشارك في حل المشاكل.
7. العوامل الجيولوجية: أن يكون الإنسان بعيداً عن الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين.
8. التواصل: التنشئة الاجتماعية كانتقال المعرفة من جيل الى جيل آخر عن طريق الوالدين والمدرسة والمرشد.

9. الإبداع: هي القدرة على خلق شيء جديد أو مبتكر، ومن مميزات عملية الإبداع، الطلاقة والمرونة والأصالة والقدرة على وضع التفاصيل للأفكار والخطط، على يد النخبة المثقفة أو ما يسمى بالعابرة.
10. القيادة: وجود القيادة الناجحة أو النخبة المثقفة لتحويل الحضارة أو لتحقيق هدف الجماعة (تركي، 2006: 49-60).

### شروط الحضارة:

إن المجتمع لا يتخذ سمة الحضارة إلا إذا حقق بعض الشروط الأساسية وهي:

1. سيطرة المجتمع على طبيعة الأرض وعلى طبيعته البشرية: فهو عمل فيهما وهي حصيلة هذا الفعل.
2. الاستقرار: يجب أن يكون المجتمع مستقراً، لأن الحضارة تتطلب الاستقرار، وترتبط بزراعة الأرض، والتجارة والصناعة، لأن التجارة تلازم الزراعة والصناعة.
3. التعاون: تتيح لأعضاء المجتمع صنع الأدوات، ولا شك أن التعاون الاجتماعي أحد متطلبات الحضارة، ويقتضي وسائل لتيسير الاتصال والتعاون.
4. الكتابة: هي أداة فعالة في الحفظ والنقل، وتعزيز الاتصال بين أفراد المجتمع، وهي وسيلة نقل المعلومات والتراث الحضاري من جيل إلى جيل.
5. المدن لها أثر بارز في نشوء الحضارات، تتيح لأعضاء المجتمع الإمكانيات لتوفير الموارد وتخزينها، ولتنوع الجهود والتخصص، ولتفنن في طريقة العيش.

6. العلم: يتفجر في جميع نواحي المعرفة، رائد مستطلع يخترق الآفاق وينفذ خلال الحدود، وطريق خلاص المجتمع (زريق، 1963: 26, 39, 40).

### ثالثاً : واقع إقليم كردستان بين سنوات (1991-2018) ودور المثقف الكوردي فيها

شهد إقليم كردستان العراق في ظل الظروف الدولية والإقليمية والحكومات العراقية المتعاقبة الى اليوم أحداثاً سياسية وإجتماعية أثرت بشكل مباشر في مناحي الحياة الإجتماعية والثقافية والإقتصادية، عانى المجتمع الكوردي ومر بظروف ومراحل تاريخية صعبة، وتعرض للإبادة الجماعية، وتعد انتفاضة ربيع عام 1991 نقطة تحول في مسيرة الحياة السياسية و الاجتماعية حيث لعبت النخبة السياسية دوراً من خلال وسائل إعلامية بسيطة في مدن وقرى الإقليم من خلال الاتصال المباشر لرفع معنويات الجماهير للانتفاضة وطرده عناصر النظام من الإقليم بهدف التحرر من الاستبداد وكسب الحرية، وقامت الحكومة بفرض حصار اقتصادي على مدن إقليم كردستان مما أدى الى رفع أسعار السلع و البضائع وصعوبة الحصول على الاحتياجات المعيشية الأساسية و تعطيل الدوائر و المؤسسات الخدمية، فضلاً عن ظهور عدم الشعور بالأمان و الاسقرار و غياب دور القانون وانعدام سلطة تؤمن للشعب الحقوق و لتحمل المسؤوليات تجاه أبناء الشعب الكوردي، وفي أواخر شهر آذار أي بعد قرابة شهر من الانتفاضة حاول النظام بسط سيطرته مرة أخرى على المناطق المتحررة من مدن كركوك، و اربيل، و دهوك، و السليمانية، مما أدى الى الهجرة الجماعية المعروفة للمجتمع الكوردي من خلال هجرة 2.5 مليون فرد في نيسان من نفس العام مناطقهم و اللجوء الى الدول المجاورة لإيران و تركيا خوفاً من انتقام الحكومة العراقية آنذاك و خوفاً من تكرار عمليات الإبادة الجماعية و هدم المدن و القرى واستخدام الأسلحة

الكيمياوية ضدهم(ستانسفيلد، 2010: 227)، الأمر الذي دفع بمجلس الأمن الدولي التابع لمنظمة الأمم المتحدة الى عقد اجتماع في 1991/4/4 للبحث في ظاهرة الهجرة الجماعية و المأساة في كردستان. بدأت بريطانيا و السوق الأوروبية المشتركة على التعاون في مساعدة الأكراد من الناحية الإنسانية، و في 1991/4/10 عقدت هدنة بين عدد من القادة الكورد من الحزبين الاتحاد الوطني و الحزب الديمقراطي الكوردستاني و الحكومة العراقية دون الوصول الى نتائج تذكر لحصول الكورد على حقوقهم المشروعة في العيش بأمان ضمن أراضيهم ومناطقهم، بتاريخ 1991/4/17 و بإشراف من دولة فرنسا حيث شرعت بإنشاء منطقة حظر الطيران في مناطق شمال العراق، ثم أصدرت منظمة الأمم المتحدة قراراً برقم 688 حول ضرورة التوقف عن الاضهاد وقتل معارضي الحكومة العراقية في المناطق الوسطى والجنوبية في العراق، والكف عن إلحاق الضرر بالمناطق الكوردية وإبادة الشعب فيها (ماكداول، 2005: 772) كخطوة أولى جاء بعدها قرار قوات التحالف في نفس الشهر بحظر تحليق الطائرات العراقية فوق كردستان و ضمن خط عرض 36، مما رجح نوع من الأمان و الاستقرار و الشعور بالطمأنينة للكورد وضمن عودتهم الى أراضيهم، إن الظروف و الأوضاع الإقليمية و الداخلية في تلك الفترة التاريخية لم يكن لدى القيادة الكوردية أي خيار سوى الرجوع الى عقد الهدنة و محاولة الاتفاق مع الحكومة العراقية لتحسين الظروف المعيشية للشعب الكوردي و تهدئة الأوضاع بينهما، إلا أن كل المحاولات باءت بالفشل نتيجة عدم استجابة الحكومة العراقية (حهمه كهريم، 2013: 31-35) و الأسوأ من ذلك هو انقسام القادة الكورد و الشارع الكوردي الى تيارين متعارضين متنافسين بينهم من أجل الحصول على النفوذ و السلطة في كردستان (ستانسفيلد، 2010: 228). بعد أن سيطرت الجبهة الكوردستانية على الأوضاع السياسية، شهد إقليم كردستان في تلك الفترة حالة من عدم الاستقرار

السياسي و الاقتصادي و الإداري نتيجة للحصار المفروض عليهم، مما خلف ظهور الخوف و الفقر و عدم الطمأنينة بين أبناء الشعب الكوردي مما أدى الى إضراب عام في الكانون الأول 1991 (مستهفا، 2018: 237) كخطوة أولية من النضال المدني و الديمقراطي لإظهار الاستنكار و مواجهة الظلم و التأثير على المسؤولين و الحكام لإعادة النظر في قراراتهم و أفعالهم (عومر، 2019: 15)، و امتنع مئات الشباب الكورد في السليمانية، و أربيل، و رانية، و سوران، و گرميان عن الطعام لمدة 8 إلى 10 أيام أمام مقر الأمم المتحدة، لإعطاء مساحة أكبر لخط 39 و خط 34 لكي تدخل جميع المدن الكوردستانية للمناطق الآمنة، كما طالبوا بإنهاء الحصار الاقتصادي و تحرير السجناء السياسيين و الحد من التهريب و التخريب (مستهفا، 2018: 237).

تشكلت بعد ذلك الجبهة الكوردستانية، تضمنت أحزاب و تيارات كوردية و في 1994/4/28 أصدرت الجبهة مع عينة من القضاة و الحقوقيين قرار رقم (1) لسنة 1992 بضرورة إجراء الانتخابات في 1992/5/19 تحت مراقبة منظمات حقوق الإنسان، و بلغت نسبة المشاركة فيها 90%، و نتيجة الانتخابات تأسس المجلس الوطني الكوردستاني بـ (105) مقعداً برلمانياً و على أساس التقسيم بنسبة (50%) لكل من الحزبين الرئيسيين، أصبحت مدينة السليمانية و المناطق التابعة لها تحت سيطرة و نفوذ حزب الاتحاد الوطني الكوردستاني، أما مدينتا أربيل و دهوك فقد أصبحتا تحت سيطرة و نفوذ الحزب الديمقراطي الكوردستاني (حه مه كه ريم، 2007: 22)، تبين من هذا التقسيم سعي الحزبين لتقوية نفوذهم السياسي في المناطق التابعة لهم و العمل وفقاً لمصالحهم الحزبية دون الاهتمام بالخدمات و بسط النظام و القانون (ستانسفيد، 2010: 11)، في 1992/7/4 تشكل أول حكومة لإقليم كوردستان من رئاسة مجلس الوزراء و عدد من الوزارات و في 1992/10/4 تم إعلان الحكم الفدرالي لإقليم



كوردستان وأصبح كأمر واقع خلال تعاملهم مع الحكومة العراقية و الدول المجاورة والعالم، هذه التطورات و الأوضاع السياسية أدت الى التحول من النضال المسلح الذي مارسه الأحزاب الكوردية لعدة سنوات الى نضال سياسي و قومي(حمة كهريم، 2013: 49) عام 1993 شهدت العلاقات بين الحزبين حزب الاتحاد الوطني الكوردستاني و الحزب الديموقراطي الكوردستاني نوعاً من الصراع و عدم الاتفاق و الانفصال و تشكيل كل منهما حكومة في مدينة السليمانية و أخرى في أربيل، (ستانسفيلد، 2010: 331، 231) استمر الوضع بهذا الشكل الى أن تحول الانقسام بينهما الى أن نتج عنه ظهور نخب ثقافية حزبية جعل من أصحاب الرأي من المثقفين و الكتاب و التابعين للحزبين بنشر آرائهم وفقاً لانتماءاتهم الحزبية و تأييدهم للحزبين من خلال المؤسسات و وسائل الإعلام المدنية.

استمر الوضع بهذا الشكل الى أن تحول الى حالة من الاقتتال الداخلي بين الحزبين بين أعوام من 1996-1994 لعدم اتفاقهم على تقسيم السلطة الإدارية بينهما و كيفية الرجوع الى بغداد و الهدنة معها (الاقتتال الداخلي في كوردستان، 178-177) الأمر الذي أفرز أوضاعاً و ظروفاً قاسية انعكست تأثيراتها على جميع مرافق الحياة الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية دفع الشعب ثمنها، و أدت الى هجرة العديد و بالأخص الشباب (حمة كهريم، 2007: 124، 135).

إن استمرار حالة الاقتتال الداخلي دفع عدداً من السياسيين و ذوي النفوذ الاجتماعي الى العمل على محاولة الصلح و الاتفاق بين الحزبين و إنهاء النزاع بينهم الى أن وصلت الحالة الى التدخل من قبل بعض النخب السياسية الأخرى.

أصدرت منظمة الأمم المتحدة قرار 986 في 14/4/1995 المعروف بالنفط مقابل الغذاء مما غير من الواقع المعيشي في العراق بشكل عام كان للإقليم حصة معينة من عملية البيع أدى الى تغيير ملحوظ

في الناحية المعيشية نحو الأحسن واتجه الإقليم نحو الاعمار والاهتمام بالخدمات العامة (حه مه كه ريم، 2007: 41).

استمر الحال بهذا الشكل الى حين سقوط النظام في 2003/3/20، أمر الرئيس الأمريكي (جورج بوش) بالهجوم على بغداد (زهري، 2006: 241-243) وأسقط النظام في 2003/4/10 وأحدث تغير و تحول شامل في المجتمع العراقي (القيسي، 2010: 166).

بعد تلك الأحداث شهد إقليم كردستان يوم (17 شباط 2011) حراكاً سياسياً بتشجيع من حركة التغيير و بعض الأحزاب الكردية و الجهات المعارضة للسلطة، إذ خرج مجموعة من الشباب من عامة الناس للاحتجاج في وسط مدينة السليمانية (سراي السليمانية)، حيث ظهر عدد من النخب السياسية و الدينية و الإجتماعية من بين المحتجين لتحريك المشاركين من خلال إلقاءهم الخطابات المؤثرة للتمرد على السلطة أملاً في تغييرها، لم تستطع النخب المثقفة أن تقوم بخلق أجواء و رؤى واضحة للمحتجين لكي يستطيعوا التعامل مع الأحداث السريعة والتأريخية و النضال المجتمعي الذي مر بالشعب الكردي في إقليم كردستان المرتبط بالأحزاب السياسية ذوي المصالح و المنافع و الصراع السياسي بينهم من أجل الوصول إلى نمة الحكم و التمتع بالسلطة و النفوذ (حه مه، 2011: 205)

إن الشارع الكردي لم يكن يملك سلاحاً سوى الخطاب الحر المليء بالعفوية و الآمال و استخدام الحجر و الصراخ لإيصال صوتهم المكبوت (حه مه، 2011: 205)، وقد تجلت أسباب فشل هذا الحراك في إنعدام الرؤى الواضحة، ولم يستطع المثقف الكردي الاستفادة من الأحداث التأريخية و النضال المجتمعي الذي مر به الشعب الكردي، لأن النضال كان دوماً مرتبطاً بالأحزاب السياسية الحاكمة، وتكررت فيه

الأحداث الماضية، وإن النضال في المجتمع الكوردي كان وما يزال سندا للأحزاب المعارضة للسلطة الحاكمة.

إن صياغة الشعارات المرفوعة كانت تنم عن ضعف و انعدام وعي رافعيها، مما جعل مطالبهم غير مفهومة. (حهمه، 2011: 320).

لقد مرت كردستان العراق بظروف سياسية وإجتماعية وإقتصادية معقدة، وكانت تحت تأثير الضغوط الدولية والإقليمية مما جعلها متميزة ومختلفة، وقد أثرت تلك الظروف على مكونات المجتمع وقد تأثرت النخبة المثقفة بتلك الظروف كذلك.

لذا فإن للنخبة المثقفة في كردستان مكانة و وظيفة متميزة: يرى (بهختيار عهلى): بهذا الصدد "أن النخبة المثقفة عبارة عن كل القوى و الحركات و القادة و المرشدين الذين يقومون بقيادة الأفراد في المجالات المختلفة، أي أن هؤلاء يستحقون أن يكونوا قادة و نخبة للمجتمع وفق مكانتهم، فهم لا يتلقون شيئاً من الأحزاب و السلطات الحاكمة، و النخبة المثقفة تتميز بالتخصص و الحكمة معاً، إذ أنهم يولدون من رحم العلم و المعرفة، لكن من يتحلى بتلك الصفات هم قلة في كردستان، لأن مصطلح المثقف بني على أساس سياسي و قومي في كردستان، ولذا اقتضت وظيفتهم في التعبير عن صوت الشارع بروحية قومية بدلاً من محاولة نشر الوعي والأفكار في المجالات العلمية والإنسانية، من هنا يوجد باختلاف ضئيل بين النخبة المثقفة وأفراد المجتمع، فيلاحظ أنهم يفكرون بعقلية سياسية مجردة من العملية وأقرب ماتكون من القيم القومية العاطفية لإرضاء أفراد المجتمع وكسب عواطفهم، وهذا النوع هو الذي يغلب على النخبة المثقفة التقليدية الكوردية بالرغم من ذلك هناك نخبة من المثقفين الجدد الذين يحاولون المحافظة على مكانة المعرفة ويحاولون محاربة الجهل والتخلف (عهلى، 2019: 250)

وقد برؤا بناءً على استحقاقاتهم العلمية والمعرفية لكن عددهم قليل في المجتمع. لذلك يُلاحظ أن دور النخبة في التحولات قليل جداً، فهم لا يمثلون قوة منظمة ومستقرة في المجتمع (على، 2019: 107). وهناك أربعة أنواع من المثقفين حسب رأي عادل باخهوان، بشكل عام والكوردستان وهي كالآتي :

1- المثقف الناقد الراديكالي: هو المثقف الحازم والشديد في مواقفه السياسية، ويقوم بجموعة من المواقف الراديكالية النقدية فإنه يتصف بصفتين متضادتين وهما انه فرد موضوعي و في جانب آخر هو ناقد راديكالي.

2- المثقف الأخلاقي (المثقف الحزبي)

يحافظ هذا المثقف على النظام الإجتماعي، ويواجه أي انتقاد يمكن أن يسبب المشاكل لهذه الأخلاقيات، و الرسالة الأساسية له عبارة عن الاعداد والتنظيم من ثم عرض الرؤيا التي تجيب بصورة الرؤى التي تلبى احتياجات الجماعة المهيمنة. إن سلطة المثقف الأخلاقي ليست حكرًا على الذات لأنهم يرتبطون بعلاقات مع الطبقة المهيمنة.

3- المثقف الناقد الجامع: هؤلاء المثقفين الناقدين لا ينتمون الى الأحزاب. يتكون هذا النوع من المثقف من نقد الظروف الإجتماعية والسياسية والراديكالية المحيطة بالمجتمع. يعادون السلطة نظرياً، ويحاولون بنائها عملياً، يفكرون بعكس النوع الأول، لا يملكون كتابات مستفيضة، وإنما بضع مقالات وكتابات منشورة على الشبكات الإلكترونية وصفحات الجرائد والمجلات.

4- المثقف المختص موضوعياً: يعرّفون أنفسهم كموضوعيين ، فهذا المثقف لا يهتم إذا كانت نتائج البحوث العلمية مفرحة أو محزنة، ولا يهتم إن كانت تدر الأرباح أو الخسائر، لأن دوره عبارة عن

التعبير عن الواقع، فالمثقف الموضوعي يعمل خارج إطار كل القيم الدينية، والحزبية، والايديولوجية، والأخلاقية، فالجانب المعرفي ينتج الأشياء كما هي، عندما لا تنسجم المعرفة مع المتطلبات المجتمعية فإن ذلك لا يشكل عائقاً للمثقف (باخهوان، 2010: 21-26).

وعلى هذا، نجد الآن أنواعاً مختلفة من المثقفين، ولكن المثقف المختص الموضوعي في مرحلة النشوء، يحاول الخروج من الاطار الحزبي ويحبذون الاستقلالية، مع ان الايديولوجية مازالت تسيطر عليهم.

# الباب الثاني

## الجانب الميداني

الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة

الفصل الثالث

الإطار المنهجي للدراسة وإجراءاتها الميدانية

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: مجالات الدراسة

ثالثاً: مجتمع الدراسة وعينتها

المبحث الثاني: الإجراءات الميدانية

أولاً: وسائل جمع المعلومات (الملاحظة، المقابلة، المقياس)

ثانياً: الوسائل الإحصائية المستخدمة

## الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة وإجراءاتها الميدانية

يتناول هذا الفصل مبحثين: المبحث الأول يشمل الإطار المنهجي للدراسة من خلال عرضه لكل من: المنهج المختار، ومجالات الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها. ويتناول المبحث الثاني أهم الإجراءات الميدانية التي تتبعها الباحثة في دراستها من خلال التركيز على كل من: أدوات جمع البيانات، والوسائل الإحصائية المستخدمة.

### المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

#### أولاً / منهج الدراسة: Research Method

يعد اختيار منهج أو عدة مناهج علمية ضرورة في البحث العلمي والأكاديمي من أجل الوصول الى نتائج موضوعية وتحقيق أهداف الدراسة (حسن، 1982: 210)، يقصد بمنهجية البحث القواعد و الطرق المتبعة في دراسة الظواهر الاجتماعية وفق أساليب علمية متفق عليها مروراً بمرحلة اختيار المشكلة وجمع البيانات من الميدان و معالجتها و تحليلها (Bailey, 1982: 15)، وهي طريقة علمية يتبعها الباحث في دراسة موضوع محدد، أو في الكشف عن الحقيقة بهدف تشخيصها وتحليلها وقياس العوامل التي أثرت فيها أو تأثرت بها (مسعودي وخضير، 1992: 42).

طبيعة الموضوع والظاهرة أو المشكلة هي التي تحدد طبيعة المناهج المستخدمة في الدراسة، وبما أن دور النخبة في عملية التحول الحضاري موضوع ذات أبعاد اجتماعية وسياسية وثقافية و دينية تترك آثارها وانعكاساتها المختلفة على الفرد والمجتمع، ومن أجل الحصول على البيانات اللازمة تم استخدام المنهج المختلط (المنهج الكمي والكيفي)، وفي المنهج الكمي استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات من خلال الأسئلة المطروحة في الاستمارة الاستبائية وفي



المنهج الكيفي استخدمنا المقابلة، مقابلة عدد من النخب المثقفة في المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية .

### المنهج المختلط: Mixed Methods Research

يجمع بين الأساليب الكمية والبيانات النوعية للإجابة على السؤال أو مجموعة تساؤلات معينة، باستخدام كل من الطرق الكمية والنوعية في دراسة واحدة (Hesse-Biber, 2010: 3). المنهج الكمي (Quantitative) هو طريقة فعالة للغاية في جمع المعلومات، وتتسم بالكفاءة (صوان، 2016: 43) وتتطلب بيانات رقمية يتم ترتيبها في شكل جداول ورسوم، عن طريق الاستمارة الاستيعابية، وتلخص النتائج عددياً، ومع ذلك تختلف الأساليب في أهدافها وإجراءاتها لجمع البيانات (Lodico, Spaulding, & Voegtler, 2006: 12) أما المنهج الكيفي (Qualitative) فهو طريقة بحثية تعتمد على تحليل البيانات، وتؤكد على الكلمات بدلاً من الأرقام في جمع البيانات وتحليلها، وتكون أكثر عمقاً (Bryman, 2012: 380) كالمقابلات المتعمقة والخاصة، أو باستخدام طريقتين أو أكثر، تتطلب قدرة عالية للتحليل والربط، كما يمكن استخدام الكلمات والصور والسرديات لإضافتها (Creswell, 2005: 224).

استخدام الأساليب المختلطة ليساعد على تعزيز مصداقية الدراسة، ويجعلها أكثر قبولاً، كما يساعد على فهم أعمق لمشكلة الدراسة وإنتاج بيانات قابلة للمقارنة والقدرة على الكشف عن أبعاد ثقافية إضافية، مما يساعد الباحثة على الفهم الكلي وتطوير المشروع البحثي والسعي لأسئلة بحثية جديدة (Stuedel & Yauch, 2003: 466) للتأكد من واقع نتائج الدراسة، تم الاعتماد على المنهج المختلط، باختيار أسلوب دعم البيانات الكيفية، وبهذا فإن المنهج الكمي يأخذ دوراً تكميلياً (پور، 1389: 94).

استخدمت الباحثة هذه الطريقة بعد عملية جمع البيانات بطريقتين هما بناء وإجراء المقابلات والمقياس، حيث قامت بدمج البيانات الكمية بالبيانات النوعية في الدراسة، واستخدمت في المنهج الكمي مايلي:

## 1. منهج المسح الإجمالي: Social Survey Method

يُعرف منهج المسح الاجتماعي بأنه عبارة عن طريقة محددة تعرف من خلالها صفات ظاهرة موجودة في الزمن الحاضر وفق معلومات يتم الحصول عليها عن طريق استمارة المقابلة أو المقياس أو ملاحظة السلوك حسب خطة تراعي فيها الأهداف والفروض والتحليل (عقيل، 1999:79).  
تصنف المسوح الاجتماعية ضمن مجالها البشري الى مسوح شاملة كأسلوب لدراسة المجتمع بجميع أفرادها، ومسوح بالعينة أي اختيار عدد مناسب يمثلون مجتمع الدراسة وتجمع عنهم المعلومات التي يحتاجها الباحث لدعم بحثه والوصول الى نتائج وتحقيق أهداف بحثه (محمد، 1988:376).  
استخدمت الباحثة منهج المسح الإجمالي بالعينة للوصول الى الحقائق المتعلقة بدور النخبة المثقفة في عملية التحول الحضاري في المجتمع.

## 2. المنهج المقارن: Comparative Method

وإستخدمنا المنهج المقارن كونه من أكثر المناهج ضرورة لتفسير أي نظام اجتماعي في مختلف المجتمعات والأزمنة، فيها يعتمد على وسائل المقارنة في الشرح والتفسير والمساندة والوظيفة بين الظواهر الاجتماعية (عبد الباقي، 1974:345)، ويستعمل هذا المنهج لدراسة أسباب وأوجه التشابه والاختلاف بين الظواهر والمؤسسات في المجتمع الواحد أو المجتمعات المختلفة والبيئات المتباينة عبر فترات زمنية مختلفة بهدف المقارنة بينهما (الحسن، 2009:101).

استخدمت الباحثة المنهج المقارن في الجانب الميداني لتحليل مقارنة دور النخبة المثقفة قامت بمقارنة منظور الأكاديميين في جامعات إقليم كردستان العراق الأربعة وهي (السليمانية وصلاح الدين ودهوك و حلبجة) في عملية التحول الحضاري حسب البيانات العامة، باستعمال أساليب التحليل الإحصائي، وكذلك المقارنة بين منظور الأكاديميين في الجامعات ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف بين آرائهم في مفهوم النخبة المثقفة ودورهم في عملية التحول الحضاري، واستخدمت في المنهج الكيفي:

### **Thematic Analysis** منهج التحليل المحوري

أحد مناهج البحث الكيفي يستخدم لتصنيف وبناء المحاور أو المواضيع للبيانات والمعلومات التي تم جمعها في البحث، إذ يتم عرض وتحليل البيانات بصورة مفصلة (Boyatzis, 1998:27).

#### **ثانياً/ مجالات الدراسة:**

يعد تحديد مجالات الدراسة أمراً ضرورياً في البحوث الأكاديمية كونها تعبر عن حقيقة المجتمع وأحواله الاجتماعية والثقافية والإقتصادية.

إذ يتفق الباحثون والمهتمون بدراسة الظواهر والمشكلات الاجتماعية على وجود ثلاثة مجالات للبحث والدراسة وهي:

#### **1. المجال المكاني:**

إن المجال المكاني والمنطقة الجغرافية التي تم اختيارها لجمع المعلومات الميدانية، والمجال المكاني في دراستنا هذه هي مدن إقليم كردستان/ العراق (مدينة السليمانية، وأربيل، ودهوك، و حلبجة).

## 2. المجال البشري:

إن وجود أي كيان من شأنه أن يحدد مجتمعا له وجوده الإجتماعي والثقافي والسياسي والإقتصادي والمعبر عن مصالح وسمات مشتركة، الأمر الذي دفعنا الى أن نشخص المجال البشري لدراستنا وهم الأكاديميون والتدريسيون في الجامعة فضلاً عن النخبة المثقفة في إقليم كردستان العراق من الذين يشاركون في الأحداث والتغيرات، وتم اختيار (462) مبحوثا فيها، مع (30) مثقفاً على مستوى إقليم كردستان.

## 3. المجال الزماني:

يقصد به السقف الزمني المحدد للدراسة والفترة التي تم فيها جمع استمارات المقياس والمقابلات مع أفراد العينة الذين شملهم الدراسة والفترة (2018/4/1) – (2019/ 7 / 1).

## ثالثا/ مجتمع الدراسة وعينته:

### 1. مجتمع الدراسة: Research Population

يقصد بمجتمع الدراسة أو كما يطلق عليه إطار العينة وهو المجتمع الأصلي والذي يشمل جميع الوحدات أو قطاعاً معيناً من المجتمع وهم الأفراد الذين يختار منهم عينة الدراسة للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، لقد أخذت الباحثة العدد الكلي لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعات إقليم كردستان تقع في أربع محافظات وهي جامعة السليمانية، وصلاح الدين، ودهوك، وحبلة، كونهم يمثلون جامعات الأم في إقليم كردستان إذ بلغ عددهم في السنة الدراسية 2018-2017 (5687) تدريسياً في كافة الأقسام والكليات التابعة للجامعات المبحوثة، ثم سحبت منها (462) تدريسياً، إن روح النخبة المثقفة و الحداثة تلد من الجامعة، لذا فإن الجامعة و النخبة صنفان متلازمان(عهلى، 2019: 102,101)، مع (عينة من نخبة مثقفة في اقليم كردستان) البالغ عددهم (30) فرداً، تسعى هذه الدراسة للتعرف على دور النخبة المثقفة في عملية التحول الحضاري.

والجدول (1) يوضح مجتمع الدراسة من حيث أعداد الأساتذة التي سحبت منها عينة الدراسة كما يتضح في ملحق (10):

### الجدول (1)

مجتمع الدراسة من حيث أعداد الاساتذة في الكليات التي سحبت منها عينة الدراسة

أسم الجامعة	عدد الاساتذة	عدد الكليات	الكليات التي سحبت منها عينة الدراسة
صلاح الدين	2206	10	اللغات، التربية الأساسية، التربية، الزراعة، الطب، الإدارة والاقتصاد، الهندسة، العلوم الاسلامية، آداب، التربية-شقلاوة
السليمانية	1908	14	العلوم الانسانية، العلوم الإسلامية، التربية الأساسية، اللغات، الزراعة، الإدارة والاقتصاد، القانون، السياسة، الفنون، التجارة، الهندسة، الطب، العلوم، التمريض
دهوك	1470	8	العلوم الانسانية، التربية، العلوم، اللغات، الإدارة والاقتصاد، التربية الأساسية، الطب، تخطيط المكاني والعلوم التطبيقي
حلبجة	103	3	العلوم الإنسانية، التربية الأساسية، الرياضة.
المجموع	5687	35	

### 2. عينة الدراسة: Sample of the Research

تم اختيار عينة من المثقفين الاكاديميين في جامعات إقليم كردستان للعام الدراسي (2018-2017)، ومن أجل ضمان قدرة هذه العينة على تمثيل المجتمع تم التأكيد على حجم العينة في الدراسة البالغ عددها (462) شخصاً، وتؤكد الأبحاث الإحصائية بأنه كلما زاد حجم العينة قل الخطأ المعياري للمعاينة وازدادت قدرتها على تمثيل مجتمع الدراسة، ثم استخراج حجم العينة حسب الجامعات و سحب العينة منها و موزعين على (4) جامعات بواقع (2780) مدرس مساعد، و (1679) مدرس، و (993) استاذ مساعد ، و (235) استاذاً، متمثلة بجامعات: السليمانية، وصلاح الدين، ودهوك، و حلبجة كمجتمع الدراسة، وبطريقة قصدية حصصية، يقصد بها أخذ حصة ثابتة من كل فئة،

إذ تقوم هذه الطريقة بتوفير البيانات والمعلومات عن نسب مجموعات معينة بعد تصنيفها الى وحدات اجتماعية متعددة (Sarantakos, 1993: 138).

وتم اختيار عينة النخبة المثقفة بطريقة قصدية، وبأسلوب الكرة الثلجية إذ تم سحب عينة قصدية من الكوادر التدريسية في الأقسام وكليات مجتمع الدراسة (الجامعات) وجمعت منهم المعلومات المتعلقة ببحثنا، إذ يطبق هذا الأسلوب في دراسة الظواهر والمشكلات في المجتمعات المحلية على شكل مراحل، في المرحلة الأولى تبدأ بالتعرف واختيار فرد معين والاعتماد عليه في التعرف على الوحدة الثانية من وحدات العينة وهكذا تتراكم لدى الباحث معلومات عن أعداد المبحوثين ويسألهم عن الآخرين الذين لهم علاقة بذات الموضوع والذين يشاركون في هذه التحولات والتغيرات (عوض، 2009: 22). إن الاستعانة بأداة المقابلة للحصول على المعلومات اللازمة المتعلقة بمشكلة دراستنا دفعتنا الى اختيار (30) مبحوثاً من النخب المثقفة في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية والدينية، موزعين على المحافظات الأربعة عن طريق معلوماتنا وملاحظاتنا الشخصية وعن طريق الكرة الثلجية، وتمت مقابلة (30) مبحوثاً لإجراء المقابلة شبه المقننة للوصول على المعلومات المطلوبة من خلال الاستمارة الاستبائية، وذلك من أجل إغناء الدراسة بمعلومات أوضح وأدق من الذين تم مقابلتهم، وطرح أسئلة عليهم، وعدم تقيدهم بأسئلة الاستمارة الاستبائية.

## الجدول (2)

### عدد أفراد العينة بحسب الجامعات والألقاب العلمية

المجموع	استاذ		استاذ مساعد		مدرس		مدرس مساعد		اسم الجامعة
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
2206	13	98	107	321	215	368	475	609	صلاح الدين
1908	8	69	73	259	213	433	378	475	سليمانية
1470	6	41	50	169	129	300	345	430	دهوك
103	0	0	2	12	3	18	14	54	حلبجة
5687	27	208	232	761	560	1119	1212	1568	المجموع

تم سحب العينة من مجتمع الدراسة مستخدماً طريقة الكرة الثلجية للحصول واختيار عينة قصدية من الأكاديميين في أقسام كليات الجامعات الأربعة.

## المبحث الثاني / الإجراءات الميدانية

### أولاً: وسائل جمع المعلومات (الملاحظة، المقابلة، المقياس)

من أجل الوصول الى المعلومات المطلوبة لابد وأن يستعين الباحث بعدد من الأدوات التي تعينه في عملية جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة التي ينوي انجازها وبالتالي تحقيق نتائج عملية وأكاديمية والتأكد من فرضياتها لذا اعتمدت الباحثة على الأدوات الآتية:

#### 1. الملاحظة:

تُعد الملاحظة من الوسائل الأساسية المهمة لجمع المعلومات وهي عبارة عن مشاهدة ومراقبة سلوك أو ظاهرة معينة (كشروود، 2007: 179)، وتعتمد على الحواس والعمليات العقلية عند ملاحظة الظروف المحيطة بالظاهرة وسلوك المبحوث (الحسن والحسني، 1982: 235).

استخدمت الملاحظة كوسيلة لجمع المعلومات من خلال القيام بملاحظة أدوار ووظائف الأكاديميين المثقفين كل في مجال اختصاصهم من نتائج ومساهمات علمية التي قد تترك أثارها الإيجابية في زيادة الوعي الإجتماعي والسياسي لأفراد المجتمع وأن يكونوا الأساس في عملية إحداث التحول الحضاري في المجتمع.

#### 2. المقابلة:

عبارة عن حوار لفظي وجها لوجه بين الباحث والمبحوث من أجل جمع المعلومات عن طريق التعبير عن الآراء أو الاتجاهات أو المشاعر والدوافع والسلوك (محمد، 1982: 336) استخدمت الباحثة المقابلة شبه المقننة (Semi Structure) وهي طريقة لجمع البيانات والمحادثة لغرض معين،

المنتجة للمعرفة، واستكشاف العالم الشخصي الذي يجري مقابلته، وتنطوي على مجرى مقابلة ومناقشة مواضيع محددة في العمق (Wengraf,2001: 109).

استخدمت الباحثة وسيلة المقابلة للحصول على معلومات من شريحة المثقفين في إقليم كردستان والذين يمثلون نخب إجتماعية وتربوية وثقافية وسياسة ودينية وطرح عدد من الأسئلة المفتوحة للإجابة عليها بكل حرية وعدم التقيد بالإجابة كما في عينية الاستمارة الاستبائية. إذ أن مثل هذه الإجابات تغني الدراسة وتستطيع من خلالها تحقيق الأهداف والوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

### 3. المقياس: Scale

يعد المقياس عملية جوهرية في الدراسات الأكاديمية و العلمية لمعرفة آراء و اتجاهات الأفراد نحو مختلف الموضوعات، أو نوع من المقارنة التي تعرض بشكل رقمي، تبدأ المقارنة بالنواحي الكيفية و تنتهي بالنواحي الكمية (حسن،1982: 365) والهدف الأساسي للمقياس هو تحديد وتشخيص اتجاه أفراد مجتمع الدراسة أو الكشف عن أبعاد حقيقة اجتماعية، ووضع درجات معيارية متدرجة بين السلب والإيجاب، إذ هناك درجات معيارية بين القطبين المختلفين (عمر، 1996: 260) استخدمت في هذه الدراسة طريقة لكيرت ( Likert Scale) وهو عبارة عن مقياس ذو المدى Interval Scale وتستخدم فيه البدائل الخمسة (موافق جداً، موافق، لا رأى لي، لا أوافق، لا اوافق ابداً) (وصفي، :127 2003) وقد تم استخدام طريقة (ليكرت) لقياس دور النخبة المثقفة في عملية التحول الحضاري، وتحديد اتجاهات أساتذة الجامعة وقياسها، والمقياس نموذج يضم مجموعة من الأسئلة ترسل عن طريق البريد لأفراد عينة الدراسة أو تسلم إليهم مباشرة بشكل شخصي ويقومون بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة في الاستمارة، وقد مرت عملية تصميم المقياس بأربع مراحل هي :

#### المرحلة الأولى: إعداد المقياس

مرّ اعداد المقياس بمجموعة خطوات هي:



## 1. الاطلاع على الأدبيات النظرية:

صُممت الاستمارة الخاصة بدراستنا بعد الإطلاع على البحوث والدراسات ذات العلاقة ومن الأدبيات المطروحة في الجانب النظري من الدراسة، والتي تناولت النخبة والمثقف والتحول الحضاري، ومن خلال المناقشات التي أجرتها الباحثة مع عدد من الأكاديميين المختصين والزملاء، موضوع المثقف والحضارة كونت لدى الباحثة رؤية حول دور النخبة المثقفة في الميدان وتم إعداد المقياس على أساسه.

## 2. الاطلاع على الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والمشابهة التي تم عرضها عن النخبة المثقفة ودورهم في الحراك والتحول الإجتماعي والحضاري في المجتمع والمتعلقة بموضوع دراستنا، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات وتم توظيفها في المكان المناسب.

## 3. الاستمارة الاستطلاعية:

قامت الباحثة في المرحلة الأولى بإجراء دراسة استطلاعية عن طريق استمارة طرحت فيها ثلاثة أسئلة مفتوحة وهي (من هم النخبة المثقفة في كردستان؟ وماهي سماتهم؟، ما هو دور النخبة المثقفة في عملية التحول الحضاري والأحداث التاريخية في المجتمع؟ وكيف استطاعوا تغيير المجتمع ونقله من مرحلة الى أخرى؟، وما نوعية النخبة المثقفة الكوردية؟ وكيف أثرت هذا على آلياتهم في عملية التحول الثقافي؟ وكيف عملوا على تشغيل العناصر الحضارية؟)، ووجهت الى مجموعة من المثقفين، أغلبهم من الكوادر التدريسية، والمثقفين للاستفادة من آرائهم والحصول على معلومات حقيقية عن الواقع، فضلاً عن قدرتهم على التعبير عن آرائهم حول الموضوع، و للحصول على بعض المظاهر والمؤشرات التي تكشف عن دور النخبة المثقفة في عملية التحول الحضاري، وكان عدد الاستمارة (20) استمارة وزعت على المثقفين، مع القيام بإجراء المقابلات معهم.

#### 4. الصيغة الأولى للمقياس:

في ضوء الخطوات السابقة التي تم اعتمادها، توفرت لدى الباحثة مجموعة من الفقرات، بعد تحديد تعريف لكل مجال وتحليله الى مكونات صيغت في ( 89 فقرة)، فضلاً عن البيانات الأولية، المكونة من أربعة محاور هي محور (سمات وادوار النخبة المثقفة، المحور الإجتماعي والمحور السياسي والوعي)، وقد روعي في صياغة الفقرات أن تكون ملائمة مع تجنب الأسئلة المحرجة، وقد تمت صياغة الفقرات التي تناسب مع أهداف الدراسة وتكشف عن دور النخبة المثقفة.

#### المرحلة الثانية: اختبار صدق الاستبيان

يقصد بالصدق (Validity) مدى صلاحية فقرات الاستبيان والتحقق من صلة الأسئلة بموضوع الدراسة. (البطش وأبو زينة، 2007: 12).

لذا قامت الباحثة بعرض الاستمارة الاستبائية في المرحلة النهائية على مجموعة من الخبراء والأساتذة المختصين في قسم الإجتماع وعلم النفس والتاريخ والإعلام والأنثروبولوجيا والبالغ عددهم (19)، لمعرفة آرائهم والتأكد من صدق الاستبيان، وبعد ذلك قامت الباحثة بتعديل وحذف الفقرات والإضافة إليها، على ضوء ملاحظات الخبراء القيمة حول الاستمارة وبلغت نسبة الموافقة عليها (96%) (ملحق 3) ثم الحصول على النتيجة عن طريق استخدام النسبة المئوية، مما يدل على الصدق الظاهري، وبعدها ترجمت الباحثة الاستمارة الاستبائية الى اللغة الكوردية تسهيلاً للإجابة عليها من قبل وحدات العينة.

#### المرحلة الثالثة: ثبات المقياس

يقصد بالثبات (Reliability) مدى التوافق والتقارب في نتائج الاستبانة إذا طبقت أكثر من مرة (غرايبة ودهمش وآخرون، 2008: 82)، وهو الاتساق والدقة في القياس و ثبات الإجابة على الاختبار (الجلبي، 2005: 113) تتعدد الأساليب الإحصائية لقياس الثبات، قامت الباحثة باستعمال

طريقتين لاستخراج الثبات (إعادة الاختبار و ألفا كرونباخ)، طريقة إعادة الاختبار، بمعنى إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة إجراء نفس الاختبار على نفس المجموعة بعد مضي فترة زمنية (السيد، 1979: 519) ثم قامت الباحثة بتجربة الاستبانة على عينة مكونة من (15) مبحوثا من مجتمع الدراسة أي (الجامعة)، بإعادة الاختبار على المبحوثين أنفسهم مرة ثانية بعد مرور (14) يوما على الإختبار الأول، وبعد ذلك تم تحويل آرائهم الى أرقام واستخدمت المقياس الإحصائي (معامل الارتباط) وتطبيق قانون (سبيرمن) لاحتساب الترابط بين المقابلتين الأولى والثانية وتبين أن قيمة معامل الثبات كانت (0,94) (ملحق 4) وهذا يشير الى أن استمارة الاستبيان على درجة عالية من الثبات وبإمكان الباحثة الاعتماد عليها في دراستها. مع استعمال طريقة ألفا كرونباخ، كما يلي:

### الجدول (3)

#### نتيجة (ألفا كرونباخ) لثبات أداة الدراسة

المحاور	نسبة ثبات
سمات وأدوار	%.74
الإجتماعي	%.86
السياسي	%.77
الوعي	%.90
معامل مجموع	%.94

يوضح لنا جدول (3) ثبات المقياس للفقرات بين (90%- 74%) وقد بلغ ثبات المقياس كله ، (94%) يعود سببه إلى أن معامل ألفا كرونباخ في بيانات كثيرة قيمتها عالية مقارنة بالبيانات القليلة، في نفس الوقت يشير الى انه توجد العلاقة بين الفقرات وقيمة ألفا كرونباخ لكل فقرة، وهذا يوضح أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وقابل للتطبيق.

## المرحلة الرابعة: تصميم استمارة المقياس النهائي

بعد إعداد الاستبيان واختبار الصدق والثبات وضعت الباحثة الاستبيان بصيغته النهائية واشتملت على بيانات أولية وبيانات تتعلق بدور المثقف في كوردستان، وقسمت البيانات الخاصة الى أربعة محاور: محور سمات ودور المثقف والمحور الإجتماعي والمحور السياسي والمحور الوعي.

### تصحيح المقياس:

تم تصحيح المقياس من خلال إعطاء درجات للإجابة على الفقرات الإيجابية وأعطيت الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) والفقرات السلبية اوزانها (1، 2، 3، 4، 5) للبدايل (موافق جداً، موافق، لا رأي لي، لا أوافق، لا اوافق ابداً) كما في الجدول (4)

### الجدول (4)

#### الفقرات والبدايل وأوزانها

لا اوافق أبداً	لا اوافق	لا رأي لي	موافق	موافق جداً	البدايل الفقرات
1	2	3	4	5	الفقرات الإيجابية
5	4	3	2	1	الفقرات السلبية

وكذلك لتحديد مستوى الاهتمام ومستوى المشكلة لكل فقرة، يستفاد من تحديد الوسط الحسابي لكل فقرة، وللتحليل يستفاد من تحليل ليكرت للاختيارات خصوصاً المتعلقة بمستوى آراء واتجاهات الوسط الحسابي كما يأتي:

قيمة الوسط الحسابي	الفقرات الإيجابية	الفقرات السلبية
1.8 – 1	المستوى الموافق ضعيف جداً.	المستوى لا أوافق جيد جداً.
2.6 – 1.8	المستوى الموافق ضعيف.	المستوى لا أوافق جيد.
3.4 – 2.6	المستوى الموافق متوسط.	المستوى لا أوافق متوسط.

المستوى لا أوافق ضعيف.	المستوى الموافق جيد.	4.2 – 3.4
المستوى لا أوافق ضعيف جداً.	المستوى الموافق جيد جداً.	5 – 4.2

(شيلي، 2001: 43)

## ثانياً: الوسائل الإحصائية المستخدمة

يعد المنهج الإحصائي طريقة منظمة يقوم بتلخيص المعلومات و تنظيمها ثم تحليلها وإيجاد الارتباط بين صفات المعلومات، المتغيرات المبحوثة، واستخراج استنتاجات من البيانات ثم صياغة قوانين ووضع قواعد للتخمين من ملاحظات متكررة، ويعطي الصيغة العلمية للأبحاث الاجتماعية (عمر، 1996: 81)، أدخل هذا المنهج في الدراسات الاجتماعية بشكل تدريجي، وأول من استعمل الوسائل الإحصائية في الدراسة هما بيرسون (Pearson) وفisher (Fisher) في إنكلترا (بوضرغم، 2000)، استخدمت الباحثة منهج الإحصاء الوصفي منها: النسبة الحصية، النسبة المئوية، المعدل، التوزيع التكراري، و مقياس النزعة المركزية في الجانب الميداني لتحليل مقياس دور النخبة المثقفة. استخدمت الباحثة في دراستها عددا من الوسائل الإحصائية في عملية تحليل البيانات وهي:

**1. النسبة المئوية (Percentage):** وذلك لمعرفة نسبة إجابة وحدات العينة وإجراء المقارنات بينها، والقانون على النحو الآتي (قندبلجي، 2008: 118)

النسبة المئوية =  $100 \times \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}}$  (طبية، 2008: 27)

**2. برنامج (SPSS):** باسم الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences: تستخدم كثيرا في إجراء التحليلات الإحصائية في العلوم الاجتماعية بكافة أشكالها كالإحصاءات الوصفية وتحليل البيانات (التباين) واختبار الفرضيات، وتساعد في تلخيص

البيانات كالوسط الحسابي والانحراف المعياري والعلاقات بين المتغيرات من أجل اتخاذ قرارات رشيدة حول موضوع الدراسة. (جوده، 2008: 7)

3. استخدام قانون الوسط الحسابي **Arithmetic Mean**: لمعرفة المعدل العام للبيانات الإحصائية (فيركسون ، 1991 :66)، والقانون على النحو الآتي:

$$\bar{x} = \frac{\text{مجم س} \times \text{ن}}{\text{مجم ن}}$$

س = مركز الفئة      ن = التكرارات      مج ن = مجموع التكرارات

(م. بلالوك، 2000: 96)

4. استخدام قانون الانحراف المعياري **Standard Deviations**: يُستخدم هذا القانون لمعرفة الفرق المنتظم الصاعد أو النازل عن نقطة الوسط التكراري للبيانات الإحصائية، ويمتاز بالاعتماد على جميع المشاهدات ويدخل في مجالات متعددة في التحليل (د. فايز وآخرون، 2009: 157)، والقانون على النحو الآتي:

$$s = \sqrt{\left(\frac{\text{س} \times \text{ت}}{\text{ن}}\right) + \left(\frac{\text{س} \times \text{ت}}{\text{ن}}\right)}$$

ع = الإنحراف المعياري

س × ت = مركز الفئة × التكرار      ن = مجموع التكرارات

(م. بلالوك، 2000: 140)

5. قانون اختيار مصداقية العينة في تمثيلها للمجتمع المدروس كما يأتي:

$$t = \frac{|s - y|}{e \cdot n}$$

6. قانون سبيرمان: قياس الترابط المرتبي التي تعرف بمعامل سبيرمان راهو (rho) للرتب، استخدام هذا القانون في إعادة الاختبار لتحقيق ثبات أداة المقياس التي تعرف بالمعادلة الآتية (د. الهماي، 2008،:59):

$$r = 1 - \frac{6 \sum d^2}{n(n^2 - 1)}$$

ف = الفرق بين درجات المقابلتين

ن = عدد وحدات العينة

7. معامل ارتباط بيرسون: لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية، وإيجاد العلاقة الارتباطية بين المحاور، بواسطة الآلات الحاسوبية (البياتي و اثناسيوس، 1977: 181-183)

8. معامل الفا: تعتبر انسب طريقة لاستخراج ثبات المقياس (أبو علام، 2006:475)

9. الاختبار التائي لعينة واحدة : **T.Test For One Sample** لتعرف الفرق بين المتوسط

الفرضي ومتوسط درجات العينة للمقياس

$$t = \frac{\bar{m}_2 - \bar{m}_1}{\frac{s}{\sqrt{n}}}$$

(الحسنء زيني، 1982:175)

10. الاختبار التائي **T.Test** لعينتين مستقلتين: (**Independent-Sample T-tests**)

لتعرف الفرق بين المجموعتين، البيانات العامة ومحاور المقياس في تحليل الفقرات

$$= \sqrt{\left[ \frac{1}{2N} + \frac{1}{1N} \right] \times \left[ \frac{1}{2} \frac{2N + 1}{2N + 1N} \right]}$$

(ملحم، 2002: 196)

### 11. تحليل التباين الأحادي (One Way Anova Analysis) و اختبار أقل فرق معنوي (Least Significant Difference Test)

قيمة (ف)	مربع الوسط الحسابي MS	درجات الحرية Df	مجموع الوسط الحسابي SS	مصدر التباين SV
$\frac{MS_B}{MS_W}$	$MS_B = \frac{SS_B}{K - 1}$	K - 1	$SS_B = \sum \frac{T_k^2}{n_k} - \frac{\sum T^2}{N}$	بين المجموعات
	$MS_W = \frac{SS_W}{N - K}$	N - K	$SS_W = \sum X_k^2 - \sum \frac{T_k^2}{n_k}$	داخل مجموعات
		N - 1	$SS_T = SS_B + SS_W$	المجموعات

(أمين، 2007: 148)

12. القيمة الإحتمالية (P. value) مقابل مستوى الدلالة (a): إذا كانت القيمة الإحتمالية مساوية أو أقل من مستوى الدلالة الذي يتألف من (0,05) فإن نتائج العينة تكون منحرفة بشكل كبير مما يستدعي رفض الفرضية الصفرية وتقبل فرضية الدراسة (د.المنيزل ود. غرايبة، 2006: 216-217)



## تبويب وتحليل البيانات الإحصائية

وهي:

1. تبويب البيانات الإحصائية.

2. تحليل البيانات الإحصائية.

### 1. تبويب البيانات الإحصائية:

بعد انتهاء الباحثة من جمع المعلومات بالوسائل المذكورة وتدقيق أسئلة الاستبيان للتأكد من التكامل في الإجابات وخلوها من التلف، قامت الباحثة بتبويب البيانات الإحصائية وتفريغ إجابات المبحوثين وتحويلها الى أرقام ومن ثم إدخالها في جداول إحصائية لغرض تحليلها بطريقة علمية عملية وتبويب البيانات التي حصلت عليها الباحثة من خلال الاستبيانات حسب برنامج (SPSS).

### 2. تحليل البيانات الإحصائية:

بعد انتهاء مرحلة تبويب البيانات وتصنيفها، قامت الباحثة بتحليل الجداول الإحصائية تحليلاً علمياً وبتفسيرها تفسيراً منطقياً مستعينا بمقاييس التحليل الإحصائي، لتحليل النتائج التي تمخضت عنها الدراسة.

## الفصل الرابع

### تحليل البيانات الإحصائية

المبحث الأول: تحليل البيانات الأولية

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

المحور الأول: النخبة المثقفة سماتها وأدوارها

المحور الثاني: التحول الحضاري

المحور الثالث: المثقف والحزب

المحور الرابع: معوقات قيام المثقف بأدواره في المجتمع

المحور الخامس: العلاقة بين النخبة المثقفة أنفسهم

## الفصل الرابع /تحليل البيانات الإحصائية

يتضمن هذا الفصل عرض البيانات التي توصلت اليها الدراسة الميدانية وتحليلها من خلال الوسائل الإحصائية في مبحثين: يتناول المبحث الأول تحليل البيانات الأولية، فيما يتناول المبحث الثاني تحليل البيانات عن دور النخبة المثقفة في عملية التحول الحضاري.

### المبحث الأول /تحليل البيانات الأولية

يمكن التعرف على الفروق الفردية لوحدة عينة الدراسة من خلال معرفة الخصائص الإجتماعية والثقافية والديمغرافية التي تعطي معلومات أساسية عن الجنس والعمر والخلفية الإجتماعية وغيرها من البيانات الضرورية التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بالنتائج المتمخضة عن دراسة آراء وحدات عينة الدراسة (الأكاديميين الجامعيين)، حيث إنها تؤثر على صياغة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وهذا ما سوف نتطرق اليه من خلال تحليلنا للأعداد والنسب في الجداول أدناه.

#### 1. الجنس:

إن للجنس أثره البالغ في آراء المبحوثين سواء كان ذكراً أو أنثى وبالتالي يُنسب الاختلاف في طبيعة الإجابات التي يدلى بها وحدات عينة الدراسة فيما يتعلق بتعاملهم مع الأحداث وتقييمهم للأشخاص ومنظورهم حسب الموضوع إلى اختلاف تكوينهم واهتماماتهم واتجاهاتهم.

يتكون نموذج بحثنا ضمن المنهج الكيفي مقابلة 22 ذكوراً و 8 إناثاً، و يعود سبب قلة الجنس الأنثى إلى قلة عدد الإناث في هذا المجال.

### الجدول (1-5)

#### توضيح جنس المثقفين في عينة المقابلة

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
74%	22	ذكر
26%	8	أنثى
100.0%	30	المجموع

### الجدول (2-5)

#### توضيح جنس المبحوثين في عينة المقياس

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
66.9	309	ذكر
33.1	153	أنثى
100.0	462	المجموع

تبيّن بيانات الجدول أعلاه، أن أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة (66.9%) من جنس الذكور، والبقية بنسبة (33,1%) من الإناث كما هو مبين في الجدول (2-5)، أي أن نسبة الذكور أكثر من الإناث كإشارة إلى كون الأساتذة الذكور أكثر من الأساتذة الإناث داخل الجامعات، وذلك لجملة من الأسباب، منها: طبيعة الاستفادة من فرص التعليم العالي التي كانت وما تزال متاحة للذكور أكثر منه للإناث، ضعف دافعية الأنثى في الماضي بسبب الرؤى السلبية للمجتمع للرموز الثقافية النسائية واعتبار المجتمع نفسه كأحد المحددات لمستوى التعليم الجامعي بأنسب مستوى تعليم المرأة.

## الجدول (6)

الفرق بين عينة الدراسة حسب متغير الجنس في عينة الكمية

مستوى الدلالة	قيمة (T) المحسوبة	انثى		ذكر		المحاور
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.021	2.314	8.270	62.268	9.615	60.165	سمات وأدوار النخبة المثقفة
.040	2.057	12.018	76.288	12.272	73.809	المجال الاجتماعي
.050	1.964	8.352	63.451	10.216	61.579	المجال السياسي
.300	1.038	12.459	63.477	12.296	62.210	المجال الوعي
.042	2.036	35.463	265.484	39.705	257.764	المجموع

قيمة (T) الجدولي بمستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (460) = 1.96

إن البيانات في الجدول (6) تبين أن لمتغير جنس وحدات عينة الدراسة دوراً واضحاً في محور الوعي، حيث يوجد فرق في إجابة بعض وحدات عينة الدراسة لسمات و دور النخبة المثقفة في المجال الاجتماعي والسياسي، والفرق يرجع إلى جنس الأنثى، لأن المتوسط الحسابي المتعلق بجنس الأنثى في مجموع المحاور قيمته (265.484) أكبر من المتوسط الحسابي المتعلق بجنس الذكر والذي قيمته (257.764)، وقيمة (T) المحسوبة من المحاور سمات وأدوار والمجالات الاجتماعية والسياسية والعامه (2.036, 11,964 ,2.057, 2.314) أكبر من القيمة (T) الجدولي (1.96) بمستوى الدلالة (0.05) و

درجة الحرية (460) إذا تم حساب متغير الجنس في المحاور وجد فرق بين وحدات عينة الدراسة، و الفرق يكون في مستوى الدلالة الإحصائية.

تنسب الباحثة هذه الفروق إلى طبيعة الشخصية للإناث، فالأنثى أكثر حرصاً للقيام بأدوارهن في مجال العمل لإثبات وجودهن.

## 2. العمر:

إن للعمر أهمية كبيرة في طبيعة الإجابات التي يدلى بها المبحوثون، وعلى آرائهم وأفكارهم وتعاملهم مع التحول في المجتمع، تختلف إجابات المبحوثين بين الشباب ومتوسطي العمر وكبار السن، وقد يكون ذلك بسبب التجارب المتراكمة في الحياة والتي تنعكس عليهم وعلى درجة اهتمامهم بقضية الثقافة. وتتكون الفئات العمرية في المقابلة من خمس فئات، ومدى كل منها عشر سنوات تبدأ من (34) سنة وتنتهي بـ(83) سنة ويكون تقسيم هذه الفئات كالآتي:-

### الجدول (7)

يوضح الفئات العمرية للمبحوثين في عينة المقابلة

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات العمرية
%17	5	43-34
%33	10	53-44
%23	7	63-54
%20	6	73-64
%7	2	83-74
%100	30	المجموع

ظهر للباحثة أن رأي الأعمار التي تتراوح بين 34-53 سنة كان مختلفاً مقارنةً بآراء الفئات العمرية التي تتراوح بين 54-83 سنة، و بالنسبة لعينة المقياس عن الأكاديميين الجامعيين لكي يصبح الشخص تدريسياً في الجامعة لابد له من إكمال دراسة البكالوريوس والماجستير وبهذا يصل عمره الى 25 سنة على الأقل، لذل حددت الباحثة العمر من 25 سنة الى أكثر من 45 سنة.

### الجدول (8)

#### يوضح الفئات العمرية للمبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات العمرية
42.2	195	أقل من 35-45
32.9	152	45 فأكثر
24.9	115	أقل من 25-35
100.0	462	المجموع

تبين البيانات في الجدول (8)، أن نسبة (24.9%) من أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين (أقل من 25-35) عاما وهم فئة الشباب بالنسبة للذكور والإناث المتخرجة من الجامعة والمقبلة على الحياة العامة، هذه الأعمار قد تخلق حالة من التفاؤل والإمكانية في إيجاد حل للمشاكل والبحث عن الوسائل المناسبة للتخلص منها، حيث إنهم في بداية حياتهم التدريسية، وأن نسبة (42.2%) من وحدات العينة تتراوح أعمارهم بين (أقل من 35-45) عاما حيث تُكوّن هذه الفئة غالبية حجم عينة الدراسة ، وذلك تنسب إلى كفاية الوقت المتاح لهم لتنمية قدراتهم الذاتية والإجتماعية المؤثرة في ترسيخ مكانتهم المجتمعية و ارتقائهم في السلم الوظيفي أو السلم الإجتماعي التي تؤهلهم لتوجيه مجتمعهم كنخب ثقافية، ونسبة

(32.9%) من وحدات العينة تتراوح أعمارهم بين (45- فأكثر)، ويكُونون النسبة الأقل من الفئة العمرية (أقل من 35-45)، وذلك يُعزى إلى توزيع اهتمامات هذه الفئة على أكثر من مجال في حياتهم الاجتماعية والثقافية والسياسية مع بلوغ بعضاً من وحدات عينة الدراسة لهذه النسبة إلى مرحلة امتلاكهم لمشاريع فكرية، ثقافية و أيّدولوجية خاصة بهم.

### الجدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة لجميع المحاور حسب متغير العمر

المجموع		فأكثر من 45		أقل من 35-45		أقل من 25-35		محاور
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
9.236	60.861	9.570	60.454	9.479	60.779	8.370	61.539	سمات وأدوار النخبة المثقفة
12.231	74.630	12.879	73.533	12.199	74.179	11.187	76.843	الاجتماعي
9.670	62.199	9.891	60.500	10.038	61.415	7.699	65.774	السياسي
12.351	62.630	13.265	60.664	12.163	62.323	10.816	65.748	الوعي
38.486	260.320	41.086	255.151	38.336	258.697	33.464	269.904	المجموع

في الجدول (9) يوجد فرق بين المتوسط الحسابي لمتغير العمر لكل المحاور، ولمعرفة درجة الفرق واقترابه من مستوى الدلالة الإحصائية، استخدمنا اختبار تحليل التباين الأحادي، وتظهر النتائج في

جدول رقم (10)



## الجدول (10)

نتيجة تحليل التباين الأحادي لمحاور المقياس وفق متغير العمر

المحاور	مصدر التباين	Sum of square مجموع المتوسط الحسابي	درجات (df) الحرية	Mean square مربع المتوسط الحسابي	قيمة (ف) F	مستوى الدلالة
سمات وأدوار النخبة المثقفة	بين المجموعات	79.365	2	39.682	0.464	.629
	داخل المجموعات	39245.769	459	85.503		
	مجموع	39325.134	461			
الاجتماع ي	بين المجموعات	785.972	2	392.986	2.646	.072
	داخل المجموعات	68183.736	459	148.548		
	مجموع	68969.708	461			
السياس ي	بين المجموعات	2028.204	2	1014.102	11.331	.000
	داخل المجموعات	41079.476	459	89.498		
	مجموع	43107.680	461			
الوعي	بين المجموعات	1723.487	2	861.743	5.765	.003
	داخل المجموعات	68606.221	459	149.469		
	مجموع	70329.708	461			
المجموع	بين المجموعات	15137.972	2	7568.986	5.203	.006
	داخل المجموعات	667676.616	459	1454.633		
	مجموع	682814.589	461			

قيمة (ف) الجدولي بمستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (2 - 459) = 3.01

تظهر في الجدول (10) قيمة (ف) محسوبة في المحاور السياسية و التوعوية والمجموع، ان قيمة فاء المحسوبة (5.203,5.765,11.331) أكبر من قيمة (ف) الجدولي (3.01) بمستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (2 - 459) إذاً حسب متغير العمر في المحاور، و توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وحدات عينة الدراسة حسب الفئات العمرية بعد استخدامها لاختبار (LSD).

### الجدول (11)

#### نتيجة الإختبار (LSD) المحور السياسي

متغير العمر	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
أقل من 35-25 X أقل من 45-35	4.35853	0.000
أقل من 35-25 X فأكتر من 45	5.27391	0.000
أقل من 45-35 X فأكتر من 45	0.915	0.372

إن البيانات في الجدول (11)، تُظهر الفرق بين المجموعات (أقل من 35-25 X أقل من 45-35) و (أقل من 35-25 X فأكتر من 45) لمعرفة وإيجاد الفروق بين المجموعات استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي كما في الجدول (9) حيث بلغ المتوسط الحسابي المجموع (أقل من 35-25) (65.774) أكبر من المتوسط الحسابي (أقل من 45-35) و ( فأكتر من 45) (61.415, 60.500) إذاً يظهر الفرق في المجموعة لصالح (أقل من 35-25)، تنسب الباحثة سبب ذلك إلى انعكاس أثر الأوضاع المختلفة من بعد الانتفاضة على آراء ووجهات نظر هذه الفئات العمرية من عينة الدراسة لسماوات النخبة المثقفة و وظائفهم في المجال السياسي في المجتمع، و انعكاسها على انتماءاتهم القومية و شعورهم بالمسؤولية.

## الجدول (12)

### نتيجة الإختبار (LSD) لمحور الوعي

مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	متغير العمر
0.018	3.42475	أقل من 35-25 X أقل من 45 - 35
0.001	5.08335	أقل من 35 - 25 X فاكتر من 45
0.211	1.659	أقل من 45 - 35 X فاكتر من 45

استخدمت الباحثة اختبار (LSD) لمعرفة الفروق بين الفئات العمرية لوحدات عينة الدراسة فيما يتعلق بمحور الوعي، تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة (أقل من 35-25 X أقل من 45-35) و (أقل من 45-35 X فاكتر من 45) بلغ (أقل من 35-25) (65.748) أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعات (أقل من 45-35) و (فاكتر من 45) بلغ (60.664, 62.323)، وذلك بسبب اندفاع هذه الفئة العمرية الذين يمثلون الشباب في زيادة وعيهم ورفع مستواهم معرفياً.

## الجدول (13)

### نتيجة الاختبار (LSD) لمجموع

مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	متغير العمر
0.013	11.20691	أقل من 35 - 25 X أقل من 45 - 35
0.002	14.75303	أقل من 35 - 25 X فاكتر من 45
0.391	3.546	أقل من 45 - 35 X فاكتر من 45

في الجدول (13) يظهر الفرق بين المجموعات ( أقل من 25-35 X أقل من 35-45) و (أقل من 25-35 X فأكثر من 45)، ترجع الباحثة إلى المتوسط الحسابي في الجدول (9) لأن المتوسط الحسابي للمجموعة (أقل من 25-35) (269.904) أكبر من المتوسط الحسابي (أقل من 35-45) و (فأكثر من 45) (255.151, 258.697) إذا الفرق يرجع إلى المجموعة (أقل من 25-35)، إن هذه المجموعة العمرية لوحداث عينة الدراسة أعمارهم ( أقل من 25-35) يحملون لقب مدرس مساعد آرائهم المتعلقة بدور النخبة المثقفة في المجال السياسي والاجتماعي ورفع مستوى الوعي في المجتمع تختلف عن باقي الفئات العمرية الأخرى، قد ترجع أسبابها إلى الاختلاف في كل من التنشئة الإجتماعية والسياسية والمستوى الثقافي للأفراد من جهة وضعف الإلتزامات الأيدولوجية و المعرفية من جهة أخرى، فضلاً عن أن الصراع بين الأجيال يعد سبباً من أسباب الاختلاف في الآراء.

### 3. اللقب العلمي:

يمنح لقب المدرس المساعد لكل من يحصل على شهادة الماجستير من الجامعات ويحق لحامل هذا اللقب بعد أن يكمل ثلاث سنوات من الخدمة الفعلية في الجامعة وينشر بحثين أن يبدأ بإجراءات الترقية العلمية من مدرس مساعد الى مدرس وهكذا لبقية الألقاب العلمية كالأستاذ المساعد والأستاذ وفقاً لشروط معينة إذ يؤثر اللقب العلمي في المكانة العلمية وزيادة خبراتهم وتعمق في اختصاصاتهم وتعاملهم مع الظروف والأوضاع المجتمعية والمساهمة الفعالة في حل المشاكل والظواهر السلبية التي قد تعوق تطور المجتمع وتحوله الحضاري داخل المجتمع، أما المستوى الدراسي للمثقفين في عينة المقابلة فيتكون من أربع فئات كما في جدول (14)

### الجدول (14)

يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين في عينة المقابلة

النسبة المئوية	التكرارات	مستوى التعليمي
3%	1	دبلوم
17%	5	بكالوريوس
30%	9	ماجستير
50%	15	دكتورا
100%	30	المجموع

وهنا يظهر من الجدول (14) أن 24 شخصاً من المبحوثين من حملة شهادات ماجستير ودكتوراه، 17 شخصاً منهم أساتذة الجامعيين، و6 منهم وزير ونائب برلمان متقاعد، و7 منهم مؤلف وكاتب وسياسي معروف.

### الجدول (15)

يوضح اللقب العلمي للمبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	اللقب العلمي
43.1	199	مدرس مساعد
31.8	147	مدرس
20.3	94	أستاذ مساعد
4.8	22	أستاذ
100.0	462	المجموع

يتبين من نتائج الدراسة الميدانية في الجدول (15) إن نسبة (43.1%) من أفراد عينة الدراسة بمرتبة مدرس مساعد وهي أكبر نسبة مقارنة بنسب الدراسة الأخرى، حيث تُعزى الباحثة سبب ذلك إلى طغيان الميول الثقافية لدى هذه الفئة التدريسية، لديهم خبرات التفاعل مع مجموعة من الأحداث الاجتماعية الثقافية السياسية، وكونهم أكثر انفتاحاً وذلك لغلبة استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات مقارنة بغيرهم من الفئات، ونسبة (31.8%) مدرس، ونسبة (20.3%) أستاذ مساعد، ونسبة (4.8%) أستاذ، حيث إن الخلفيات العلمية و الثقافية لهذه الفئات الثلاث الأخيرة، ومكانتهم العلمية والأكاديمية وخبراتهم الحياتية والمعرفية يمكن أن تؤثر على تقييمهم بشكل إيجابي للأشخاص والأشياء والمواقف والأحداث.

### الجدول (16)

#### المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة للمحاور حسب متغير الدرجة العلمية

المجموع		استاذ		استاذ مساعد		مدرس		مدرس مساعد		المحاور
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
9.236	60.861	8.955	62.227	9.602	59.968	9.288	60.769	9.082	61.201	سمات وأدوار النخبة المثقفة
12.231	74.630	12.911	77.273	12.605	73.074	12.461	73.857	11.752	75.643	الاجتماعي
9.670	62.199	9.523	60.136	10.668	60.394	9.363	61.626	9.245	63.704	السياسي
12.351	62.630	12.580	64.182	13.439	61.074	12.825	61.871	11.366	63.754	الوحي
38.486	260.320	39.476	263.818	41.609	254.511	38.995	258.122	36.221	264.302	المجموع

يظهر في الجدول (16) الفرق بين المتوسط الحسابي للمبحوثين لكل واحد منهم سمات المثقف ودوره الذي يمارسه في المجال الاجتماعي والسياسي ومجال الوعي، والوصول إلى معرفة الفروق في مستوى الدلالة الإحصائي استخدمت الباحثة (تحليل التباين الأحادي)، كما تظهر النتيجة في الجدول (17).

### الجدول (17)

نتيجة تحليل التباين الأحادي لمحاور المقياس وفق متغير الدرجة العلمية

المحاور	مصادر التباين	مجموع المتوسط الحسابي	Sum of Square	درجات (df) الحرية	Mean Square	مربع المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
سمات وأدوار النخبة المثقفة	بين المجموعات	140.270	46.757	3			0.547	.651
	داخل المجموعات	39184.864	85.556	458				
	مجموع	39325.134		461				
الإجتماعي	بين المجموعات	673.197	224.399	3			1.505	.213
	داخل المجموعات	68296.511	149.119	458				
	مجموع	68969.708		461				
السياسي	بين المجموعات	898.723	299.574	3			3.251	.022
	داخل المجموعات	42208.956	92.159	458				
	مجموع	43107.680		461				
	بين المجموعات	616.477	205.492	3			1.350	.258

		152.212	458	69713.230	داخل المجموعات	الوعي
			461	70329.708	مجموع	
.177	1.651	2435.374	3	7306.121	بين المجموعات	المجموع
		1474.909	458	675508.468	داخل المجموعات	
			461	682814.589	مجموع	

قيمة (ف) الجدولي بدرجة الحرية (3 - 458) ومستوى الدلالة (0.05) = 3.01

تظهر البيانات في الجدول (17) بأن قيمة (ف) المحسوبة فقط في المحور السياسي (3.251) أكبر من قيمة (ف) الجدولي (3.01) أي وجود الفرق بين وحدات عينة الدراسة حسب متغير درجة علميتهم، ولمعرفة الفروق بين الدرجات العلمية، استخدمت الباحثة الاختبار (LSD)، كما تظهر النتيجة في الجدول (18).

### الجدول (18)

#### نتيجة الإختبار (LSD) للمحور السياسي

مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	درجة العلمية
0.047	2.07767	مدرس مساعد X مدرس
0.006	3.30990	مدرس مساعد X أستاذ مساعد
0.099	3.567	مدرس مساعد X أستاذ
0.332	1.232	مدرس X أستاذ مساعد
0.498	1.489	مدرس X أستاذ
0.910	0.257	أستاذ مساعد X أستاذ



تبيين من نتيجة الاختبار وجود الفروق بين الدرجات العلمية من مدرس مساعد و مدرس و أستاذ مساعد، والفرق في صالح الذين يحملون درجة مدرس مساعد لأن المتوسط الحسابي للمدرس المساعد (61.20) أكبر من المتوسط الحسابي للمدرس و الأستاذ المساعد ( 60.76, 59.96 ) كما هو موضح في الجدول (16)، و تُعزي الباحثة ذلك إلى انعكاس فرق العمر و الخبرة بينهم على الآراء، والأهداف، الأمانى و تغيير الشعور بالمسؤولية القومية بعد الانتفاضة.

#### 4. الجامعة:

مؤسسة علمية وظيفتها إنتاج المعرفة وإعداد الأبحاث في مختلف المجالات العلمية، تجتمع فيها حملة الشهادات العليا بوصفهم نخبة مثقفة يؤدون مهام تدريسية و يقومون بإيصال المعارف في اختصاصات مختلفة ليصبحوا جاهزين للعمل و خدمة المجتمع، و الجامعة رمز و صرح معرفي تتأثر بثقافة المناطق الجغرافية الواقعة فيها و تؤثر في البيئة الاجتماعية المحيطة بها.

#### الجدول (19)

##### عدد الأساتذة حسب الجامعات

الجامعة	التكرارات	النسبة المئوية
السليمانية	170	36.8
صلاح الدين	151	32.7
دهوك	116	25.1
حلبجة	25	5.4
المجموع	462	100.0

تظهر من نتائج الدراسة الميدانية في جدول (19) أن نسبة (36.8%) من أفراد عينة الدراسة من جامعة السليمانية وذلك لتواجد الباحثة فيها وحضور وتمركز أغلب النخب الثقافية داخل محافظة السليمانية وذلك لكثرة المؤسسات الثقافية وتنوع النشاطات الأدبية والمعرفية والثقافية فيها، ونسبة (32.7%) من جامعة صلاح الدين، ونسبة (25.1%) من جامعة دهوك، ونسبة (5.4%) من جامعة حلبجة، هذه الفئات الثلاث التابعة لجامعات دهوك، وصلاح الدين، وحلبجة، تضيف للدراسة خصائص تنوع سمات النخب الثقافية باختلاف مدنهم وثقافتهم الفرعية الخاصة مع رؤاهم وتوجهاتهم المعرفية والثقافية المختلفة.

**رابعاً: الفرق بين وحدات عينة الدراسة حسب الجامعات (السليمانية، صلاح الدين، دهوك، وحلبجة):**

الهدف من تبيان الفرق بين وحدات عينة الدراسة حسب متغيرات الجامعة، سمات المثقف ودوره في المجالات الإجتماعية والسياسية والوعي، تم تسليط الضوء على المتوسط الحسابي لكل المحاور لمعرفة الفرق بينهم استخدمت الباحثة (تحليل التباين الأحادي)، جدول (20) يُظهر المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحاور بحسب متغير الجامعة.

## الجدول (20)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحاور بحسب متغير الجامعة

المجموع		جامعة حلبجة		جامعة دهوك		الجامعة الصلاح الدين		الجامعة السليمانية		المحاور
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
9.236	60.861	8.686	58.760	9.505	61.474	8.500	61.417	9.738	60.259	سمات وأدوار النخبة المثقفة
12.231	74.630	9.883	73.520	11.221	78.397	11.956	74.444	12.910	72.388	الاجتماعي
9.670	62.199	11.168	62.320	9.159	65.172	10.375	62.093	8.651	60.247	السياسي
12.351	62.630	9.206	63.800	12.471	65.802	12.551	62.199	12.139	60.676	الوعي
38.486	260.320	32.390	258.400	37.602	270.845	38.388	260.152	38.715	253.571	المجموع

يظهر في الجدول الفرق في المتوسط الحسابي لوحدات عينة الدراسة في الجامعات لكل من سمات

المثقف ودوره في المجال الاجتماعي والسياسي والوعي، للتأكد من الفرق في مستوى الدلالة الإحصائي

استخدمت الباحثة (تحليل التباين الأحادي)، كما هو مبين في الجدول (21):

## الجدول (21)

نتيجة تحليل التباين الأحادي لمحاور المقياس وفق متغير الجامعة

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	Mean square مربع المتوسط الحسابي	درجات (df) الحرية	Sum of Square مجموع المتوسط الحسابي	مصدر التباين	المحاور
.381	1.025	87.442	3	262.325	بين المجموعات	سمات وأدوار النخبة المثقفة
		85.290	458	39062.809	داخل المجموعات	
			461	39325.134	مجموع	
.001	5.828	845.354	3	2536.061	بين المجموعات	الإجتماعي
		145.052	458	66433.647	داخل المجموعات	
			461	68969.708	مجموع	
.000	6.173	558.454	3	1675.362	بين المجموعات	السياسي
		90.464	458	41432.317	داخل المجموعات	
			461	43107.680	مجموع	
.006	4.189	626.008	3	1878.023	بين المجموعات	الوعي
		149.458	458	68451.685	داخل المجموعات	
			461	70329.708	مجموع	
.003	4.771	6896.744	3	20690.232	بين المجموعات	المجموع
		1445.686	458	662124.357	داخل المجموعات	
			461	682814.589	مجموع	

قيمة (ف) الجدولي بدرجة الحرية (3 - 458) ومستوى الدلالة (0.05) = 3.01

يظهر في الجدول وجود اختلاف بين آراء الكوادر التدريسية للجامعات المتعلقة بدور المثقف في

المجالات الإجتماعية والسياسية والوعي لأن قيمة (ف) المحسوبة لكل واحد منهم (4.771, 4.189, )

6.173, 5.828) أكبر من قيمة (ف) الجدولي (3.01)، و الفرق في مستوى الدلالة الإحصائي إلا في المحور الأول سمات و دور المثقف حيث ان قيمة (ف) المحسوبة (1.025) أقل من قيمة (ف) الجدولي (3.01) فقط في هذا المحور لا نجد الفرق و لمعرفة الفرق في أية جامعة من الجامعات استخدمت الباحثة الاختبار (LSD)، كما في الجدول رقم (22):

### الجدول (22)

#### نتيجة الإختبار (LSD) الإجتماعي

اسم الجامعة	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
جامعة السليمانية X جامعة صلاح الدين	-2.055	0.128
جامعة السليمانية X جامعة دهوك	-6.00832	<b>0.000</b>
جامعة السليمانية X جامعة حلبجة	-1.132	0.661
جامعة صلاح الدين X جامعة دهوك	-3.95284	<b>0.008</b>
جامعة صلاح الدين X جامعة حلبجة	0.924	0.723
جامعة دهوك X جامعة حلبجة	4.877	0.067

يتبين من الجدول أعلاه أن الفرق يقع بين جامعة السليمانية وصلاح الدين مقابل جامعة دهوك، و الفرق لمصلحة جامعة دهوك، لأن المتوسط الحسابي (78.397) أكبر من الجامعات (السليمانية وصلاح الدين و حلبجة) (72.388, 74.444, 73.520)، في المحور الإجتماعي، حيث تنسب الباحثة السبب إلى خصائص الموقع الجغرافي و المميزات الثقافية و السياسية لجامعة دهوك مقارنة بالجامعات الأخرى و إنعكاساتها في المجال الاجتماعي.

## الجدول (23)

### نتيجة الاختبار (LSD) للمجال السياسي

مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	نوع الجامعة
0.083	-1.846	جامعة السليمانية X جامعة صلاح الدين
<b>0.000</b>	-4.92535	جامعة السليمانية X جامعة دهوك
0.309	-2.073	جامعة السليمانية X جامعة حلبجة
<b>0.009</b>	-3.07970	جامعة صلاح الدين X جامعة دهوك
0.912	-0.227	جامعة صلاح الدين X جامعة حلبجة
0.174	2.852	الجامعة دهوك X الجامعة حلبجة

يتبين من الجدول (23) ان نتيجة الإختبار (LSD) للفرق بين الجامعات في المحور السياسي، يظهر الفرق بين جامعة السلمانية وصلاح الدين مقابل جامعة دهوك، والفرق لمصلحة جامعة دهوك، لأن المتوسط الحسابي (65.172) أكبر من الجامعات الأخرى (السليمانية وصلاح الدين وحلبجة) (62.320) (60.247, 62.093,) في المحور السياسي، حيث تنسب الباحثة السبب إلى خصائص الموقع الجغرافي والثقافي والحضاري لجامعة دهوك مقابل الجامعات الأخرى.

## الجدول (24)

### نتيجة الإختبار(LSD) لمجال الوعي

مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	نوع الجامعة
0.266	-1.522	جامعة السليمانية X جامعة الصلاح الدين
<b>0.001</b>	-5.12525	جامعة السليمانية X جامعة دهوك
0.234	-3.124	جامعة السليمانية X جامعة حلبجة
<b>0.017</b>	-3.60305	جامعة الصلاح الدين X جامعة دهوك
0.544	-1.601	جامعة الصلاح الدين X جامعة حلبجة
0.458	2.002	الجامعة دهوك X الجامعة حلبجة

يتبين من الجدول أعلاه، أن نتيجة الاختبار (LSD) للفرق بين الجامعات في محور الوعي، يظهر الاختلاف بين جامعة السليمانية و صلاح الدين مقابل جامعة دهوك، و الفرق لمصلحة جامعة دهوك، لأن المتوسط الحسابي (65.802) أكبر من الجامعات الأخرى (السليمانية وصلاح الدين و حلبجة) ( 63.80 , 60.676 , 62.199)، تنسب الباحثة السبب إلى خصائص الوعي لجامعة دهوك مقارنة بالجامعات الأخرى.

## الجدول (25)

### نتيجة الإختبار (LSD) المجموع

اسم الجامعة	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
جامعة السليمانية X جامعة الصلاح الدين	-6.582	0.122
جامعة السليمانية X جامعة دهوك	-17.27424	<b>0.000</b>
جامعة السليمانية X جامعة حلبجة	-4.829	0.553
جامعة الصلاح الدين X جامعة دهوك	-10.69251	<b>0.023</b>
جامعة الصلاح الدين X جامعة حلبجة	1.752	0.831
جامعة دهوك X جامعة حلبجة	12.445	0.138

نتيجة إختبار (LSD) لمعرفة الفروق بين الجامعات لجميع المحاور، تظهر الاختلاف بين جامعة السليمانية وصلاح الدين مقابل جامعة دهوك لمصلحة جامعة دهوك، لأن المتوسط الحسابي (270.845) أكبر من الجامعات الأخرى (السليمانية وصلاح الدين وحلبجة) (253.571, 260.152, 258.400)، في جميع المحاور، تنسب الباحثة السبب إلى خصوصية محافظة دهوك من الجانب السياسي والثقافي والإداري.

#### 4(2-4) الكلية:

إن ترتيب الجامعات في مستويات أكاديمية، وعلمية وأدبية ينعكس على وجهة نظر الأكاديميين نحو الأحداث وتقييمهم للأشخاص والمواقف.



## الجدول (26)

### الكلية

النسبة المئوية	التكرارات	الكلية
26.6	123	العلوم الإنسانية
20.3	94	التربية الأساسية
9.1	42	اللغات
8.7	40	العلوم الإسلامية
8.2	38	العلوم
7.1	33	الهندسة
6.7	31	الإدارة و الإقتصاد
3.7	17	الطب
3.2	15	الزراعة
1.3	6	التمريض
1.3	6	قانون
1.3	6	العلوم السياسية
1.1	5	الفن
.6	3	التجارة
.6	3	القانون والسياسة
100.0	462	المجموع

يتبين من نتائج الدراسة الميدانية في جدول (26) أن نسبة (69.04%) من أفراد عينة الدراسة من كليات ذات التخصص الإنسانية، والبقية بنسبة (31%) من كليات علمية مختلفة، تنسب الباحثة هذه النتيجة إلى أثر العلوم الإنسانية بمختلف فروعها التخصصية في تحديد وتوجيه علاقة النخب المثقفة بقضايا مجتمعاتهم المعرفية والسياسية و الثقافية والإجتماعية حيث تشكل توجهات النخب المثقفة ذو خلفية العلوم الإنسانية بتداخل تأثير كل من واقع وثقافة مجتمعاتهم المحلية والاتجاهات المعرفية

والأكاديمية المُشكلة لمناهج دراساتهم في فروع وتخصصات العلوم الإنسانية، بالتالي تتركز وتتواجد النخب المثقفة أكثر داخل صفوف خريجي تخصصات العلوم انسانية مقارنة ببقية المجالات العلمية والأكاديمية داخل الجامعات.

## 5. التخصص:

توزيع وحدات العينة على الكليات في الجامعات حسب التخصصات العلمية والأدبية، ويؤثر ذلك على وجهة نظرهم تجاه قضايا المجتمع، يبين الجدول التالي توزيع التدريسيين على الكليات حسب تخصصاتهم العلمية والأدبية في الجامعات الداخلة نطاق الدراسة.

### الجدول (27)

#### التخصص

النسبة المئوية	التكرارات	التخصص
68.6	317	الأدبي
31.4	145	العلمي
100.0	462	المجموع

يتبين من نتائج الدراسة الميدانية في الجدول (27) أن نسبة (68.6%) من التخصصات انسانية والبقية نسبة (31.4%) من التخصصات علمية، إذ أن الخلفية العلمية والثقافية يمكن أن تؤثر على فهمهم وتعاملهم وتقييمهم لمفهوم المثقف والنخبة المثقفة ودورها وتأثيرها داخل المجتمع. ينعكس الفرق بين نسبة التخصصات الإنسانية والأخرى العلمية على توجهات وآراء وحدات عينة الدراسة من حيث تحديدهم لمفهوم المثقف والنخبة والتحول الحضاري، فضلاً عن تأثير ذلك التكوين على اتجاهات تقييم

وحدات عينة الدراسة فيما يتعلق بمجالات التحول الحضاري وعلاقة النخب المثقفة ودورهم في توجيه التحول الحضاري داخل إقليم كردستان.

خامساً: الفرق بين وحدات عينة الدراسة حسب متغير التخصص

### الجدول (28)

الفرق بين عينة الدراسة للمحاور حسب متغير التخصص

مستوى الدلالة	قيمة (T) المحسوبة	أدبي		علمي		المحاور
		إنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	إنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.006	2.767	9.475	60.063	8.463	62.607	سمات وأدوار النخبة المثقفة
.023	2.278	12.585	73.757	11.227	76.538	الاجتماعي
.217	1.236	10.111	61.823	8.604	63.021	السياسي
.301	1.036	12.775	62.227	11.364	63.510	الوعي
.043	2.030	39.662	257.871	35.323	265.676	المجموع

قيمة (T) الجدولي بمستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (460) = 1.96

لأن في الجدول (28) قيمة (ت) المحسوبة لكل واحد من المحاور (السمات والأدوار والمجال الاجتماعي و في المجموع (2.767, 2.278, 2.030) أكبر من قيمة (ت) الجدولي (1.96)، إذن يوجد الفرق في هذه المجالات بين وحدات عينة الدراسة حسب اختصاصاتهم، و السبب يرجع إلى الخلفية المعرفية و طبيعة اختصاصاتهم ومهنتهم.

## 6. الحالة الاجتماعية:

تشير الحالة الاجتماعية أو الوضع الاجتماعي للمبحوثين

### الجدول (29)

#### الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرارات	الحالة الإجتماعية
80.3%	371	متزوج
18.4%	85	أعزب
0.6%	3	مطلق
0.6%	3	أرمل
100.0%	462	المجموع

يتبين من نتائج الدراسة الميدانية في الجدول (29)، أن نسبة (80.3%) منهم متزوج، و نسبة (18.4%) من أفراد عينة الدراسة هم عزاب، و نسبة (0.6%) منهم مطلق، و نسبة (0.6%) منهم أرمل، إن اختلاف الحالة الاجتماعية وتوزع وحدات العينة على الحالات الاجتماعية الموجودة داخل المجتمع تعطي خاصية الواقعية والتنوع لوحدة عينة الدراسة والذي ينعكس على تنوع واختلاف توجهات وحدات عينة الدراسة فيما يتعلق بتوجهاتهم بخصوص محاور الدراسة ومفاهيمها الرئيسية.

## 7. الخلفية الإجتماعية:

تشير الخلفية الإجتماعية الى مكان ولادة وحدات العينة، إذ إن مكان الولادة لوحدة عينة الدراسة وتنشئتهم ضمن ثقافة معينة تؤدي دورها في التأثير على اختلاف الأجوبة على الأسئلة الواردة في الاستمارة وبيان آرائهم حول المشكلة الدراسة.

### الجدول (30)

#### الخلفية الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرارات	الخلفية الاجتماعية
88.5	409	حضر
11.5	53	ريف
100.0	462	المجموع

يتبين من جدول (30)، أن أغلبية أفراد العينة بنسبة (88.5%) خلفياتهم الاجتماعية حضرية، أي ولدوا ونشأوا في المدن، ونسبة (11.5%) من وحدات العينة ذات خلفية ريفية ولدوا في القرى والأرياف، إن غلبة نسبة وحدات عينة الدراسة ذات الأصول الحضرية تنعكس مباشرة على طبيعة التنشئة وتكوين توجهاتهم فيما يتعلق بعناصر التحول الحضاري وتفاعل تلك العناصر فيما بينهم، بالتالي تمثل الخلفية الحضرية لعينة الدراسة محدداً لخصائص العينة.

سادساً: الفرق بين وحدات عينة الدراسة حسب متغير الحالة الإجتماعية

الجدول (31)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحاور بحسب متغير الحالة الإجتماعية

المجموع		أرمل		مطلق		متزوج		أعزب		المحاور
انحراف المعياري	متوسط الحسابي	انحراف المعياري	متوسط الحسابي	انحراف المعياري	متوسط الحسابي	انحراف المعياري	متوسط الحسابي	انحراف المعياري	متوسط الحسابي	
9.236	60.861	2.000	55.000	15.620	55.000	9.492	60.704	7.849	61.965	سمات وأدوار النخبة المتقفة
12.231	74.630	8.737	76.667	20.207	60.667	12.409	74.191	10.853	76.965	الاجتماعي
9.670	62.199	4.163	66.667	3.215	57.667	10.024	61.849	8.100	63.729	السياسي
12.351	62.630	1.000	68.000	15.822	51.667	12.688	62.132	10.490	65.000	الوحي
38.486	260.320	11.590	266.333	49.689	225.000	39.751	258.876	31.574	267.659	المجموع

النتيجة في الجدول (31) تظهر وجود فرق بين المتوسط الحسابي للمبحوثين حسب متغير الحالة

الإجتماعية لسمات المثقف ودورهم في المجالات الإجتماعية والسياسية والوحي، وللتأكد من أن هذا

الفرق في مستوى الدلالة الإحصائية استخدمت الباحثة (تحليل التباين الأحادي)، كما هو في الجدول

(32): الجدول (32)

نتيجة تحليل التباين الأحادي لمحاور المقياس وفق متغير الحالة الإجتماعية

المحاور	مصدر التباين	Sum of Square مجموع المتوسط الحسابي	(df) درجات الحرية	Mean Square مربع المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
سمات وأدوار النخبة المتقفة	بين المجموعات	318.855	3	106.285	1,248	.292
	داخل المجموعات	39006.280	458	85.167		
	مجموع	39325.134	461			
الإجتماعي	بين المجموعات	1132.068	3	377.356	2,548	.055
	داخل المجموعات	67837.640	458	148.117		
	مجموع	68969.708	461			
السياسي	بين المجموعات	366.023	3	122.008	1,307	.271
	داخل المجموعات	42741.657	458	93.322		
	مجموع	43107.680	461			
الوعي	بين المجموعات	1016.513	3	338.838	2,239	.083
	داخل المجموعات	69313.195	458	151.339		
	مجموع	70329.708	461			
المجموع	بين المجموعات	9202.520	3	3067.507	2,086	.101
	داخل المجموعات	673612.069	458	1470.769		
	مجموع	682814.589	461			

قيمة (ف) الجدولي بدرجة الحرية (3 - 458) ومستوى الدلالة (0.05) = 3.01

لأن في الجدول قيمة (ف) المحسوبة (2.086) أقل من قيمة (ت) الجدولي (3.01)، أي لا يوجد فرق بين وحدات عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية بالنسبة لسمات المثقف ودورهم في المجالات الاجتماعية والسياسية والوعي، على الرغم من تواجد فرق قليل (صغير) بين وحدات عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول (31)، لكن لا يوجد في مستوى الدلالة الإحصائية، ويرجع السبب إلى تغييرات في منظور أفراد المجتمع للدور الاجتماعي و الشعور بالمسؤولية لمكانتهم الاجتماعية، بسبب تغيير الأهداف و أساليب التنشئة الاجتماعية في كافة المؤسسات فيما يتعلق بالأسرة.

سابعاً: الفرق بين وحدات عينة الدراسة حسب متغير الخلفية الاجتماعية

### الجدول (33)

الفرق بين عينة الدراسة للمحاور حسب الخلفية الاجتماعية

مستوى الدلالة	قيمة (T) المحسوبة	الحضر		الريف		المحاور
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.481	.706	9.199	60.971	9.563	60.019	سمات وأدوار النخبة المثقفة
.494	.685	12.292	74.770	11.814	73.547	الاجتماعي
.502	.672	9.276	62.308	12.369	61.358	السياسي
.576	.560	12.386	62.746	12.156	61.736	الوعي
.462	.735	38.092	260.795	41.602	256.660	المجموع

قيمة (T) الجدولي بمستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (460) = 1.96



يتبين في الجدول (33) أن قيمة (ت) المحسوبة لجميع المحاور (706, 685, 672, 560, 735). أقل من قيمة (ت) الجدولي (1.96)، إذن لا يوجد فرق بين وحدات عينة الدراسة حسب خلفياتهم الإجتماعية فيما يخص سمات المثقف ودورهم في المجالات الإجتماعية والسياسية والتوعوية، وتنسب الباحثة السبب إلى تأثيرات العولمة و تداخل الحضر والريف في تكوين الخلفيات الإجتماعية لوحداث عينة الدراسة.

## 8. النشاطات الثقافية:

كل ما يقدمه المبحوثين والمثقفين للمجتمع من أنشطة في المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية يكتسبون من خلالها معارف ومعلومات وتوسع مداركهم وأفاقهم، وتنمية قدراتهم الفكرية المتعلقة ب(الكتابة، والترجمة، والبحث العلمي، والإعلام، والفن، والثقافة، ومشاركة الندوات والمؤتمرات العلمية، مع نشاطات مختلفة حسب المستوى الثقافي والعلمي) كونها بيئة لتبادل الخبرات والإرادة والمعارف المختلفة يجعلهم أكثر مهارة في مجال عملهم التدريسي والبحثي، وكانت النشاطات الثقافية التي غالباً ما تمارسها أفراد عينة الدراسة هي: - الموسيقا، والفن، والغناء، والكتابة والتأليف والترجمة، والرواية، والشعر والنثر والقصص والنقد والأدب، والبحوث والدراسات والعمل لمنظمات المجتمع المدني، وإلقاء المحاضرات والندوات والبرامج التلفزيونية، والخطب، ويعملون في مجال الطفل والمرأة والسياسة والفكر والفلسفة.

## الجدول (34)

### النشاطات الثقافية

تسلسل	النسبة المئوية	التكرارات	النشاطات الثقافية
1	%38.0	367	البحث العلمي
2	%15.3	148	الكتابة
3	%13.7	132	المؤتمرات العلمية
4	%9.4	91	الندوات
5	%7.5	72	الإعلام
6	%7.4	71	الترجمة
7	%4.4	42	الثقافي
8	%2.5	24	الفني
9	%1.9	18	أخرى تذكر
	%10	462	المجموع

يتبين من نتائج الدراسة الميدانية في الجدول (34) أن نسبة (38.0%) يقومون بكتابة البحث العلمي، ونسبة (15.3%) من أفراد عينة الدراسة نشاطهم الكتابة، ونسبة (13.7%) يشاركون في المؤتمرات العلمية، ونسبة (9.4%) يشاركون في الندوات، ونسبة (7.5%) نشاطهم الإعلام، ونسبة (7.4%) يقومون بالترجمة، ونسبة (4.4%) يمارسون أنشطة ثقافية أخرى، ونسبة (2.5%) نشاطهم فني، ونسبة (1.9%) يقومون بنشاطات أخرى. إن أسبقية نشاطات البحث العلمي والكتابة مقارنة ببقية النشاطات تنعكس إيجاباً على عينة الدراسة وعلى توجيه التوجهات الثقافية والمعرفية لوحدة عينة الدراسة فيما يتعلق بتحديد مفهوم النخبة المثقفة وعلاقتها ودورها في عملية التحول الحضاري.

## المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

بعد إجراء المقابلات تم عرض البيانات المتوفرة وتحليلها ضمن المبحث الثاني، ومن ثمّ، عرضنا الأجوبة، بغية تشخيص المباحث الرئيسة والفرعية كليهما، أما في المرحلة الثالثة فقمنا بتلخيص البيانات وتخصيص محاورها، وما يتعلق بالمرحلة الرابعة من الدراسة تتجسد في تلخيص البيانات من جديد، كي تحدد المحاور وفقاً لأهداف الدراسة، حيث حُصص محوران أساسيان هما: (النخبة المثقفة، والتحول الحضاري، ودور النخبة المثقفة في التحول الحضاري) متزامناً مع مجموعة محاور فرعية متمثلة في (النخبة المثقفة، ووظيفة النخبة المثقفة وسماتها، وأنواع النخبة المثقفة، ومظاهر التحول الحضاري، والمعوقات التي وقفت أمام النخبة المثقفة، وعلاقة النخبة المثقفة فيما بينهم)، ومن خلال هذه المحاور سوف نعرض النتائج وفقاً لأهداف الدراسة، وذلك مع مقارنتها بالدراسات المشابهة لها، فيما لو كانت متعلقة بأهداف تلك الدراسات الموجودة فضلاً عن تدعيم نتائج كل محور على حدة ضمن نتائج استفتاء الدراسة نفسها.

### المحور الأول: النخبة المثقفة سماتها وأدوارها

ويتكون بدوره من محاور فرعية، وهي:

#### أولاً: النخبة المثقفة

هم النخب الواعية المتكونة من أهل الفكر والأدب، وهم فئة متعلمة ومتوقّدة الذكاء، فضلاً عن كونهم فئة قليلة في المجتمع بأسره، حيث يؤدون نشاطات فكرية، وأضاءوا الطريق السديد للجميع، وبينوا لهم تفاصيل الأمور المتعلقة بالمجتمع، فضلاً عن وضع خطة واضحة المعالم لهم، وقد وُظفوا أوقاتهم دوماً

لدراسة حالة المجتمع وما طرأ عليه من التحولات، وأصبحوا مستقّلين من حيث السلطة والسياسة، ولهم مشاريع خاصة وحاولوا بدورهم توظيفها في المجتمع من أجل بناء تحول حضاري متقدم.

إذ أشار الأكاديمي (أ. د. كاميران محمد نبي(بهروارى)) من جامعة دهوك الى: "إن النخبة المثقفة مجموعة أشخاص متميزون في المجتمع .. قادرون على التفكير الرصين بشكل مميّز أكثر من الآخرين". بينما توجه (عبدالرحمن صديق كريم) بوصفه مثقفا من مثقفي مدينة أربيل باتجاه آخر حيث: "يميّز المثقف عن غيره بالفردية".

وعرّف (م. شيرزاد حسن) بوصفه روائيا وأديبا: "المثقف هو الناطق باسم أولئك الذين لم يعد يرون جيدا، وليس لديهم أفواه وأذن واعية".

لذا وفقا للمبجوثين: (أ. د. كاميران محمد نبي(بهروارى) وعبدالرحمن صديق كريم و م. شيرزاد حسن)، فإن النخبة المثقفة هم الأشخاص المختلفون بتفكيرهم عن الأفراد العاديين و يتسمون بسمات وخصائص تميزهم عن الأفراد العاديين، فرؤيتهم للعالم مختلفة عن الآخرين فهم يتنبؤن الأحداث ويحللون مايجري حولهم ويحاولون العمل على إيجاد حلول ويقدمون البدائل، وفي معظم الأحيان يختلفون حتى في سلوكهم وخطاباتهم، فهم يتكلمون بدلاً عن الفئات الأخرى في المجتمع عن المواضيع كافة ويرفعون الستار عن الأشياء الخفية وينتقدونها.

بينما يرى المبحوث الأكاديمي (أ. م. د. صباح محمد نجيب البرزنجي) أن المثقف: "يميّزه توليف علمي واجتماعي وسلوكي" والمبحوث (جمال عبدول محمد أمين) أشار الى أن المثقفين هم: "حاملو شهادة الماجستير والدكتوراه"، أما بالنسبة لـ (د. رمزية حمزة حسن) فهي تقول في تعريفها للمثقف: "هو من

لديه معلومات متعددة الجوانب عن ما حوله من البلدان والمعارضين، ويهتمون بالفكر والتعلم والعلاقات الاجتماعية". ويرى (فريد ئەسه سەرد): " أن أغلبية المثقفين هم يتكونون من الطبقة الوسطى وينتمون إليها" كما أشارت (د. فائزة محمد) إلى التركيب الاجتماعي في كتابها عن الحياة الاجتماعية للكورد إلى أن المجتمع الكوردي يتكون من ثلاث طبقات وهي: الطبقة الحاكمة والوسطى والعام، وأشارت إلى أن معظم المثقفين ينتمون إلى الطبقة الوسطى ممن هم شغوفون وحرصون على تحصيل العلوم ودراسة الفنون و كذلك أشار (إبن الأثير) إلى كثرة العلماء الكورد قائلًا "الأكراد وهم طائفة معروفة ينسب إليهم الكثير من العلماء" تميزت فئة المثقفين الكورد بمكانتهم المرموقة لدى الخاص و العام، ولكن لم يكونوا ذوي ثروة و جاه، وعلى الرغم من هذا قدموا خدمات قيمة للحضارة في مجالات العلوم المختلفة (عزت، 2009: 42).

مما يبدو جلياً في حديث كل من (أ. م. د. صباح محمد نجيب البرزنجي، و جمال عبدول محمد أمين، و د. رمزية حمزة حسن، وفريد ئەسه سەرد) أن النخبة المثقفة هم أصحاب شهادات عليا، وخلفية علمية واجتماعية، ولهم خبرات وتجارب كثيرة مع الآخرين؛ وهم من الطبقة المتوسطة، في حين عبرت (أ. م. د. چۆمان أحمد هەردى) بقولها: "هم الأشخاص الذين يفكرون بشكل صحيح وهم كرواد يتبنون الرأي العام في المجتمع"، بينما عبر السيد (م. فيصل إبراهيم وهلى) عن رأيه قائلًا إن المثقف: "هو شخص يدرك كدح ومثابرة المجتمع، حيث خلفيته المعرفية تساعده في معالجة مشكلات مجتمعه"، أما (أ. م. د. شاھۆ سعيد فتح الله) فيقول: "المثقف هو الشخص الذي بإمكانه رؤية الأشياء من منظور الآخرين، معنى ذلك أنه تجاوز تمركزه حول الذات (Egocentrism)"، لأن وظيفة المثقف وظيفه استراتيجية"، وأوضح (م. مسعود عبدالخالق): "المثقف يستخدم ثقافته في مصلحة العامة، وينشئ الرأي العام"

وأضافت (د. شهونم يحيى خضر): "أنهم طبقة مهمة في المجتمع، فلمثقف بإمكانه القيام بالإبداع والابتكار في المجتمع في الإتجاهات السياسية والإجتماعية والإقتصادية، فهو يبدع ويخلق تغييراً إيجابياً".

يتضح من مجموع آراء الذين تمت مقابلتهم، أن المثقف ينتقد من منطلق معلومات كثيرة، وخلفيته المعرفية الفنية وقوة نشاطاته الفكرية، لذا فهو في صراع دائم مع النظام التقليدي السائد في المجتمع. حيث يتمكن و-بسبب جذوره المعرفية- أن ينشغل بمشاكل المجتمع، ويدرك ظواهره، ويستطيع انتقاد واقعه الاجتماعي، وتوجيه نحو اتجاه أفضل، وإيجاد الحلول للمشاكل والعقبات في مجتمعه. ويمثل دوراً رائداً في خوض الظلام الحالك مساحاته للمجتمع، ويدافع عن البائسين فهو له دور في التحول والتغيير فهو حلقة الوصل بين الناس العاديين وأصحاب الحكم والسلطة، يرى أغلبية الباحثين أن المثقف -بحجة فرديته- يظهر مختلفاً عن الأشخاص العاديين ويتميز عنهم بعدة خصائص منها:

إن المثقف لديه معرفة مترامية وشاملة عن مجالات التاريخ والأدب والسياسة، أي أنه يجتاز اختصاصه، ويعبر عن خلجاته وآراءه الفكرية فهو له آراءه ونتاجه الفكري الخاص به، حساس أمام ما يجري في واقع مجتمعه، وهو شخص متنبأ لما سيحدث ومصغي له، يدري ما جرى وحدث في الماضي ومتفاعل مع الحاضر ولديه توقعات راسخة للمستقبل، ويتسم بالحدثة وينتج أفكاراً جديدة ويعالج في الوقت عينه المقترحات المطروحة، ويظهر عند نقطة التحول وينتقد الحالة السائدة والتقليدية، ويرفضها، ويواجه مشاكل عويصة مع أكثرية الأمور التقليدية في المجتمع، فهو شخص جسور ورافض للمألوف فضلا عن استقلاليتته، وهو لا يخضع للسلطة والحكم، وهم أقلية في المجتمع، فعن طريق وعيهم الإنتقادي يمهدون

للتغيير في المجتمع فهم محركون لمحيطهم ويتعاملون مع القيم والأخلاق، هذا سوف نعرض ويحلل نتائج الدراسة وفقاً لأهدافها ومقارنتها مع الدراسات السابقة والمتشابهة.

تأسيساً لأفكار وآراء ووجهات نظر وحدات عينة الدراسة الذين تمت مقابلتهم وتناولهم ماهية وملامح وخصال النخب المثقفة في المجتمع الكوردي بشكل عام وإقليم كردستان العراق بشكل خاص، نشير الى آراء الأكاديميين من الكوادر التدريسية الجامعية كونهم يمثلون نخب مثقفة في المجالات المجتمعية المختلفة وفقاً لإجاباتهم على أسئلة الاستمارة الاستبائية للوصول الى أهداف دراستنا كالتالي:

**الهدف الاول: "تبيان دور الظروف الإجتماعية والسياسية والثقافية والإقتصادية التي مرّ بها المجتمع الكوردي في تشكيل سمات النخبة المثقفة وإبراز تفاعلها مع الفئات وشرائح النسيج الإجتماعي، فضلاً عن أثرها في بناء السلوكيات والقيم والأفكار والتصورات المساهمة في عملية التحول الحضاري"**

الهدف الأول للدراسة هو اظهار دور النخبة المثقفة في التغييرات والتحويلات الحضارية في المجالات الإجتماعية والسياسية والثقافية، وبيان دور المثقفين في الأحداث التي مرّت بها إقليم كردستان في الأعوام (1991-2017)، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على حساب المتوسط الحسابي الافتراضي والمتوسط الحسابي المحسوب والانحراف المعياري لكل فقرة من الفقرات، تم حساب الدرجة العامة لكل منها، وكذلك لمعرفة الفرق بين الواسطين وبيان مستوى الدلالة الحسابي، تم استخدام اختبار التائي (T) لعينة واحدة (One- Sample T-Test)، الجدول (35) يبين مستوى الاهتمام وأدوارهم :

### الجدول (35)

#### سمات النخبة المثقفة وأدوارها في عملية التحول الحضاري

المحاور	المتوسط الحسابي الفرضي	المتوسط الحسابي المحسوب للعينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية (T) المحسوبة	مستوى الدلالة
سمات وأدوار النخبة المثقفة	54	60.861	9.236	15.968	0.000
المجال الاجتماعي	69	74.630	12.231	9.893	0.000
المجال السياسي	60	62.199	9.670	4.888	0.000
المجال الوعي	57	62.630	12.351	9.797	0.000
المجموع	240	260.320	38.486	11.349	0.000

قيمة (T) الجدولي بمستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (461) = 1.64

يظهر في الجدول (35):

1. إن المتوسط الحسابي المحسوب للسمات وأدوار النخبة المثقفة (60.861) بإنحراف معياري (9.236) أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي (54)، قيمة (T) المحسوبة (15.968) أكبر من قيمة (T) الجدولي (1.64) بمستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (461)، مما يشير إلى أن وحدات عينة الدراسة (النخبة المثقفة) يتصفون بهذه السمات ويؤدون أدوارهم في المجال الثقافي والإجتماعي والسياسي، فضلاً عن توعيتهم لأفراد المجتمع ضمن هذه المحاور.
2. فيما يتعلق بالمجال الاجتماعي فإن المتوسط الحسابي المحسوب (74.630) بانحراف معياري (12.231) أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي (69)، وكذلك قيمة (T) المحسوبة (9.893)



بمستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (461) أكبر من القيمة الجدولية (1.64)، مع تأكيدهم على أهمية أدوار النخب المثقفة وإحداث التغييرات الإجتماعية في المجتمع.

3. فيما يتعلق بالمجال السياسي فإن المتوسط الحسابي المحسوب (62.199) بالانحراف المعياري (9.670) أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي (60)، وكذلك قيمة (T) المحسوبة (4.888) بمستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (461) أكبر من القيمة الجدولية (1.64)، ومما يشير إلى ان النخبة المثقفة كانت لهم دوراً جوهرياً في التغييرات السياسية، كذلك يؤكدون على أهمية قيام النخبة المثقفة بالدور السياسي في المجتمع.

4. فيما يتعلق بمجال الوعي فإن المتوسط الحسابي المحسوب (62.630) بالانحراف المعياري (12.351) أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي (57)، وكذلك قيمة (T) المحسوبة (9.797) بمستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (461) أكبر من القيمة الجدولية (1.64)، مما يشير إلى أن النخبة المثقفة كانت لهم دور في رفع مستوى الوعي الفردي، كذلك يؤكدون على أهمية قيام النخبة المثقفة بالدور الثقافي في المجتمع.

5. بصورة عامة فيما يتعلق بكل من: السمات الضرورية والخاصة بالمثقف و الواجبات الملقاة على عاتقهم في المجالات الإجتماعية، السياسية والثقافية فإن المتوسط الحسابي المحسوب (260.320) بالانحراف المعياري (38.486) أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي (240)، وكذلك قيمة (T) المحسوبة (11.349) بمستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (461) أكبر من القيمة الجدولية (1.64)، مما يشير إلى أن النخب المثقفة كانت لهم دور في رفع مستوى الوعي الفردي،

فضلاً عن دورهم في التغيرات الإجتماعية والسياسية، كذلك تؤكد وحدات عينة الدراسة على أهمية قيام النخبة المثقفة بتوعية أفراد المجتمع في المجالات المختلفة.

## 1. سمات النخبة المثقفة الكوردية

ان للنخب المثقفة سمات قد تختلف من مجتمع لآخر، إذ أن الواقع السياسي و الاجتماعي والثقافي والديني والظروف والأوضاع التاريخية التي يمر بها اي مجتمع بالأخص المجتمع الكوردي تلعب دوراً جوهرياً في تحديد وتشكيل سمات النخب المثقفة، هناك سمات بارزة للمثقفين حسب مجتمعهم، فوظائف المثقف وخصائصه تختلف كما ذكرت باختلاف مجتمعاتهم فمثلاً حتى في المجتمع الكوردي، فصفاث المثقف مختلفة ومغايرة لها قبل الانتفاضة، على سبيل المثال كانت في فترة ما قبل الانتفاضة وظيفة المثقفين متمثلةً في تقوية الشعور القومي، فالأيولوجية القومية الثورية كانت وسيلتهم للتعبير عن مايفكرون، وعبروا عن ذلك بشكل غير مباشر من خلال الأدب والفن، أو هجروا البلاد وتجسدو في أفكارهم من بعيد وشاركوا في الأحداث لكن بعد الانتفاضة تغير الوضع.

تحدث المثقف والأستاذ الجامعي (م. تحسين حمه سعيد (حمه غريب)) عن المثقف قائلاً: "إن المثقفين بنوا الأمة ورسخوا اللغة الكوردية ومهدوا لبناء الأدبيات الكوردية، ولكنهم بعد الانتفاضة أصبحوا جزءاً من المعرفة التمركية، وتغيرت أدوارهم الثقافية إلى بناء مجتمع جديد، بدلا من استخدام مسرح الأدب لإيصال أفكارهم ورسائلهم، لأنه لا ضير في أنه قبل الانتفاضة ظل المثقفون في المدن والجبال أدباء، ولكن بعد الانتفاضة زاولوا بشكل مباشر عملهم وذلك عن طريق الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، وقل اقتصارهم واعتمادهم على أيولوجياً، فالمعرفة التمركية هو الهدف المثقفين الذين هم اليوم كتاب وأساتذة في الجامعات، أن لدى المثقفين قدرة فائقة على التفكير والخطاب، حيث باتت خطاباتهم الآن

موجهة نحو المجتمع، حيث نلاحظ ضعفاً باهتاً في انتمائهم الفكري والحزبي، وطراً عليها التغيير من جهة، ومن جهة أخرى تتغير ثقافتهم من الثقافة المجتمعية والإقليمية نحو الثقافة العالمية، مثل مثقفي الكورد الذين تُرجمت نتاجاتهم الفكرية إلى لغات عديدة حيث تم التعرف من خلال كتاباتهم على ظروف الكورد كمجتمع مأساوي مما زاد من مؤيدي الكورد، أما بالنسبة لسّمات المثقف فأشار الأكاديمي (أ. د. عثمان محمد غريب)، قائلاً: "يتميز المثقف بإنتاجه المعرفي ودوره البارز في البناء والتغيير"، وقال (م. فيصل إبراهيم وهلى) بهذا الصدد أيضاً: "ينبغي أن يكون لدى المثقف القدرة المعرفية"، ولكن (أ. م. د. صباح محمد نجيب البرزنجي) بدوره، يقول عن المثقف: "له خبرة بالموروث الثقافي والاجتماعي والعلمي"، ومع ذلك كله يقول (م. أبوبكر علي محمد أمين(كارواني)) مشيداً بدور المثقف: "أن يكون بناءً للوعي النقدي حيث يكون الفكر شرطاً من تغيّراته الجارية". أما ما يتعلق بكلام (أ. د. موسى مصطفى إبراهيم) حول المثقف، فيقول: "يجب أن يكون إدراك المثقف أكثر مقارنة بالناس " بينما يقول (فهريد نيهسه سرد) أكثر من ذلك: "ينبغي على المثقف أن يتحدث، ويكتب أيضاً، ويشارك في المقابلات التلفزيونية، يراه عامة الناس، ولكن قبل كل شيء لابد أن يكون مستواه الثقافي أعلى من الآخرين، ويظهر فيه جزء من التمرد"، بينما ترى (أ. م. د. شيلان عمر حسين) " يجب أن لا يمارس المثقف التمييز في تعامله مع الآخرين ، وأن يكون شخصاً يتعامل مع الجميع على حد سواء " أما (أ. م. د. شاهو سعيد فتح الله) فسلط الضوء على تعريفه قائلاً: "لكي تملك صفات وسمات المثقف الجيدة فيجب أن يكون لديك قدرتان، قدرة التعمق وقدرة التشعب المترامي".

اتضح من وجهات نظر وآراء وحدات عينة الدراسة فيما يتعلق بالنخبة المثقفة وسماتهم أن النخبة المثقفة متمردة عن السلطة ونظامها المستبد، حيث ينحاز المثقفون إلى صفوف الشعب ويعارضون

النظام السلطوي، ويحاولون أيضا تحقيق التحول بحجة إدراكهم التام بالخلفية الثقافية والاجتماعية للمجتمع، ويعد النتاج المعرفي الذي يميز المثقف عن غيره واحداً من السمات الثقافية أيضاً، لأن سلاح المثقف يتجسد في قلمه وأوراقه، حيث يمكنه أن يُبلِّغ رسالته عن طريق خطابه وكتاباته، ويحاول أن يكون له دور في بناء المجتمع وبهذا يحدد لنفسه مكانة بارزة اجتماعية عن طريق هذا يدفع مسار الوعي النقدي ويدافع عن جميع أفراد المجتمع من دون تمييز.

ويؤكد (م. شيرزاد حسن) أنه: "لن تصبح مثقفاً، إذا لم تخض في الحقل الاجتماعي ولم تحارب من أجله"، وتؤكد (أ. م. د. شيلان عمر حسين) أيضاً "أن يكون تفكير المثقف تفكيراً شمولياً" وأشارت (د. شهونم يحيى خضر) من منطلق آخر: "لابد للمثقف أن يمتلك معيار شامل وعالمي فضلاً عن معياره المحلي، معنى ذلك أن يكون لنتاجاته وأعماله كلاهما بعدد كوني مؤثر من حيث الجانب السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وإذا اكتفى المثقف بالتزامه السياسي دون الإنساني فهو ليس بمثقف".

### الهدف الثاني: "معرفة أدوار ووظائف السمات النخبة المثقفة من منظور وحدات عينة الدراسة"

الهدف الثاني من الدراسة هو تحديد مفهوم النخبة المثقفة ووظائفهم من منظور وحدات عينة الدراسة، من أجل تحقيق ذلك قامت الباحثة بصياغة سمات المثقف موزعة على (18) فقرة، بُغية اختبارها من قبل وحدات العينة، وذلك من خلال صياغة وعرض خمسة اختيارات كما هو مبين في الملحق ( 11 ) ، بالنتيجة تم الاستناد على حساب المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات السمات و الأدوار و تحديد مستوى الفقرة ودرجتها حسب المتوسط الحسابي.

### الجدول (36)

#### سمات وأدوار النخبة المثقفة في عينة المقياس

تسلسل	المستوى	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	سمات وأدوار النخبة المثقفة
5	كثير	3.43	8,1,3,19	معرفة، أكاديمي، جراً، ناقد
1	كثير(قوي)	4.00	20, 21	تنشئة ثقافية، رصيد ثقافي
2	كثير	3.62	7,10	الشعور بالمسؤولية، مشاريع
4	كثير	3.50	11,2	دور في التحول، حماية
8	متوسط	2.90	5	لديه انتماء-
9	متوسط	2.9	9,12,13	حدس، حضور، توجيه-
6	كثير	3.42	16,15	النخبة الأكاديمية، والدينية
3	كثير	3.52	6	مكانة اجتماعية
7	متوسط	2.91	18	إدارة المؤسسات-
	متوسط	3.35		المجموع
	كثير	3.58		

يتبين من الجدول (36) أن المثقف شخص صاحب إدراك معرفي عميق وأكاديمي، ذو جرأة، وناقد، ومحافظ على الفضاء العام، يمتلك شعور بالمسؤولية، صاحب مشاريع خاصة به، مرتبط بطريقة تنشئته ورأسماله الثقافي للمساهمة في التغيير داخل المجتمع، ومن ضمن أنواع المثقفين يُعد المثقف الأكاديمي الأكثر نشاطاً من بقية النخب.

بلغت قيمة المتوسط الحسابي (4.00) لكل من: تنشئة المثقف ومستوى رأسماله الثقافي كمياً وكيفياً، فضلاً عن أن وحدات عينة الدراسة اعتبروا أن تنشئة المثقف ورأسماله الثقافي وخلفيته الفكرية أسهمت في اكتساب قدرة المثقف على التأثير وخلق التحول والتي تتجلى في المواقف والأدوار التي يقوم بها المثقف بعيداً عن شغله للمناصب الإدارية أو امتلاكه للسلطة.

بلغ متوسط الحسابي المتعلق بحضور المثقف في الحياة الاجتماعية قيمة (2.70) إذ تعد أقل قيمة مقارنة ببقية سمات المثقف بعد الانتفاضة، بينما تُعزى الباحثة سبب ذلك إلى قناعة المثقف بعدم أهمية حضوره الفيزيقي داخل المجتمع في حين يلعب تكنولوجيا العلاقات دوراً أساسياً في تسهيل تواصل المثقف مع مجتمعه، إلا أن ضعف حضور المثقف الاجتماعي أدى إلى خلق حالة من النفور المجتمعي تجاه المثقف.

أي أن أهم سمات المثقف يتجلى في: (رأس ماله الثقافي، ومفهومه المنشئ، ونتاجه الفكري، وفي دفاعه عن جميع المضطهدين، ويصبح متمرداً ومشهوراً، ويحدث تغييراً فكرياً، وخبيراً في الوقت نفسه في الاختصاصات المختلفة، ويكون إنسانياً، ومُصلحاً متسامحاً)، لا شك أن تلك السمات قد تسمو بالمثقف وتعلو به على الآخرين، حيث أصبحوا مثل عامل جذاب حاضن الأفراد، واكتظاظهم الوعي التام تجاه غضاة السلطة، هذا فضلاً عن جمود المجتمع وتغيير الحالة السائدة، والقيام بمنعطف مؤثر في واقعها.

وقد يُصغي إليه الكثير بسبب ما لديه من معلومات جمة، ويقوم مدى تأثيره على كمية وكيفية سامعيه، ويجدر بنا أن نشير إلى أن الفكر المعرفي والنقدي يُميزان المثقف بشكل رئيسي عن أفراد المجتمع ذاته، ومن أجل كثرة وتنوع معرفته الواسعة حول تاريخ الحياة الإنسانية، يمكنه أن يحلل الأحداث الراهنة، وينتقد الواقع فضلا عن تنبؤاته المستقبلية، وقد تعطي ظروف المجتمع المثقف خصيئته المتميزة ووسيلة الإبلاغ له، لذا؛ فإن سمات المثقف قبل الانتفاضة مغايرة تماما لما بعدها، وقد تمكن الأدباء والمثقفون في السابق كتابة العديد من الأبيات الشعرية المناهضة فضلاً عن النثر والقصص والروايات، حيث استطاعوا من خلالها توجيه رسالتهم القومية والأيدولوجية صوب خارج المجتمع، ولكن أصبح فيما بعد لدى جميع كُتاب وأساتذة الجامعات ذوي النتاجات الفكرية، بعض وسائل متوفرة ومنحصرة في العوامل الإعلامية الحديثة، وكانوا بإمكانهم إيصال رسالتهم عن طريق الإعلام والتكنولوجيا، ويوجهونها صوب خفايا المجتمع، وحاولوا دوماً بناءها من جديد، حيث تركوا تأثيراً جارفاً في الواجهة الداخلية لأفراد المجتمع، وأوجدوا تغييراً جذرياً في التفكير اللاوعي للأفراد، فضلاً عن تلمسهم نوعية الوعي والتفكير عندهم.

### 3. أنواع النخبة المثقفة

يُصنف المثقفون في المجتمع الكوردي وفقاً لمجال الاختصاص الذي ينتمون إليه أي وفقاً لمجال اهتمامهم الي: المثقف (السياسي، والأكاديمي، والديني، والفني، والإجتماعي) فمثلاً وفقاً للدين (أي اعتماد الدين كأساس للتصنيف) فيكون المثقف (الديني، والعلماني)، أو على أساس الفكر يصنف الي (ليبرالي، يساري، وقومي) وعلى أساس التأثير والفاعلية الي (إيجابي وسلبي) وعلى أساس الفعل / الفاعلية تضمّن الإيجابية والسلبية، في حين وفقاً لمبدأ (الفاعلية) يشتمل على المثقف الفعّال وغير

الفَعَال (الفعل الفكري)، أو على مبدأ (الاستقلالية) يضم كلا من المستقل الحياضي، والمنتمي (الحزبي)، أو على أساس الشهادة الى الأكاديمي والعام.

على الرغم من وجود كل هذه الأنواع في المجتمع، ولكن لأن الأحزاب السياسية هي الأكثر تأثيراً على مسار إدارة وحكم المجتمع من جهة، من جهة أخرى يؤدون دور النظام القبلي وينوبون عنه، ولهذا وذاك انقسم الجَم الغفير من المثقفين وفقاً لهذا المبدأ إلى المثقف الحزبي والحياضي، يقول (صادق عبدالخالق شوشي) مثقف مدينة دهوك حول أنواع المثقف: "متأثر بالثقافة الحزبية، ويستخدم ثقافته لمصلحته الشخصية، المثقف جسور وصاحب موقف صريح"، ويقسمه (م. مسعود عبدالخالق): "إلى قسمين، قسم في جبهة الحكومة (أي في صف السلطة)، وآخر في جبهة الشعب حيث صفوف الفقراء"، أما (فريد ئەسەسەرد) فرأى أنه: "هناك نوعان من المثقف، مستقل، وحزبي".

نستنتج من آراء كل من (صادق عبدالخالق الشوشي، و م. مسعود عبدالخالق، وفريد ئەسەسەرد) أن المثقفين نوعان حزبي ومتبع لمصالحه، ومستقل وجريء مهتم بمجتمعه، معنى ذلك أنه ليس شرطاً أن يلعب المثقفون دوراً إيجابياً فقط، وإنما حفاظاً على مصالحهم الشخصية قد يقتربون أحياناً عديدة من السلطة، ويلعبون دوراً سلبياً وذلك عن طريق سكوتهم التام عن الإدلاء بالحقائق، ودعمهم الصارم للسلطة أحياناً عدة.

وأكد (أ. م. د. محمد حسين محمد شواني) حين تسليطه الضوء على أنواع المثقف حيث يقول: "تكون النخبة الحقيقية المعارضة، والمنتقدة والشجاعة، والنخبة المعارضة لكن في نفس الوقت متوافقة ومرنة. ومن النخبة القانعة المستسلمة والمزينة، والنخبة المتملقة والباحثة عن المناصب والأموال". أما (پهروين عزيز سعيد) فلمحت بقولها: "إن المثقفين هم أصحاب المواقف والانتهازيين".



مما يبدو أن هذه النوعية من المثقفين تعد من مظاهر المجتمعات خصوصاً المجتمع الشرقي، حيث لعبوا دوراً سلبياً في أحيان كثيرة ولم يفكروا إلا في مصالحهم، وبذلوا قصارى جهدهم في خدمة السلطة وكفّوا عن النطق بالحقائق، وأتوا بأنواع من المبررات الباهتة.

يرى (أ. د. كاميران محمد نبي(بهروارى)) أن هناك أنواعاً من المثقفين في كردستان "العلماني والديني"، أو من حيث مبدأ (البقعة الجغرافية) التي تضم كلا من السليمانية، ودهوك، وأربيل وكرميان، أو كانوا اشتراكيين وفقاً للمبدأ (السياسي)، أو حسب (الديالكتي)، أو من حيث (الأيدولوجيا) اشتراكيين-أو غير اشتراكيين، والذين أصبحوا ديموقراطيين وعلمايين بحتا، قد اختلطوا بين العلماني والديني.

حيث ذهب كل من (أ. د. كاميران محمد نبي(بهروارى) وفريد نيهسه سرد) الى أن المثقف الحزبي له دور بارز ومهم في تحقيق التحولات، لأنه يُموّل حزبياً، وأن نتاجاته المعرفية تعود لذلك الحزب الذي ينتمي إليه، حيث مستوى فاعليته متعلقة نوعاً ما بقدرة ثقافته ومكانته الحزبية ذاتهما فضلاً عن نوعية حزبه المنحاز إليه.

فكما أن المجتمع منقسم إلى مجموعة أحزاب سياسية من حيث المبدأ الأيدولوجي، وكذلك انعكس ذلك الانقسام على أغلبية مجالات الحياة وأصولها الحضارية.

ومن منطلق آخر، فقد صنف (أ. م. د. شاهو سعيد فتح الله) المثقف في كردستان إلى ثلاثة أنماط "مثقف نخبوي، مثقف بين أي التوسط بين النخبة والجمهور، ومثقف جماهيري بحت"، على الرغم من أن النخبة السياسية لدى جميع عينات الدراسة، أكثر فاعلية وتأثيراً من الأنواع الأخرى، لأن لديهم ثلاث قوى مهمة في المجتمع، حيث أثبتوا مكانتهم بها، وأعطتهم القوة، وهي المتمثلة في (المال، والسلطة،

والقرار)، ولكن أكد (أ. م. د. شاهو سعيد فتح الله) أن " التغيير في البنية المجتمعية يجب أن يقوم به شخص بإمكانه أن يعدل التفكير، يؤثر ويغير في التفكير لافقط يكون محركاً لمشاعر الناس وعواطفهم".

وحسب رأي كل من (أ. د. كوردستان موكراني، و أ. م. د. عالية فرج مصطفى، و أ. م. د. چۆمان أحمد ههردى، و م. عبدالسلام مصطفى صديق بهروارى، و م. پاسهوان قهپلان لهشكري، و عبدالرحمن صديق كريم، و أ. د. رهشاد صبري ميران، و م. مسعود عبدالخالق)، فإن أنواع المثقفين كالآتي:

(الاجتماعي، والسياسي، والعلمي (الأكاديمي)، والديني، والأدبي، والفني، فضلاً عن الاقتصادي والمهني)، حيث كانت جميع نتائجهم وفعاليتهم لها دور بارز على المحيط العام والبيئة التي عايشوها.

يقول (م. عبدالسلام مصطفى صديق بهروارى): "هناك نوعان من المثقف في كوردستان (مثقف عبيد، ومثقف ناقد عاقل)" وأن الثاني منهما يؤدي دوراً سلبياً، حيث يقصد النوع الأول هم مثقفوا الأحزاب السياسية الذين يعدهم الناس عبيداً، ولكنهم قاموا بالتحول الفعلي في ظل مسارهم الحزبي، أما الآخرون منهم مثقفون ناقدون فقط ليس بإمكانهم فعل شيء تجاه السلطة سوى الكلام وقراءة الواقع، وقد قسم (أ. د. عثمان محمد غريب) المثقفين إلى ثلاثة أنواع، حيث يقول: "هم الإيجابي والسلبى والمتوقع على نفسه، فالإيجابي هو من يقوم بتوجيه المجتمع بغض النظر عن الإغراء والضغوطات الحزبية وتهديد السلطة ضده، أما المثقف السلبى فعلى عكس من الأول حيث تقوم السلطة بتوجيهه، معنى ذلك أنه بدلا من فاعليته وتأثيره فقد أصبح متأثراً وفساداً ومدمراً ومثيراً للشغب، ولكن النوع الثالث منهم هو المثقف المتوقع على نفسه، حيث لا يهتم بأمور مجتمعه البتة، ولا يهتمه إلا نفسه، وليس مثقفاً وإنما لديه معلومات فقط.

أما بالنسبة لـ (م. تحسين حمه سعيد (حمه غريب)) فيقول عنهم: "لدينا نوعان من المثقف، ديني وعلماي، أو ما يسمى بشئّي وحدائوي، لكل فيما بينهم تيارات، وانقضت تلك الثنائية حيث إنها متعلقة بمدى استحضر الفضائل الخيالية لديك، مثلاً: (الانحيادية، والجرأة).

يبدو أن هذا التصنيف يعود إلى المبادئ الأيدولوجية والحزبية، ولا يهم فيما لو كان المثقف علماً أو دينياً، والأهم من ذلك أن يتواجد مجموعة الخصائص التي لا بد أن يتحلّى بها المثقف دون استثناء مثل (الإنسانية، والانحيادية، والحقاني، والجرأة، والتواضع، والصدق)، ويظهر في الوقت نفسه أنه عندما يدخل المثقف في إطار حزب معين، فإنه يضطر أن يتبع منهج وفكر حزبه المنحاز إليه، ويخدم مصالحه، وبذلك يبتعد عن معنى الثقافة ويفقد وظيفة المثقف.

بينما ترى (أ. م. د. شيلان عمر حسين) أن المثقف " يجب أن لا يكون المثقف منتمياً ولا مستقلاً، بل يجب أن يكون حراً، و يوظف كل ميوله من أجل فكره" بينما أضافت الأكاديمية (د. شه ونم يحيى خضر) نوعاً جديداً من المثقفين، وهم: "المثقفون المغتربون، والمثقف العائلي، هم الذين اضطروا لمغادرة بلادهم ليكونوا قادرين على التعبير والحفاظ على نتاجاتهم الفكرية الحرة كي لا يتأثر بأحد، ولجؤوا إلى البلدان الأخرى، كي يواصلوا إيصال رسالتهم، هذا على الرغم من أن تقدم التكنولوجيا وازدياد عوامل الاتصال كانت وسيلة لتساعدهم على إيصال أفكارهم وتحقيق التغيير في المجتمعات، التي كانوا ينوون تحقيق التغيير فيها.

مع كل هذا يواجه هذا النوع من المثقف معاناة منها غربته و مشاهدته لما يدور في مجتمعه الأصلي من ظلم و جور و لكنه يعيش في أمن و أمان، هذا ما نجده عند المثقفي الشرق و الكورد، فهم الذين هاجروا إلى أوروبا و أمريكا بأسباب سياسية و ليعبروا عن معاناتهم(العمر، 2009: 306)، يمكننا أن نستنتج أن

أغلب آراء ووجهات نظر وحدات عينة الدراسة حول المثقفين أنهم من حيث طبيعة المجتمع عدة أنماط من المثقفين في المجتمع نفسه، أبرزها هو المثقف (السياسي، والحزبي، والأكاديمي، والديني) مع بروز النخب السياسية التابعة للأحزاب أكثر من غيرهم، وأدخلوا الآخرين تحت هيمنتهم بدافع المال والسلطة والمكانة التي يتمتعون بها في موقع القرار، لأن المجتمعات الشرقية متحيزة عموماً، وقد أسست الحكومات وفقاً لذلك المبدأ، وأن التوليف وإدارة الحكومة متعلقان بقوة وحجم الأحزاب التي من شأنهم تكوين الحكومة، وأن تأثير المثقف متوقف على قدرته وطبيعة الحزب الذي ينحاز إليه.

#### 4. وظيفة النخبة المثقفة وأدوارها

يؤدي المثقف دوره في المجتمع بحسب نوعه وفقاً لأغلبية المبحوثين، فإن وظائف المثقفين هي : (التوعية، والحس القومي، وإنتاج الفكر، وبناء الفكر النقدي، والانتقاد والتشكك، ومراقبة السلطة، وكسر الصمت، والدفاع، فضلاً عن إعطاء التوجيه). إذ ترى (د. رمزية حمزة حسن) أن وظيفة المثقف: "هي توعية المجتمع من أي خطأ يحدث، والقيام بما هو فيه مصلحة المجتمع"، ويقول (م. فيصل إبراهيم وهلى) عنها: "تتجلى في كشف الحقيقة، وتقليل الآلام وأوجاع المجتمع"، أما (م. عبدالسلام مصطفى صديق به روارى) فيرى بأنها: "العمل من أجل رفع الحس القومي، وتهياً الأجيال لوظيفتها القومية"، في حين يذهب (أ. د. موسى مصطفى إبراهيم) إلى أن وظيفة المثقف هي: "أن يعلو صوته حينما يقترف الظلم تجاه مجتمعه"، ولكن (أ. م. د. شاھو سعيد فتح الله) يقول: "عندما تجد في ظرف ما أزمة الدولة، قد يحاول المثقف التنظيرها لإنشاء الدولة والمجتمع، حيث انه ليس من شأن المثقف أن يبني دولة أو مجتمعاً، وإنما من شأنه أن يفكر".

ويتضح من حديث كلٍ من (د. رمزية حمزة حسن، و م. فيصل إبراهيم وهلى، و م. عبدالسلام مصطفى صديق بهروارى، و أ. د. موسى مصطفى إبراهيم، و أ. م. د. شاهو سعيد فتح الله)، أن ميدان عمل المثقف يتجسد في إصلاح مجتمعه من حيث قيامه بالتحول الجذري في تفكير وتوعية الأفراد، من خلال نتائجهم الفكرية تجاه الظلم والأخطاء الفادحة، التي قد تقترف ضد الأفراد بغية إفشاء الحقائق وإسدالهم الستار على الجوانب المخفية والمجهولة، عن طريق انتقادهم وتكوينهم للتفكير النقدي لدى الأفراد بأمل رؤية الأخطاء وإيجاد العلاج للمشاكل مما يقلل الآلام عنهم ، والعمل على إنشاء دولة مؤسساتية وحكومة قادرة على تلبية حاجات الشعب ومتطلباته التي غالباً ما تتحقق عن طريق الاهتمام بالجانب القومي، لأن أغلبية حقوق الفرد قد تحصل عن طريق الدولة، في حين أنه ليس من وظيفة المثقف إنشاء الدولة، والتي بدورها تعد النقطة الفاصلة لوظيفة المثقف بين المجتمعات، ولذلك أكدت (د. شهونم يحيى خضر) أن "منهج المثقف ورؤيته للعالم مختلفان و" أن مفهوم المثقف وفكرته تختلف باختلاف المجتمعات فضلاً عن وظيفته فإنها في تغير مستمر، لايمكننا الاستمرار في الحديث عنه ومناقشته بشكل عام، فربما هناك سمات عديدة في المجتمع الشرقي وكوردستان، أيضاً لا تكون موجودة في المجتمعات الأخرى، التي أدت إلى وجود المثقف المغترب والمثقف العائلي.

لقد أكد (أ. د. كاميران محمد نبي(بهروارى)) على أن وظيفة المثقف في كوردستان هي: "الكسر الصمت، وهو تغيير في العقلية والذهنية والفكر والفلسفة، فضلاً عن الأخلاق" أما (د. هيمن خورشيد) فيشير إلى وظيفة المثقف: "أنها إنتاج للفكر، يُوظف ويمارس، ومن شأنه تحقيق التغيير الاجتماعي" ولكن الأكاديمية (أ. م. د. چۆمان أحمد هردى) ترى "إنها مفكر الثورة"، فضلاً عن ان (أ. م. د. شيلان عمر حسين) ترى "وظيفة المثقف هي إثارة القواعد السائدة وتوظيفها وتوجيهها داخل المجتمع".

وحسب رأي كل من (أ. د. كاميران محمد نبي(بهرواری), د. هيمن خورشيد, و أ. م. د. چۆمان أحمد ههردي, و أ. م. د. شاهۆ سعيد فتح الله) إن انتاج الطروحات والأفكار الجديدة يُعد وظيفة جوهرية للمثقف, إذ يجب على المثقف أن يطرح أفكاراً نابغة من الواقع الاجتماعي للمجتمع الكوردي, والقيام بتوظيف جوانبها المختلفة على الفرد والأسرة والمؤسسات فضلاً عن النظم الأخرى للمجتمع, نعني بذلك أنه ليس شرطاً على المثقف القيام بتوظيفه على نفسه, وإنما في أحيان عديدة يبني مخطّطاً ويقوم الآخرون بتبني أفكاره ويترجمونها إلى الواقع, وجميع ذلك في سبيل توجيه القواعد داخل المجتمع من جديد, مثلما أشارت (پهروين عزيز سعيد): "أن دوره الأساسي هو محاولته المتواصلة لإعطاء التوجيه", أما (أ. د. رهشاد صبري ميران) فيقول عنه أنه: "توعية الناس وإعطاء المعرفة لهم", حيث أشار (م. أبوبكر علي محمد أمين(كارواني)) إليه قائلاً: "يتجسد في بناء وعي نقدي بينه وبين مجتمعه", أما بالنسبة لـ (أ. م. د. شاهۆ سعيد فتح الله) فيقول: "ينبغي أن تكون لديه فكرة انتقادية", ورأيه هذا يضاها ما قال به (م. مسعود عبدالخالق) حيث ائضح بأنه: "يجب أن يكون ناقداً أخاذاً وجذاباً", مما يبدو من كلام (أ. م. د. شاهۆ سعيد فتح الله) أن تعاطف المثقف الثقافي حيال معارضيهِ, يُسبب في تقبل نقده, إذ بإمكانه تحقيق التحوّل في السلوك, وبعد ذلك يصبح تعاطفاً اجتماعياً, ويفضي أيضاً إلى تقوية العلاقة الاجتماعية فضلاً عن التعايش السلمي.

نستنتج من آراء (أ. د. رهشاد صبري ميران, و م. أبوبكر علي محمد أمين(كارواني), و أ. م. د. شاهۆ سعيد فتح الله, و م. مسعود عبدالخالق), أن الانتقاد والتفكير النقدي تعد من الوظائف المهمة للمثقف, فالوظيفة النقدية للمثقف تبدأ من نقد المثقف لذاته, ثم بعد ذلك على المثقف أن يكون ناقداً لقيم وتراث مجتمعه, وكذلك منتقداً للمؤسسات وللنظام السائد, أي أن المثقف يجب أن يكون قادراً على تغيير في

أفكاره وآراءه وسلوكه، ويتقبل الحقائق كما هي، ويتعامل بأنسانية مع الآخرين. لكن لابد من ان نذكر هنا انه ليس مشروطاً ان يكون المثقف ذو تأثير ايجابي على من حوله كما تقول (أ. د. كوردستان موكريانى) " البعض منهم لديهم تأثير ايجابي والبعض الآخر لديهم تأثير سلبي " وكذلك يمكن ان يلعبوا أدواراً متعددة ومختلفة، يقول (م. تحسين حمه سعيد (حمه غريب)) " يمكن ان يلعب المثقف الديني دوراً مختلفاً عن الدور الذي يلعب المثقف العلماني، أما بالنسبة ل(أ. م. د. شاهو سعيد فتح الله) فيقول بهذا الصدد: " لا يهم أن يكون المثقف علمانياً أو دينياً، ولكن ما يهم هو ان يكون المثقف قادراً على اجراء التغيير في الافكار "، وفي المقابل يقول (م. شيرزاد حسن): "إن وظيفة المثقف هي الانتقاد والتشكك، ينبغي أن يكون ناطقاً مدافعاً لحال الناس".

ما نشعر به من كلام (م. شيرزاد حسن) أن الوظيفة الرئيسة للمثقف هو الدفاع عن أشخاص قليلي القدرة، أولئك الذين لم يتمكنوا من الرؤية والسماع والصياح والمجحوفين بحقهم في المجتمع، بسبب عدم تمتعهم بالمعرفة وتنشئتهم الاجتماعية غير الصحيحة وثقافة المجتمع فضلاً عن ضغوطات السلطة، مثل النساء والأطفال والفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة، والحل هو ضرورة بناء وعي داخلي وتحول فكري للفرد، عن طريق ممارسة تربية صحيحة والتي تبدأ من رياض الأطفال حتى تضم جميع مؤسسات المجتمع، ومن جهة أخرى يشك أغلب المثقفين فيما لو كان باستطاعة المثقف في المجتمع الشرقي القيام بدوره الفعّال في التحوّلات حيث يقول (م. شيرزاد حسن) حول دور المثقف: "أشك في الدور الذي يلعبه المثقف في كوردستان أو الشرق الاوسط"، وبشكل آخر أكد (د. عادل باخه وان): أن " المثقفين في كوردستان وفي العراق والشرق الاوسط أيضاً كطبقةً مهمشةً حيث قلّت فعاليتهم في المجتمع"، ويقول (فريد نيه سه سرد) أيضاً: "من الصعب على المثقف القيام بدوره المؤثر خارج الحزب".

يتضح من كلام (م. شيرزاد حسن، و د. عادل باخهوان، و فريد نهسه سهرد) وكذلك بقية المبحوثين أنهم يشيرون بشكل مباشر أو غير مباشر، الى أن المثقف المستقل يصعب عليه القيام بوظائفه بشكل إيجابي في إقليم كردستان، وتُعزى صعوبة ذلك إلى حضور المثقف واستعداده وقدرته ومثابرته بنسبة قليلة، هذا فضلاً عن طبيعة المجتمع الواقعة بين المعادلات الإقليمية والدولية، وتهميش مكانة المثقف إذ لم يكن انطلاق المثقف من واقع المجتمع وحين تكون نتاجات المثقف موجهة نحو خارج مجتمعه.

ولتوضيح ذلك من وجهة نظر (آلان تورين) أن مسؤولية المثقف مشكوك فيها نتيجة الصمت و العجز الذي يتصف بها في الأزمة الحالية التي تشهدها فرنسا و بالأخص ما يتعلق بالموظفين و أحوالهم المعيشية و عدم السماح لهم بالمشاركة بشكل ديمقراطي، نتيجة للتراجع الديمقراطية الإجتماعية لأسباب سياسية أكثر من إقتصادية بعكس الدول الأسكندنافية، الأمر الذي أدى إلى قيام عدد من الزعماء الداعين للديمقراطية الإجتماعية بالإحتجاجات في فرنسا و على رأسهم (ميشيل روكار) حيث أصر على أن الضعف الواضح المتزايد للسياسة (الديمقراطية) وراء عدم القدرة للدفاع عن الموظفين في حل مشاكلهم، فضلاً عن عجز القوى الإجتماعية الداعمة في المجتمعات الصناعية و منها فرنسا، إذ لا يمكن القيام بالتنمية المستدامة و تحقيقها، إلا من خلال العمل التطوعي و خلق عالم جديد دون الرجوع و النظر إلى الماضي، يلعب المثقفين دوراً جوهرياً في إحداث التحول و يعد من مسؤولياتهم ( Touraine, 2010: P.60-61)

لاحظت الباحثة أثناء إجراء المقابلات أن السياسيين بالدرجة الأولى هم أصحاب التحولات ولهم إمكانية إحداث التغييرات في المجتمع نتيجة امتلاكهم السلطة والقوة والنفوذ، حيث أدخلوا المثقفين تحت هيمنتهم، لكن المثقف ليس لديه شيء سوى القلم الذي يمكن من خلاله أن يكتب ويعبر عن أفكاره، وأن



تأثيره الجاد متوقف على نوعية سامعيه وقارئيه، لذلك إن لم تكن القراءة ثقافة سائدة في المجتمع، فإنه يصعب على المثقف خلق تحول حضاري وإيصال رسالته.

في حين يتبين من آراء ووجهات نظر أغلب وحدات عينة الدراسة، أن وظيفة المثقف عمل فكري، الذي يستهل مشواره من التحول الفكري والذهني، حيث بإمكانه أن يحقق منحنى وتحولاً إيجابياً في الواقع بتوظيف ذلك العمل، وأن الوظيفة التي يؤكد عليها هي (إنشاء المفهوم والنقد)، والتي تُحقق عن طريق عقلية منفتحة فضلاً عن خلفية معرفية عميقة ومعلومات متشعبة، حيث يمكنه إدراك أغلب المشاكل قبل الجميع، وينادي بصوته عالياً نيابة عنهم، وكذلك فضلاً عن إفاقة المجتمع وتوعيتهم المستقبلية، وذلك يحقق من خلال مفاهيم حاملة للنقد والتحول اللذين استهلاً من الحياة الاجتماعية إلى الحياة العادلة، التي تحتفظ فيها بكرامة الإنسان.

إن دور العالم الاجتماعي والمثقف يتجانس مع بعضهم البعض، كما يقول (آلان تورين) في وقت لم يكن لدينا أي دور من الأفضل أن نهجر من أن نكون تقليديين أو محللين، إذا لم يعاونوا مجتمعهم في خلق تأريخ لهم من أن يكونوا غرباء ومقلدين ومضللين، لأنه يرى أن السيوسولوجي لا يوجهه مصالحه لكنه يتوقع منه، لذا فإن وظيفة العالم الاجتماعي كمثقف هو النضال من أجل التحول (شوانى: 97)، لأنه ينتقد المجتمع بأنه أغفل النقص بداخله ولم يعامله بشكل واعٍ، وسكوت المثقفين جعل الكارثة أعظم. (يه حيا،

(33:2019)

## المحور الثاني: التحول الحضاري

### أ. مظاهر التحول الحضاري

بدأت مظاهر التحول الحضاري واضحةً بعد الانتفاضة على الجوانب (الاجتماعية، والسياسية، والدينية، والفنية، والثقافية، والمعمارية، والاقتصادية، فضلاً عن الوعي الاجتماعي) خصوصاً ما بين أعوام 2017-1991. هنا نسلط الضوء على آراء المثقفين ودورهم الثقافي في التأثير على مظاهر التحول الحضاري في كوردستان عبر مسارها التاريخي.

يقول (أ. م. د. شاهو سعيد فتح الله) هناك نوعان من التحول " الطبيعي: الذي كان وليداً للمجتمع نفسه، وغير الطبيعي: الذي بدوره نتيجة لتصادم مجتمعين". يبدو من كلامه هذا، أن التحول الذي حدث في المجتمع غير طبيعي، لأنه أصبح نتيجة لتصادمنا مع الثقافات المختلفة بالنسبة للغرب، حيث إن التحولات قد نشبت قسرية وفجئاً من دون تهيئة الظروف المناسبة لها، لذا خلقت ارتباكاً وانعدام سيطرة، وحدثت تأثيراً على المجتمع وحياة الفرد بشكل مغاير، وكان له انعكاس مختلف على التوليف الاجتماعي وخلق صداماً بين النظم، حيث إن البعض يدعم التحولات والبعض الآخر يرفضها، والتي بوصفها تحدث مشاكل عويصة في المجتمع، وقد أشار (م. فيصل إبراهيم وهلى) إلى أكثر من ذلك قائلاً: "لم نحقق تحولاً حضارياً، لأنه التغيير يحدث فقط من خلال العلوم التجريبية، ولكن قمنا بالتحول المؤثر من حيث المظهر الحضاري"، أما ما يتعلق بـ (د. هيمن خورشيد) فهو يرى: "أن التغيير بطيء وغير مؤثر".

نستنتج من كلام (م. فيصل إبراهيم وهلى، و د. هيمن خورشيد) أن مظاهر التحول الحضاري في المجتمع بطيئة، على الرغم من عدم حدوث تحول أساسي، لأنهما يريان أن التحول الحضاري يحدث عند

القيام بإبداع علمي بحث، حيث يؤثر إيجابياً على المجتمع ويحقق تحولاً بارزاً في الوقت نفسه، وذلك من خلال استخدام المكونات البيئية والطبيعية للمجتمع، ويقول (أ. د. كاميران محمد نبي (بهرواري)) في مقابل ذلك: "ليست السيارة والبيت المجهز معياراً للحضارة، وإنما ما يهم المجتمع من حيث البنى الفوقية هي العقلية والذهنية، فضلاً عن وجود الفكر والفلسفة والأخلاق والقيم"، يبدو من كلامه هذا، أن التحول قد حدث من الناحية المادية للحضارة، مثل توسيع المدن وتزايد العمارات وتغيير تصاميم البيوت متزامناً مع نوعية الحياة التي يتمتع بها المجتمع، وذلك فضلاً عن نوعية المأكل والملبس والتزيين.. ولكن لم يحدث التحول الحضاري الفعّال من حيث العقل والفكر والقيم والجوانب المعنوية بشكل عام، لكن لا شك في أن تحول الجانب المادي للحضارة لا يحدث دونما تحول فكري رصين، مثلما لَمَح (م. تحسين حمه سعيد (حمه غريب)) بقوله: "عندما تغيّر فكرنا، تغيّر بنائنا المعماري". وحيث أكد (د. عادل باخه وان) أيضاً: "ان المجتمع الكوردي في لحظة تصادم، أي أن لديك مجموعة أساسيات ثقافية ونفسية وعقلية ودينية وتقليدية، والتي ارتطمت بمجموعة أحداث صدر بعضها عن الخارج والبعض الآخر من الداخل"، وفي مضمون حديثه هذا، يبدو أن المجتمع واجه تصادماً قوياً بين النظم التوليفية للمجتمع، التي أثبتت قوائمها بسبب العقلية الجمعية والشعور المشارك للأفراد، حيث نتج اصطدام بحجة العولمة وتكنولوجيا المعلومات، التي دخلت فجأة بدون الاستعداد التام لها صوب المجتمع، ولكن بسبب ذلك الاصطدام بدأ النظام الثابت بالارتباك وولدت مجموعة مشاكل مختلفة نفسية وثقافية واجتماعية وسياسية فضلاً عن اقتصادية من جهة، من جهة أخرى يؤثر على التنشئة الاجتماعية وتكوين جيل جديد مختلف ما قبل الانتفاضة، فالجيل الجديد يحاول التعرف على حقوقه وليس واجباته، ويرون الحرية حقاً من حقوقهم، لذا يعطون الحق لأنفسهم للحصول على ذلك الحق، كون جيلا سَمَاه (د. عادل باخه وان):

"جيل بلدوزر (الجرّافة)"، فمن أجل تحقيق العدالة والحرية فضلاً عن حقوقهم ينظمون انفسهم ويثورون بكل اختلافاتهم مثل ما جرى في احتجاجات 17 من شباط، وأشارت (م. بهيان سلمان) بدورها: "لقد حدث تحول كبير في كردستان، حيث كان الجزء الاكبر منهم لهم تأثير ودور كبير على سيكولوجيا المجتمع والجوانب الاجتماعية والفكرية والسياسية والإنسانية". في حين ذهب (م. مهزهري خالقي) قائلاً: "بات التحول سلبياً وعشوائياً، لأنه لم ينظم، ولم يخطط له أيضاً".

يتضح من آراء الذين تمت مقابلتهم أن المجتمع ليس منتجاً حقاً، ولكن تظهر منه مظاهر التحول الحضاري وتنعكس أيضاً على الجوانب (الاجتماعية، والثقافية، والدينية، والفنية والسياسية)، وخلقت تفاوتاً واضحاً ما بين جيل قبل الانتفاضة وبعدها، وذلك من حيث التكوين الشخصي ورؤية العالم، والتي خلّفت أحياناً عديدة وقّعها السلبي، وأنتجت مشاكل للفرد والمجتمع، لأنها لم تكن منظمة ومستهدفة.

## 1. مظاهر التحول في المجال الاجتماعي

نعرض في هذا المحور نظرة المثقفين إلى التحول الاجتماعي والاقتصادي، الذي حدث قبل وبعد الانتفاضة في المجتمع، حيث يرى (أ. م. د. محمد حسين محمد شواني): أن "المجتمع الكوردي أمام منعطف اجتماعي واضح، حيث نجد تبايناً جلياً ما بين الجيل القديم والحديث"، ويقول (أ. م. د. شاهو سعيد فتح الله) بهذا الصدد: "ازدادت فيه الفردانية". يتضح من كلامهما أنه حدث منعرج اجتماعي في المجتمع بسبب التحول الاقتصادي وتكنولوجيا المعلومات، حيث إن التحول المادي أدى إلى التحول الاجتماعي، خصوصاً قد ظهر تأثير الجانب الاقتصادي في هذه المرحلة على خلق تباين طبقي فضلاً عن تزايد ظاهرة الفردانية في المجتمع، ذلك بحجة النظام السياسي والحصول على أعلى المناصب الإدارية، حيث يستفيد منها البعض ويحرم منها بعض الآخر، وفي النتيجة تؤثر هذه القدرة الاقتصادية على

رفاهية الفرد والأسرة وتلبية ضرورياتهم، مثلما أشار (أ. م. د. شاهو سعيد فتح الله) قائلاً: "نحن مجتمع مسرف أكثر من أي شيء آخر" حيث كانت السلিমانية على مستوى الإقليم تأتي في الصف الأول، والذي أدى ذلك إلى انتماء وضعف العلاقة الاجتماعية، ولهذا أعرب (د. هيمن خورشيد) عن قوله: "إن العلاقة المصلحية أطاحت بالعلاقة التعاونية السالفة".

وأشارت (أ. م. د. عالية فرج مصطفى) و (أ. د. كوردستان موكرىانى) إلى أن: "العلاقات الاجتماعية قد ضعفت، وبات التقاطع مظهراً بارزاً للعلاقات"، مع ظهور بعض الظواهر الاجتماعية الأخرى، كما قالت (پهروين عزيز سعيد) إن: "تخفيض الظاهرة القبلية ومجيء اتجاه جديد نحو المجتمع"، وأشار (فريد نيه سه سرد) إلى أكثر من ذلك قائلاً: "أطاح الحزب بالعشيرة"، وتقول (م. بهيان سلمان) أيضاً: "حصل ظرف كي يدور الإنسان الكوردي في الحالة القبلية، ويبني جداراً بين التدرج".

يبدو لنا من كلام كل من (فريد نيه سه سرد، و م. بهيان سلمان) أنه حدث في هذا المجال تحولاً شكلياً، لأنه من الناحية الوظيفية ظلت المؤسسات تؤدي نفس الوظيفة، التي وقعت عنه نفس النتيجة، كالمؤسسات ما قبل الانتفاضة، ومثل ظهور الطبقات وتحقيق تقاليد سائدة في المجتمع، حيث حدثت فيه وبشكل عام تحولات في النظام الأسري والتربوي والاجتماعي، مثلما قال (أ. م. د. صباح محمد نجيب البرزنجي): "تحول في تكوين الأسرة ومعدلات الإنجاب والهجرة صوب المدن والخارج، على الرغم من انخفاض معدلات الزواج وازدياد معدلات الطلاق"، وبالنسبة لهذا أشار (أ. د. رهشاد صبري ميران) إلى: "تزايد الأسرة الصغيرة، وقلّة الزواج بين الأقارب، فضلاً عن دور القبيلة والعائلة". وقال (م. پاسه وان قه پلان له شكري) أكثر من ذلك: "تغير كثير من النظرات الاجتماعية المنغلقة والمحافظة حول

المرأة والطفل والعلاقات داخل الأسرة والمجتمع". أما بالنسبة لحرية الفرد من حيث الاجتماعي وتقاليد المجتمع فأشار (م. فيصل إبراهيم وهلى): "تغيرت الحرية الشخصية، وتقدم جنس الأثنى كثيراً".

تبيين مما سبق ذكره (أ. م. د. صباح محمد نجيب البرزنجي، و أ. د. ربهشاد صبري ميران، و م. ياسه وان قه پلان له شكري، و م. فيصل إبراهيم وهلى) أنه تغيرت نظم ومؤسسات المجتمع على المستوى التكويني والوظيفي، تغيرت أيضاً نظرة المجتمع حيال المرأة والحرية الشخصية في الزواج وتكوين الأسرة وشكل العلاقة الأسرية، والتربوية، وحرية المرأة، وانكماش تقاليد الزواج، مثل زواج الشغار (الزواج المتبادل)، ونكاح الكبيرة مقابل الصغيرة، وأن جميع ذلك تسبب في إنتاج فرد مغاير ما قبل الانتفاضة من حيث الشكل والجوهر والاختلاف بين الأجيال وازدياد المشاكل الاجتماعية، وقال في هذا الصدد (م. أبوبكر علي محمد أمين(كارواني)): " تغيرت نظرة هذا الجيل إلى الأسرة، كما تغير فهمه لها، حيث لن يتزوج الشبان والشابات، وارتفعت نسبة الطلاق وحرق المرأة"، وقالت (أ. م. د. چومان أحمد ههردى) أيضاً: "لقد وقعت قفزة كبيرة في المجتمع، حيث برزت صراعات عديدة ما بين الأجيال"، والتي أدت بدورها إلى تزايد مشاكل الفرد والأسرة، وهذا ما ذهبت اليه (د. رمزية حمزة حسن) قائلة: "عرضت مشكلة عائلية"، وأن معيار العار والعيب متوقف على مبدأ العقل والمصلحة وليس على العاطفة والالتزام الأسري والقبلي، مثلما أشار إليه (أ. د. موسى مصطفى إبراهيم): "كان الطلاق في الماضي عيباً، ولم يقارن معه أصلاً، ولكن أصبحت كفتا الزواج والطلاق الآن متساويتين"، والتي أفضت إلى وجود كثير من المشاكل العويصة الاجتماعية، مثل قتل المرأة و انتحارها، فضلاً عن الانتحار بسبب ذلك التصادم القوي، الذي حصل في جميع نظم المجتمع، وأدخلت الحالة الاجتماعية إلى الارتباك، ولذلك قال (م. مسعود عبدالخالق): "إننا نمرُّ بأزمة قاسية في المجال الاجتماعي"، ومع ذلك كله لم تكن التحولات سلبية برمتها،

وقال (م. أبوبكر علي محمد أمين(كارواني)): "يوجد هناك تخفيض بارز حول ظاهرة حمل السلاح، واحترام البشر في المدن المعمورة، وتخفيض الصوت، واستهلال الإعلام الحر في المجتمع، فضلا عن المناقشة الفكرية والتعبير عن الرأي بشكل متميز، وانتشار النقد عن الآخر وقبوله في نفس الوقت".

وإشارَ (م. أبوبكر علي محمد أمين(كارواني)) إلى ظهور مظاهر الحضارة بعد الانتفاضة، مثل الاهتمام بالتعليم وارتقاء مستوى وعي الفرد والمجتمع، فضلا عن ظهور الإنسانية والتخلي عن العنصرية، والانتقاد اللاذع عن المجتمع والسلطة، والسعي الدؤوب لتحقيق الحقوق، فضلا عن الاهتمام التام بالأشياء التي لم يهتم بها من قبل.

ويقول (م. مسعود عبدالخالق) في المجال الاقتصادي: "كُسل الإنسانُ في كوردستان"، وفي المقابل صرَّح (م. ياسهوان قهيلان لهشكري) قائلاً: "توجه الناس إلى الاعتماد على الرواتب والوظائف العسكرية، وتخلت عن مصادر الثروة الحقيقية كتربية الحيوانات والمواشي والزراعة"، ومع ذلك يقول (د. هيمن خورشيد): "لم يعد الناس فقراء كما في السابق"، وذهب (م. تحسين حمه سعيد (حمه غريب)) أكثر من ذلك حيث يقول: "إنشاء القرية الألمانية والإنجليزية والفرنسية هي الواجهة المرئية المنعكسة لشيء غير مرئي، حيث تخلى الناس عن التنكّر بزيتهم ولباسهم التقليدي كهوية لهم".

### الهدف الثالث: "التعرف على دور النخبة المثقفة في مجال التحول الإجتماعي"

الهدف الثالث للدراسة عبارة عن تحديد دور النخبة المثقفة في مجال التحول الإجتماعي من منظور وحدات عينة الدراسة، من أجل تحقيق ذلك قامت الباحثة بصياغة دور النخبة المثقفة في مجال التحول الإجتماعي موزعة على (23) فقرة، بُغية اختبارها من قبل وحدات العينة، وذلك من خلال صياغة وعرض

خمسة اختيارات كما هو مبين في الملحق (12)، بالنتيجة تم الاستناد على حساب المتوسط الحسابي لكل فقرة من الفقرات المجال الإجتماعي تحديد مستوى و درجة الفقرة حسب المتوسط الحسابي.

### الجدول(37)

#### دور النخبة المثقفة في مجال التحول الاجتماعي

التسلسل	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	المجال الاجتماعي
1	كثير		3.50	27,31,32,36,37,41,45	اجتماعيات
2	متوسط		3.39	25,26,28,29,33,43	الأخلاق
3	متوسط		3.09	24,34,46,47,35	الاقتصادي
4	متوسط		2.85	30,38,39,40,42	توجيه المجتمع
	متوسط		3.20		المجموع

يتبين من الجدول (37)، أن المثقفين يؤدون دوراً رئيساً في التحول الإجتماعي، من خلال الإلتزام بالعادات والتقاليد والحوار والتعايش معاً، والاهتمام بالتسامح والقيم الإنسانية، والإهتمام بالصحة النفسية للفرد، والعمل على معالجة المشاكل الإقتصادية، ووضع آلية لعلاج المشاكل الإجتماعية، وتقوية العلاقات والحد من العنف المجتمعي والإهتمام بالقيم والتعايش السلمي في المجتمع، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.50) حيث يُعتبر أكبر قيمة من بقية المجالات الأخرى.

بلغ المتوسط الحسابي المتعلق بانعكاس ما يقوله المثقفون عن حياتهم الشخصية قيمته (2.61)، إذ تُعزي الباحثة ذلك إلى وظيفة المثقف داخل المجتمع من منظور المثقف نفسه، فيما يتعلق بمفهوم المثقف



ووظيفته يطغى قول : "المثقف لقيط مجتمعه" و "لا يشترط أن يصطبغ حياة المثقف بما يقوله" لدى أكثر المثقفين. حينما قال (هابرماس) "المثقف الحقيقي هو الذي تتسق أفكاره مع سلوكياته" لكن نلاحظ في مجتمعنا أصبحت الكثير من السلوكيات تناقض الأفكار. (إسماعيل، 2015: 15)

مثلما يبدو واضحاً أن السبب الرئيسي للتحويلات يتمثل في المستوى الاقتصادي بسبب النظام الإداري، والاعتماد على رواتب الفرد والنفط من حيث مستوى المجتمع، والذي أفضى ذلك إلى ازدياد موظفي الظل والعديد من المناصب الوهمية، وتوزيع أموال طائلة بطرق غير قانونية، حيث يُضعف تحفيز فرصة العمل والابتكار، ومع ذلك تسعى السلطة من خلال السياسيين وبشكل غير مباشر، إلى ظهور الطبقات الاجتماعية من جديد.

## 2. مظاهر التحول في المجال الثقافي

الثقافة تحتوي على جميع الأنشطة الفكرية والسلوكية عناصرها (الفكر، واللغة، والمعرفة، والفن، والعلم، والعادات، والتقاليد، والقيم الاجتماعية، والأخلاق، والتراث، والإيمان، والدين، فضلاً عن أشكال الحياة).

تلك المظاهر مثلما قال (د. هيمن خورشيد) إن الثقافة هي : "الانفتاح بوجه العالم الغربي" الذي يشير بدوره إلى تأثيره بامتزاج الثقافات وتصدير بعض من تلك الأجناس الثقافية خصوصاً الغربية منها إلى المجتمع الكوردي، والتي أفضت إلى الإطاحة بالعادات القديمة أو الإصلاح في بعض منها، حيث أوضح (م. پاسه وان قه پلان له شكري) قائلاً: "فعلى سبيل المثال - لجوء الناس إلى المحاكم لحل نزاعاتهم، بعد أن كان صوت السلاح والأساليب القبلية إبان الانتفاضة هو السائد في النزاعات، ومن جانب آخر تزايد اهتمام الناس بالمظاهر الشكلية من الملابس والمأكل وموائد وطرارز الأبنية"، وتقول (أ. د. كوردستان

موكريانى) : "أهملت العادات والتقاليد الكوردية الأصيلة، حيث حلت محلها شيئاً فشيئاً قشرة التحولات"، وكذلك قال (أ. د. رهشاد صبري ميران) أيضاً: "تقليل مدة أداء بعض من الشعائر، والاهتمام الأكثر بالمناسبات القومية.."، وأعرب (أ. م. د. محمد حسين محمد شواني) عن قوله: "لقد طرأ تغيير ملفت على عملية التعليم والدراسة فضلاً عن الانفتاح البارز وخروج المرأة من بيتها، ونوعية الالبسة بأشكالها المختلفة، وتصاميم متباينة للبيوت فضلاً عن وسائل النقل وأدواتها، وطبيعة العلاقة بين الجنسين بعضهما البعض، ولغة الحوار".

يتضح من كلام كل من (م. ياسهوان قه پلان له شكري، و أ. د. كوردستان موكريانى، و أ. د. رهشاد صبري ميران، و أ. م. د. محمد حسين محمد شواني) أن التحول الثقافي حدث في نوعية التفكير والسلوك والإيمان والقيم الاجتماعية فضلاً عن اشكال الحياة، كنمط ثقافي مهم يعتمد على القوانين لتنظيم الحياة الاجتماعية وحل المشكلات أكثر من العادات والتقاليد التي كانت سائدة في المجتمع الكوردي، وقد حصل تحول بارز على نوعية العمل ومشاركة المرأة وشكل الملابس والمأكل، والتغير الطارئ على أداء المناسبات الاجتماعية مثل الزواج، والعزاء المسلي، رغما عن الزيارة ونوع الحياة التي يتمتع بها المجتمع، وأيضاً التنظيم والمواقع السكنية.

يقول (عبدالرحمن صديق كريم): "إن المغالاة في الأدبيات، وتهاون العلوم"، ويقول (أ. م. د. صباح محمد نجيب البرزنجي): "نجد نسبة كبيرة من الكتب والصحف والمجلات والمواقع الالكترونية وعدداً هائلاً من القنوات الفضائية والمحلية"، وقد ظهر لنا من كلام المبحوثين، انه لم يتم التحول في العلم على الرغم من كونه عنصراً ثقافياً، ومع ذلك قد طرأ تحول ملفت على كتابة الكتب باللغة الكوردية، فضلاً عن الصحف والمواقع إلكترونيات والقنوات الفضائية الحرة.

وعلى عكس من ذلك يقول (أ. د. كاميران محمد نبي(بهروارى)): "للأسف إن جيل ما قبل 1991 لديهم أخلاق قومية واضحة مقارنة بالجيل الراهن، بدرجة أنهم كانوا أفضل من حيث انتمائهم القومي والوطني"، لأنه لم يوجد حينذاك ما يسمى بالفساد وسرقة الأموال والتجسس، ولا الخيانة الزوجية أو المسائل الأخلاقية، ولا المواد المخدرة التي تجرّع مرارتها المجتمع، ولم يُسمع في ذاك الوقت قتل المرأة البتة"، ومن الناحية الأخرى يشير (م. مسعود عبدالخالق) إلى: "أنه بعدما انقضت الأيدولوجية، لم يُهتم كثيراً بمسألة الفكر، حيث أصابت السلطة مثقفي الكورد بالأزمة العقلية"، ويقول (م. مهزهري خالقي) أيضاً: "لدينا أبشع تحول ثقافي عبر مسارنا التاريخي، والذي تم إنشاؤه على يد الأحزاب السياسية، التي لديها آراء مختلفة ومتنوعة، وأن الأحزاب لها تأثير سلبي على الدين و المجتمع كليهما".

يبدو من الكلام السالف ذكر تواجد مظاهر التحول الثقافي في المجتمع بشكل إيجابي، -على سبيل المثال- تراجع العادات السلبية كظاهرة حمل السلاح، والتعصب الفكري والقبلي والولاء الحزبي، وظهور مقاييس مختلفة للعيوب وعتاب الآخرين، وخروج المرأة، والحرية، وتغيير شكل الحياة، وتسهيل العلاقات، والحصول على المعلومات، فضلاً عن الاعتماد الأكثر على القانون لحسم النزاعات بشكل نسبي، ولكن عندما يزداد التغيير وتكون معالمه وأهدافه وفلسفته غير واضحة، فسوف يصبح تأثيره سلبياً على مستوى الأفراد والمجتمع والسلطة أيضاً، ولذلك أغلبية وحدات الدراسة يعدونه تحول سلبي من حيث الثقافة أكثر من أي شيء آخر، لأنه كما يبدو واضحاً أن هناك تراجعاً في التقاليد الحسنة للمجتمع من جهة، ومن جهة أخرى لم يتم قبول ثقافة المجتمعات الأخرى كما هي، والتي أفضت بدورها إلى ضعف الهوية القومية لدى الفرد والمجتمع فضلاً عن السلطة، حيث يقاس ويقسم المجتمع وفقاً للأيدولوجيا والحزب من جميع نواحيه.

### 3. مظاهر التحول في المجال الديني

الدين كـمعتقد وسلوك يعد عنصراً مهماً من عناصر الثقافة، وفيما يتعلق بذلك يقول (م. تحسين حمه سعيد (حمه غريب)): "لقد تحول الفكر الديني بشكل كبير بعد التسعينات بأوجه متعددة، أولاً: المصالحة مع مجتمعه، ثانياً: قد المواكبة مع النظام الجديد للمجتمع، ثالثاً: احتمال المواجهة وانتقاد والآراء الدينية، فضلاً عن الانفتاح الملفت بوجه الفكر الإنساني".

وفي مـظان ما ذكر، يظهر أنه حدث التحول في المجال الديني في المجتمع من قبل رجال الدين، خصوصاً بعد الألفية الثانية، وذلك في مجال اهتمامهم بثقافة المجتمع الكوردستاني في الأدب، والموسيقى و الملابس، ومن الناحية السياسية أيضاً، أنهم ساهموا سياسياً مع الجماعات المختلفة الأخرى للمجتمع في إطار ديمقراطي، وانتقدوا آراء أسلافهم من حيث مستوى الفرد والجماعة، وتعاملوا إنسانياً وقومياً مع القضايا الاجتماعية والسياسية، وحاولوا القيام بتفسير النصوص القرآنية تفسيراً كوردياً من حيث فهمه وتوظيفه، بعيداً عن التأثر بالثقافة الأجنبية.

وذلك يعد انعكاساً للتحول الذي طرأ على عقلية المثقفين الدينيين، وتعودهم مع الحياة الاجتماعية العامة والابتعاد عن التطرف، ولذلك يقول (م. أبوبكر علي محمد أمين (كارواني)): "لقد قل الاختلاف الفكري في كوردستان بشكل بارز، وانسحب بعض أشكال دينية، وتقدّم البعض الآخر"، حيث أشار (د. هيمن خورشيد) إلى أنه: "انقسم المجتمع من الناحية الدينية إلى جبهتين، حيث قامت جبهة بالثدين المتميز، والأخرى رفضت بدورها الدين".

وما أشرنا إليه من كلام المثقفين حول ما يتعلق بالمجال الديني، يوضح لنا وجود جماعتين في المجتمع، إحداهما تتمثل في جماعة دينية متطرفة في مقابل تأثيرات العولمة، والثانية تتكون من فرق لا دينية متطرفة حيال تأثيرات عالم السلفية والأصولية، وبين الجماعتين كليهما انسحبت بعض جماعات وتقدمت جماعات أخرى، مثل ظهور جماعتي داعش والإلحاد المختلفتين.

ويوضح (أ. د. ربهشاد صبري ميران) سبب استهلالها قائلاً: "إن ظهور ظاهرة الإسلام السياسي، هو بمثابة ردود الأفعال إزاء تأثيرات العولمة"، في حين يقول (م. پاسه وان قه پلان له شكري): "تقلبت الحياة الدينية في كوردستان ما بعد الانتفاضة في منعطفين أساسيين، التحول الأول في التسعينات، حيث برز الإسلاميون بمختلف أطرافهم على مختلف المساحات السياسية والاجتماعية والثقافية، أما الثاني فنستطيع أن نأرخ له ببداية ظهور داعش أو قبيله بقليل، وتوجه الخطاب التحديثي إلى قضية الجهاد والدين والدولة".

يبدو في حديث (م. پاسه وان قه پلان له شكري)، أنه بعد مرحلة الانتفاضة حصل التحول في أهداف وخطابات الجماعات الإسلامية، حيث كانوا منشغلين بالوظائف الدينية والدعوية في مستهل التسعينات، ولكن فيما بعد عام 2000 اهتموا كثيراً بمسائل الجهاد والدين والدولة، بغية مقاومتهم لتأثيرات العولمة. وذلك يعد نتيجة لفكرة المثقفين الدينيين العقلانية لتفسير نصوصهم الدينية.

في حين يقول (م. فيصل إبراهيم وهلى): "لم يحدث التحول الحقيقي إذ لم تتم معرفتنا الدينية مركزاً حقيقياً، ويجب الاهتمام بالمبادئ الأخلاقية التي يتبناها الدين"، ومن منطلق آخر خصوصاً من ناحية تعايش الجماعات المختلفة، تشير الأكاديمية (أ. م. د. عالية فرج مصطفى) إلى أن: "تجسيد التوافق، وتعايش المذاهب، فضلاً عن انعدام التعصب الديني والمذهبي" من احد مظاهر ذلك التحول، حيث

تراجعت الرفض ما بين الجماعات المختلفة، وحل محلها التعايش، على الرغم من وجود الاغتراب بين الأفكار والآراء المتباينة، ولكن بشكل أقل وبنسبة مغايرة، وخير دليل على ذلك، أنه مع انعدام التوافق نلاحظ عدم تكرار الإقتتال الداخلي من جديد.

ويقول (د. عادل باخهوان): "ما يعد مهما، التي حدثت في السنين الاخيرة بعد سنة (2000)، هو أن الدين تحرّر من السياسة بشكل ملفت للنظر".

والذي يبدو من كلام (د. عادل باخهوان) أن أبرز منعطف ديني، يتمثل في تحرّر الدين من السياسية والإسلام السياسي، لأن تأثير الإسلام السياسي على فكرة تدين الفرد والمجتمع ما بعد مرحلة الانتفاضة، بات قوياً جداً، وعلى نوعية الأداء للمبادئ الدينية أيضاً، وذلك ضمن إطار حزب إسلامي، حيث إن الأحزاب الإسلامية أصبحت فيما بعد هوية للتدين والتزاماً بالدين، حتى بات تدين الشخص خارج نطاقهم موضعاً للشك، ولكن ما بعد سنة 2005 إلى الآن، نجد مساراً دينياً قوياً وملتزماً بالشعائر الدينية من دون التحيز إلى أي تيار إسلامي سياسي.

وفي الحقيقة كان لسياسي الأحزاب الإسلامية ومثقفهم الديني، ابتكاراً موضة جديدة من التدين وهوية خاصة بذاتهم، ولكن قد طرأ عليه التغيير، حيث قال (صادق عبدالخالق شوشي): "قامت بعض المحاولات هنا وهناك من قبل مثقفي الدين بطرح بعض المسائل حول التفسير العقلاني لبعض الآيات والأحاديث والأحكام الدينية، لتندمج مع الواقع وتتفاعل معه، لكن جاء الرد سلبياً من قبل بعضهم"، أما (أ. د. عثمان محمد غريب) فيرى: "أن هناك قلة من ذوي العلم والحكمة لهم تأثير إيجابي في توعية الناس وتمهيدهم لتقبل التجديد"، وبالنسبة لـ (أ. م. د. صباح محمد نجيب البرزنجي) فأعرب عن رأيه قائلاً: "توجد في المجال الديني تحولات في القراءة والفهم الديني السديد، والانفتاح على القراءات

الأخرى، وزيادة المراكز والجمعيات الدينية المتخصصة والأقلام والشخصيات الدينية في كافة مناطق كوردستان".

يظهر من كلام كلٍ من (صادق عبدالخالق شوشي، و أ. د. عثمان محمد غريب، و أ. م. د. صباح محمد نجيب البرزنجي) أن المثقفين الدينيين كانوا في محاولة تحوّل مستديم وإيجاد تفسير جديد للنصوص في إطار ثقافة المجتمع الكوردي، ولكن لم تعد محاولاتهم على قدر الضرورة الملحة لها، وذلك بسبب تأثير متحفظ من قبل بعض التيارات الدينية من جهة، والعلمانيين من جهة أخرى.

وفي المقابل يقول (م. عبدالسلام مصطفى صديق بهرواري): "قبل مجيء الإسلام السياسي، كان لدينا دين مغاير لما كان عند العرب"، وتقول (د. رمزية حمزة حسن): "إن دور رجل الدين ضعيف في توعية المجتمع، لأنه اختلط مع السياسية".

ما نشعر به من كلام (م. عبدالسلام مصطفى صديق بهرواري، و د. رمزية حمزة حسن)، هو أن الإسلام السياسي تسبب في تحول موديل التدين في كوردستان، حيث بدّل مفهومي الحلال والحرام في إطار دين كوردي إلى نطاق حزبي، مغايراً تماماً مع الدين الذي طُبق حسبما تعود عليه المجتمع وامتزج مع العادات الكوردية، وأن تأثير المثقفين الدينيين والسياسيين على منعطف الفكر الديني، انبثق من هذا المنطلق.

وأكثر من ذلك صرّحت (أ. م. د. چۆمان أحمد هردى) إلى أن: "النخبة الدينية كانت قاصرة، حيث هيمن صوت المالكي الراديكاليين على صوت الوسطيين"، مضاهياً لقولها يقول (أ. م. د. شاهو سعيد فتح الله):

"إن مكانة مثقفي الدين التقليدي أقوى بكثير مقارنة بالمتقنين الذين عملوا جادين في تكوين عميق داخل دين الإسلام".

ومن جهة أخرى يقول (عبدالرحمن صديق كريم): "نشعر بوجود التحول، ولكن متمثلاً في فهم عاطفي وسطحي ناءٍ عن التعمق الفلسفي".

يُشعر في حديث كل من (أ. م. د. چۆمان أحمد هردى، و أ. م. د. شاهۆ سعيد فتح الله، و عبدالرحمن صديق كريم) بوجود التحول في المجال الديني، لكن بحجة تسلط وتأثير أفكار المتطرفين والتقليديين على المجتمع بأسره، عادت الى وسطيين مكانتهم ودورهم في المجتمع، ولم يعد بإمكانهم تعديل المبادئ الدينية سهلة المنال بسبب استحضار أفكار الأصوليين في الميدان.

نستنتج مما سبق عرضه من الآراء أن دور الدين في المجتمع الكوردي قد اتجه نحو تيار وسطي منفتح على جميع الأصعدة الإنسانية، وبمناى عن فكر العنف والتطرف، إذ أصبحوا مستقلين وبعيدين كل البعد عن السياسة. وما يتعلق بظهور فكر راديكالي وأصولي متطرف إزاء تأثيرات العولمة الراهنة، ولكن قد تراجع تأثير الوسطيين والمتنورين بسبب فاعلية جناح المتطرفين والتقليديين، وعلى الرغم من ذلك أنهم نسبوا عدم تأثيرهم على المجتمع إلى شكل التحولات ونوعيتها حيث انهم أصبحوا منشغلين بالتغيير السطحي للموضوعات أكثر من التغيير الفلسفي الشامل والعميق للتفسير الديني.

#### 4. مظاهر التحول في المجال السياسي

على الرغم من الأنظمة المختلفة في الحياة الإجتماعية فإن النظام السياسي عامل مهم في عملية التحول في المجتمع، لأنه ينظم ويسيطر على حياة الفرد وفق إطار محدد، ضمن المؤسسات الحكومية وجماعات



الضغط والقيم، بسبب ممارسة القوة والقدرة على اتخاذ القرارات فيها، خاصة في المجتمعات الشرقية فإن التغيير في النظام السياسي سبب لخلق التغيير في الأنظمة الأخرى. (نهحمه، 2015: 111)، يلعب المجال السياسي بجميع مكوناته الإدارية والإقتصادية والعسكرية دوراً بارزاً في حياة المجتمعات الإنسانية سلباً وإيجاباً، إذ إن استقرار الأوضاع السياسية في المجتمع يسهم في عملية التحول الحضاري و ينعكس على التحول في جميع الأوضاع الأخرى الإجتماعية والإقتصادية والثقافية، كان الكورد يتأخر في التحول في ظل بعض حكامها. (عزت، 2009: 205)

لقد تغير -إلى حد ما-المجال السياسي بجميع أطرافه من حيث الشكل والمضمون، في النظام والدولة والقانون والعمل الحزبي والتعايش وجماعات الضغط، كما يقول (م. فيصل إبراهيم وهلى) في هذا الصدد: "إن قبول الآخر رغم اختلافه أفضل من الماضي"، وأشارت (أ. م. د. عالية فرج مصطفى) أيضاً إلى: "تفوق قيم قبول الآخر والتعدد الحزبي فضلاً عن المشاركة السياسية في الانتخابات"، وأكدت (د. رمزية حمزة حسن) بدورها إلى: "تزايد حرية اللغة والتعبير عن الرأي والظهور على الفضائيات الحرة"، وأشارت (پهروين عزيز سعيد): "إلى وجود استقلالية الفرد في القرار في أي مستوى عمري"، وقال (أ. د. رهشاد صبري ميران): بهذا الصدد "الانتشار والعمل الدؤوب على مفاهيم: الديمقراطية، والتعددية، وقبول الآخر، والمساواة وحقوق الإنسان، فضلاً عن حق المواطنة ..".

في حين يرى (م. ياسهوان قهپلان لهشكري) أنه: "حدثت نقلة في الوعي بالحقوق والحريات، خاصة في العقد الثاني بعد الألفين، وأضحت الجماهير تنظر لأعمال الحكومة والأحزاب السياسية بتيقظ وحساسية أكبر. وشهدت الانتخابات في تلك المرحلة سباقات محمومة، واكتسبت الأهمية في حسن المواطن".

مما يبدو من رأي المثقفين أنه حدث تحول سطحي جيد في المجال السياسي، مثل (التعايش السلمي، وقبول الآخر، والتعدد الحزبي، والمنافسة السياسية، والانتخابات، وحرية التعبير عن الرأي، والوعي السياسي..)، لكن مع وجود هذه القيم، يرى (د. هيمن خورشيد) على عكس من ذلك: "إذ إن نقطة جمود المجتمع الكوردي تمثلت في واجهتهما السياسية، وأن ما يشعر به من عدم التوازن والتناغم ما بين أفراد المجتمع، يبدأ من هذه النقطة الأساسية".

لأنها كما أشار إليها (عبدالرحمن صديق كريم): "أصبح تركيز السياسة الحزبية الضيقة فحسب، وليس على منوال معاصر"، وأوضح (م. أبوبكر علي محمد أمين (كارواني)) قائلاً: "الآن ليس هناك تداول السلطة في كردستان، ونجد الفساد يومياً، وليست لدينا هوية قومية قوية مشتركة"، بينما ذهبت (أ. د. كردستان موكرياني) إلى أكثر من ذلك إذ قالت: "هناك انفتاح سياسي، ولكن في إطار حلقة ضيقة محدودة"، وفي مقابل ذلك أعربت (م. بهيان سلمان) عن رأيها قائلة: "مهما يكن الأمر فإن هناك رحاباً يمكن للناس التنفس فيه، ولكن لدينا حيال ذلك مساحة مترامية موصدة".

ولأجل إغناء دراستنا بالمعلومات المتعلقة بالتعرف على دور النخبة المثقفة في عملية التحول السياسي في المجتمع الكوردي وبعد عرضنا لآراء الذين تمت مقابلتهم نستعرض وجهات نظر وحدات عينة الدراسة من الإجابة عن أسئلة استمارة الاستبيان في تفسيرها من أجل الوصول إلى تحقيق هدف آخر من أهداف دراستنا وهو: الهدف الرابع: "التعرف على دور النخبة المثقفة في مجال التحول السياسي"

إن الوصول إلى تفسير وتحقيق الهدف الرابع للدراسة والمتعلقة بدور النخبة المثقفة في مجال التحول السياسي من منظور وحدات عينة الدراسة، يتطلب حساب المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات المجال السياسي المكوّنة من (20) فقرة، وتحديد مستوى ودرجة تلك الفقرات حسب المتوسط

الحسابي. ويتبين من خلال بيانات الجدول (36) أن للمثقفين دوراً في عملية التحول السياسي كبقية المجالات الحضارية الأخرى.

### الجدول (38)

#### دور النخبة المثقفة في مجال التحول السياسي

التسلسل	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	المجال السياسي
	متوسط		3,29	48,50,52,63	الدولة
	متوسط		3,37	49,56	الوعي السياسي
	متوسط		3,33	66,67,68	القانون
	كثير		3,50	57	المجتمع المدني
	متوسط		3,26	53,54,55	الأحداث السياسية
	متوسط		3,27	60,61	الحزب السياسي
	متوسط		2,49	51,58,64,65,69	جانب الضعف
	متوسط		3,21		المجموع

يتبين من الجدول (38) أن للمثقفين دوراً إيجابياً في التحولات السياسية من: السياسة ، والدولة ، والقانون ، والمجتمع المدني والأحداث والأحزاب السياسية، بلغت قيمة المتوسط الحسابي المتعلق بمحاولة النخب المثقفة السياسية تحقيق مصالحهم عن طريق الأحزاب السياسية (3.52) وهي أكبر قيمة مقارنة ببقية المجالات، والمتوسط الحسابي المتعلق بعدم تعديل القوانين من قبل البرلمان بلغت قيمته

(2.37)، وهذه أقل قيمة مقارنة ببقية الفقرات، مما يشير إلى وجود محاولات للتعديل بالرغم من عدم توفيقهم لأسباب تتعلق بالسلطة كما هو مبين في الملحق (13).

ما يظهر واضحاً من آراء المثقفين والجامعيين، أن المجتمع قد طرأ عليه التحول سطحياً، وتبرز عليه سمات مظاهر التقدم والتطور، ولكن لا شك في أنه من حيث إدارة الأعمال لقد حلّ الحزب محل الحكومة، والشخص حلّ محل المؤسسات وعلى الرغم من انعدام الشفافية وتداول السلطة، والصراع المستديم على مستوى الفرد والحزب خصوصاً والمجتمع عموماً، أن سيماء المجتمع ومضمونه قد جرى عليه اختلاف بارز من حيث التوليف والوظيفة، وهي بدورها تعد من سمات وخصوصيات المجتمع الشرقي خصوصاً هذا الإقليم الذي نعيش فيه، حيث انعدمت الثقة السياسية والاجتماعية ما بين الأفراد والجماعات.

وعلى المستوى السياسي نعرض فيما يأتي تلك الأحداث التي خلقت بشأنها منعطفاً، مع الإشارة إلى دور المثقفين فيها:

### **أولاً: انتفاضة 1991:**

إن انتفاضة 1991 أدت إلى إحداث تحولات في المجال السياسي والاجتماعي والثقافي، ظهرت تأثيراتها في النظم الاجتماعية والأسرية والتربوية والدينية، سوف نتناول دور النخبة المثقفة في سير الانتفاضة منذ قيامها من وجهة نظر الذين تمت مقابلتهم.

ذهبت (أ. م. د. چۆمان أحمد ههردى) إلى القول بأن دور النخبة المثقفة في أحداث عام 1991: " ظهرت بشكل كبير في الجوانب السياسية والعسكرية، إذ قرّرها في الأوقات الأخيرة غضب الجماهير"، وقال (أ.

م. د. شاهو سعيد فتح الله): "لم أجد لهم دوراً، حيث كانت لأدبيات ما قبل الثورة تأثير جارف على بزوغ الحماسة في الثورة"، ورأي (أ. د. موسى مصطفى إبراهيم) مشابه لما آل إليه (أ. م. د. شاهو سعيد فتح الله) حيث قال: "لم تكن النخبة المثقفة سبباً ومنتجاً في الانتفاضة"، وقال (م. مسعود عبدالخالق): "ولكن كان للمثقفين قبل الانتفاضة دور تأثيري على الجماهير وذلك عن طريق كتاباتهم ومشاركاتهم السياسية، وأفكارهم التي كانوا يؤمنون بها ويناضلون من أجل نشرها وتحقيق أهداف الثورة بها "

يتبين من آراء كلٍ من (أ. م. د. چومان أحمد ههردى، و أ. م. د. شاهو سعيد فتح الله، و أ. د. موسى مصطفى إبراهيم، و م. مسعود عبدالخالق) أن الانتفاضة كانت متأثرة بالتغيرات والتحويلات التي حدثت وقتئذ، وأن الكتابات الأدبية التي نشرت على مبنى أيديولوجي ما قبل الثورة، قد أعطى زخماً للشعور الثوري والقومي لدى الأفراد، إذ كان المثقفون الحزبيون والسياسيون أعطوا الأمل للمجتمع، مثلما أكد (م. فيصل إبراهيم وهلى): في قوله "لم يوجد ما قبل الانتفاضة في كوردستان مثقفٌ بمعناه وظيفي والمعرفي"، ولكن بعد الانتفاضة ظهر دور المثقف مغايراً، إذ باتت وظيفته تحقيق مبادئ القومية الكوردية، مبنيةً على أساس أيديولوجي، أما (م. عبدالسلام مصطفى صديق بهروارى) فتحدث كثيراً عن أهمية دور مثقفي الأحزاب السياسية، إذ قال: "كان لمثقفي الجبال دور حاسم في تجمع الناس حول الأحزاب التي كانت صاحب قضية ولديها رسالة مجدية"، وعدّ الأيدولوجيا ذاته مبدءاً رئيساً للمثقف، لذا حينما انعدم الفكر انعدم دور الثورة.

في حين يذهب (فريد ئەسهسهرد): "إلى الإشارة الى أربع قوى في اندلاع الانتفاضة وهي (قوة البيشمركة، والتنظيمات السرية داخل المدينة، والجماهير، فضلاً عن المرتزقة)، وقد تمت صياغة الفكرة

من قبل أحد قيادي النضال المسلح (البيشمركة)، حيث لم يتمكن المثقفون آنذاك من القيام بدورهم بسبب قصر المدة التي كانت تتراوح بين أيام من 3/5 إلى 1991/3/21.

بخلاف الآخرين، يبدو من كلام (فريد نيه سه سه رد) أن فكرة الانتفاضة كانت لأحد قيادي النضال المسلح بوصفه مثقفاً سياسياً، على الرغم من أنه عندما اقترح الفكرة لم تؤمن بها الأحزاب السياسية حينذاك، أي اعتبروها حلماً لن يتحقق، ولكن سرعان ما انتفض الناس غضباً وحدثت الانتفاضة إبان تلك الظروف السياسية التي مرّ بها العراق، لكن لأن الحربة لم تدم طويلاً، ولذلك لم يستطع المثقفون القيام بدورهم الأساسي بسبب محدودية المدة الزمنية، ولأن وظيفة المثقف تتمثل في إنتاج فكرة في ظرف خامد، فإن تعديل أفكار الإنسان كذلك يأخذ وقتاً طويلاً، مثلما قال (م. مه زهري خالقى): "لم تكن لدينا فرصة كافية كي نغير الدوارق، فسرعان ما ذهب الأحداث حثيثاً -تلك الظروف التي أودت بكثير من الخفايا- حيث أصبحت فرصة سانحة للمثقف كي يقوم بدوره، ولكن لم يكن لديه مجال كاف للتطوير، ويجب على المثقف أن يغتنم الفرصة و يتكلم فيها".

ولكن المثقفين المغتربين الذين لجؤوا الى خارج كوردستان، كان لهم دور بارز آنذاك من حيث الكتابة والظهور في اللقاءات التلفزيونية، والندوات، حيث أوصلوا آلام وفاجعات المجتمع إلى الخارج، -على سبيل المثال- أن (م. مه زهري خالقى) كان له دوراً أساسياً في إيصال رسالة المجتمع حينذاك، وذلك عن طريق الإعلام المرئي في بريطانيا، وكذلك استطاعت الكاتبة والروائية (م. بهيان سلمان) " أن توصل آلام الشعب الكردي من خلال روايتها التي تسمى (دهرباو خهونه شاراو هكهى مه رجان) وهي رواية تتحدث عن الانتفاضة".

ولكن بخلاف الآخرين يقول (أ. د. كاميران محمد نبي(بهروارى)): "لم يكن هناك حدث في كردستان، لم يؤد فيه المثقفون أدوارهم، لكن الكورد عموماً ملة ضعيفة الذاكرة". فمن منطلق (أ. د. كاميران محمد نبي(بهروارى)) أن المثقفين كان لهم دور مهم في اندلاع الانتفاضة وغيرها من الأحداث السياسية في المجتمع، وذلك من خلال تصريحاتهم وكتاباتهم ومشاركاتهم الفعلية لتلك الوقائع، فضلاً عن التظاهرات والندوات التي أقاموها على مستوى كردستان بأجزائها الأربعة ولكن في إطار حزبي من جديد، لأن التحزب يعد من طبيعة المجتمع الكوردي، وإذا قيل بأن المثقف لم يؤد دوره، فهو لأن أفراد المجتمع نسوا أو تناسوا الأحداث أو لم يعترفوا به.

يتبين من آراء الذين تمت مقابلتهم وأبدوا أفكاراً في مجال دور المثقفين في أحداث انتفاضة 1991 أنه لم يكن للنخبة المثقفة دور مباشر في الانتفاضة، وإنما قاموا بالعمل الجاد من حيث أدبياتهم الثورية في إطار حزب سياسي أيديولوجي، بدافع أنه لم يكن المثقف موجوداً وقتئذ كحقل أو كيان معرفي، أو لم تصبح الانتفاضة والثورة أيضاً من وظيفته، إنما يقوم المثقف باقتراح الفكرة والتزم بها الآخرون.

### ثانياً: الهجرة الجماعية 1991:

لمعرفة دور النخبة المثقفة في الهجرة الجماعية بعد انتفاضة 1991، تمت مقابلة عدد من الذين تم اختيارهم، يرى (م. عبدالسلام مصطفى صديق بهروارى) أنه: "لم تكن من وظيفة المثقف تشجيع الناس على الهجرة"، في حين ترى (أ. م. د. جومان أحمد هردى): "بأن ضغوطاتٍ في الخارج، ولكنها كانت سياسية"، وكذلك قال (أ. د. موسى مصطفى إبراهيم): "هرب الناس بأنفسهم ولم يكن عليهم تأثير القيادات الكوردية".

وما يبدو من كلام (م. عبدالسلام مصطفى صديق بهروارى، و أ. د. موسى مصطفى إبراهيم، و أ. م. د. چۆمان أحمد هردى) أنه لم يكن للنخبة المثقفة دور في إحداث الهجرة الجماعية 1991 في كوردستان، لأنهم لم يعدّوها وظيفه لهم بين تارة، وتارة أخرى كانت بسبب وعي المجتمع جراء تجربتهم السابقة التي مروا بها مثل فاجعة حلبجة، وأنفال مناطق گرميان، خوفاً من تكرار هذه الفواجع، بدأت الهجرة الجماعية.

ولكن أكد (أ. د. كاميران محمد نبي (بهروارى)): "حاولنا كثيراً أن نوصل المساعدات إلى أهاليها كي نصنع فيهم روحاً ونرفع من معنوياتهم"، وتقول (م. بهيان سلمان): "رفعت صيحاتي وصراخي، واستعرضت آرائي حول تلكم الأحداث، التي تركت جراحاتٍ داميةً على حياة الناس أجمع، وكانت مساهماتي متمثلة في الكتب، والندوات، والتصريحات، فضلاً عن المقابلات عن طريق وسائل الإعلام".

أي أن للنخبة المثقفة دوراً بعد الأحداث التي تمثلت في الهجرة الجماعية، بغية مواصلة العملية، وإيصال صرخة البائسين واحزان المجتمع ومشاكله إلى المجتمع الدولي، وذلك من خلال المساعدات المادية والمعنوية إلى النازحين في الداخل، والأنشطة المدنية والكتابات المختلفة فضلاً عن التصريحات الإعلامية والندوات والتظاهرات في الخارج.

### ثالثاً: انتخابات 1992:

في شهر مارس (أيار) من عام 1991 جرت الانتخابات لاختيار ممثلي الشعب، ولمعرفة دور المثقفين فيها، تذهب (أ. م. د. چۆمان أحمد هردى) قائلة: "وجود مطلب جماهيري موحد لضرورة إجراء الانتخابات، حيث كانت عملية ناجحة لأنها لم تكن نخبوية"، وكذلك (أ. م. د. شاهو سعيد فتح الله):



يرى " أن المثقفين لهم نفس دور السياسية في مسألة الانتخابات، أي خدمة الأحزاب السياسية أثناء إجراء الانتخابات منذ 1991".

يتبين من كلامهما أنه لم يكن للمثقفين أي دور آنذاك، وما حدث لم يكن إلا للإحساس بالمسؤولية الوطنية والقومية والترابط الجماهيري، ومع ذلك أدت النخبة المثقفة دوراً كبيراً في تكوين الحكومة، ولكنهم لم يكونوا مستقلين، أدوا واجبهم في إطار ومنهج الحزب، مثلما قال (م. عبدالسلام مصطفى صديق بهروارى): "كان المثقف منعزلاً، ولكن المثقفين السياسيين كان لهم تأثير بالغ"، ويقول (. د. موسى مصطفى إبراهيم): "كان للمثقف دورٌ لمواصلة نجاح عملية الانتخابات".

في حين يحدد (أ. د. كاميران محمد نبي(بهروارى)) دور المثقفين بقوله: "كان للأدباء والكتاب والمثقفين وقتئذٍ دورٌ في تداني الأحزاب وتشجيعهم، كي تؤسس الحكومة سلطة مدنية بدلاً من الجبهة الكوردستانية".

أي أن الإرادة الجماهيرية -بالدرجة الأولى- والوعي و السياسيين والمثقفين قاموا بشكل غير مباشر بدورهم الأساسي، وذلك من حيث قيام مثقفي السياسيين بتحفيز واقتراب الأحزاب من بعضهم البعض، فضلاً عن مشاركة المثقفين في تكوين الكابينة الحكومية.

#### رابعاً: الإضراب عن الطعام:

إن الإضراب عن الطعام من قبل المثقفين، يعد أول نشاط مدني بعد أحداث الانتفاضة عام 1991، حيث استهّل به من السليمانية وامتدّ منها إلى المدن الأخرى، كما يقول (فهريد نيه سه سرد): "كان الاضراب في صفوف المثقفين، وبعد ذلك أخذ طابعاً قومياً، حيث أتى أناس كثيرون من مدينة قامشلو ومن إيران

ليشاركوا فيه" إن الشباب المثقفين كانوا مؤسسي هذا النضال المدني، ولهذا كثيراً ما يسمى بإضراب الشباب إشارة إلى حسهم بالمسؤولية، وبالتالي نال فيما بعد تأييد جميع أحزاب وأفراد المجتمع على رغم من اختلاف وجهات نظرهم، في 9 من كانون الأول بُثَّ خبر هذا الإضراب في كثير من الإعلام العالمية وكان له صدى كبير وأطلع العالم من خلاله على الوطن الكوردي. (ريبازي نوي، ژماره 6).

### خامساً: الاقتتال الداخلي:

إن أحداث كوردستان ما بين سنوات (1994-1998)، خلقت كثيراً من خيبات الأمل والمأسات العديدة ما بين المجتمع الكوردي، حيث أعادته إلى نقطة الصفر، ولم يتمكن بسببها من الحفاظ على إنجازات الانتفاضة، حتى أنها قسّمت المجتمع إلى قسمين من حيث جميع الأصعدة منها السياسية والاجتماعية والثقافية بجميع عناصرها (اللغة، والدين، والأخلاق، والفن، والعلم)، وهناك مجموعة من الأسباب أثرت بدورها على هذا الاقتتال، والتي نقوم باستعراض دور المثقفين فيه.

يقول (أ. م. د. شاهو سعيد فتح الله): "إن كلاً من الأحداث الخمسة (الانتفاضة، والهجرة الجماعية، والإضراب عن الطعام والانتخابات، والاقتتال الداخلي) فضلاً عن أحداث سياسية أخرى، عملت على اندفاع نخوة الروح الثورية، لذا كان للمثقفين دورٌ في امتداد ذلك الخطاب"، في حين يقول (م. تحسين حمه سعيد (حمه غريب)): "إن المثقفين البارزين سكتوا أو -على الأقل- لم ينحازوا إلى أي طرف، ولكن المثقفين ذوي الدرجة الثانية والثالثة أصبحوا مروجين لها، وأن أعظم وأبهي دور للمثقفين في تلك المرحلة، هو خلق نوع من الأدبيات والخطاب النقدي تجاه السلطة، من خلال الكتابة في الصحف"

مما يبدو من كلام كلٍ من (أ. م. د. شاهۆ سعيد فتح الله، و م. تحسين حمه سعيد (حمه غريب))، أن الاقتتال الداخلي أضعف استقلالية المثقفين وجعلهم قسمين، حيث خلق -طبقتين منهم- مما جعل الصراع أكثر، أما ما يتعلق بالمثقفين المستقلين، فإما سكتوا عنها، أو لم يكن لهم تأثير يذكر، بسبب انعدام إعلام حر آنذاك، حيث انتقدوا السلطة من خلال الصحف والمجلات.

بل على عكس ذلك، يرى (أ. د. موسى مصطفى إبراهيم) أنه: "كان للمثقفين دورٌ ولكن لم يكن لديهم قراؤ"، و يقول (أ. د. كاميران محمد نبي (بهرواری)) أكثر من ذلك حيث أكد: "أننا حاولنا كثيراً كي لا يحدث حدث فلا بد من محو آثاره"، في حين يقول (أ. د. ربه شاد صبري میران): "إن حدث الاقتتال الداخلي أكثر من أي أحداث آخر، جعل المثقفين أن يرفعوا أصواتهم ويتخذوا موقفاً جماعياً تجاه"، وفي المقابل يقول (م. شیرزاد حسن): "ذهبنا مع مجموعة من المثقفين إلى أربيل وحاولنا أن ننهى المأساة الداخلية، ولكنهم لم يصغوا إلينا"، وفي منطلق آخر يقول (م. مه زهري خالقي): "كان للمثقفين دورا بارز، وحينما جئت يومئذ رأيت الرسامين هنا وهناك على طريق كويه المؤدية إلى أربيل، قد قاموا معا برسم الجبال" كإشارة على ضرورة إنهاء المأساة و اللجوء إلى السلام.

ما يبدو من كلام (أ. د. موسى مصطفى إبراهيم، و أ. د. كاميران محمد نبي (بهرواری)، و أ. د. ربه شاد صبري میران، و م. شیرزاد حسن، و م. مه زهري خالقي)، أنه كان هناك موقفاً جماعياً من قبل المثقفين، حيث حاول كل واحد من خلاله إنهاء الاقتتال، وبعد حدوثه حاولوا جاهداً المصالحة بينهما، وذلك عن طريق الزيارات والحوارات المتواصلة والكتابات، فضلاً عن كتابة جم غفير من الأدباء الشعرية والنثرية والأغاني و عرض نتاجاتهم الفنية ولكن تأثيرها كان ضعيفاً، وأكثر من ذلك فبرز فنانون كثيرون في زمن النزاع الداخلي، حيث قاموا بعرض ظروف الحرب الأهلية ووقعها الجارف في إطار الأبيات الشعرية و

الأغاني الحماسية الوطنية، مثل ما ثلّس سنة (1994-1996) إذ غنى الفنان (ديارى القرداغي) أغاني (عهشق ليّره) أي (العشق هنا) ، و(ئافات) أي (الآفة)، و(زام) أي (جرح) . فضلاً عن ذلك قيام كل من د. علي القرداغي كشخصية دينية، وعزيز محمد كشخصية سياسية بمبادرات لإنهاء النزاع.

### سادساً: احتجاجات 17 شباط، 2011:

كانت منعطفاً كبيراً، إذ انتفض أفراد المجتمع بجميع شرائحه ضد ظلم السلطات الحكومية، واستحضرت حالة جديدة من الانتقاد للنظام السياسي، أما عن دور المثقفين فيها، فيقول (أ. د. موسى مصطفى إبراهيم): "كانت تأثيراتها منصبّة على السليمانية فحسب، ولم تؤثر على أربيل ودهوك"، وكذلك تقول (أ. م. د. جۆمان أحمد ههردى): "كانت مكانية أكثر، وكان الناس محرّكاً لها، حيث طرأت صدفة، على الرغم من أن بعضاً من المثقفين قد أدوا دورهم فيها، لكن لم يخرجوا منها منتصرين"، ويقول (م. تحسين حمه سعيد (حمه غريب)) أيضاً: "المحتجون لم يكونوا مثقفين، وإنما كانوا كوادر حزبية، وعلماء الدين الذين ألقوا خطبهم أمام ساحة السراي"، في حين يقول (أ. م. د. شاهۆ سعيد فتح الله): "إن أغلب المثقفين ساندتهم، ودخلوا في صفوفهم، ولكنهم لم يقوموا بالتظاهرة أصلاً، وعندما انسحبت الأحزاب، لم يستطع المثقفون الإدامة بها ولم يدافعوا عنها".

مما يتضح من كلام (أ. د. موسى مصطفى إبراهيم، و أ. م. د. جۆمان أحمد ههردى، و أ. م. د. شاهۆ سعيد فتح الله، و م. تحسين حمه سعيد (حمه غريب)) أن الحدث كان منطقياً، ولم يكن للمثقفين دورٌ في القيام به، وإنما دخل المثقفون بأنفسهم في صفوف السياسيين، وأن المكون الحقيقي للحدث تمثل في الكوادر الحزبية وعلماء الدين، حيث أصبحوا متأثرين بالربيع العربي وما طرأ من التحولات في المنطقة.

لكن (أ. د. كاميران محمد نبي(بهروارى)) يقول: "لدي مقابلات نارية حول تلك الفترة"، ويقول (أ. م. د. محمد حسين محمد شواني) أيضاً: "إن احتجاج المتظاهرين في 17 شباط جزء من مشروع نخبة معينة من المثقفين".

وما يبدو في حديث كلٍ من (أ. د. كاميران محمد نبي(بهروارى) و أ. م. د. محمد حسين محمد شواني) أن النخب المثقفة كانت لهم تأثير كبير على إدارة ومواصلة التظاهرات، ذلك عن طريق الخطابات والمقابلات وبث روح الحماسة ضد الظلم والاستبداد والفساد الاجتماعي.

وفي كل ذلك يظهر أن المثقفين لم يكونوا سبباً لاندلاع احتجاجات 17 شباط 2011، ولكن -إلى حدٍ ما- لعبوا دوراً بارزاً في استمرارية التظاهرات حيث جمعت جلّ المثقفين مثل مشروع جماعي، ولكن بعد ذلك تشرّد المثقفون بعوامل شتى من جهة، من جهة أخرى وفقدوا الانحياد وانحازوا إلى الأحزاب السياسية، وانتم بعضهم إلى حزب سياسي بغية اقتراجه من السلطة، حصل الكثير منهم على المناصب وفازوا في الانتخابات و أصبحوا برلمانيين في بغداد و إقليم كردستان، حيث أعطوا في مستهل الحدث أملاً كبيراً بالمجتمع في ذلك الوقت، ولكن في نهاية الأمر حينما باءت جهودهم بالفشل، أفضى ذلك إلى بزوغ خيبة شاملة، وأيقنت أفراد المجتمع أنه من الصعب من خلال المظاهرة المدنية والمثقف المستقل، القيام بمنعطف في مجتمع اكتنظ الحزب كافة أوتاره.

#### سابعاً: الاستفتاء:

أمام قرار استفتاء واستقلال كردستان؛ انقسم المثقفون مرة أخرى إلى مؤيد و معارض، حيث يقول (أ. م. د. شَاهُو سعيد فتح الله): "ظهرت نخبة خارجة عن التفكير المألوف، نخبة جيدة ضد التفكير بشكل

تقليدي تتكلم و تفكر ضدّ الوعي العام"، في حين يقول (م. تحسين حمه سعيد (حمه غريب)): "المثقفون في تلك المرحلة لم يكونوا يؤمنون بالمسألة هذه، مع أنهم كانوا صامتين، وكذا كان قسم من المثقفين موجودين في وسط المعارضين"، ولكن (م. فيصل إبراهيم وهلى) يقول: "هذا الانقسام الأيديولوجي إنما حصل في الاستفتاء بأكمله"، بينما يقول (أ. د. كاميران محمد نبي (بهروارى)): "اجتمعنا مع المثقفين وأصدرنا البيان وكشفنا عن هذا المشروع كله، وقلنا ينبغي ألا يتحدث الكورد عن الاستفتاء في الوقت الحالي"، وعلى عكس ذلك فإن (م. بهيان سلمان) تقول: "لقد أدليت بصوتي في الاستفتاء، لم يكن عندي بديل في ذلك الوقت، جدير بالإنسان أن يكون متحمّساً للكورد وللوطن دون أن يكون متعصبا قومياً".

يتبيّن من خلال المقابلات؛ أن المثقفين كان لهم موقف نحو مبدأ الاستفتاء، وكأيّ حدث آخر انقسم المثقفون إلى قسمين، الذين عارضوه والذين أيّدوه، مع أن المثقفين المستقلين لم يكونوا يؤمنون بمسألة الاستفتاء كثيراً، إلا أن بعضهم قد اختار السكوت، ولكن البعض الآخر حاول كثيراً على صعيد المجتمع الكوردي ألا يُنجز هذا الأمر بحجة أن أسس الدولة لم توضع بعد.

## 5. مظاهر التحول في مجال الوعي بعناصر الحضارة

تعد عناصر الحضارة بمثابة نشأة وتحريك أفكار الناس ومنحهم مظهراً وسمات ثقافية معينة تنعكس في نمط حياتهم وسلوكهم اليومي وبالتالي تميز جماعة عن أخرى ومجتمع عن الآخر، وهذه العناصر: هي (اللغة، والدين، والأخلاق، والفنّ، والعلم).

## الأول: اللغة

ليست اللغة مجرد وسيلة للتفاهم أو أداة بل هي أساس متين من أسس الحضارة، هي عالم نعيش فيه، لو أجرينا التحول في اللغة لجرى التحول في الحضارة، إذا لم تكن اللغة الكوردية لغة علم ولم تستعمل في البحوث لما أصبحت لغة ثرية ولم يحدث التحول، يقول (جمال عبدول محمد أمين) حول ذلك: "تعدّ اللغة أسطوانة للحقوق وعرضة لوجود القومية"، في حين أن (م. شيرزاد حسن) يقول: "اللغة ناتجة عن العلاقات الاجتماعية"، وفي إزاء ذلك تقول (أ. د. كوردستان موكراني): "اللغة الكوردية هي الهوية الوحيدة للقومية الكوردية"، ويقول (م. تحسين حمه سعيد (حمه غريب)) معها: "لغتي هي عالمي"، وفي الوقت نفسه يقول (م. مه زهري خالقي): "تعلم اللغة الكوردية واجب رئيسي لكل عائلة ومجتمع وهي باعثة لبقائهم"، وازافت (أ. م. د. شيلان عمر حسين) "اللغة مكؤن نفسي وثقافي واجتماعي وفكري وحضاري و إنساني، وهي عبارة عن جسر توصل أفراد المجتمع".

أي أن اللغة أساس كل شيء، اللغة هي الهوية، والثقافة، وقومية، وخزانة للأخلاق والدين، فضلاً عن ذلك هي مرآة لانعكاس كل من النظم الاجتماعية والسياسة والتربوية والأخلاقية والدينية والعلمية للمجتمع، اللغة ميدان خاص لأعمال المثقفين عن طريق الأدب في كل العصور، حيث أجروا التجديد والإبداع في الشعر والنثر والرواية والقصة، كما يقول (أ. م. د. شاهو سعيد فتح الله): "كان للمثقف دور في انعطاف اللغة، والدور الذي لعبه في اللغة كان قد لعبه أولاً في الأنواع الأدبية"، من المثقفين الذين تركوا التأثير (جمال عبدول محمد أمين) حيث قال عن نفسه إنه المثقف الوحيد الذي أثبت علم اللغة، وجعل اللغة الكوردية لغة العلوم التجريبية كالكيمياء والفيزياء و... فضلاً عن أنه قد ألف عديدا من القواميس والمصطلحات الكوردية في مجالات العلوم الإنسانية، في نفس الوقت أن المثقفين الأكاديميين في مجال

اللغة كما تؤشر د. شيلان هم ضد تعميم اللغة الإنجليزية للمنهج التعليمي لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الأساسية من قبل وزارة التربية من خلال عقد المؤتمرات والاجتماعات واصدار البيانات، من دون أن يؤدي كل ذلك إلى نتائج ملموسة.

ما عدا تأليف القواميس والمصطلحات الكوردية؛ فإن المثقفين يجعلون الأفراد أن يتعزفوا على مصادر مختلفة للمعرفة وذلك عبر ترجمة نتاجات المثقفين العالميين من اللغات المتنوعة إلى اللغة الكوردية، لأن إثراء اللغة وترتيبها من واجب المثقف، ولكن اختلطت المصطلحات المختلفة بالمصطلحات الكردية بسبب اهتمام الفرد والسلطة بتعلم لغة الأجانب واختلاط الثقافة، بل قامت مقامه في كثير من الأحيان، وقد كان له أثر سلبي على اللغة عند الجيل الجديد أحيانا، ولأجل ذلك قال (عبدالرحمن صديق كريم): "اللغة الكوردية أمام تهديد اللغات الأجنبية" بدليل أن (أ. م. د. محمد حسين محمد شواني) يقول: "اليوم وفي كوردستان توجد (96) قناة داخلية و (45) قناة فضائية و (150) مذيعاً و (900) جريدة ومجلة ومنشور بين يدي المثقفين، ولكن بما أنه لا يعمل المثقفون باتجاه القومية الوطنية الوحيد.. فقد أنشأوا شكوا خطرا على انقسام اللغة الكوردية".

أخيرا وكما يبدو أن المثقفين لهم دور في تحول اللغة، وذلك عن طريق إبداع المفاهيم والمصطلحات وتكرير العلوم، ولكن بما أنهم قد ظلوا بعكس اتجاه بعضهم وأصبحوا تحت الهيمنة الحزبية، وقسموا المجتمع، فقد تدلّى هذا الانقسام واحتوى اللغة أيضا، وقد أصبح هذا عائقا يصدّ التقدم والإبداع اللغوي.



## الثاني: الأخلاق

تعدّ الأخلاق أهم عنصر من عناصر الحضارة، كما أكد على ذلك الفلاسفة القدماء، وعلى مبدأ آراء سقراط؛ ينبغي عليك اكتساب العلم والحكمة عن طريق السؤال والمعرفة كي تظفر بالحقيقة وأن تفكر في الخير للجميع وأن تعبر تمركز الذات فتصبح إنسانا ذا أخلاق وفضائل، لأن الأخلاق لا تتأتى دون معرفة، لأن المثقف مهما عمقت معرفته يصبح أكثر حكمة، ومهما كثرت حكمته يصبح أكثر أخلاقا، بمعنى أن الشخص الأكثر أخلاقا هو الذي يعمل لصالح وخير عامة مجتمعه، ويقول (م. تحسين حمه سعيد (حمه غريب)): "الأخلاق دوما ثروة عظيمة بيد المثقف، برأي الشخصي أن المثقف الكوردي لم يلعب هذا الدور العظيم"، ويقول (د. هيمن خورشيد) كذلك: "بما أن المثقف كائن غريب فلا ينتبه إليه إلا ثلة قليلة ومساحة ضيقة من القزاء يحذون حذوه"، وفي الوقت ذاته يقول (عبدالرحمن صديق كريم): "ليس المثقفون بالمتوافقين على الهوية ومعرفة الأخلاق" ويقول (أ. م. د. محمد حسين محمد شواني): "دور المثقفين مختلف" بينما ترى (أ. م. د. شيلان عمر حسين) بأننا: "نستطيع أن ننمي الأخلاق الإنسانية عن طريق تنمية اتجاهات التفكير الأخلاقي والتي تركز على تنمية فكرنا".

يبدو من أقوال كل من (م. تحسين حمه سعيد (حمه غريب)، و عبدالرحمن صديق كريم، و أ. م. د. محمد حسين محمد شواني، أ. م. د. شيلان عمر حسين) أنه بسبب اختلاف الاتجاه ودور المثقفين حيال الأخلاق وعدم عبور تمركز الذات، فإن المثقفين ليسوا في المستوى المطلوب بكل معانيه النفسية والاجتماعية والسياسية وذلك في التحول بمعنى الأخلاق والعمل لأجله، ولذا نراهم يخطون ضدّ مبادئ الأخلاق في أحياب كثيرة، وذلك حين يتركون مصالح العامة ويستسلمون لمصالحهم الشخصية.

ولكن (م. پاسهوان قه پلان له شكري) يقول: "هناك قيم تغيرت بفضل عمل المثقفين إلا أنها قليلة ومتناثرة، -على سبيل المثال- حمل السلاح كانت ظاهرة رائجة إبان الانتفاضة التسعينية، وأصبحت الجماهير تنظر للحرب الأهلية نظرة ازدراء، هذا التحول الأخلاقي حدث بفضل جهود المثقفين من خلال الكتابات والندوات الإعلامية والفنون..".

يظهر من كلمات (م. پاسهوان قه پلان له شكري) أن النخبة المثقفة كان لهم دور في تغيير الأخلاق، كمنع حمل السلاح، والإقتتال الداخلي، والقتل، .. وتقييهم هذه الظواهر عن طريق كتاباتهم ومقالاتهم لأجل صلاح العامة، ولاستقرار الأمن والرفاهية الاجتماعية.

ومن منظور آخر فإن (د. عادل باخهوان) يقول: "الأخلاق بمعنى أنه مجموعة من تقاليد وقواعد وإطارات وتطبيقات تتكون في تاريخ اجتماعي، فمنذ سنة 2006 فصاعدا وبالأخص حينما ازدادت شبكات التواصل الاجتماعي وتكثفت، تم إلغاء كل من الأخلاقيات المتعلقة بالفرد والعائلة والمجتمع والثقافة كما قد تم تشيدها، حواها التفكيك، وتغيرت تركيباتها".

يتبين من خلال أقوال (د. عادل باخهوان) بأن بوادر منعطف الأخلاق في المجتمع قد حلت ووقعت، حيث عمّت جلّ تشكيلات الأخلاق على المستوى الفردي والمجتمعي وكذا السياسي، ولكن هذا التحول إنما نتج عن العولمة وتكنولوجيا المعرفة، ولم يكن ناتجا عن المثقف، ويتأتى إصلاح هذه الظروف بالتربية، والتي تعد أحد المجالات المهمة في أعمال كثير من المثقفين.

### الثالث: الدين

الدين بنوعيه السماوي والأرضي وله انعكاسات على الفكر والسلوك ونمط حياة الفرد والمجتمع وتحوّل الحضاري، وهدف الدين هو سعادة الإنسان، وتفسير الدين هو واجب المثقفين ووظيفتهم. فيما يتعلق بدور المثقفين بهذا الصدد:

يقول (م. تحسين حمه سعيد (حمه غريب)): "المثقفون هم قسمان؛ قسم لا معرفة لهم بالدين بتاتا ويتحدثون عن الدين حيث يعدّ عمادا معتدًا به للتمدّن، فهم مضطّرون للحديث عن الدين، أما المثقفون الدينيون فهم يتحدثون عمّا هو خارج عن الثقافة الدينية"، كما يقول (عبدالرحمن صديق كريم): "ما زالت القراءة للدين وتقويمه قراءة سطحية بعيدة عن التعمّق عن طريق المناهج العلمية، حيث توجد فوضى فكرية، وقد ضيّقت فوضى الفتاوى على مسار التفكير الجريء الحرّ"، في حين أن (أ. م. د. محمد حسين محمد شواني) يقول: "الدين عنصر ثقافي معنوي، له دور بالغ في صياغة رؤية الإنسان العالمية، وقد جعل بعض من المثقفين معارضة الدين غرضا في العموم".

يظهر من خلال أقوال كل من (م. تحسين حمه سعيد (حمه غريب)، و عبدالرحمن صديق كريم، و أ. م. د. محمد حسين محمد شواني) أن دور المثقفين (بنوعيه الديني والعلمي كليهما) ليس بالمستوى الضروري في تحوّل طريقة التفكير والسلوك الديني، وذلك لاهتمام كل منهما باختصاصه على مبدأ مذهب، أو التكلم عنه سطحيا ودون سابقة علمية، وفي النهاية نراه يُثمر تلك الفوضى المتواجدة في الفتاوى، في حين أن أصل الدين هو الودّ الإنساني، وأن الهدف هو الإنسان والدين أداة، ولكن كثيرا ما قد انقلب الأمر من لدن متبعيه بل ومعارضيه أيضا.

ومع هذا كله فقد تظهر مظاهر هذا التحول مقارنة ببدايات التسعينات كما يقول (م. شيرزاد حسن): "كان هناك تطرف قوي ومحو عام في مستهل الانتفاضة، أشعر أنه كان تحولا، التحول في الفكر الإسلامي للسياسيين نحو الانفتاح، ولكن التحولات كانت عبر التكنولوجيا العالمية، وكان للنخبة أيضا دورهم"، لأنه منذ تكوين حركة الثقافة الكوردية كان للمسجد دور مهم ومعظم المثقفين إنما هم من الأسر الدينية، ويقول (م. مه زهري خالقي) متحدثا عن هذا: "تعلمت من أفضل وأعظم الملالي، تعلمت أغنية (لهو روژه وه روشتووه تو رواه دلي من - من اليوم الذي ذهب قلبي مغادرا مأتما) من معلم الجامع الحاج شيخ الإسلام بسنه (سنندج)، حيث علمني المعنويات، علمني الأغنية هذه، كما قد منحني الشعر المذكور، كلما أخذ الكورد مذهبا أيًا كان، فقد كرده تكريدا".

إن ميدان عمل المثقف في التحول الديني هو كما أشار إليه (د. هيمن خورشيد) بقوله: "ربما لو كان للمثقف دور، أن يستعمله في الانسجام الديني مع الزمان والمكان اللذين يظهر فيهما ويذيع صيته"، ومن مظاهر هذا التحول كما يخبر (م. ياسه وان قه پلان له شكري): "الحوار والمناظرة أسلوب جميل لتطوير المفاهيم الدينية، وقد شاهدنا محاولات من هذا القبيل وإن كانت قليلة جدا".

يتبين من خلال آراء كل من (د. هيمن خورشيد، و م. ياسه وان قه پلان له شكري) أن المثقفين يحاولون عن طريق أفكارهم تفسير القضايا الدينية ولكن في إطار محدود، تُشاهد محاولات قد تومئ إلى التقارب والتحاور بين مؤيدي الدين مع معارضيه، كالحوار بين الثقافة الدينية والعلمانية، ومحاولات تكريد الدين من لدن المثقفين الدينيين، وذلك عن طريق الإعلان والندوات والاجتماعات، يؤكد (الأستاذ عبدالرحمن صديق) أن لأفكار وتحليلات الأستاذ ناصر السبحاني حول الجهاد والقتال، وكذا لمسائل الكفر والإيمان لأستاذ أحمد مفتي زاده كمثقف ديني خلال فترة التسعينات في زمن الحرب الداخلية أثرهم البالغ على

منتمّي التديّن، وفي الوقت نفسه كانت منظمة هه ژان التي تأسست عام(1999-2000) كالعامل الجماعي ومشروع مجموعة من المثقفين للمصالحة الجسر الودي فيما بينهم، كما يقول (م. فيصل إبراهيم وهلى): "قبل هه ژان لم تكن لدينا أية مجموعة ثقافية دينية"، بمعنى أنهم كأول مجموعة بعد التسعينات وجهوا أعمالهم نحو الثقافة الدينية.

#### الرابع: الفنّ

يعدّ الفن انعكاساً للأفكار والتصورات، كميدان مختصّ بعمل المثقفين في إطار مرئيّ أو مسموع وربما مقروء، له دور مؤثر في التحوّل الحضاري، عن طريقه يصف لنا المثقفون الواقع، ويعبّرون عن رسالتهم وأفكارهم عن طريق أنواع النتاجات الأدبية المشتملة على الشعر والنثر والقصة، يقول (د. هيمن خورشيد) حول دور المثقفين في التحوّل الفني: "المثقف له دور فعال في عرض الفنّ عرضاً جميلاً، فليس بوسعهم سوى ذلك"، طبقاً لذلك فإن (پهروين عزيز سعيد) تقول: "المثقف في محاولة إيصال ما تكمن في مخيلته إلى المجتمع وذلك عن طريق فنّه وأدبه"، في حين يقول (م. تحسين حمه سعيد (حمه غريب)) ان: "المثقفون كانوا مُندلعي الانتفاضة وسبب تصعيدها" وعلى نفس المنوال يقول (أ. م. د. محمد حسين محمد شواني): "كان لهم دور جليل في هذا المجال، فقد تمّ تواجد إبداعات حديثة في الميادين والساحات"، فضلاً عن ذلك فإن (م. مهزهري خالقي) يقول: "الأغاني هي الأكثر إبقاءً للمجتمع وسط الأنواع الأخرى للأدب، فلم يفت تاريخنا ولم يهلك، بل هو محفوظ في طيّ أغانيها، هل تصدّقني لو أخبرتك بأننا نملك (23) ألفاً من الألحان والميلوديكاً وكذا (23) ألفاً من الموضوعات كلها حكايات أسطورية، بمعنى أن آنسة قد تشكو من زوجها نراها قد عبرت عن ذلك عن طريق الأغنية وتغرّدت به، أو زوّجوها قهراً فتغنّت به، أي إن الأغنية تشرّح لك المجتمع بشكل ملفت".

يبدو من كلام كل من (د. هيمن خورشيدو أ. م. د. محمد حسين محمد شواني، و م. مهزهري خالقي) أن المثقفين كان لهم أثر فعّال في تحوّل المجتمع الى حد ما، في إطار الأعمال الأدبية، وقد أصبح باعنا لبقاء القومية، وأظهر أوضاع المجتمع بأجمعها سواء أكانت اجتماعية أو ثقافية أو سياسية أو اقتصادية وذلك عن طريق رسالة ثقافية أدبية، ونقّدها، وفي الوقت ذاته قام بنقل الثقافة إلى الأجيال القادمة وحافظ عليها.

ومن منظور آخر بعض من المثقفين لا يعدّون دور المثقفين من الأدوار الإيجابية في هذا المجال، يقول (م. فيصل إبراهيم وهلى) بهذا الصدد: "لم يكن للمثقفين دور في بناء المشاعر المشتركة عن طريق نتاجهم الفني".

أي أن المثقفين لم يكن دورهم في مستوى مرموق، حيث لم يكن لهم صدى على المستوى المطلوب، مع توافر هذه الكمية الهائلة لأدوات الروايات والأفلام والأدبيات، إذ من الممكن أن تكون للمشاعر المشتركة والوطنية درجة عالية راقية، وكل ذلك بسبب ما قالته (أ. م. د. عالية فرج مصطفى): "مجموع هذه المجالات الفنية جعلت في خدمة اتجاه أيديولوجية الأحزاب العائدة للسلطة إلى حدّ كبير، وقد أتيح أقلّ فرص ناهضة منظمة للفنون ولموهوبي المجالات الفنية إلى الآن"، ومع ذلك يقول (أ. د. ربهشاد صبري ميران): "قد استفادوا من منجزات ونجاحات العالم المتقدّم إلى حدّ، وأسلوب إبلاغه عندهم ضعيف" كما أن (م. ياسه وان قه پلان له شكري) يقول من بعد الانتفاضة: "الفنّ وسيلة جبارة، لم يحسن الكورد استخدامها باستثناء محاولات في مجال الشعر والغناء لم يواصل المسيرة باتجاه البناء والتحوّل الحضاري"، لأنه كما تقول (أ. د. كوردستان موكرياني): "كلّ يعمل من عند نفسه، لم يستطيعوا إبلاغ خطابهم، بقدر ما يُهتَمّ بالأفلام والمسرحيات والأغاني الأجنبية من لدن الأفراد، فلا يلتفت بهذا القدر إلى

الإنجازات التأميمية الوطنية"، بنفس الوقت ترى (أ. م. د. شيلان عمر حسين) "نتيجة لغلبة الفن والإعلام الأجنبي، تم تهميش الفن كوسيلة من وسائل خدمة المجتمع".

أي أنه بسبب اختلاف اتجاه المثقفين في المجال الفني، وعدم الاستفادة من الغد الوطنية القومية في خميرة الأعمال الأدبية لإنشاء الشعور المشترك والاتحاد من جانب، والاعتماد الأكثر على الأدبيات الأجنبية عن طريق العرض والترجمة ودبلجة الأفلام والمسرحيات وتغيير الهدف من الأغاني والأشعار من الهدف القومي إلى الشخصي من جانب آخر، وبالأخص ما بعد الانتفاضة والألفية الثانية، قد ضعفت وتراخت أدوار المثقفين في هذا المجال، علاوة على أنه قد تم تقديم المشاريع على الصعيد الفردي والجماعي، ولكن لم تكن لها انعكاسات لأنها كانت عددها قليل، وفي كثير من الأحيان لم يتم التعاون من لدن الطرف المهتم، كمشروع ( اتخاذ 3/16 تراثا قوميا) حيث قدمه (م. فيصل إبراهيم وهلى) في حلبة والمشاريع التي قدمها (م. شيرزاد حسن) كما يقول: " إنتبهي، عندي عشرات مشاريع ولكن لا يقرأها أحد، كتبت مئات صحف على تربية الروح والاهتمام بها لأن نظام التربية عندنا (قاتل للخيال ومدمر له)".

#### الخامس: العلم والتكنولوجيا

غاية العلم هي الكشف عن الحقائق و التنبؤ بالمستقبل، حول دور المثقفين في المجال المعرفي و العلمي يقول (عبدالرحمن صديق كريم): "هناك فقر ملفت في مجال العلم والتقنية"، ومن جانب آخر يقول (م. تحسين حمه سعيد (حمه غريب)): "مثقفو الكورد أقل اهتماما بالعلم"، ويقول (م. فيصل إبراهيم وهلى): "المعضلة أنه لا توجد عندنا تحقيقات علمية لمعالجة مشاكل المجتمع"، وطبقا لنفس الشكل يقول (م. أبوبكر علي محمد أمين(كارواني)): "لم يكن للمثقف دور في هذا المجال، يعتقدون أن المؤسسات

العلمية هي التي أصيبت بالشلل"، ويؤكد (أ. م. د. محمد حسين محمد شواني) قائلاً: "الذي لا يعمل عليه من لدن المثقفين هو الأغنية العلمية"، ومع ذلك تقول (أ. د. كوردستان موكراني): "أستفادوا من العلم إلى حدّ قليل، صحيح أن التكنولوجيا يقدّم خدمات جبّارة إلى أفراد المجتمع، ولكن بسبب غفوة الوعي الاجتماعي نراها أنها تستخدم خطأ في بعض الأحيان"، ويوضح (م. ياسه وان قه پلان له شكري) قائلاً: "مشاريع المثقفين في هذا المجال تكاد تكون منعدمة في مرحلة موضوع البحث"، ويقول (م. شيرزاد حسن) بصراحة: "ليس هناك علم في الشرق، بل لا يوجد في الجامعات شيء اسمه العلم قطعاً"، ولذلك تقول (م. بهيان سلمان): "هناك مفسدون كثر من بين الأكاديميين والفنانين".

يتبين من خلال أقوال كلّ من (عبدالرحمن صديق كريم و م. تحسين حمه سعيد (حمه غريب) و م. فيصل إبراهيم وهلى و م. أبوبكر علي محمد أمين(كارواني) و أ. م. د. محمد حسين محمد شواني و أ. د. كوردستان موكراني، و م. ياسه وان قه پلان له شكري، و م. شيرزاد حسن و م. بهيان سلمان) أن المثقف ليس له دور و إهتمام بالجانب العلمي، في وقت أنه عنصر مهم للحضارة، لأنهم لا يتقنون مهامّ الثقافة ميدانيا، هذا من جانب ومن جانب آخر لم تصبح اللغة الكوردية لغة البحوث العلمية التجريبية خاصة، وحتى في العلوم الإنسانية توجد مشكلة لغة البحث والتعبيرات الفنية (Terminology)، وفي الوقت ذاته لم يكوّن التفكير النقدي لدى الأفراد، وكذا ارتباطه مع فلسفة التربية والعلم لم يكن وثيقاً في المؤسسات الأكاديمية.

**الهدف الخامس: "التعرف على دور النخبة المثقفة في توعية أفراد المجتمع (رفع مستوى الوعي)"**

الهدف الخامس للدراسة هو تحديد دور النخبة المثقفة في المجال الوعي من منظور وحدات عينة الدراسة: من أجل تحقيق ذلك قامت الباحثة بصياغة دور النخبة المثقفة في توعية أفراد المجتمع موزعة



على (19) فقرة، والمتعلقة بـغية اختبارها من قبل وحدات العينة، وذلك من خلال صياغة وعرض خمسة اختيارات كما هو مبين في الملحق (14)، بالنتيجة تم الإستناد على حساب المتوسط الحسابي لكل فقرة من الفقرات مجال الوعي وتحديد مستوى الفقرة ودرجتها حسب المتوسط الحسابي.

تأسيساً لما سبق ذكرها عن أدوار النخبة المثقفة في رفع مستوى وعي أفراد المجتمع بالرجوع الى عناصر الحضارة الرئيسية وهي اللغة والدين والأخلاق والفن والعلم والتكنولوجيا، سوف نتطرق الى آراء ووجهات نظر الكوادر التدريسية كوحدة لعينة دراستنا والمتعلقة بالتوعية الاجتماعية والثقافية والسياسية والدينية كما في الجدول أدناه.

### الجدول (39)

#### دور النخبة المثقفة في مجال الوعي

تسلسل	المستوى	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	مجال الوعي
1	كثير	3.46	71,87,88	الثقافة
2	متوسط	3.31	72,79,85	الفن
5	متوسط	3.24	73,78,83,86	الفكر والعلم
3	متوسط	3.30	80,81,88,89,75	التربية
1	كثير	3.46	74,76,82	آليات عمل المثقف
4	متوسط	2.84	84,77	دور النخبة
	متوسط	3.26		المجموع

من الجدول (39) يتبين أن للمثقفين دوراً في التحولات الحاصلة في مجال الوعي، والفن والفكر والتربية، إذ يتبين أن العمل في وسائل الإعلام لإيصال توجهاتهم احتل اهتمام المثقفين أكثر من باقي

المجالات وبلغ المتوسط الحسابي قيمة (3.59) . بينما بلغ المتوسط الحسابي المتعلق بعدم الاهتمام والعمل على المفاهيم والمصطلحات الحديثة من قبل المثقفين قيمة (2.77) مقارنة ببقية الفترات، على الرغم أن الاهتمام بالمواضع الحديثة هي بمثابة من الوظائف الأساسية للمثقف.

في مجموع المحاور المستعرضة، تبين أن النخبة المثقفة لهم دور ضئيل في تحوّل الحضارة، وبالأخص في مجال العلم كقاعدة مهمة للحضارة.

ان البيانات الواردة في الجداول المتعلقة بدور النخبة المثقفة في إقليم كردستان في مظاهر التحول الحضاري ليست بالمستوى المطلوب والتي تطمح اليها أفراد المجتمع و ينتظرون منهم القيام بها من اجل إحداث التحول الحضاري أو الثقافي في المجتمع، ومن أجل معرفة المزيد من أدوار النخبة المثقفة في إحداث عملية التحول الحضاري نستعرض آراء عدد من الذين تمت مقابلتهم إذ أشار (م. تحسين حمه سعيد (حمه غريب)): " الحضارة لا تُغيّر نفسها إن لم تغيّرنا أنت، هذا هو المبدأ الأكثر أهمية للشخص المثقف، النخبويين يغيرون الحضارة، ومن بين النخب يبقى المثقفون هم الذين يدعون الفكر والمفاهيم للنخب وتوطئتها، يمكنهم تغيير ذلك بوجهيه (المادي واللامادي) كليهما"، ولكنه يقول عن دور المثقف الكوردي: " على خلاف دور المثقفين، كان دور المثقف الكوردي غير متوازن، فالأمور كانت لتجزأة المجتمع دوماً وتنصيفه"، في حين أن (د. عادل باخه وان) يقول: "ليس للمثقف دور في هذا التحول" وفي الوقت نفسه يقول (عبدالرحمن صديق كريم): "دور المثقف وهين، نرى أن كثيراً من الطبقة الدنيا هم الذين يبنون تحوّل المجتمع في بعض الأحيان ويصفونه"، وحتى أن (أ. م. د. محمد حسين محمد شواني) يقول: "من جانبه الإيجابي ليس دورهم متشابهاً في كل المجالات"، ولو أن (جمال عبدول محمد

أمين) يقول: "النخبة المثقفة ليس لهم دور بحال وليس لهم مشروع في مجال اختصاصاتهم"، ولذا يقول (د. هيمان خورشيد): "المثقف يعدّ ضحية من ضحايا السياسيين".

نستنتج مما سبق عرضه أنه ليس للمثقف دور في إحداث عملية التحول الحضاري، بل تقع مسؤولية هذا التحول على عاتق الغير، وهم الطبقة السفلى للمجتمع أو المهمشون أو في كثير من الأحيان الحزبيون، ولكن في أحيان عديدة كان لهم دور بعد ظهور الأحداث، وكذا حاولوا جماعياً وبالأخص في (الاقتتال الداخلي و17 شباط)، لأنهم يعتقدون أن دورهم كان يكمن في فكرة التحول وغيرهم هم الذين يقومون بتبني هذه الفكرة، إذ أن المثقفين غالباً ما يلعبون أدوارهم من مرحلة إلى مرحلة أخرى عند تحوّل المجتمع، كما يشير إلى ذلك كل من (أ. م. د. شاهو سعيد فتح الله، و م. مسعود عبدالخالق، و صادق عبدالخالق شوشي، و پيروين عزيز سعيد)، يقول (أ. م. د. شاهو سعيد فتح الله) عن ذلك: "المثقفون لهم دورهم في مرحلة التحوّل وليس في كافة المراحل، ولكن في المجتمع الكوردي كان دور المثقف ضئيلاً جداً، وحتى في بعض الأحيان لم يكن يقدر فهمه أي قيامه بتحليله، أنا أؤكد أن المثقف الشرقي عموماً ومن بينهم المثقف الكوردي ليس باستطاعته أن يكون بمثابة المثقف الغربي وأن يلعب الدور الذي يلعبه المثقف الغربي، لأنه هناك ثلاثة أشياء مقدّسة؛ والتي ينبغي للمثقف أن يعرفها كي يحدث التحول في الثقافة وهي: القداسة (السياسية، والاجتماعية، والدينية)".

وفي نفس الوقت يقول (م. مسعود عبدالخالق): "إن دور المثقف في مرحلة التحوّل دور متميّز"، وكذلك يقول (صادق عبدالخالق شوشي): "إن النخبة المثقفة هي رائدة النهضة وتقود المجتمع في كافة المجالات نحو التفوّق للوصول إلى الغايات النبيلة، وهي التي تقوم بتثقيف الناس من خلال الكتب والمؤلفات والصحف والمجلات والوسائل الإعلامية الأخرى"، وتقول (پيروين عزيز سعيد) معه: "يمكن

للمثقف أن يكون له دور بالغ الأثر، وذلك بتحليل وتقويم الأحوال وإيقاظ المجتمع للذّب عن حقوقهم وكذلك توفير البديل للمقرّرين".

كما يتجلّى في قول (أ. م. د. شَاهُو سعيد فتح الله، و م. مسعود عبدالخالق، و صادق عبدالخالق شوشي، و يهروين عزيز سعيد) أنه ينبغي أن يكون دور المثقف دوراً متميّزاً وظاهراً في تحوّل الحضارة، وذلك بأدواته التي يمتلكها ويستعملها بيده وهي الخطابة والكتابة عن طريق الإعلام (Media) والندوات والاجتماعات، أو عن طريق أفكارهم ومشاريعهم، يؤثر على فكر الفرد من جانب، من جانب آخر على المجتمع والسلطة، إلا أن النسبة لهذا النوع من المثقف نزيهة في الواقع الى درجة أنه لا يكاد يحسّ بهم، فهم طبقة مغرمون بتحقيق مصالحهم وكذلك عديمو التأثير، لأنهم ينتقدون ويبثون اليأس فحسب، مشاريعهم وبدائلهم قليلة جداً، لأنهم لم يتفاعلوا مع مجتمعهم، في كثير من الأحيان يأتون بنظريات المثقفين الآخرين ويقترحونها، دون انتباه إلى أن هذا المجتمع له طبيعة خاصة ومختلفة من حيث البنية والنظم، وأن التقسيم الذي خلفه الاقتتال الداخلي قد حطّم كافة تراكيب وهياكل (Structure) المجتمع، حيث المثقفون جزء من ذلك، ليست الإنسانية بالمركزية عندهم، بل يبدو عليهم التأثيرات الأيديولوجية والحزبية، والذي يظهر اهتمامهم الجزيل بانتقاد السلطة والنظام السياسي وإهمالهم للجوانب الأخرى، في وقت أن التحوّل الحقيقي يكون عبر النظم التربوية والعائلية، ولا إلا قليلاً وجود المشاريع للمثقفين في هذا الميدان، فضلاً عن ذلك أن المجتمع نفسه لم يكن متعاوناً لهذا التحوّل، لأن مجتمعنا هو مجتمع ما بعد الصدمة، قد اختلّطت نفسية أفرادها، وغيّرت الفكر والشعور والإرادة، من الأفضل أن يبدأ المثقف من هنا، لأن الذي سبق وبدأ من العام 1991 وكانت فترة تسعة وعشرين عاماً من الحكم الكوردي أثبتت أنه لم يتمّ تحوّل إيجابي نحو الأفضل، وهذا يُثبت أن تغيير النظام السياسي لا يضمن تغيير المجتمع

بوحده، إن لم يكن معه تغيير ثقافة المجتمع، لأن المفاهيم إنما تتغير عن طريق الثقافة وتكون المفاهيم الحديثة، كالتسامح والسلام والتعايش والتقدم، وفيما يتعلق بدور النخبة المثقفة في التحول الديني يقول (د. هيمن خورشيد): "بعد مئة سنة، لم يبرز عالم (مُلاً) مثل الملا العظيم الكويسنجقي في المجتمع الكوردي بعد"، في حين أن (أ. د. ربه شاد صبري ميران) يقول: "عندهم محاولات فردية"، وتقول (أ. م. د. عالية فرج مصطفى) أيضاً: "ثمرة الجهود في هذا المجال قليلة"، وتقول معها (أ. د. كوردستان موكرىانى): "أن تأثيرهم خافت جداً، والذي يوجد هنا وهناك ليس في المستوى المطلوب"، ويؤكد على ذلك (م. پاسه وان قه پلان له شكري) قائلاً: "عمل المثقفين كمشروع في هذا المجال، نادر جداً"، ولكن يقول (أ. م. د. صباح محمد نجيب البرزنجي): "نعم بإمكانهم ذلك إذا ما شحذوا همهم وظفوا طاقاتهم في هذا المشروع"، وفي عين الوقت (م. شيرزاد حسن) يقول: "يوجد انفتاح جسيم ومسّر في التحول الديني في كل من كوردستان والشرق".

يتبين من أقوال (د. هيمن خورشيد، و أ. د. ربه شاد صبري ميران، و أ. م. د. عالية فرج مصطفى، و م. پاسه وان قه پلان له شكري) أن دور المثقف في هذا المجال قليل جداً ونادر، بسبب الانقسام الواقع بين المثقفين، وبسبب قلة معرفة المثقفين العلمانيين بالمعارف الدينية، وقلة اهتمام المثقفين الدينيين بالنظريات الفلسفية العميقة، وأدى إلى قلة المعارف الدينية لدى المثقفين العلمانيين، وقلة اهتمامهم بالنظريات الفلسفية العميقة لدى المثقفين الدينيين، ومن جانب آخر قلة الجرأة والجسارة لدى المثقف في إبداء الطرح الجديد بخصوص التفاسير الدينية، لأنه ربما يلعنه المجتمع ويرفضه.

ولكن يوجد أمل في قول كل من (أ. م. د. صباح محمد نجيب البرزنجي، و م. شيرزاد حسن) من محاولات الثقافة الدينية للتجديد والانفتاح، مقارنة مع بدايات الانتفاضة، لا شك أنه تأثير لبعض الأفراد

والمجموعات الثقافية مثل (عبدالرحمن صديق) و (مصطفى الزلمي) و (منظمة ههژان) وعدد من الشخصيات والمنظمات الأخرى، في تقارب المثقفين الدينيين والعلمانيين وتغيير آرائهم ونظراتهم حول بعضهم. ولأجل معرفة دور النخبة المثقفة الكوردية في مجال السياسة، أشار (د. هيمن خورشيد) من هذا المنطلق: "يلعب المثقف دورا عظيما عن طريق توضيح سياسة الدولة"، في وقت أن (أ. د. ربه شاد صبري ميران) يقول: "لهم دور مؤثر وقد وضعوا ضغوطا شديدة على السلطة وضيّقوا عليها"، ومع ذلك يقول (أ. م. د. محمد حسين محمد شواني): "قسم من المثقفين كان لهم دور في إثارة المسائل المصيرية، ولكن بعضهم على عكس ذلك تماما عملوا على تهيئة المؤسسات الشرعية"، حيث يؤكد على ذلك (م. ياسه وان قه پلان له شكري) قائلا: "النقد كان أداة المثقف الوحيدة في المجال السياسي" ويقول بكلّ صراحة (م. شيرزاد حسن): "ليس عندنا مجتمعٌ مدنيّ إلى الآن، منظمات الحضارة كلّها كذب وزور، بل هي حزبية منتمية إلى الأحزاب".

مما سبق تناوله تبين أن المثقفين في مجال السياسة أكثر من أي مجال آخر يلعبون دورهم من الناحية السياسية، من حيث تحليل الواقع وطرح الأفكار والتحول الذهني وتكوين الرأي العام والنشاط المدني ونقد السلطة، وتأسيس الواقع وتبني المجتمع المدني، ولكن مع ذلك كلّ لم يكونوا قوة الضغط والتضييق، لأن أكثرهم ليسوا بمستقلين بل هم ظلال الأحزاب، على عكس مثقفي العالم، بدّل أن يُمارس المثقفُ التنظيرَ للسياسة وسلطة المجتمع، نرى أن الحزب قد يسيطر على المثقف ويضعه تحت هيمنته ويحدّد له إطاره.

## السادس: مظاهر التحول في المجال المعماري

العمارة (كالمساكن والمعابد والمجمعات الإدارية...إلخ) تعد من المتطلبات الأساسية للوصول إلى فهم شامل للثقافة، لأنه توجد علاقة بين الوجود والسكن كما قال هايدجر بوصفه الشكل الأساسي للوجود الإنساني، ودليل على عالمهم الثقافي وتحديد ملامحه، وثمره للأنظمة السياسية، "لأن الشكل يتبع الوظيفة" كما قال لويس سوليفان (Louis Sullivan). (إدجار و سيدجويك، 2009: 445).

تغيرت حركة الإعمار من حيث الشكل و المضمون بعد الانتفاضة وخاصة بعد عام 2000، أصبح الإعمار وسيلة لإبراز الاختلاف والطبقية بين الفئات المجتمع المختلفة، فضلاً عن أنه يجسد نمطاً للحياة الاجتماعية مختلفاً عما سبق قبل الانتفاضة ومنعكساً لأثر الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية على أفراد المجتمع ونتيجة لهيمنة تكنولوجيا العولمة.

سوف نعرض آراء المثقفين بصدد التحول في المجال المعماري، يرى به اختيار علي " على الرغم من أن المدن السكنية أفضت إلى ظهور طبقة بين ساكني المدن وبقية أفراد المجتمع، إلا ان هناك طبقة أخرى داخل المدن السكنية ذاتها، إذ تعكس أثر أسماء المدن السكنية على الجوانب الثقافية والاجتماعية لساكنتها، وبالتالي نتج نوع من الانقطاع بين ساكني المدن ومن هم خارجها من جانب، ومن جانب آخر تأثرت العلاقات الاجتماعية بشكل سلبي وأدى إلى ضعف مستوى الثقة فيما بينهم.

الانتفاضة في هندسة المباني تُعد بداية ظهور خطاب البقاء من قيم النضال والزهد والتضحية لإبراز قوة الاقتصاد وهيبة المال.

حدث تغيير كبير في مجال هندسة المباني منذ مرحلة الانتفاضة وبعد انتهاء الإقتتال الداخلي وانهيار نظام صدام حسين، حيث اتسم هذا التغيير بالانفتاح والتنوع. إذ حدث نقلة حقيقية من واقع يتسم بالأحادية إلى واقع منفتح متنوع تنوعاً معقداً ومتعدد الأبعاد (علي، 2006: 7) يظهر مما ذهب إليه (رايهر وهلى جبار) "أنه قبل النهضة كانت هناك مساحات كبيرة في كل بيت وكانت تتمركز بين الغرف وكانت لها نافذات صغيرة أما الآن فلا، لأن هذه المساحات توجد خارج البيوت، وشكل المنازل في الوقت الحالي أكثر انفتاحاً مما كانت عليه والجدران أقصر من سابقها"

وسبب هذه التغييرات في تلك المرحلة كان سياسياً أكثر، لكن بعد مرحلة النهضة والتحرير خصوصاً في ألفينيات الماضي يرجع سببها كما يربالمهندس المعماري (رايهر وهلى جبار) "إلى الإنترنت والسفر خارج البلاد، فإن انفتاح الناس على العالم الخارجي أذهب كثيراً من الخصوصية وغير الكثير من التصاميم الداخلية للمنازل حتى الغرف يريدونها منفتحة على بعضها، لكن نرى في الوقت الحالي رجوعاً مرة أخرى إلى التصاميم التقليدية التي يسمونها التصميم الملكي"

و في جانب أخرى نرى أن هذا التغيير العولمي أثر أيضاً على رؤى الناس عن الحياة في الشقق، الذي يؤدي هذا التغيير المادي بدوره إلى التغيير في الفكر و الجانب الاجتماعي و الحضاري للأفراد، كما أن الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الإدارية تزيد من مدى التأثير العولمي في المجتمع.

يظهر مما سبق أن هذا التغيير المعماري كان نتيجة التغيير الفكري للأفراد، و قد انعكس في الجانب المادي للحضارة من التخطيط و العمارة و ما يسير عليه الناس في حياتهم بشكل عام، لكن النخبة المثقفة و المعماريين كان لهم دور ضعيف و غير مباشر في هذا التغيير، لأنه في الوقت الحالي رؤى الناس المعمارية طغمت على تصاميم المعماريين أنفسهم.



أصبح أفراد المجتمع يعطون الأولوية للتفكير في تصاميم خاصة بمبانيهم أكثر من التفكير في التصاميم المتعلقة بصحتهم ومستواهم العلمي الأكاديمي.

تعطى أفراد المجتمع الأولوية لشكل التصاميم ونوعية المواد المستخدمة في البناء، إذا أن هندسة المباني والمعمار أصبح مؤشراً لكل من المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأفراد.

تتميز المدن الجديدة بعدم وجود ماهية مستقرة، وذلك حين تكون الميول والأذواق متغيرة باستمرار من دون وجود قواعد أخلاقية مرتبطة بذلك التغيير (غريب، 2009: 80).

بينما كانت المباني قبل الانتفاضة تعكس الهوية القومية والمحافظة على الهوية الثقافية، فضلاً عن تأثيرها على نمط الحياة والاختلاف الاجتماعي، يتضح مما سبق، إن سمات التحول الحضاري في مجال هندسة المباني والمعمار استمدت من التغييرات في مجال التكنولوجيا والتي بدورها أدت إلى التغيير في فكر الأفراد والظروف الاجتماعية. نتيجة ذلك كله ظهرت مجموعة تصاميم ليس لها هوية ولا تعكس ثقافة قومية محددة بعينها، وتكون تلك التصاميم متاحة ومناسبة لكل مكان، وهذا يُعد من إحدى المؤشرات على نشوء حضارة واحدة.

### **المحور الثالث: المثقف والحزب: (هل للمثقفين تأثير داخل الأحزاب والمؤسسات الحكومية؟)**

إن الانتماء الحزبي للمثقف و بالأخص الحزب الحاكم يؤدي الى وقوعه تحت رحمة الحزب و بالتالي يفقد الكثير من الحرية والاستقلالية في الرأي، في المجتمعات الشرقية عموماً وكوردستان خصوصاً، يعمل الحزب السياسي إلى إحداث انقسام في المجتمع، في أكثر الأوقات سيكون المثقفون ملاحق السياسيين وهم يحركونهم، لأن لهم المقدرة الاقتصادية والسلطوية والصدورية للقرارات أيضاً، ومع ذلك

يتغير تأثيرهم ودورهم حسب نوعية الحزب وغايته ومدى تواجد الحرية فيه، ولكن كثيراً ما قد يخرج عن دائرة المثقف ويصبح مفكراً، يقول (أ. م. د. شَاهُو سعيد فتح الله) حول ذلك: "بما أن للسياسة في مجتمعنا مخدوعين كثر، فقد سلّم المثقفون زمامهم للسياسيين واستسلموا لهم"، في حين يقول (م. عبدالسلام مصطفى صديق بهرواري): "الأحزاب الأيدولوجية فحسب هم من يريدون إذابة المثقفين في داخلهم"، ولكن كما يقول (صادق عبدالخالق شوشي): "تقوم الأحزاب بوسائلها الخبيثة الترهيبية والترغيبية لكسب المثقفين إلى صفوفها وإغرائهم بالمكانة والشهرة وضمن مستقبلهم من أجل الاستفادة من طاقات المثقفين لصالحها"، وفي إزاء ذلك يقول (فريد نُهسه سهردي): "التأريخ الكوردي من قرن العشرين يصنعه الحزب بعد أن لم يبقَ دور العشيرة"، يقول (د. هَيْمن خورشيد) مضيفاً على ذلك: "يوجّه الحزبُ الأفرادَ في كوردستان، وليس العكس" كما تقول (م. بهيان سلمان): "بما أن بعض المثقفين حزبيون، فإنهم يتكلمون بإرادتهم"، في حين كما يقول (م. مهزهري خالقي): "الأحزاب لم تتمكن بعدُ من تنفيذ دساتيرها وتدبيرها".

يتبين من الأمر الذي يؤدي إلى الإنتصار وإذابة دور المثقف في المصالح الحزبية، لأن الحزب بحاجة إلى ثلة من المثقفين لصياغة نفسه صياغة شرعية، فإذا لم يستسلموا ولم يعملوا داخل إطار تحقيق أهداف الحزب، سيقوم بإقصائهم بالوسائل الترهيبية ويحدّد تأثيراتهم، لأن الحزب يعني الحكومة، والحكومة تعني القوة والسلطة والقرار، وطبيعة الأحزاب هي أنها لا تطبّق المناهج والبرامج التي وضعتها بنفسها، ولا أهداف الإصلاح في المجتمع.

## 1- صلة المثقف بالفرد:

إن مجال عمل المثقف هو الفرد والمجتمع والسلطة، من صلته بالفرد وتأثيره عليه، يقول (د. هيمن خورشيد) إن: "دور مثقفي كوردستان على الفرد لم يكن مباشراً قط، للمثقف تأثير على طبقة القراء، وهم القلة القليلة إلى هذه اللحظة"، ولذا تقول (پهروين عزيز سعيد): "للأسف، يمكنني القول بأن المثقفين لم يستطيعوا أن يكونوا قدوة لأفراد المجتمع وأسوة حسنة لهم"، في حين يقول (م. أبوبكر علي محمد أمين (كارواني)) يقول: "من سيصبح متأثراً بالدرجة الأولى وفي اللحظة الأولى هم الأفراد"، كما يقول (أ. د. ربه شاد صبري ميران): "قد حاولوا إيقاظ الفرد وتحذيره بعرض معلوماتهم ومعارفهم وإبداء آرائهم ومواقفهم وذلك عن طريق الكتب، والإعلام، والندوات والحلقات الدراسية، والمعارض، والمسرحيات... وكذلك يقول (عبدالرحمن صديق كريم): "دورهم كان مشهوداً عن طريق الجرائد والقنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعية (Social Media) والكتب والكتابة"، وتقول (أ. م. د. عالية فرج مصطفى) مضيئة على ذلك: "عن طريق مراكز الثقافة والمقاهي والمؤسسات الثقافية الشعبية وفي إطار اللقاءات المعرفية والفلسفية والثقافية" وهذا كما يقول (أ. م. د. محمد حسين محمد شواني): "كان لهم تأثير على مستوى الفرد في كل المجالات إلى حد ما"، ومعه يقول (أ. م. د. صباح محمد نجيب البرزنجي): "كان للمثقف دور بالغ في تشجيع الفرد على التنظيم الاجتماعي والسياسي فكان المثقفون بمثابة حاضنة الأفراد يغذونهم بغذاء المقاومة والنضال السلمي".

يظهر من خلال الأقوال السابقة أن للمثقف تأثيراً على العناصر المكونة لشخصية الفرد (الضمير، والوجدان، والانفتاح، والاجتماع، والتوافق، والاضطراب، والقلق) ويحاول أن يخرج من ذلك الواقع المألوف مباشراً أو غير مباشر، وأن يتأمل الأفكار الجديدة ويتقبلها، وأن يتمكن من النقد وتمييز الصواب

من الخطأ، وأن يستعملها في المصالح العامة وأن يقلل من آلام مجتمعه، عن طريق تسليحه بالمعارف، وتنظير الواقع، وكل هذا عن طريق وسائل التواصل الاجتماعية والكتب والحلقات المعرفية والفلسفية، لاشك أن تغيير شخصية مجموعة من الأفراد يؤدي إلى تغيير ثقافة المجتمع وينعكس في التحول الحضاري، ولكن التأثير على تغيير نُظم المجتمع بطيء جدا بسبب قلة النخبة المثقفة أمام الأكتريية الجارفة.

## 2- صلة المثقف بالمجتمع:

إن المجتمع يعد مجالا آخر من أعمال المثقف، وذلك بكل عناصره المكوّنة من (البيئة الطبيعية، والاجتماعية، والأفراد، والعلاقة الاجتماعية، والنظام الاجتماعي)، يبذل جهوده لأجل إصلاحه وتغييره. ومن ناحية علاقة المثقف بالمجتمع يقول (م. أبوبكر علي محمد أمين(كارواني)): هي "علاقة نقدية وتوجيهية وإرشادية وتحفيزية"، أما (أ. د. ربه شاد صبري ميران) فيوضّحها أكثر قائلا: "إبداء النقد والمعارضة حول نقائص النظام الاجتماعي والنضال من أجل الإصلاح"، ولكن (عبدالرحمن صديق كريم) يقول: "الدور محدود إلى حدّ ما لأن عملية التجميع والتحصّد متعددة الأبعاد والجوانب لا تتأتى عن طريق المثقفين حسبهم، كان لهم في كل هذه المجالات أقوالهم وآرائهم، ولكنها كانت أفقيا لا عموديا والتعمق في أحدها، بمعنى أن المثقف المختص في مجال واحد لقليل، وماهو موجود عام وشمولي" في حين أن (أ. م. د. محمد حسين محمد شواني) يقول: "قلّ من يعمل من المثقفين لتهيئة الشعب والوطن وتهيئتهما" وكذلك تقول (بهروين عزيز سعيد): "حسب هذه الأفكار والآراء التي حملوها، فقد اختلطت النخبة بالمجتمع وانسجمت معه من بعض الزوايا وكان لها تأثير نسبي"، وتقول (أ. د. كوردستان

موكريانى) مضيئة على ذلك: "النخبة المثقفة حاولوا إعادة ترتيب المجتمع، في النواحي التي واجهها الانفصال وتطلّع إليها".

أي أن المثقفين يحاولون المشاركة في عملية التحوّل المجتمعي عن طريق تأثيرهم على الفرد والنظام الاجتماعي، وذلك عن طريق توجيه الأفراد ونقد النظام الاجتماعي والسياسي، عند الضرورة، بسبب الالتزام الفكري وعدم تشعب المثقف أفقياً وعمودياً في آن واحد، يعني قلة المثقف المختصّ.

### 3- صلة المثقف بالسلطة:

وما زالت السلطة منذ فجر التاريخ حتى اليوم بحاجة إلى المثقف من جانب، والتأثير المباشر على المثقفين من جانب آخر، تحاول دائماً كسب المثقفين إلى طرفها، وتوظيفهم لخدمة مصالحها بالإغراء والضغط المادية والمعنوية باستخدام أساليب الترغيب والتخريب. (العويدات، 2018: 61)

تؤثر السلطة عن طريق استخدام شرعية القوة التي تمتلكها على توجيه سلوك الأفراد حسب قواعد وقوانين شتى، أما عن العلاقة بين المثقف والسلطة فيقول (م. أبوبكر علي محمد أمين (كارواني)): "إن العلاقة بين السلطة و المثقف ليست جيدة"، في حين أن (أ. د. ربهشاد صبري ميران) يقول: "المثقفون ليس لديهم خطة ولا مشروع، سوى الحُصّ والضغط على السلطة" ولكن (عبدالرحمن صديق كريم) يقول: "ليس كثيراً، لأن المثقف حرّ، كما أن الانضباط الحزبيّ مانع"، وتقول (أ. م. د. عالية فرج مصطفى) على نفس المنوال: "كان دورهم قليلاً جداً، خصوصاً عندما أصبح عدد من رموز مثقفي إقليم كردستان

متقاعدين على قائمة الأحزاب السياسية"، ومن منظور آخر يقول (أ. م. د. صباح محمد نجيب البرزنجي):  
"لاشك أن للمثقف دوراً في الإصلاحات الداخلية لكل حزب، لكن دورهم ليس بمستوى الطموح".

يتبين من خلال هذه الآراء أن المثقف في كفاح دائم ومنافسة دائمة مع السلطة على إثبات القانون وإزالة الظلم والاستبداد، وهذا عن طريق النقد وقوة الضغط والنشاط المدني، ولكن بباط المصلحة الشخصية والالتزام الحزبي والانضمام إلى السلطة سيغير اسمه ويصبح شخصاً حزبياً أو مناصراً للنظام أي مفكراً.

### المحور الرابع: معوقات أداء المثقف لأدواره في المجتمع

إن أهم الصعوبات التي تواجه المثقف كما تقول (أ. م. د. چۆمان أحمد هردى) (تلعب مرحلة الطفولة دوراً كبيراً في فهمنا للأمور) بينما (د. رمزية حمزة حسن) تقول (ان الذي نقوله لا نقوم بتطبيقه، إذ إن أهمية تظهر عند دمج الجانب العقلي بالجانب العملي) لكن (أ. م. د. شَاهُو سعيد فتح الله) بدوره يقول (إن المشكلة عبارة عن أن المثقفين العلمانيين و المتدينيين هم أفراد أيديولوجيين)، لا يستخدمون الوسائل التكنولوجية لإيصال أفكارهم كما يقومون بنقل المعلومات)، إذ ان رؤيته كانت متشابهة لرؤية (م. فيصل إبراهيم وهلى) الذي يقول (إن مثقفي الكورد ليست لديهم معلومات عن (الدين، والتربية و التعليم) و الذي تجمعهم الايدولوجية) في حين يقول (صادق عبدالخالق شوشي) "سيطرة المصالح الشخصية على المصالح العامة، الاستبداد السياسي والفكري والديني والحزبي ، تشتت المثقفين وانتمائهم الى الاحزاب السلطوية ، اصبحت الثقافة والفن والادب والسياسة والوظيفة وسائل لكسب العيش والشهرة والوصول الى السلطة" ويقول: (م. أبوبكر علي محمد أمين(كارواني)) " إن المثقفين غير أكاديميين، و لا يستطيعون فهم الواقع الحقيقي للمجتمع كما يفترض ان يكون، وذلك عبر انشغالهم ببعضهم و انشغالهم بالأقصاء أو التقليل من شأن المثقفين الآخرين و رفض بعضهم لبعض " هذا من جانب،

ومن جانب آخر يقول (جمال عبدول محمد أمين) عدم الاعتراف بسيادة القانون والدستور، وعدم الاحساس بمسؤولية واجباتهم، وفضلاً عن قلة او انعدام الشعور القومي لديهم). وفي نفس الوقت يقول (أ. د. عثمان محمد غريب) "لم اجد للنخبة المثقفة الكوردية مشاريع مهمة ممنهجة مؤسسة "نعم توجد مشاريع إصلاحية، اخرى هدامة يتبناها أناس أو جهات حكومية وأهلية دونما ترتيب مسبق" يظهر ان (أ. م. د. چۆمان أحمد هردى، د. رمزية حمزة حسن، أ. م. د. شاهۆ سعيد فتح الله، أ. د. عثمان محمد غريب، م. فيصل إبراهيم وهلى، صادق عبدالخالق شوشي، م. أبوبكر علي محمد أمين(كارواني)، و جمال عبدول محمد أمين) يؤكدون على العوامل الذاتية الخاصة بـ (الشخصية الذاتية للمثقف) كأحد أهم معوقات تأثير المثقفين واستمراريتهم في التحول، و هي عبارة عن احساس المثقفين وفكرهم وسلوكهم، فضلاً عن أسلوب تنشئتهم، والتزامهم الصارم بالمبادئ الانسانية والاجتماعية كالتواضع والجرأة والعدالة، والتحمل والإخلاص والصدق، ووجود الخصال المثالية مثل الحيادية، والجرأة والعدالة فيهم، والرأسمال الثقافي والمعرفي فضلاً عن الاستقلالية و شكل أسلوب إيصالهم، وانغلاقهم، و شعورهم بالمسؤولية وانعدام المشاريع و ضعف شعورهم القومي، و من جانب آخر يتحدث (أ. د. رهشاد صبري ميران) عن العوامل الخارجية قائلاً " إن النظام الاجتماعي يعتبر المعوق الأكبر و الأكثر تأثيراً"، وفي الوقت نفسه يقول (أ. م. د. محمد حسين محمد شواني) " إن تأخر المجتمع يمثل عائقاً كبيراً امام واجبات المثقفين" بينما أكد (عبدالرحمن صديق كريم) قائلاً "إن أدلجة الدين و حزبيتها فضلاً عن انعدام اللغة الكوردية المشتركة، وعدم الاستفادة من تكنولوجيا المعاصر، وانعزال المثقف عن المجتمع، و انعدام الدراسات الميدانية القريبة من الأفراد، وتكبر عدد كبير من المثقفين، وسيطرة الاحساس المحلي و التمرکز حول الأطر الضيقة لعمل المثقفين، ومن جانب آخر تقول (أ. م. د. عالية فرج مصطفى) (إن

انقسام المثقفين على الجوانب الأيدولوجية، وقلة المشاريع المختصة بالجوانب القومية للمثقفين، وضعف الاهتمام بالتراث وبالجوانب الفنية من اولوية القضية السياسية على مستوى الاقليم)، في حين تقول (أ. د. كوردستان موكرىانى) " تأخر المجتمع الكوردي، و عمل محتلو الكورد لاستمرارية تأخر الكورد، و ظهور طبقة من المثقفين الكورد المرتبطين بالسلطة بصورة مباشرة، المخصصة للمثقفين الكورد ونتاجاتهم و عدم الاهتمام بالنتاجات الفكرية للمثقفين، الشعراء والروائيين والنحاتين والفنانين في المسرح، والمغنيين) و اكثر من ذلك قالت (پهروين عزيز سعيد) "إن المثقفين يختارون طرقهم بصورة فردية و عشوائية و لا يشبهون أنفسهم بالآخرين، صعوبة التغيرات الاجتماعية، صعوبة التغيير الثقافي، تغيير المقدسات، عدم المسؤولية من قبل المثقفين، إساءة السلطة للمثقفين، إهمال رأي المثقفين) و من جانب آخر لَمَح (أ. م. د. صباح محمد نجيب البرزنجي) قائلاً (من حيث المجال الديني ، كان الفهم التقليدي و التعصب للدين، مانعين من التحول الحضاري، أما في مجال اللغة فوجود الدعوات لتبني اللغات الأجنبية ونبد اللغات الأصلية والمحلية تحول دون تحول ثقافي حقيقي وتمهد الى فقدان الهوية و الأصالة، الأدب المقلد و المستنسخ يحول دون التحول الثقافي، العلم والتكنولوجيا إذا ما جردا عن الاخلاق بنظري يحولان عن التحول الثقافي، والمسائل الثقافية و الاجتماعية و السياسية الحالية كلها تمنع من التحول الثقافي المطلوب كونها مسائل دخيلة و غير أصيلة و لا تمس حاجات المجتمع الكردي) لكن يقول (م. پاسهوان قه پلان له شكري) "السلطة السياسية المتمثلة في الحزبيين، الانقسام الحاد في المشارب الثقافية والتوجهات الحزبية والأيدولوجية، انتشار الجهل والامية والفقر والأزمات السياسية والاقتصادية المتتالية جعل الناس لا تهتم إلا بلقمة العيش ، وكان الوضع الجيوسياسية للإقليم مانعاً آخر يحول دون تحسن الظروف المساعدة على التحول الحضاري؛ كونه لا يتمتع بما تتمتع به دولة معترف



بها، وكان طول العهود الماضية مهددا وكان عليه أن يضحى ويتنازل عن أحلام كثيرة بغية البقاء على هذا الوضع الحالي.. فضلاً عن التاريخ المأساوي للشعب الكوردي " أما (د. عادل باخه وان) فيقول: " إن ضعف مراكز ودور النشر والطبع يؤثر على المثقفين في كردستان، هناك وهم لدى المثقفين الكورد بأنهم يتواجدون خارج نطاق التغييرات الاجتماعية، وهذا ما جعل المثقفين يتواجدون خارج إطار اللعبة وليس داخلها)

يعتقد كل من (أ. د. ربه شاد صبري ميران، أ. م. د. محمد حسين محمد شواني، عبدالرحمن صديق كريم، أ. م. د. عالية فرج مصطفى، أ. د. كردستان موكريانى، پهروين عزيز سعيد، أ. م. د. صباح محمد نجيب البرزنجي، م. پاسه وان قه پلان له شكري، و د. عادل باخه وان) أن العوامل الموضوعية هي العائقة أمام المثقفين، كالنظام التعليمي و الاجتماعي، وتأخر المجتمع و الامية، فضلاً عن الإنغلاق الثقافي، والأدلجة، والمحلية، والتحزب، التكنولوجيا، وانعزال المثقف عن المجتمع، وتسييس المثقف، التكبر، و لأسرة للمثقفين من قبل السلطة، و عدم المقدرة (العلمية والاقتصادية والسياسية) وانقسام المجتمع، والهيمنة السياسية و الحزبية و العشائرية.

من إجابة المبحوثين يظهر أن هناك معوقات موضوعية و ذاتية وقفت أمام المثقفين، والمعوقات الذاتية، الداخلية (خاصة بالمثقف) عبارة عن نوع شخصية المثقف بكل جوانبه (الشعور والعاطفة والفكر والفعل والسلوك)، حيث إنه يحمل شخصية مستقرة منفتحة أو قلقة و منفعة، وأسلوب التنشئة و قبولية القيم الإنسانية عنده، و نسبة التزامه بالمبادئ الانسانية و الاجتماعية، و القيم مثل (التواضع، المتعاطف، الصبر، الإخلاص، و الصدق) وجود الفضائل المثالية كالحيادية، والجرأة، والعدالة، والرأسمال الثقافي و المعرفي و الاستقلالية، واسلوب التواصل (الايصال)، والإنغلاق، وضعف الإدراك، والإحساس بالمسؤولية، مع

معرفة المجتمع، و المثقفين غير الاكاديميين و عدم تخصصهم و موضوعيتهم، فضلاً عن انعدام المشاريع، والعمل الجماعي، وضعف الشعور القومي و القرب من السلطة، أما العوامل الموضوعية الخارجية (الخارج المثقف) فتشمل (المجتمع، والنظام الاجتماعي والحزب والسلطة)، مثل ضعف النظام التربوي والاجتماعي، وتخلف المجتمع والأمية، والانغلاق الثقافي، والأدلجة، والمحلية، والتحزب، والتكنولوجيا، وانعزال المثقف عن المجتمع و تسييس المثقفين، والتكبر، وتشويه صورة المثقف من قبل السلطة، وانعدام القدرة (العلمية والاقتصادية والسياسية)، وانقسام المجتمع والهيمنة السياسية و الحزبية و العشائرية. إن العوامل التي ذكرت جمعيتها عملت على جعل المثقف مفعولاً به وليس فاعلاً في العملية التحول الحضاري، لذلك فإن دور سلبي.

### المحور الخامس: طبيعة العلاقة بين النخبة المثقفة

تعد نوعية العلاقة بين النخبة المثقفة من الموضوعات المؤثرة على نتاج المثقفين ولها انعكاساتها على التحول الحضاري، كما يقول (صادق عبدالخالق شوشي) "العلاقات الثقافية الوثيقة بين النخبة المثقفة على مستوى الفرد ضئيلة جداً وذلك بسبب طغيان العلاقات السياسية والحزبية بسبب سيطرة المصالح الشخصية على المصالح العامة يؤدي الى ضعف الثقة بين الجماهير والنخبة المثقفة" ويضيف (عبدالرحمن صديق كريم) على هذا قائلاً " يحدث هذا بسبب الصراع و عدم الاهتمام بما يقوم به الآخرون و هذا انعكاس سلبي أدى بدوره الى الابتعاد عن الفرد و مغادرة المجتمع و إنكار السلطة فحسب، كما أن طبيعة سوء الظن عند الشخصية الكوردية تسببت في عدم وثوقها بالآخرين، ومثل ما تقول (أ. م. د. عالية فرج مصطفى) "تفسر العلاقات بين النخبة المثقفة حسب الانتماءات الأيدولوجية و التوجهات الفكرية، كما أنهم يتقبلون بعضهم البعض على المستوى الشخصي و الاجتماعي"، وفي نفس

الوقت تقول (أ. د. كوردستان موكرىانى) " إن العلاقة بين النخبة المثقفة لم و لن تكون علاقة وطيدة، لأن الأغلبية منهم من جنس الذكر، و هؤلاء لا يؤمنون بطبعهم بوجود العلماء و عباقرة و فنانين، فمن الصعب أن يكونوا على رأي واحد).

في حين يقول (م. پاسهوان قه پلان له شكري) " طغيان المعايير السياسية، وتحكم الحزب والسلطة بالنخب واحتكاره لكل الفرص والإمكانات، وعدم وعي النخب أنفسهم بأهمية دورهم وضرورة التنسيق والعمل المشترك"، ويقول (جمال عبدول محمد أمين) بصراحة (كلهم يبغضون بعضهم البعض، انهم لا يستطيعون إصلاح أنفسهم فكيف لهم باصلاح المجتمع).

يظهر مما سبق أن آراء و وجهات نظر المثقفين، وعدم استقلاليتهم لأسباب المصالح الشخصية والتفرد وعدم تقبل الآخر، أدت الى ضعف العلاقة بينهم ومن ثمة عدم اهتمام المجتمع بهم، لأنه ليس لديهم اي مشاريع جماعية مستمرة لخلق التحول الحضاري، ونتيجة لهذا لا يستطيع المثقف خلق رأي جماعي حول موضوع معين وتوجيه المجتمع نحوه، وعلى صعيد آخر عدم انعكاس مبادئ المثقف نفسه في حياته الشخصية سبب رئيسي لعدم مبالاة الجماهير والسلطة في المجتمعات الشرقية، والذي كنا جزءاً منها. لأن افراد المجتمع يخلطون بين الحياة الجماعية والشخصية للمثقف ويتوقعون منهم عدم وجود أي خطأ فيهم، في حين أنهم كباقي الأشخاص في المجتمع، وهذا يثبت لنا ان المثقفين يتكلمون فقط ولا ينفذون مايقولون.

## الفصل الخامس

### الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

المبحث الأول: استنتاجات الدراسة

المبحث الثاني: التوصيات والمقترحات

## الفصل الخامس / الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات

### إستنتاجات الدراسة (Conclusions) :

توصلت الدراسة الميدانية الى عدد من الاستنتاجات كالآتي:

أولاً: الاستنتاجات المتعلقة بالبيانات الأولية

1. هناك اختلاف بين المبحوثين حسب الجنس فيما يتعلق بكل من: مفهوم النخب المثقفة ودورها في المجال الاجتماعي والسياسي بإستثناء مجال الوعي. لصالح الأنثى وذلك تنسب إلى طبيعة الشخصية الأنثوية، فالأنثى أكثر حرصاً للقيام بأدوارها في مجال العمل لإثبات ذاتها.
2. تتميز عينة الدراسة بالخصائص التالية: غلبة الفئة العمرية أقل من 35 - 45 عام والتي تعطي خاصية النضوج المعرفي لوحدات عينة الدراسة وذلك من خلال حضور آراءها ومواقفها الواضحة تجاه كل من الأشخاص والمواقف والأحداث وإمكانية نمو وتراكم وتغيير هذه التوجهات المعرفية لدي هذه الفئة العمرية، والتي تترسخ أكثر بغلبة فئة مدرس مساعد مقارنة ببقية فئات عينة الدراسة، وبالتالي تتميز عينة الدراسة بخصائص كل من الفئة العمرية أقل من 35 - 45، والفئات حسب اللقب العلمي والمكانة العلمية (مدرس مساعد). فضلاً عن أن هناك فروق ذات دلالة فيما يتعلق بآراء ووجهات نظر المبحوثين حسب الفئات العمرية لمفهوم النخبة المثقفة وسماتها وأدوارها في المجال الاجتماعي والسياسي ومجال الوعي وخاصة الفئة العمرية ما بين 25-35 سنة.

3. هناك فروق ذات دلالة فيما يتعلق بآراء ووجهات نظر المبحوثين حسب اللقب العلمي لمفهوم النخبة المثقفة وسماتها وأدوارها في المجال الاجتماعي والسياسي ومجال الوعي ومن بين الدرجات العلمية لصالح المدرس المساعد.

4. وجود اختلاف بين إجابات وحدات عينة الدراسة من حيث انتمائهم للكليات والجامعات نظراً للخصوصية التي تتميز بها كل جامعة من هذه الجامعات، حيث تشكل جامعة السليمانية وكليات العلوم الإنسانية والتخصصات الإنسانية المختلفة غالبية النسب المكونة لعينة الدراسة مقابل الجامعات الأخرى والتخصصات العلمية وكليات العلمية المختلفة، بالتالي تكون لهذه الخاصية انعكاس على تحديد مفهوم المثقف والنخبة وعملية التحول الحضاري من قبل وحدات عينة الدراسة. هناك فروق ذات دلالة فيما يتعلق بآراء ووجهات نظر المبحوثين حسب متغير الجامعة عن مفهوم النخبة المثقفة وسماتها وأدوارها في المجال الاجتماعي والسياسي ومجال الوعي، ومن بين الجامعات ترتبط الفروق ذات الدلالة بجامعة دهوك.

5. ليس هناك فروق ذات دلالة تذكر فيما يتعلق بآراء ووجهات نظر المبحوثين عن مفهوم النخبة المثقفة وسماتها وأدوارها في المجال الاجتماعي والسياسي ومجال الوعي حسب: التخصص العلمي والأدبي والخلفية الاجتماعية.

ثانياً: الاستنتاجات المتعلقة بالتحول الحضاري في المجال الاجتماعي والسياسي ومجال الوعي كالاتي:  
1) هناك تطابق بين نتائج المقياس والمقابلات فيما يتعلق بتعريف النخبة المثقفة وأنماطها وتحديد سماتها ووظائفها. وهذا الاستنتاج يتطابق مع ما ورد عن تعريف النخبة المثقفة وأنماطها ووظائفها في النظريات التي شكلت الإطار النظري للدراسة. فضلاً عن وجود اختلاف بين بعض من المبحوثين

فيما يتعلق بعلاقة المثقف بكل من الفكر وتجسيد الفكر في الواقع، إذ أن اكتفاء المثقف بالعمل الفكري كونه اتجاهًا لدى بعض المبحوثين مقابل آخرين من المبحوثين الذين يربطون بين الانشغال بالعمل الفكري والحضور الاجتماعي لتجسيد الفكر في الواقع.

(2) وجود اختلاف في آراء وحدات عينة الدراسة على المستويين المقياس والمقابلات فيما يتعلق بدور النخبة المثقفة في التحول الحضاري، إذ أن أكثرية وحدات عينة الدراسة رأوا أن النخبة المثقفة لها دور ضئيل ومحدود في عملية التحول الحضاري بصورة عامة، حسب نتائج المقياس.

(3) وجود اتفاق بين وحدات عينة الدراسة الذين تمت مقابلتهم فيما يتعلق بدور النخبة المثقفة في عملية التحول الحضاري واقتصار دورهم على تفسير الواقع بعد التحول الحضاري.

(4) وجود اتفاق في آراء وحدات عينة الدراسة على المستويين المقياس والمقابلات فيما يتعلق بتحديد التنشئة الاجتماعية، والرصيد الثقافي، ورأس المال الثقافي للنخبة المثقفة باعتبارها مقومات والسمات الرئيسة للمثقف، فضلاً عن وجود تطابق بين نتائج المقابلات والمقياس فيما يتعلق بعدم الشعور بحضور المثقف في المجتمع.

(5) وجود اتفاق حسب نتائج مقابلات وحدات عينة الدراسة فيما يتعلق بتصنيف أنماط المثقفين: قبل الانتفاضة إن الأدباء والشعراء كانوا يشكلون النخبة المثقفة، بينما بعد الانتفاضة شكل الأكاديميون وحملات الشهادات العليا وغيرهم من السياسيين النخبة المثقفة في إقليم الكوردستان.

(6) إن الأعداد الذين يشكلون النخب المثقفة في المجتمع قليلة جداً، لذا فدورهم ضعيف في التحولات والتغييرات.

7) فضلاً عن أن أكثر النخب المثقفة في المجتمع الكوردي يصنفون بولائهم للسلطة لذا فهم غير واقعيين،

يقتصر دورهم على إثارة عواطف الناس دون التأثير في تفكيرهم وإحداث التغييرات الجذرية.

8) إن درجة وعي المثقفين قريبة من وعي أفراد المجتمع و لا يوجد فرق شاسع بينهما، لأنهم يعملون

من أجل إرضاء الشارع و كسب الناس و جلب انتباههم إليهم بدلاً من تثقيفهم و تنمية أفكارهم و

العمل من أجل إسعادهم.

9) وجود اتفاق بين وحدات عينة الدراسة على اقتصار دور النخبة المثقفة في التحول الاجتماعي في

تجسيد قيم التعايش السلمي، بالمقابل هناك اتفاق بين نتائج المقابلات والمقياس على أن دور

المثقف اختزل في التعبير عن الأفكار بعيداً عن تجسيد تلك الأفكار على مستوى الحياة الشخصية

للمثقف.

10) بينما يُعد المجال السياسي من أكثر المجالات فعالية للمثقف، إذ هناك وجود اتفاق بين وحدات

عينة الدراسة حسب نتائج المقابلات والمقياس، أن المثقف الحزبي أكثر تأثيراً من المثقف

المستقل وهذا الاستنتاج يتطابق مع توجهات غرامشي ويتطابق أيضاً مع دراسة سليم بطرس

حول دور النخبة المثقفة في المجتمع المدني، فضلاً عن أن المثقف استطاع تحقيق مصالحه من

خلال انتمائه الحزبي. بالمقابل هناك اتفاق حسب نتيجة المقياس على أن النخبة المثقفة لم تحقق

حضورها في توجيه جماعات ضغط فاعلة باتجاه تعديل وتغيير القوانين السائدة.

11) وجود اتجاهات مختلفة فيما يتعلق بآراء وحدات عينة الدراسة حسب نتائج المقياس والمقابلات

والخاصة بالتحول الحضاري في مجال الوعي، أن النخبة المثقفة باتفاق وحدات عينة الدراسة

استطاعوا توظيف الإعلام المرئي والمسموع والمقروء لإيصال المعلومات فقط بعيداً عن انتهاج



سبل تغيير الأفكار والقناعات، بالمقابل هناك اتفاق بين المبحوثين على أنه ليس هناك للنخبة المثقفة دور في خلق المفاهيم الجديدة والذي يُعد من قبل المبحوثين وظيفة رئيسة من وظائف المثقف.

(12) حددت وحدات عينة الدراسة المعوقات الذاتية والموضوعية التي اعترضت سبيل النخبة المثقفة فيما يتعلق بتفعيل دورها في عملية التحول الحضاري، من المعوقات الذاتية: نمط شخصية المثقف، مستوى إلتزامه بالقيم الإنسانية، عدم التخصص، ضعف الشعور القومي، وجود الفضائل المثالية مثل الحيادية والجرأة و... الخ، ضعف الإدراك والإحساس بالمسؤولية، الانغلاق على الذات. ومن المعوقات الموضوعية: العمل الجماعي، ضعف النظام التربوي والاجتماعي، القرب من السلطة، تسييس المثقفين، الأدلجة، سيادة ثقافة التحزب، انعزال المثقف عن المجتمع، الإنغلاق الثقافي، المحلية وضعف الآفاق، تشويه صورة المثقف من قبل السلطة، انقسام المجتمع حسب أنظمة حزبية مهيمنة، كون المجتمع مجتمع تعرض إلى الحروب والنزاعات والصراعات السياسية والعسكرية.

(13) وجود اتفاق بين وحدات عينة الدراسة من خلال مقابلاتهم على ضعف العلاقة بين المثقفين أنفسهم بسبب اختلافاتهم الأيديولوجية، وعدم استقلالياتهم.

(14) كما يبدو أن المواطنين كانوا أكثر إلتزاماً بالأعراف والتقاليد الأصيلة بعد الانتفاضة و إلى قرابة عشر سنوات بعدها، لكن بعدها نلاحظ وجود انفتاح المواطنين إلى حد ما، لكن بعد العشر الثاني و في بداية العشر الثالث من الانتفاضة نلاحظ عودة أفراد المجتمع إلى الإلتزام بالأعراف مرة أخرى،

لكن مع الاختلاف في الطريقة و الكيفية، و ذلك في مجالات كثيرة ك (المادية و المعنوية و خاصة الاجتماعية و حتى العمرانية)

15) هناك إنعزال بين معرفة المثقف ومعرفة المجتمع، لأن تأثير المثقف ضعيف وليس لديه اقتصاد مستقل خاص به، كما أن معرفة المثقف لا تكون معرفة لأفراد المجتمع لأنه ليس جزءاً منهم ومن السلطة، وفي نفس الوقت علاقة المثقف بالفرد والمجتمع والسلطة ليست بالمستوى المطلوب، وبهذا فإنهم غير قادرين على المساهمة الفعالة في التحول الحضاري أو مقدرتهم محدودة وضعيفة.

16) من الجانب المادي للمجتمع (فالمجتمع قد تحول تحولاً سريعاً لا سيما من الناحية العمرانية، كما تغير تصميم البيوت من الداخل والخارج، وقد سيطر تصميم دولي (International Design) فيها أكثر من تصميم محلي (Local Design) وهذا يؤكد أن المجتمع قد تأثر كثيراً بالعولمة من تأثيره بالمثقف الداخلي.

حدوث تحول في الجانب المادي بشكل أسرع من الجانب المعنوي في إقليم كردستان المتعلقة بالمظاهر الخارجية و استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة أسوة بالمجتمعات الأخرى.

## التوصيات والمقترحات

بعد الانتهاء من كتابة الدراسة بجانبها النظري والميداني، توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات فيما يتعلق بموضوع الدراسة، التي تمت تصنيفها حسب المجالات المتعلقة بالدراسة.

## التوصيات (Recommendations):

أولاً: التوصيات الخاصة بالمتقف

- 1) ضرورة العمل على تجسيد الاستقلالية والحفاظ عليها والتركيز على بناء شبكة علاقات متبادلة من خلال التنسيق مع بقية المثقفين، فضلاً عن حاجة المثقف لجعل كلاً من: الموضوعية أولاً كأهم سمات شخصيته الثقافية، والتوازن بين المصالح المجتمعية ومصحة المثقف الشخصية ثانياً.
- 2) انعكاس الواقعية على رأي وموقف وكتابات المثقف فيما يتعلق بفهم وتأطير الأحداث ومتغيرات المجتمع الكوردستاني واختلافه وتميزه عن باقي المجتمعات.
- 3) وجوب عمل المثقف للوصول إلى مستوى عالمي من التفكير تنعكس على أدواره وتأثيراته المحلية.
- 4) ضرورة اهتمام المثقف بعمليات توريث وإعداد رموز ثقافية من الأجيال القادمة من خلال أطر واستراتيجيات الاتجاهات الثقافية المحلية داخل المجتمع.
- 5) ضرورة تركيز المثقف على كل من: المتابعة المستمرة للمستجدات في المجال المعرفي، الفكري، الثقافي والأكاديمي، والتمكن من استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والإعلام بفعالية.
- 6) ضرورة توسيع اهتمام المثقف بالمجالات السياسية والثقافية والاجتماعية فضلاً عن مجال الوعي بهدف إعداد نخب ثقافية في كافة المجالات.
- 7) ضرورة استثمار الدين لا محاربتة خدمة لعملية التحول الحضاري في المجالات المجتمعية المختلفة.
- 8) ضرورة اهتمام النخب المثقفة في مجالات التخطيط الحضري للحفاظ على الهوية الكوردية، إذ غالباً ما تنعكس هوية المجتمعات و الشعوب عن طريق الثقافة المعمارية و الحضرية.

ثانياً: وزارة التعليم العالي والثقافة والإعلام

- 1) من الضروري أن تلعب الجامعة دورها المعرفي و تقدم للمجتمع الكادر المتخصص كي يلعبوا دورهم في إحداث تحولات في المؤسسات البنيوية للمجتمع.
- 2) ضرورة عمل وزارة الثقافة على تمكين المثقفين وإعطائهم مكانة الصدارة في توجيه المجتمع ودفع عملية التحول الحضاري.
- 3) العمل على تهيئة قنوات الاتصال بين المثقفين وأفراد المجتمع من خلال برامج الفضائيات والمؤسسات الثقافية التابعة لوزارتي الثقافة والإعلام.
- 4) ضرورة إيجاد برامج ومشاريع لجعل القراءة عرفاً ثقافياً وذلك من خلال المؤسسات التابعة لوزارات التعليم العالي والثقافة.
- 5) التركيز على خلق التنسيق بين تخصصات العلوم الهندسية والتخطيط العمراني وتخصصات العلوم الإنسانية فيما يتعلق بدراسة العلاقة بين هندسة المباني والمؤسسات والعوامل الثقافية والاجتماعية الدافعة لعملية التحول الحضاري.
- 6) ضرورة وجود التنسيق بين الجامعات والمؤسسات الثقافية فيما يتعلق بتفعيل نتائج الدراسات والأبحاث العلمية لمختلف التخصصات الجامعية من خلال إيصالها لفئات المستهدفة للأبحاث والدراسات.
- 7) اهتمام وزارة التعليم العالي عن طريق الجامعات والمعاهد والكليات الجامعية بتعميم اللغة الكوردية كاللغة العلمية للجامعات لمختلف التخصصات العلمية والتطبيقية والإنسانية.
- 8) عمل وزارة الإعلام على توثيق الأحداث السياسية والعسكرية التي أثرت على واقع المجتمع الكوردستاني من خلال الأفلام والأفلام التسجيلية الوثائقية والمؤلفات والموسوعات التاريخية.

9) ضرورة التنسيق بين أقسام الدراسات العليا داخل الجامعات بين وزارتي التربية والتخطيط لتحويل نتائج الدراسات والأبحاث إلى المجالات المستهدفة.

10) الاهتمام بالبرامج التثقيفية من قبل الإدارات العامة لوزارة الثقافة والإعلام في المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية ومجال الوعي. فضلاً عن تفعيل دور المثقفين من خلال تنفيذ تلك البرامج.

ثالثاً: المجتمع والمجتمع المدني

1) ضرورة عمل مؤسسات المجتمع المدني على خلق فرص للنخب الثقافية والأكاديمية بهدف إيصال رؤياهم ورسائلهم الثقافية.

2) الاهتمام من قبل منظمات المجتمع المدني بتكوين شبكات عمل تنسيقية بين المنظمات للعمل من أجل إعداد رموز ثقافية في المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية ومجال الوعي.

3) التركيز على التنسيق والعمل المشترك بين مؤسسات ومراكز البحث العلمي المجتمعية وبين أقسام الدراسات العليا داخل الجامعات بغية تشخيص القضايا الثقافية والسياسية والاجتماعية ودراساتها دراسة علمية أكاديمية.

4) ضرورة عمل شبكات منظمات المجتمع المدني على خلق مبادرات ثقافية وحملات توجهها النخب الثقافية والأكاديمية للقضايا الاجتماعية والسياسية المتعلقة بالمجتمع.

5) اهتمام منظمات المجتمع المدني بتوثيق الأحداث السياسية والثقافية من خلال المشاركة في المهرجانات الثقافية ومهرجانات الأفلام بأفلام تسجيلية وأفلام فيديو.

6) يجب على الحكومة أن توظف المتخصصين في المجالات المختلفة و أن تحدد المناصب حسب الكفاءة العلمية و التخصص و الخبرة دون الأخذ بنظر الاعتبار الحزبية و الشخصية و العلم دون الأحزاب و السلطات.

### المقترحات:

أولاً: للجامعات والمعاهد العليا

1) ضرورة إجراء بحوث ودراسات أكاديمية عن:

- دور التنشئة الأسرية في بناء شخصية المثقف.
- دور الخلفية الاجتماعية في بناء شخصية المثقف وتحديد سماته.
- دور الدين في التحول الحضاري.
- دور النخب المثقفة الحزبية في عملية التحول الحضاري.
- دور نتائج النخب المثقفة وخطاباتهم وعلاقتها بدورهم في عملية التحول الحضاري.
- دور الأخلاق في عملية التحول الحضاري.
- دور الفن والتكنولوجيا في عملية التحول الحضاري.
- دور الأحزاب السياسية باختلاف أيديولوجياتها في عملية التحول الحضاري.
- دراسة مقارنة لدور النخب الثقافية في عملية التحول الحضاري بشقيه المادي والروحي.
- دور تغيير الفكر الاجتماعي في الاتجاهات الخاصة ببناء المباني.

2) ضرورة تأكيد أقسام الدراسات العليا على تبني المناهج الكيفية في إجراء البحوث والدراسات في مجال التحول الحضاري، وعناصر الحضارة والنخب المثقفة في المجال السياسي والثقافي والاجتماعي ومجال الوعي.

3) الاهتمام بعقد المؤتمرات الأكاديمية الثقافية من قبل الجامعات بُغية إشراك أقسام دراسات العليا للتخصصات المختلفة فيما يتعلق بقضايا المجتمع السائدة.

ثانياً: المثقف ومؤسسات البحث داخل المجتمع

1) ضرورة تركيز المثقف على المنهج البحثي في تأطير آرائه ورؤياه عن المجتمع وقضاياها، فضلاً عن ضرورة عمل المثقف من خلال المؤسسات البحثية الحكومية والأهلية.

2) اهتمام مؤسسات البحوث والدراسات المجتمعية (الأهلية) بقضايا المجتمع السياسية والاجتماعية والثقافية من خلال إجراء بحوث ميدانية ودراسات أكاديمية عن القضايا المثارة والحيوية والاستراتيجية.

3) ضرورة عمل مؤسسات البحوث والدراسات داخل المجتمع على المشاركة في المؤتمرات الدولية من خلال إجراء بحوث عن القضايا السياسية والثقافية المحلية بُغية تفعيل دور النخب المثقفة وتوصيل صورة واقع المجتمع من خلال أبحاث ودراسات أكاديمية.

المصادر



## (المصادر)

### المصادر باللغة العربية:-

- القرآن الكريم

1. أبراش، ابراهيم خليل ( 1998): علم الاجتماع السياسي، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
2. أبراش، د.إبراهيم (2011): علم الإجتماع السياسي مقارنة إبستمولوجية و دراسة تطبيقية على العالم العربي، ط2، غزة، منشورات إي – كتب.
3. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (2009): مقدمة ابن خلدون، مكتبة ابن سينا.
4. ابو السعود، عطيات محمد (2006): فلسفة التأريخ عند جامبا تيستا فيكو، بيروت، دار التنوير.
5. أبو علام، د.رجاء محمود (2006): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط5، مصر، دار النشر للجامعات.
6. أحمد، د.عزمي طه السيد (2015): هموم ثقافية في عصر العولمة، أردن، عالم الكتب الحديث.
7. إدجار، أندرو و بيتر سيد جويك (2009): موسوعة النظرية الثقافية المفاهيم و المصطلحات الأساسية، ت.هناء الجوهري، القاهرة، المركز القومي للترجمة.
8. استيتية، دلال ملحس (2010): التغيير الاجتماعي والثقافي، ط3، منتدى اقرأ الثقافي.
9. إسماعيل، د.محمود (2015): الخطاب الثقافي العربي بين الدين و العقل و المخيال الشعبي، القاهرة، رؤية للنشر و التوزيع.
10. الاسود، د.صادق (1990): علم الاجتماع السياسي أسسه و أبعاده، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، جامعة بغداد كلية العلوم السياسة.

## (المصادر)

11. أمين، أسامة ربيع (2007): التحليل الإحصائي باستخدام برنامج S.P.S.S، ط2، القاهرة، المكتبة الكاديمية والمكتبة الانجلو المصرية.
12. إنغليز، ديفيد و جون هيوسون (2013): مدخل إلى سوسولوجيا الثقافة، ت: لما نصير، بيروت، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات.
13. باومان، زيجمونت (2018): الثقافة السائلة، ت: حجاج أبو جبر، بيروت، الشبكة العربية للأبحاث النشر.
14. بدوي، د.أحمد زكي (1982): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
15. البطش، د.محمد وليد و فريد كامل أبو زينة (2007): مناهج البحث العلمي (تصميم البحث والتحليل الإحصائي)، عمان - الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
16. البعلي، فؤاد (1997): ابن خلدون وعلم الاجتماع الحديث، دار المدى.
17. بن نبي، مالك (2015): مشكلة الثقافة، ت.عبدالصبور شاهين، ط-18، دمشق، دار الفكر.
18. بن نبي، مالك (2018): الأعمال كاملة ، مجلد الثاني، ط2، دبي، أفاق معرفة متجددة.
19. بن نبي، مالك (2018): الأعمال كاملة، مجلد الثالث، ط2، دبي، أفاق معرفة متجددة.
20. بوتومور، توم (1972): الصفوة والمجتمع، ترجمة:محمد الجوهري وآخرون، اسكندرية، دار كتب الجامعية.

## (المصادر)

21. بوتومور، توم (1988): *الصفوة والمجتمع*، ت:محمد الجوهري و علياء شكري وآخرون، دار المعرفة الجامعية.
22. بوتومور، توم (1997): *الصفوة والمجتمع*، ترجمة محمد الجوهري والآخرين، أسكندرية، دار كتب الجامعية.
23. بوضرغم، د.صابر (2000): *خطوات البحث الاجتماعي*، بيروت، دار الآفاق الجديدة.
24. بولانتزاس، نيكولا (2010): *نظرية الدولة*، ت:ميشيل كيلو، ط 2، بيروت، التنوير للطباعة.
25. البياتي، د.عبد الجبار توفيق و زكريا زكي اثناسيوس (1977): *الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية و علم النفس*، بغداد.
26. البيطار، د.نديم (2002): *المثقفون و الثورة*، بيروت، بيسان للنشر والتوزيع.
27. البيطار، د.نديم (2001): *المثقفون و الثورة*، ط 2، بيروت، بيسان للنشر والتوزيع.
28. بينتو، لويس (2014): *نظرية العالم الاجتماعي عند بياربورديو*، أردن، عالم الكتب الحديث.
29. بيوتي، جان مارك، فكر غرامشي السياسي، ت:جورج طرابيشي، بدون سنة طبع، بيروت، دار طليعة للطباعة و النشر.
30. بيومي، محمد احمد (1983): *الانثروبولوجيا الثقافية*، بيروت، الدار الجامعية.
31. تركي، ابراهيم محمد (2006): *في فلسفة الحضارة قضايا ومناقشات*، دار الوفاء.

## (المصادر)

32. تروادك، برتران (2009): علم النفس الثقافي، ت: حكمت خوري و جوزف بو رزق، بيروت-لبنان، دار الفارابي.
33. تيماشيف، نيقولا (1982): نظرية علم الاجتماع، ط7، مصر، دار المعارف.
34. الجاسور، د.ناظم عبدالواحد (2004): موسوعة علم السياسة، عمان، دار مجدلاوي.
35. الجبلي، د.سوسن شاكر (2005): أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية و التربوية، دمشق-سوريا، مؤسسة علاء الدين للطباعة.
36. الجميل، سيار (2007): <http://www.sayyaraljamil.com>.
37. جوده، د.محفوظ (2008): التحليل الإحصائي الأساسي باستخدام (SPSS)، أردن- عمان، دار الوائل للنشر والتوزيع.
38. حجازي، أحمد فؤاد (1999): النظريات الاجتماعية، مكتبة وهبة.
39. حجازي، د.احمد مجدى (2004): العولمة و قضايا العالم الثالث، القاهرة، ليدرز للنشر و التوزيع.
40. حرب، علي (2008): أوهام النخبة أو نقد المثقف، ط4، بيروت-لبنان، المركز الثقافي العربي.
41. الحسن، احسان محمد و عبد الحسين زيني (1982): الاحصاء الاجتماعي، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.
42. الحسن، د.احسان محمد (1988): المدخل الى علم الاجتماع، بيروت، دار الطليعة.
43. الحسن، د.احسان محمد (2005): النظريات الاجتماعية المتقدمة، أردن، دار وائل.

## (المصادر)

44. الحسن، د.إحسان محمد (2009): *مناهج البحث الاجتماعي*، ط2، عمان-أردن، دار وائل للنشر.
45. الحسن، د.إحسان محمد و د.عبدالمنعم الحسني (1982): *طرق البحث الإجتماعي*، الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب.
46. حسن، د.عبد الباسط محمد (1982): *اصول البحث الاجتماعي*، ط8، القاهرة، مكتبة وهبة، دار التضامن للطباعة.
47. الحفني، د.عبدالمنعم (2000): *المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة*، مكتبة مدبولي، ط3، القاهرة.
48. حنا، عبالله (1996): *المثقفون في السياسة والمجتمع*، الاهالي للنشر والتوزيع.
49. *الحوار الحضاري و الثقافي أهدافه و مجالاته* (2005): مؤتمر مكة المكرمة، رابطة العالم الاسلامي.
50. حيمر، د.عبد السلام (2009): *في سوسيولوجيا الثقافة و المثقفين*، بيروت-لبنان، الشبكة العربية للابحاث و النشر.
51. الدخيل، د.عبدالعزیز عبدالله (2006): *معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية*، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
52. دورتية، جان فرنسوا (2009): *معجم العلوم الانسانية*، ت: جورج كتورة، كلمة ومجد الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

## (المصادر)

53. ديورانت، ويل (2003): أبطال من التاريخ، ت. سامي الكعكي و سمير كرم، بيروت، دار الكتاب العربي.
54. الذوايدي، محمود (2005): الثقافة، دار الكتاب الجديد المتحدة.
55. زامل، يوسف (2005)، سوسيولوجيا التغيير: قراءة التغيير واتجاهاته الفكرية، كلية الآداب، جامعة الواسط.
56. زايد، احمد (2005): علم الاجتماع، نهضة مصر للنشر.
57. زايد، احمد (2009): مقدمة في علم الاجتماع السياسي، ط3، نهضة مصر للنشر.
58. زريق، قسطنطين (1963): الاعمال الفكرية العامة، مركز دراسات الوحدة العربية.
59. زريق، قسطنطين (1967): الاعمال الفكرية العامة، مركز دراسات الوحدة العربية.
60. زريق، قسطنطين (1981): الاعمال الفكرية العامة، مركز دراسات الوحدة العربية.
61. زيتون، د. وضاح (2006): المعجم السياسي، عمان، دار اسامة.
62. سعد، د. اسماعيل على، (1988): نظرية القوة، عمان، دار المعرفة الجامعية.
63. سعيد، د. سعاد حبر (2008): سيكولوجيا التغيير، عمان، عالم الكتب الحديث و جدارا لكتاب العالمي.
64. سكوت، جون (2013): خمسون عالماً اجتماعياً أساسياً، ط2، الشبكة العربية للابحاث والنشر.
65. سكوت، جون و جوردون مارشال (2011): موسوعة علم الاجتماع، ت: أحمد زايد و محمد الجوهري و الآخرون، ج1، ط2، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

## (المصادر)

66. سكوت، جون و جوردون مارشال (2011): موسوعة علم الاجتماع، ت:أحمد زايد و محمد الجوهري و الآخرون، ج2، ط2، القاهرة، المركز القومي للترجمة.
67. سكوت، جون و جوردون مارشال (2011): موسوعة علم الاجتماع، ت:أحمد زايد و محمد الجوهري و الآخرون، ج3، ط2، القاهرة، المركز القومي للترجمة.
68. سميث، جيوفري نويل و كينتتين هور (1991): غرامشي وقضايا المجتمع المدني، دار كنعان.
69. السيد، السيد عبدالعاطي (2011): علم الاجتماع المعرفة، اسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
70. السيد، د.سميرة أحمد (1997): مصطلحات علم الاجتماع، الرياض، مكتبة الشقري.
71. السيد، د.فؤاد البهي (1979): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، ط3، مصر، دار الفكر العربي.
72. شيلي، عثمان (2001): الاحصاء الاجتماعي، القاهرة، مكتبة النهضة.
73. صابر، محي الدين (1986): التغير الحضاري وتنمية المجتمع، ط2، منشورات المكتبة العصرية.
74. صالح، د.قاسم حسين (2016): سيكولوجيا اللغة و الإتصال، عمان، دار غيداء للنشر و التوزيع.
75. صوان، أ.فرج محمد (2017): البحث العلمي (المفاهيم، الافكار، الطرائق و العمليات)، الجزائر، ابن النديم للنشر و التوزيع، دار الروافد الثقافية-ناشرون.

## (المصادر)

76. طيبة، احمد عبد السميع (2008): مبادئ الاحصاء، عمان، دار البداية للنشر والتوزيع.
77. الطيب، مولود زايد (2007): علم الاجتماع السياسي، ليبيا، دار الكتب الوطنية.
78. العاني، عبداللطيف عبدالحميد (2016): أساطين علم الاجتماع، عيراق، دار الكتب العلمية.
79. عبد الغني، عماد (2016): علم الاجتماع و البحث العلمي، الاشكالية، المنهج، المقاربات، بيروت، دار الطليعة للطباعة و النشر.
80. عبدالباقي، د.زيدان (1974): قواعد البحث الاجتماعي، ط2، مصر، مطبعة السعادة.
81. عبدالباقي، زيدان (1972): التفكير الاجتماعي، قاهرة، مطبعة دار نشر الثقافية.
82. عبدالفتاح، سمير (2006): مبادئ علم الاجتماع، دار أسامة ودار المشرق الثقافي.
83. عزت، د.فائزة محمد (2009): الحياة الإجتماعية للكورد بين القرنين (4-9 هـ-10-15 م)، أربيل، مطبوعات الأكاديمية الكوردية.
84. عقيل، د.عقيل حسين (1999): فلسفة مناهج البحث العلمي، القاهرة-مصر، مكتبة مدبولي.
85. علي، زيد محمود (2008): المثقف و المرحلة الراهنة، اربيل- عيراق، مطبعة منارة.
86. العليو، زكي (2009): المثقف، بيروت-لبنان، الانتشار العربي.
87. عمامي، جليل (2016): الثقافي السياسي في فكر غرامشي، تونس، فن الطباعة.
88. عمر، د.معن خليل (1991): علم الاجتماع المعرفة، بغداد، وزارة تعليم العالي.
89. عمر، د.معن خليل (1996): مناهج البحث في علم الاجتماع، عمان، دار الشروق.



## (المصادر)

90. العمر، د.معن خليل (2001): قضايا إجتماعية معاصرة، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
91. العمر، معن خليل (2000): معجم علم الاجتماع المعاصر، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
92. العمر، معن خليل (2009): علم إجتماع المثقفين، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
93. العمر، معن خليل (2016): المدخل الى علم الاجتماع، دار الكتاب الجامعي.
94. العودات، حسين (2012): المثقف العربي والحاكم، بيروت، دار الساقى.
95. عوض، د.مراد كمال (2009): الإحصاء التربوي، عمان، دار البداية.
96. غرامشى، أنطونيو (2014): رسائل السجن، ت: سعيد بوكرامي، ج1، ط1، طوى للثقافة.
97. غرايبة، د.فوزي و د.نعيم دهمش و آخرون (2008): أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية، ط4، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
98. غيث، د.محمد عاطف (2006): قاموس علم الاجتماع، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
99. الفار، علي محمود إسلام (2001): معجم علم الاجتماع، ط2، دار المعارف.
100. فهيم، حسين (1986): قصة الانثروبولوجيا، الكويت، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب.

## (المصادر)

101. الفوال، صلاح مصطفى (1982): علم الاجتماع وعلوم الاجتماعية، عالم الكتب.
102. فوج، أجنر (2005): الانتخاب الثقافي، ت: شوقي جلال، المجلس الاعلى للثقافة.
103. فيركسون، جورج.اي. (1991): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة: د. هناء محسن العكيلي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر.
104. فيريول، جيل (2011): معجم مصطلحات علم الاجتماع، ت. أنسام محمد الأسعد، بيروت، دار و مكتبة الهلال.
105. قنديلجي، د.عامر (2008): البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والألكترونية، عمان-أردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
106. القيسي، عبدالرزاق محمود (2010): محطات أثرت في حياة الكورد وحركاتهم القومية، السليمانية، أكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر، مؤسسة حمدي للطباعة والنشر.
107. كابان، فليب و جان فرانسوا دوريتة (2013): علم الاجتماع، دار الفرقد.
108. كارليل، توماس: الأبطال، ت.محمد السباعي، بدون سنة طبع، بيروت، دار الكتاب العربي للتأليف و الترجمة و النشر.
109. كامبل، جوزيف (2003): البطل بألف وجه، ت.حسن صقر، دمشق، دار الكلمة و دار الشفيق للنشر و التوزيع.

## (المصادر)

110. الكحلاني، د.محسن محمد (2003): فلسفة التقدم، دراسة في اتجاهات التقدم و القوى الفعالة في التاريخ، مكتبة مدبولي.
111. كشرود، د.عمار طيب (2007): البحث العلمي و مناهجه في العلوم الإجتماعية و السلوكية، أردن، دار المناهج للنشر و التوزيع.
112. الكندري، احمد محمد مبارك (2012): علم النفس الاجتماعي، مكتبة الفلاح.
113. الكيالي، د.عبد الوهاب (1990): موسوعة السياسة، ج1، ط3، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات و النشر.
114. الكيالي، عبد الوهاب (1990): موسوعة السياسة، ج6، ط1، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات و النشر.
115. الكيالي، عبد الوهاب (1991): موسوعة السياسة، ج6، ط1، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات و النشر.
116. لنتون، رالف (2010): شجرة الحضارة، ترجمة: احمد فخري، ج1، قاهرة، المركز القومي للترجمة.
117. ليلة، علي محمود و محمد محمود الجوهري و علياء علي شكري (2015): التغير الاجتماعي والثقافي، ط2، دار المسيرة.
118. م.بلالوك، هيربرت (2000): الاحصاء الاجتماعي، ترجمة: عثمان الحسن محمد و سليمان محمد رضوان، ط2، الرياض، مكتبة العبيكان.

## (المصادر)

119. مانهام، كارل (1980): الايدولوجيا واليوتوبيا، ت:محمد رجا عبدالرحمن، شركة المكتبات الكويتية.
120. مجموعة من المؤلفين (2013): دراسات معاصرة في علم الاجتماع والانثروبولوجيا، كويت، جداول للنشر.
121. محمد، حيدر علي (2004): أشكالية المثقف عند غرامشي، رسالة مقدمة الى جامعة بغداد، كلية آداب، قسم الفلسفة، ماجستير في الفلسفة.
122. محمد، د.محمد علي (1982): مقدمة في البحث الإجتماعي، بيروت، دار النهضة العربية.
123. محمد، د.محمد علي (1988): علم الإجتماع والمنهج العلمي، دراسة في طرائق البحث وأساليبه، ط3، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
124. المحمداوي، د.علي عبود (2017): فلسفة الحضارة في سياسة المجتمعات و الهويات الكبرى، بغداد، دار و مكتبة قناديل.
125. مدكور، د.ابراهيم (1975): الهيئة المصرية العامة للكتاب.
126. مسعودي، د.محمد سعيد الغني و محسن احمد الخضير (1992): الاسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
127. ملحم، سامي محمد (2002): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، عمان، دار المسيرة.
128. المنجد في اللغة (2002): ط39، بيروت، دار المشرق.

## (المصادر)

129. ميشيل، دينكن (1982): معجم علم الاجتماع، ت: د. احسان محمد الحسن، بغداد، دار الرشيد للنشر.
130. ناصر، د. ابراهيم (1996): علم الاجتماع التربوي، ط2، بيروت و عمان، دار الجيل و مكتبة الرائد العلمية.
131. النجار، د. فايز جمعة صالح و د. نبيل جمعة النجار وآخرون (2009): أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.
132. نخبة من علماء العرب في علم الاجتماع (2010): الموسوعة العربية لعلم الاجتماع، تونس، الدار العربية للكتاب.
133. نوري، قيس و عبد المنعم الحسني (1985): النظريات الاجتماعية، بغداد، وزارة تعليم العالي.
134. هارلمبس و هولبورن (2010): سوسيولوجيا الثقافة و الهوية، ت: حاتم حميد محسن، دمشق، دار كيوان.
135. الهماي، د. عبدالله (2008): التقنيات الإحصائية ومناهج البحث، بنغازي، دار الكتب الوطنية، منشورات جامعة قار يونس.
136. الهيتي، هادي نعمان، الاتصال و التغيير الثقافي، بدون سنة طبع، عيراق، وزارة الثقافة والفنون.
137. الوائلي، د. عامر عبد زيد و شريف الدين بن دونه (2017): نظرية المعرفة القديمة و الحديثة و المعاصرة، عمان، دار المنهجية للنشر و التوزيع.

## (المصادر)

### الرسائل وأطاريح:-

138.أفرايم داود مشير(دور المثقفين في التحولات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة تقدمت

الى جامعة بغداد في علوم السياسة) 1979.

139.أنور علي الحبوبي (دور المثقفين في ثورة العشرين، رسالة ماجستير غير منشورة، قدمت إلى

جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم التاريخ الحديث) 1989.

140. مصطفى مرتضى علي محمود، (المثقف و السلطة، دراسة تحليلية لوضع المثقف المصري في

الفترة من 1970-1990، أطروحة دكتوراه غير منشورة قدمت إلى قسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة

عين شمس، قاهرة 1997.

141. سليم بطرس الياس (دور المثقفين في بناء المجتمع المدني- دراسة إجتماعية ميدانية في إقليم

كوردستان-العراق) 2007.

142. كاوه عزيز برايم (النخبة و دورها في نشوء الحضارات و سقوطها عند أرنولد توينبي، دراسة

نظرية تحليلية في التاريخ الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى قسم التاريخ، كلية الاداب،

جامعة صلاح الدين، أربيل) 2007.

143. دلال محمد ابراهيم السقاف (تصورات النخبة المثقفة لبعض قضايا العولمة في المملكة العربية

السعودية) 2008.

144. مبارك الكوني مبارك بالرقدو (دور التكنولوجيا في تغيير القيم الإجتماعية في المجتمع الليبي،

دراسة ميدانية على عينة من سكان مدينة طرابلس، أطروحة دكتوراه غير منشورة قدمت إلى قسم

الإجتماع، كلية الاداب، جامعة عين شمس، قاهرة) 2012.

## (المصادر)

145. ثارى أنور صادق (دور النخبة المثقفة فى التغيير الإجماعى، دراسة الميدانية فى مركز مدينة أربيل، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت إلى قسم الإجماع-كلية الادبيات فى جامعة صلاح الدين- أربيل) 2017.

## (المصادر)

### المصادر باللغة الكوردية:-

146. ئەحمەد، جەبار قادر (۲۰۱۵): کۆلتوور و سیاسەت رەهەندەکانی گۆرانی کۆلتووری لە سیستەمی سیاسیییدا، چاپی یەکهەم، لە بڵاوکراوەکانی کۆمەڵەهی کۆمەڵناسان و دەروونناسانی کوردستان، چاپخانەهی پەنجەرە.

147. ئارون، ریمون (۲۰۱۲): قۆناغە بنەماییه‌کانی هزر، بەرگی ۱، چوارچرا، کوردستان.

148. حەمە، د.ئازاد (۲۰۱۱): هزری بزوتنەوهی ئایاری ۱۹۶۸-له پاریس، چاپی یەکهەم، چاپخانەهی چوارچرا.

149. حەمە که‌ریم، هێرش عەبۆللا (۲۰۰۷): پەیه‌ه‌ندییه‌ سیاسیه‌کانی نیوان هەریمی کوردستان و تورکیا ۱۹۹۱-۱۹۹۸، مەلەبەندی کوردۆلۆجی سلیمانی.

150. حەمە که‌ریم، هێرش عەبۆللا (۲۰۱۳): پەیه‌ه‌ندییه‌ سیاسیه‌کانی نیوان هەریمی کوردستان و دەولەتانی دراوسی ئێران و تورکیا و سوریا ۱۹۹۱-۲۰۰۳، چاپی یەکهەم، سلیمانی-عێراق، ئەندیشه‌ بۆ چاپ و بڵاوکردنەوه.

151. خضر، د.شەونم یەحیا (۲۰۱۹): دیموکراسی بە دەم رەشەباوه، سلیمانی، دەزگای ئاییدیا.

152. رێبازی نوێ ژماره (۶) خولی هه‌شته‌م، کۆتایی کانونی یەکهەمی ۱۹۹۱.

153. زەرزا، حامید رەشیدی (۲۰۰۶): کورتە باسێک لە سەر چەند رۆوداوی میژوویی، چاپخانە و ئۆفیسێ تیشک، وه‌زاره‌تی رۆشنبیری، هەریمی کوردستان.

154. سەعید، د.هیوا عزیز (۲۰۱۲): رۆشنبیر و گوتاری فکری، توێژینه‌وه‌یه‌ک له میژووی فیکری هاوچه‌رخێ باشووری کوردستان-گۆقاری رەهەند وه‌کو نموونه، سلیمانی، چاپخانەهی لهریا.



## (المصادر)

155. ستانسفيلد، گهراس ئار. قى. (۲۰۱۰): كوردستانى عىراق، وەرگىپرانى لە ئىنگلىزىيەو دە دياسين سەردەشتى، سلىمانى، چاپخانهى سىما.

156. شفايزەر، ئەلبەرت (۲۰۱۲): فەلسەفەى شارستانى، و: عەبدوللا مەحمود، سلىمانى.

157. عەلى، بەختيار (۲۰۰۶): گووتارى مانەو (بىناسازى ھاوچەرخ ژيان لە دەرەو دەى بازنى تىرس- بەشى سىيەم)، گوٹارى سەردەمى رەخە، دەزگای چاپ و پەخشى سەردەم.

158. عەبدول، مەريوان (۲۰۰۹): فەلسەفەى ميژوو لای شىنگلر، چاپى يەكەم، سلىمانى، چاپخانهى رۆمان.

159. عومەر، د. سەرور عەبدورەحمان (۲۰۱۹): مانگرتەکانى سالى ۱۹۹۱-يەكەم ئەزموونى خەباتى مەدەنى دواى راپەرىن لە باشورى كوردستاندا، سلىمانى، چاپخانهى كارۆ.

160. عەلى، بەختيار (۲۰۱۹): ئۆپۆزسيۆن و پۆرتريتهكانى، سلىمانى، ناوەندى رۆشنىبرى رەهەند.

161. غەرىب، تەحسىن حەمە (۲۰۰۹): شارناسى و شارسازى، ئامادەکردنى موسەب ئەدەم زەلمى، چاپى يەكەم، سلىمانى، چاپخانهى سىما.

162. كۆمەلپىك نووسەر (۲۰۱۷): سان سىمون، دەزگای ئايدىا بۆ فكر و لىكۆلینەو، بەرگى چوارەم، چاپى يەكەم، سلىمانى.

163. كۆمەلپىك نووسەر، ئاشنابوون بە ئالان تۆرىن، بابەتى (ئالان تۆرىن: رەخەنگرى سۆسىۆلۆژىاي كلاسىكى، وەرگىپرانى. ئارام ئەمىن شوانى)، چاپخانهى كارۆ.

164. گوٹارى رەهەند (تىۆر، كۆلتور، راقەکردن) (بابەتى رۆشنىبرى سىياسى و سىياسەتى رۆشنىبرى، نوسىنى عادىل باخەوان) ژمارە (4) مانگى شوباتى ۲۰۱۰.

## (المصادر)

165. مەرزىنگ، عەبدولرەزاق (۲۰۰۴): راپەرین بەھارى ئازادى، سلېمانى، چاپخانەى رەنج، وەزارەتى رۆشنىبىرى.

166. ماكداول، دىقىد (۲۰۰۵): مېژووى ھاوچەرخى كورد، وەرگېپرانى ئەبوبەكر خۆشناو، چاپى دووهم، ھەولېر، چاپخانەى وەزارەتى پەرورەدە.

167. محەمەد، كامەران (۲۰۰۶): فېكۆو فەلسەفەى مېژوو، سلېمانى، چاپخانەى ياد.

168. مستەفا، د.ئاراس عەبدورپەحمان (۲۰۱۸): پانۆراماى راپەرین و رزگارکردنى شار و شارۆچكەكانى كوردستان، بەرگى چوارەم، چاپى يەكەم، كوردستانى باشوور.

## (المصادر)

### المصادر الانجليزية:-

169. Bailey, K. D. (1982). *Methods of Social Research*. New York: The Free Press.
170. Bryman, A. (2012). *Social Research Methods* (4th ed.). New York: OXFORD University Press.
171. Creswell, J. W. (2007). *Qualitative Inquiry & Research Design: Choosing Among Five Approaches* (2nd ed.). California: SAGE Publications .
172. Hesse-Biber, S. N. (2010). *Mixed Methods Research: Merging Theory with Practice*. New York: The Guildford Press.
173. Hoare, Q., & Smith, G. (Eds.). (1971). *Selections from the Prison Notebooks of Antonio Gramsci*. (Q. Hoare, & G. Smith, Trans.) London: Lawrence & Wishart.
174. Hornby, A. S. (1979). *The OXFORD English Dictionary* (Vol. 3rd). London: OXFORD University Press.
175. Lodico, M. G., Spaulding, D. T., & Voegtler, K. H. (2006). *Methods in Educational Research\; From Theory to Practice*. San Francisco: Jossey- Bass.
176. Wehmeier, S. (Ed.). (2002). *OXFORD Advanced Learner's Dictionary* (6th ed.). London: Oxford University Press.
177. Wengraf, T. (2001). *Qualitative Research Interviewing*. California: SAGE Publications.
178. Bahati, Keneth. (2013). *Organizational Cultural Change and Its Impacts on Performance in Public Institution* (published master's thesis). University of Tanzania, Tanzania.

## (المصادر)

179. Bate, S. Paul. (1996). *Strategies for Cultural Change* (1<sup>st</sup> ed.). Oxford: Butterworth-Heinemann Publisher.
180. Hilpert, Carolin. (2014). *Strategic Cultural Change and the Challenge for Security Policy* (1<sup>st</sup> ed.). New York: Plagrave Macmillan Publisher.
181. Linhchi, Dany. (2016). *Intercultural Communication: Difference Between Western and Asian Perspective*. Centria University of Applied Sciences. Finland.
182. <http://www.alukah.net/culture>
183. <http://www.mawdoo3.com>
184. Boyatzis, R. E., 1998. Thematic analysis and code development: Transforming Qualitative information. *London and New Delhi: Sage Publications*.
185. Sarantakos, S. S., 1993. Social Research. *MACMILLAN PRESS LTD*.

## المصادر الفرنسية:-

186. Shawnm Yahya Kidir. Le rôle des intellectuels dans les transformations politiques et sociales après l'apparition de l'opposition en 2009 au Kurdistan irakien. Philosophie. Université Panthéon - Sorbonne - Paris I, 2016. Français. NNT: 2016PA01H203.
187. Touraine, Alain, *Après La Crise*, Paris, Romain - Rolland, 2010.

## المصادر الفارسية:-

188. أحمد محمود پور: فراروش بنیان های فلسفی و عملی روش تحقیق ترکیبی در علوم اجتماعی و رفتاری، چاپ اول، انتشارات جامعه شناسان، تهران 1389

الملاحق

## (ملحق 1 المقابلات)

ر	أسماء المثقفين	الوظيفة	مكان الوظيفة	تاريخ المقابلة	مكان المقابلة	مدة المقابلة	الملاحظة
1	م. فيصل إبراهيم وهلى	باحث إجتماعي	وزارة التربية و التعليم	14/03/2019	حلبجة	أربع ساعات	
2	أ.م.د. صباح محمد نجيب البرزنجي	أستاذ جامعي	جامعة السليمانية	25/03/2019	السليمانية	ساعة ونصف	
3	فريد تهسهسهرد	مدير مركز	مركز الدراسات الاستراتيجية كوردستان	26/03/2019 22/07/2019	السليمانية	ساعة وخمسة وثلاثون دقيقة	
4	أ.م.د. شيلان عمر حسين	أستاذ مساعد / كلية اللغات	جامعة السليمانية	31/03/2019	السليمانية	ثلاث ساعات	
5	م. تحسين حمه سعيد (حمه غريب)	مدرس جامعي / كلية القانون	جامعة التنمية البشرية	04/04/2019	السليمانية	ساعتان	
6	أ.د. كوردستان موكراني	كاتبة و أستاذة جامعية	الجامعة اللبنانية- الفرنسية	06/04/2019	أربيل	عن طريق مواقع تواصل الإجتماعية	
7	أ.د. رهشاد صبري ميران	أستاذ جامعي	جامعة صلاح الدين	09/04/2019	أربيل	عن طريق مواقع تواصل الإجتماعية	
8	م. مسعود عبدالخالق	كاتب و مؤلف		10/04/2019	أربيل	ساعة واثان وعشرون دقيقة	

## (ملحق 1 المقابلات)

ر	أسماء المثقفين	الوظيفة	مكان الوظيفة	تاريخ المقابلة	مكان المقابلة	مدة المقابلة	الملاحظة
9	م. أبوبكر علي محمد أمين	مفكر وكاتب سياسي		16/04/2019	السليمانية	ساعة وعشرة دقائق	
10	عبدالرحمن صديق كريم	باحث وناشط في مجال البيئة	معهد دراسات الوطنية في إقليم كوردستان	17/04/2019	أربيل		عن طريق مواقع تواصل الإجتماعية
11	أ.م.د. محمد حسين محمد شواني	أستاذ مساعد	جامعة صلاح الدين	18/04/2019	أربيل		عن طريق مواقع تواصل الإجتماعية
12	أ.د. كاميران محمد نبي (بهرواري)	أستاذ جامعي / كلية اللغات	جامعة دهوك	23/04/2019	دهوك	ساعتان وعشرون دقيقة	
13	أ.د. موسى مصطفى إبراهيم	أستاذ جامعي / كلية العلوم الإنسانية	جامعة دهوك	24/04/2019	دهوك	ساعة وثلاثون دقيقة	
14	م. عبدالسلام مصطفى صديق بهرواري	ناشط سياسي و أستاذ جامعي	جامعة اللبنانية- الفرنسية	24/04/2019	دهوك	ساعة وثلاثة وثلاثون دقيقة	
15	د. رمزية حمزة حسن	رئيس قسم التربية الدينية	جامعة دهوك	24/04/2019	دهوك	أربعون دقائق	

## (ملحق 1 المقابلات)

ر	أسماء المثقفين	الوظيفة	مكان الوظيفة	تاريخ المقابلة	مكان المقابلة	مدة المقابلة	الملاحظة
16	م. پاسهوان قه پلان له شكري	معاون قضائي	مجلس قضاء ناكري	24/04/2019	دهوك	أربعون دقائق	
17	صادق عبدالخالق شوشي	كاتب في مجال الأدب	عضو في المركز الثقافي في ناكري	24/04/2019	دهوك	نصف ساعة	
18	أ.م.د. چومان أحمد ههردى	أستاذ مساعد	جامعة الأمريكية - العراق - السليمانية	20/06/2019	السليمانية	ساعة وثمانية دقيقة	
19	أ.م.د. شاهو سعيد فتح الله	أستاذ مساعد	جامعة التنمية البشرية	29/06/2019	السليمانية	ساعتان وخمسة وخمسون دقيقة	
20	پهروين عزيز سعيد	مديرة منظمة صوت المسنين والعائلة	فرع السليمانية منظمة صوت المسنين والعائلة	05/07/2019	السليمانية		عن طريق مواقع تواصل الإجتماعية
21	أ.م.د. عالية فرج مصطفى	أستاذ مساعد / كلية العلوم الإنسانية	جامعة السليمانية	05/07/2019	السليمانية		عن طريق مواقع تواصل الإجتماعية
22	جمال عبدول محمد أمين	كاتب ومؤلف في مجال اللغة		10/07/2019	السليمانية	ساعة وثلاثة	



## (ملحق 1 المقابلات)

	وثلاثون دقيقة		21/07/2019				
عن طريق مواقع تواصل الإجتماعية		أربيل	20/07/2019	جامعة صلاح الدين	أستاذ جامعي و خطيب	أ.د. عثمان محمد غريب	23
عن طريق مواقع تواصل الإجتماعية		گهرميان / كهلار	04/09/2019	مدينة كلار/گهرميان	كاتب وطبيب نفسي	د. هيمن خورشيد	24
	ساعة وخمسة وعشرون دقيقة	السليمانية	05/09/2019	معهد تراث الكردي	مؤسس ومدير	م. مه زهري خالقي	25
عن طريق مواقع تواصل الإجتماعية	اثنان وأربعون دقيقة	فرنسا	06/09/2019 09/09/2019	جامعة إيفري-فرنسا	محاضر وباحث	د. عادل باخهوان	26
عن طريق مواقع تواصل الإجتماعية	ساعة وخمسة عشرة دقيقة	فرنسا	26/09/2019		كاتبة ومؤلفة و مترجمة	م. بهيان سلمان	27
	خمسة ساعات	أربيل	28/09/2019 10/10/2019	جامعة اللبنانية-الفرنسية / وزارة التربية و التعليم	محاضر وباحث إجتماعي	د. شهونم يحيى خضر	28
	ساعتان وأربعة وأربعون دقيقة	السليمانية	02/10/2019		كاتب و مؤلف في مجال الأدب	م. شيرزاد حسن	29

## (ملحق 1 المقابلات)

ر	أسماء المثقفين	الوظيفة	مكان الوظيفة	تاريخ المقابلة	مكان المقابلة	مدة المقابلة	الملاحظة
30	راپهړ وهلى جبار	مهندس معماري	صاحب مكتب الهندسية ) رهها آرکیتیکت)	21/11/2019	أربيل	أربعون دقيقة	

## (ملحق 2 السيرة الذاتية القصيرة للمثقفين)



1. مهزهري خالقي من مواليد 1938، حاصل على شهادة الماجستير في الإدارة الصناعية في جامعة طهران في إيران، مؤسس ومدير (معهد التراث الكردي) في مدينة السليمانية. خالقي أعطى أمته المضطهدة الأمل والسعادة في أصعب الأوقات، الموسيقى الشعبية المسجلة لخالقي هي رابط فني لثلاثة أجيال. يمكنك العثور على الأدب الكردي والعادات الشعبية والموسيقى الحديثة والكلاسيكية بين أغانيه المسجلة في الخمسينيات.



2. جمال عبدول محمد أمين من مواليد 1940، بكالوريوس علوم كيمياء/ جامعة بغداد (1963) كان أول محافظ لمدينة السليمانية بعد الإنتفاضة (1992-1994)، و من عام (1994-1999) شغل منصب وزير الثقافة في حكومة إقليم كردستان . لقد أختير من قبل لجنة وزارية عليا في وزارة تربية العراق لمراجعة برامج التعليم ( الكيمياء، الفيزياء، الأحياء، و ماتماتيك) و له العديد من الكتب والمقالات، والكثير من الكتب العلمية و المنهجية.



3. الدكتورة كوردستان موكرياني من مواليد 1948، حاصلة على شهادة الدكتوراه في علم فيلولوجي من قبل معهد الشرق الأوسط/ الإتحاد السوفيتي (1977) و أستاذة في الجامعة اللبنانية- الفرنسية/ أربيل. أديبة وكاتبة وشخصية معروفة، وهي في نفس الوقت نشرت 47 كتابا و31 بحثا علميا، ونشرت 204 مقالة في المجلات والصحف داخل وخارج إقليم كردستان. وقد كتبت دراما تلفزيونية وفلم درامي واحد وشاركت في عشرات الحلقات الدراسية والمؤتمرات داخل إقليم كردستان وخارجه. <https://www.kurdistanmukriyani.com/>



4. عبدالسلام مصطفى صديق بهرواري من مواليد 1950، حاصل على شهادة الماجستير في علم الاجتماع / كلية آداب/ جامعة صلاح الدين يعمل حالياً في كلية العلوم الإنسانية/ جامعة دهوك كاتب و أستاذ في الجامعة اللبنانية – الفرنسية/ أربيل و ناشط سياسي، و كان عضوا في برلمان كوردستان ( الدورة الثالثة)

## (ملحق 2 السيرة الذاتية القصيرة للمثقفين)

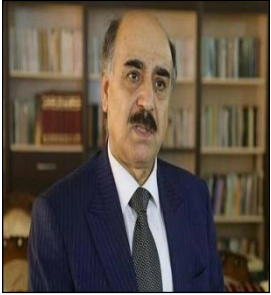


**5. شيرزاد حسن** من مواليد 1951، كاتب ومفكر كوردي، حاصل على شهادة الماجستير في اللغة و الأدب الإنجليزي – جامعة بغداد (1975)، عضو في نقابة المعلمين الأكراد، وإتحاد الكتاب الكردي، واتحاد الصحفيين الدولي و نادي القلم العالمي.

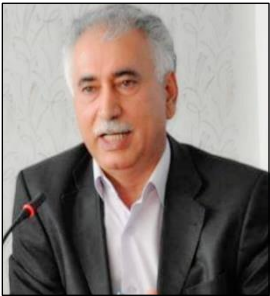
لديه أربع مجموعات قصصية وسبع روايات، وترجم (25) كتاباً من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الكردية تغطي مواضيع مختلفة من (الأدب والفنون، وعلم الآثار، وعلم الاجتماع، والسياسة والإعلام الجماهيري والبعثات الأدبية). <http://www.sherzadhassan.com/index.php>



**6. الدكتور ربه شاد صبري ميران** من مواليد 1952، حاصل على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع / موسكو، أستاذ في كلية الآداب / قسم علم الاجتماع / جامعة صلاح الدين له عدة كتابات وندوات في مجال علم الاجتماع و كثير من المجالات الأخرى.



**7. فريد نيه سه سرد** من مواليد 1956، حاصل على شهادة البكالوريوس / جامعة بغداد (1980) قيادي حزب الاتحاد الوطني الكوردستاني، كاتب، وناقد و باحث سياسي مدير مركز كردستان للدراسات الإستراتيجية وأكاديمية تطوير الكوادر



**8. مسعود عبدالخالق** من مواليد 1957، بكالوريوس علوم الكمبيوتر، ماجستير فلسفة السياسة الدولية / الجامعة البريطانية الدولية للدراسات الإسلامية  
مثقف وكاتب وله عدة كتب و (15) كتاباً منشوراً في مجال الفلسفة، والسياسة، والوطنية ومن أبرزها (موسوعة جودي) باللغة الكوردية والملف القانوني ( حق تقرير مصير كوردستان وفق القوانين الدولية) باللغة العربية، وعديد من البحوث و الندوات.

## (ملحق 2 السيرة الذاتية القصيرة للمثقفين)



**9. الدكتور موسا مصطفى ابراهيم** من مواليد 1957، حاصل على شهادة الدكتوراه فلسفة آداب في التاريخ الإسلامي (العلاقات الدولية) في العصر الوسيط / جامعة صلاح الدين (1997) أستاذ قسم التاريخ / كلية العلوم الإنسانية / جامعة دهوك كتب العديد من الأبحاث والمقالات في المجلات والصحف ، وله عدة كتب وأبحاث علمية



**10. بهيان سلمان** من مواليد 1961، درست في جامعة باريس الثامنة في فرنسا ، وحصلت على شهادة البكالوريوس في الأدب الحديث، وعلى شهادة الماجستير في الأدب الفرنسي والأدب الحديث عام 2006. وهي صحفية و فيمينست ومؤلفة لعدة روايات ومجموعات شعرية وترجمات. كتبت باللغة الكردية والعربية والفرنسية. اشتهرت بأسلوبها في رواياتها ومقالاتها، أثرت عليها الأدب الفرنسي الحديث. في روايتها "أسلاف مادايي" ، استخدم أسلوبها في العلامات التجارية للكتابة عن بداية الحضارة وبدء النزاعات الثقافية والاجتماعية والعنصرية.



**11. عبدالرحمن صديق كريم** من مواليد 1962، بكالوريوس الهندسة المدنية – جامعة الموصل (1989) وهو سياسي عراقي شغل منصب وزير البيئة في حكومة مجلس الحكم العراقي للفترة (2003-2004) باحث في معهد الدراسات الوطنية في إقليم كردستان العراق و ناشط في مجال البيئة له العديد من المقالات والبحوث والبرامج التلفزيونية والزوايا الصحفية



**12. الدكتور كاميران محمد نبي (د. كاميران برواري)** من مواليد 1962، حاصل على شهادة الدكتوراه في أدب الكوردي / قسم اللغة الكردية / جامعة دهوك أستاذ اللغة الكردية في كلية اللغات / قسم اللغة الكوردية / جامعة دهوك رئيس أكاديمية السياسة و الفكر الديمقراطي وله عدة كتب ومنشورات ، والعديد من المقالات و (10) ديوان شعري باللغة الكوردية.

## (ملحق 2 السيرة الذاتية القصيرة للمثقفين)



**13. الدكتور محمد حسين محمد شواني** من مواليد 1965، دكتوراه في الانثروبولوجيا الاجتماعية

أستاذ مساعد في جامعة صلاح الدين/ قسم الإجتماع/ كلية الآداب / أربيل  
له عدد كثير من الكتب في مجال طرق البحث والانثروبولوجيا الاجتماعية.



**14. بهروين عزيز سعيد** من مواليد 1965، خريجة المعهد الفني الإداري / قسم المحاسبة/ كركوك (1990)، وهي عضوة مؤتمر الوطني الكردستاني، وتدرّب كوادر مؤسسات حكومية وغير حكومية بتدريب حول مواضيع الفساد الإداري، والتوعية الانتخابية، وحقوق الإنسان، والتشبيك والتحالف. مديرة منظمة صوت المسنين والعائلة/ فرع السليمانية.



**15. الدكتور صباح محمد نجيب البرزنجي** من مواليد 1968، حاصل على شهادة الدكتوراه في الفقه الإسلامي و أصول القانون.

رئيس قسم التربية الإسلامية ومقارنة الأديان بكلية كويته الجامعة  
أستاذ محاضر في جامعة السليمانية مرحلة الدكتوراه/ قسم الدراسات الإسلامية  
رئيس مركز الزهاوي للدراسات الفكرية، ممثل المعهد العالمي للفكر الإسلامي في كردستان  
وألف العديد من الكتب، وعقد الكثير من الندوات واللقاءات الفكرية.



**16. أبو بكر علي محمد أمين** من مواليد 1968، بكالوريوس في القانون، ماجستير في الدراسات الإسلامية، ودبلوم عالي في العلوم السياسية

مفكر و كاتب سياسي، وزير سابق في إقليم كردستان- العراق  
وله العديد من الكتب و المحاضرات في مجال الدين و السياسة

## (ملحق 2 السيرة الذاتية القصيرة للمثقفين)



**17. الدكتورة عالية فرج مصطفى** من مواليد 1969، حاصلة على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة النيلين

أستاذ مساعد بكلية العلوم الإنسانية في جامعة السليمانية و مدرب المهارات الإجتماعية وخبيرة في قضايا الجندر والأسرة، لديها ثلاثة كتب منشورة عن الاتفاقيات الدولية الخاصة بالمرأة ، والأسرة ، القيم الأخلاقية، فضلاً عن (12) بحثاً منشوراً في مجالات علم الاجتماع المختلفة ومنها مجالات الجندر وعلم الاجتماع.



**18. صادق عبدالخالق شوشي** من مواليد 1969، حاصل على شهادة البكالوريوس في الآداب / اللغة العربية

يعمل أعمال حرة و كاتب في مجال الأدب

عضو في المركز الثقافي في ناكري، و نقابة الصحفيين في كردستان ، و اتحاد أوروبا



**19. الدكتور شاوھ سعيد فتح الله** من مواليد 1970، حاصل على شهادة الدكتوراه في الأدب العربي و النقد الحديث / جامعة السليمانية (2007)

أستاذ مساعد في النقد الفلسفي / جامعة التنمية البشرية في السليمانية

له عدة كتب و بحوث علمية في مجال النقد الفلسفي وكثير من المجالات الاخرى،

كان متحدثاً بإسم قائمة التغيير للانتخابات البرلمانية الكوردستانية العراقية في عام 2009



**20. الدكتور عادل باخهوان** من مواليد 1971، حاصل على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع في فرنسا-باريس

محاضر في جامعة إيفري في فرنسا / قسم علم الاجتماع و قسم الإدارة الإقتصادية والإجتماعية.

مدير مركز علم الاجتماع العراقي (CSI) و باحث مشارك في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية (IFRI).

وله عدة كتب وبحوث في مجال علم الاجتماع.

## (ملحق 2 السيرة الذاتية القصيرة للمثقفين)



**21. الأستاذ الدكتور عثمان محمد غريب** من مواليد 1972، حاصل على شهادة الدكتوراه في الفقه الإسلامي وأصوله / جامعة بغداد (2003).

أستاذ في جامعة صلاح الدين-كلية العلوم الإسلامية/ أربيل، وخطيب بجامع بختياري في مدينة أربيل وهو باحث وكاتب ، وله عدة كتب وبحوث ومقالات



**22. الدكتورة چۆمان أحمد هاردي** من مواليد 1974، حاصلة على شهادة الدكتوراه/ جامعة كنت في كانتربري / بريطانيا بعد الانتهاء من دراستها في المملكة المتحدة، حصلت على منحة دراسية بعد الدكتوراه من Leverhulme Trust. أسست مركز دراسات الجندر والتنمية التابعة لـ AUIS في عام 2015. بعد عامين، أعلنت CGDS إنشاء أول قاصر لدراسات النوع الجندري في العراق.

شاعرة، مترجمة، و شخصية أكاديمية (فيمينست) وباحثة وأستاذ مساعد في الجامعة الأمريكية العراق- السليمانية/ قسم اللغة والأدب الإنجليزي



**23. تحسين حمه سعيد ( تحسين حمه غريب)** من مواليد 1974، حاصل على شهادتين ماجستير في القانون العام . مدرس في كلية القانون/ جامعة التنمية البشرية وأسس مركز ههژان للفكر و المعرفة (2010)

كاتب وروائي في مجال الفكر، الفلسفة، وأدب ، والقانون، وله (54) كتاباً منشوراً في مجال الفكر الديني والفلسفة و العلم.



**24. أستاذ مساعد الدكتورة شيلان عمر حسين** من مواليد 1976، حاصلة على شهادة الدكتوراه في جامعة السليمانية / كلية اللغات- قسم اللغة الكوردية (2011)، أستاذ مساعد في جامعة السليمانية قسم اللغة الكوردية.

عضوة نشيطة في نقابة صحفي كوردستان وإتحاد الصحفيين الدولي في كوردستان العراق. لديها العديد من الأبحاث و الكتب المنشورة، كما تعمل في مجال المنظمات غير الحكومية.



## (ملحق 2 السيرة الذاتية القصيرة للمثقفين)



**25. الدكتورة رمزية حمزة حسن** من مواليد 1976، حاصلة على شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي / جامعة الموصل  
رئيس قسم التربية الدينية في كلية العلوم الإنسانية / جامعة دهوك وكاتبة و باحثة علمية و لها العديد من الكتب المؤلفة والمترجمة، والمقالات



**26. الدكتورة شهونم يحيى خضر** من مواليد 1977، دكتوراه فلسفة في علم الاجتماع / جامعة سوربون باريس الأولى (2016)  
لديها عدة مقالات حول المشكلات الاجتماعية والسياسية للمجتمع الكوردي، وكتبت عدة دراسات حول قضية المرأة في إقليم كردستان.



**27. الدكتور هيمن خورشيد** من مواليد 1979، طبيب أخصائي في الأمراض النفسية، درس الدكتوراه (البورد) في مجال الصحة النفسية (2013-2018) في مدينة السليمانية. ويعمل كطبيب نفسي في مدينة كلار/ گرميان.

وبجانب اهتماماته العلمية، أسهم في مجالات عدة، فهو كاتب وشاعر ومترجم من ثلاث لغات. حيث نشر له الى الآن (10) كتب من كتابة وترجمة حول مواضيع متفرقة. وله ديوان شعري باللغة الكردية.



**28. راپەر ولي جبار** من مواليد 1980، حاصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المعمارية سنة (2003) وصاحب مكتب هندسي بعنوان ( رهها آر كيتيكت )  
صمم و أشرف على العديد من المشاريع الهندسية في مدينة أربيل ، مثل ( فندق فان رويال، و عمارة شركة آسياسيل، وشقق سكنية ٩٢، وشقق سكنية زانباري)

## (ملحق 2 السيرة الذاتية القصيرة للمثقفين)



**29. ياسهوان قهپلان له شكري من مواليد 1983 ، حاصل على شهادة الماجستير في الفلسفة الإسلامية في جامعة القاهرة/ جمهورية مصر**  
معاون قضائي في مجلس القضاء/ قضاء ناكري (عقرة)  
باحث في مركز كردستان لدراسات الصراع و الأزمات/ القسم الإسلامي



**30. فيصل إبراهيم ولي من مواليد 1986، حاصل على شهادة الماجستير في علم الاجتماع جامعة شهيد بهشت في طهران (2017) يعمل كباحث إجتماعي و مرشد تربوي.**  
وهو من مؤسسي مركز ههژان للفكر والمعرفة (2010) وأسس منظمة گولستان للثقافة و تطوير الأطفال و الشباب في مدينة حلبجة (2016)  
وله العديد من الكتب والمنشورات في مجال علم الاجتماع وتنمية الأطفال في سن مبكر.

(ملحق 3 صدق الإستبيان)

النسبة المئوية	عدد غير الصالحة	الفقرات غير الصالحة	عدد الفقرات الصالحة	اسم الخبير
93,258	6	89,87,83,38,33,15	83	1. د. صباح أحمد النجار
91,11	8	60,59,58,50,21,15,11,1	81	2. د. محمود محمد سلمان
97,752	2	15,33	87	3. د. نجات محمد فرج
100		-	89	4. د. يوسف حمه صالح
94,382	5	70,41,32,16,15	84	5. د. سليم بطرس الياس
100		-	89	6. د. نيان نامق صابر
100		-	89	7. د. عالية فرج مصطفى
89,887	9	89,71,66,60,54,50,33,13,10	80	8. د. حسين اسماعيل
97,752	2	29,22	87	9. د. كوردستان عمر محمد
98,876	1	-1	88	10. د. شيلان عمر حسين
88,764	10	88,68,59,45,41,38,29,22,17,15	79	11. د. جوان إسماعيل بكر
95,505	4	84,41,33,21	85	12. د. كه زال حسين محمد
97,752	2	33,15	87	13. د. ارام علي فرج
98,876	1	30	88	14. د. عابد
100		-	89	15. د. صابر بكر مصطفى
98,876	1	20	88	16. د. نه زاکه حمة سعيد
97,752	2	34,25	87	17. د. دهيو عزيز سعيد
97,752	2	35,23	87	18. د. عزت فتاح حمة صالح
100		-	89	19. عمر ابراهيم عزيز
	55		1636	المجموع

### (ملحق 3 صدق الإستبيان)

عدد أسئلة الإستبيان (89) عدى البيانات الأولية (8) عدد الخبراء (19)  
العدد الكلي (أسئلة) = عدد الأسئلة × عدد الخبراء

$$1636 = 19 \times 89 =$$

عدد الفقرات الصالحة = 1636

عدد الفقرات غير الصالحة = 55

نسبة مئوية لصدق الإستبيان = عدد الفقرات الصالحة × 100

العدد الكلي للأسئلة

$$100 \times \frac{1636}{1691} =$$

$$96,747 =$$

(ملحق 4 ثبات الإستبيان)

عدد	س	ص	رتب س	رتب ص	س_ص	ف <sup>2</sup>
1	234	241	5	5	0	
2	206	215	10	10	0	
3	292	312	1	1	0	
4	231	223	7	9	2-	4
5	207	225	9	8	1	1
6	189	205	14	13	1	1
7	160	209	15	11	4	16
8	276	263	2	2	0	
9	242	252	4	3	1	1
10	211	230	8	7	1	1
11	232	231	6	6	0	
12	243	251	3	4	1-	1
13	194	198	12	14	2-	4
14	203	208	11	12	1-	1
15	190	193	13	15	2-	4
						34

(ملحق 4 ثبات الإستبيان)

$$r = 1 - \frac{6 \times \text{مجم. ف. 2}}{15(25 - 1)}$$

$$r = 1 - \frac{6 \times 34}{15(25 - 1)} =$$

$$r = 1 - 0,06 =$$

$$r = 0,94 =$$

بما أن القيمة المستخرجة أكبر من القيمة الجدولية (0,44) وهذا يشير الى أن استمارة الإستبيان على درجة جيدة من الثبات.

## ملحق 5 خلاصة الدراسات السابقة

ت	الباحث	السنة	عنوان الدراسة	الهدف	العينة ونوع الدراسة	الاداة	اهم النتائج
1	أفرام داود مشير (العلوم السياسية)	1979	دور المثقفين في التحولات الاجتماعية	كشف فاعلية دور المثقفين في التحولات الاجتماعية المستقل عن الطبقات التقليدية	نظري تحليلي، تاريخي	الكتب والدوريات	ان للعوامل الفكرية دوراً جوهرياً في عملية التحول الحضاري، نتيجة تفاعل الذات الانسانية مع الظروف الموضوعية وفق (قانون النسب المحددة) في بلدان العالم الثالث
2	أنور علي الحبوبي (التاريخ الحديث)	1989	دور المثقفين في ثورة العشرين	كشف دور المثقفين العراقيين في اعداد الثورة ضد المحتلين وتحريكهم الحس الوطني	نظري تحليلي -الموظفون والضباط -رجال الدين -الخطباء والشعراء -الكتاب والصحفيين	مصادر مكتوبة عن نشاطات الفئة المثقفة	ان للمثقفين العراقيين دوراً بارزاً في نهوض الحركة القومية العربية، وترسيخ روح الاستقلال لدى الجماهير
3	مصطفى مرتضى علي محمود (علم الاجتماع)	1989	المثقف والسلطة	إبراز أهمية العلاقة بين المثقف والسلطة السياسية في الدول العربية بمنظور سوسولوجي	(20) مبحوث وصفية	المقابلة المفتوحة، دراسة الحالة	إذ كشفت أن الأزمة بين المثقف والسلطة هي الديمقراطية، أدت الى اتساع الهوة بينهما وبالتالي ازدياد التوتر والصراع بينهما
4	سليم بطرس الياس (علم الاجتماع)	2007	دور المثقفين في بناء المجتمع المدني	معرفة العلاقة بين المثقفين والحكومة والمؤسسات التعليمية والإعلامية، وتشخيص أدوار المثقفين في إحداث عملية التنمية	(50) مبحوث عاملين في الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني. المنهج التاريخي والمقارن والمسح الاجتماعي	المقابلة المقننة المبرمجة	محاولة الحزب الحاكم احتواء مؤسسات المجتمع المدني خدمة لمصالحها أو تهميشها وخلق عراقيل أمام أدوارها التنموية
5	كاوه عزيز برايم (التاريخ الحديث)	2007	النخبة ودورها في نشوء الحضارات وسقوطها عند أرنولد توينبي	معرفة دور النخبة في نشوء الحضارات وسقوطها	اطروحات مدرستين إحداهما تؤكد على أهمية وقدرة الاقلية المبدعة والآخر على دور المجتمع في قيادة سير الحركة التاريخية والحضارية دراسة نظرية تحليلية	مصادر مكتوبة	تعد الأقلية المبدعة الأساس في عملية نشوء الحضارة وتطورها مع التأكيد على دور المجتمع كونه الحقل الذي يظهر فيه المبدع قدراته

6	دلال محمد ابراهيم (علم الاجتماع)	2008	تصورات النخبة المثقفة لبعض قضايا العولمة في المملكة العربية السعودية	الكشف عن تصورات المثقفين السعوديين لقضية عالمية الفكر والثقافة في ظل العولمة	(300) فرداً العينة العمدية (الحصصية والكرة الثلجية) وصفية	الاستبيان	كشفت الدراسة ان العولمة في تصور المثقف السعودي تعني السيطرة الاقتصادية والسياسية وفتح الحدود أمام الاسواق والثقافات الأخرى
7	مبارك الكوني مبارك بالرقدو (علم الاجتماع)	2012	دور التكنولوجيا في تغير القيم الاجتماعية في المجتمع الليبي	التعرف على دور التكنولوجيا في تغير القيم (الأسرية،العلاقات الاجتماعية، التعليم والثقافة،العمل والاستهلاك)	الأسلوب الوصفي، منهج المسح الاجتماعي بالعينة العينة العمدية	مقابلة	أكدت على دور التكنولوجيا في تغير القيم (الأسرية،العلاقات الاجتماعية، التعليم والثقافية،العمل والاستهلاك)
8	هيو عزيز سعيد ) التاريخ)	2012	المثقف والخطاب الفكري	معرفة دور النخبة المثقفة الكوردية من خلال طرح افكارهم وانتقاداتهم نحو اتجاهات المجتمع الكوردي بعد الانتفاضة	(11) عدد من مجلة (رهه ند) والعمل في محتويات المجلة المتعلقة ب(التاريخ ، الدين، القبيلة والعشيرة دراسة تحليلية نقدية	جمع المعلومات عن الحقائق	أشارت الدراسة الى أن المنهج الفكري والقراءة والتوجيه نحو المثقف وبناء عقلية نقدية لم تكن بالمستوى المطلوب من خلال فترة بعد الانتفاضة والمراحل اللاحقة
9	شهونم يحيى خضر (علم الاجتماع)	2016	دور المثقفين في التغيير السياسي والاجتماعي بعد ظهور معارضة سنة 2009 في إقليم كوردستان	معرفة دور المثقفين الكورد في التغيرات السياسية والاجتماعية التي حصلت في المجتمع الكوردي	(23) فرداً من المثقفين المعروفين في مدينتي السليمانية وأربيل وخارج إقليم كوردستان (العينة القصدية (المنهج الكيفي اساليب التحليل والمقارنة)	المقابلة	إن المثقفين في إقليم كوردستان لا يؤدون أدوارهم والوظائف الملقاة على عاتقهم
10	ثاري أنور صادق (علم الاجتماع)	2017	دور النخبة المثقفة في التغيير الاجتماعي	التعرف على دور النخبة المثقفة في عملية التغيير الاجتماعي	(200) فرداً بشكل عشوائي (6) فرداً -المنهج الوصفي باسلوب المسح الاجتماعي بالعينة	المقياس المقابلة	ان النخبة المثقفة هم نخب اجتماعية ناشطين في المجالات المجتمعية ،يلعبون أدواراً إيجابية للإصلاح والإحداث التغيير في النظام الاجتماعي



الدراسة الحالية :

ان النخبة المثقفة لها دور ضئيل ومحدود في عملية التحول الحضاري	المقابلة المقياس	(30) فرداً (462) فرداً عينة قصدية (الحصصية والكرة الثلجية) المنهج المختلط	التعرف على دور النخبة المثقفة في عملية التحول الحضاري	دور النخبة المثقفة في عملية التحول الحضاري	2020	پهروين أبوبكر محمد (علم الاجتماع)
---	---------------------	--	--	--	------	--------------------------------------

## (ملحق 6 الإستبانة إستطلاعية باللغة العربية)



جامعة السليمانية

كلية العلوم الإنسانية – قسم الإجتماع

دراسات العليا – دكتوراه

### استبانة استطلاعية

السيدة/المحترم.....

هذه الإستبانة التي بين يديك يرمي الى الإستفادة من رأيك لبناء مقياس عن ( دور النخبة المثقفة في عملية التحول الحضاري).  
مع جزيل الشكر و التقدير .

1. من هم النخبة المثقفة في كردستان؟ وماهي سماتهم؟
2. ماهو دور النخبة المثقفة في عملية التحول الحضاري والأحداث التاريخية في المجتمع؟ وكيف استطاعوا أن يذهبوا بالمجتمع إلى مرحلة الجديدة؟
3. مانوعية النخبة المثقفة الكوردية؟ وكيف أثر هذا على آلياتهم في عملية التحول الثقافي؟ وكيف عملوا على تشغيل عناصر الحضاري؟

الطالبة الدكتوراه

بهروين أبوبكر محمد

## (ملحق 7 فۆرمى كراوه به زمانى كوردى)



زانكۆى سلیمانى

كۆلیژی زانسته مرۆقايه تیبیه كان – به شی كۆمه لئاسى

خویندى بالآ – دکتورا

### فۆرمى كراوه

به ریز .....

ئهم فۆرمه ی به رده ست بۆ سوود وه رگرتنه له بیروبۆچوونی به ریزت بۆ دروستکردنی پێوانه ی توێژینه وه ده رباره ی (رۆلى ده سته بژیرى رۆشنبیر له وه رچه رخانه ی شارستانیدا – دور النخبه المثقفة في عملية التحول الحضاري) سوپاس بۆ به خشینى کاتت بۆ وه لامدانه وه ی ئهم پرسیارانه.

په روین أبوبکر محمد

- پ 1 : ده سته بژیرى رۆشنبیر له كوردستاندا كین و خه سلّه ته كانیان چین؟
- پ 2 : رۆلى ده سته بژیرى رۆشنبیر له وه رچه رخانه ی شارستانى، و رووداوه گه و ره میژووویه كانى كۆمه لگه دا چى بووه و ؟ چۆن توانیویانه كۆمه لگه به ره و قۆناغى نوێ به رن؟
- پ 3 : ده سته بژیرى رۆشنبیری كوردستان چ جورێكن، و تاچه ند ئهمه كارى كردۆته سه ر ئامرازه كانى ده ستیان بۆ گۆرانكارى كلتورى، و چۆن كار بۆ وه گه رڤخستنیكى كارامه ی توخمه شارستانیه كان ده كه ن؟

## (ملحق 8 مقياس باللغة العربية)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

رئاسة جامعة السليمانية

كلية العلوم الإنسانية - قسم الإجتماع

الدراسات العليا / الدكتوراه



رقم الإستمارة :

تاريخ ملئ الإستمارة :

الإستاذ الفاضل / ة : .....

تحية طيبة...تضم هذه الإستمارة التي بين يديك مجموعة من الفقرات ، تسعى الى التعرف على (دور النخبة المثقفة في عملية التحول الحضاري) دراسة ميدانية في إقليم كردستان، للتعرف على آراء مثقفين إكاديميين في جامعات الإقليم، ضمنت: ماهية دور المثقفين في احداث عملية التحول الحضاري في إقليم كردستان. والمطلوب منك قراءتها بدقة ، ومن ثم اختيار الإجابة التي تراها معبرة عن رأيك ، وذلك بوضع علامة ( ✓ ) إمام البديل المناسب، لذا نرجو منك التعاون معنا وذلك بالإجابة على الأسئلة الآتية بكل دقة وأمانة ، ويرجى عدم ترك أية عبارة من دون وضع إشارة لها ، ولاداعي لذكر الإسم، علماً بأن المعلومات تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط...مع جزيل الشكر ولكم فائق الإحترام والتقدير.

(ملحق 8 مقياس باللغة العربية)

نموذج لكيفية ملء الإستمارة :

لا أوافق أبداً	لا أوافق	لا رأي لي	موافق	موافق جداً	الفقرات
				✓	اعتقد ان النخبة المثقفة شخصية أكاديمية.

طالبة الدكتوراه

پهروين أبوبكر محمد

المشرف

أ.د. نأسؤ ابراهيم عبدالله

(ملحق 8 مقياس باللغة العربية)

أولاً: البيانات العامة :

1/ الجنس : ذكر  انثى

2/ العمر :  سنة

3/ اللقب العلمي: مدرس مساعد  مدرس  استاذ مساعد  استاذ

4/ عنوان : الجامعة.....الكلية : .....القسم.....

5/ التخصص: علمي  إنساني

6/ الحالة الاجتماعية : أعزب  متزوج  مطلق  أرمل

اخري تذكر

7/ الخلفية الاجتماعية : ريف  حضر

8/ النشاطات الثقافية : الكتابة  الترجمة  البحث العلمي  الاعلام

الفني  الثقافي  الندوات  المؤتمرات العلمية  اخري تذكر

ثانياً : البيانات الخاصة بالمتقف في إقليم كردستان :

## (ملحق 8 مقياس باللغة العربية)

ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	لا رأي لي	لا اوافق	لا اوافق ابداً
1	اعتقد ان النخبة المثقفة شخصية أكاديمية .					
2	أرى ان النخبة المثقفة تحمي الفضاء العام .					
3	اعتقد ان النخبة المثقفة شخصيات جريئة .					
4	أرى ان النخبة المثقفة لديها مشاركات سياسية .					
5	اعتقد ان النخبة المثقفة لاتمتلك شخصيات مستقلة .					
6	تمتلك النخبة المثقفة مكانة اجتماعية ثقافية مرموقة .					
7	تدرك النخبة المثقفة المسؤولية الاخلاقية تجاه احداث المجتمع .					
8	تمتلك النخبة المثقفة ادراكاً معرفياً عميقاً .					
9	لا اعتقد ان النخبة المثقفة تمتلك حدساً لاصلاح أحوال المجتمع .					
10	اعتقد ان النخبة المثقفة تمتلك افكاراً و مشاريع خاصة للنهوض بواقع المجتمع و اصلاحه.					
11	تمارس النخبة المثقفة دوراً ايجابياً بشكل غير مباشر في عملية التحول الحضاري.					
12	أشعر بعدم حضور دور النخبة المثقفة في الحياة الاجتماعية في المجتمع.					
13	عدم قدرة النخبة المثقفة على توجيه المجتمع نحو الافضل.					
14	اعتقد ان العولمة تؤدي دوراً كبيراً في اضعاف مساهمات النخبة المثقفة في عملية التحول الحضاري .					
15	ارى ان للنخبة المثقفة الدينية دوراً فعالاً في التحول الثقافي .					
16	اعتقد ان للنخبة المثقفة الاكاديمية دوراً ايجابياً في التحول الثقافي.					
17	ارى ان للنخبة المثقفة السياسية دوراً سلبياً في التحول الثقافي .					
18	اعتقد ان النخبة المثقفة لم تتأهل لإدارة المؤسسات في المجتمع .					
19	اعتقد ان النخبة المثقفة معروفة بأنها ناقدة في المؤسسات الاجتماعية والثقافية المختلفة .					
20	اعتقد ان شخصية النخبة المثقفة ترتبط بتنشئته الثقافية.					

## (ملحق 8 مقياس باللغة العربية)

					يرتبط دور المثقف بمستوى رصيده الثقافي .	21
					النخبة المثقفة في كوردستان تتبع أو تنتمي لأحزاب سياسية.	22
					اعتقد ان للأحزاب السياسية دورها في كبت أو اضعاف تأثير النخبة المثقفة على المجتمع.	23
					تبادر النخبة المثقفة في تغيير السلوك الاقتصادي .	24
					تشجع النخبة المثقفة مبدأ التسامح في المجتمع .	25
					تعلم النخبة المثقفة على ترسيخ قيم الفردانية في المجتمع .	26
					للنخبة المثقفة دور في اضعاف العادات و التقاليد المتزمتة .	27
					تعلم النخبة المثقفة على غرس و ترسيخ القيم الانسانية في الحياة الاجتماعية.	28
					تحت النخبة المثقفة أفراد المجتمع على الجرأة في التعبير.	29
					ليس للنخبة المثقفة دور في تقوية الارادة وتوجيه أفراد المجتمع نحو القيم الحضارية.	30
					تعتبر النخبة المثقفة الحوار وقبول الآخر كأساس للتحاور الثقافي.	31
					اعتقد ان للنخبة المثقفة الكوردية دوراً مؤثراً في هيمنة الثقافة الغربية على حساب الثقافة الكوردية .	32
					اعتقد بأن للنخبة المثقفة الكوردية دوراً في التخطيط الاسري.	33
					اعتقد ان للنخبة المثقفة دوراً في تعزيز السلام الداخلي للفرد.	34
					ارى ان للنخبة المثقفة دوراً في نشر ثقافة تقديس العمل في المجتمع.	35
					اعتقد ان للنخبة المثقفة دوراً في بناء قاعدة صناعية تكنولوجية.	36
					ارى ان للنخبة المثقفة دوراً في نشر و ترسيخ التعايش بين مختلف الاديان والقوميات والمذاهب في كوردستان.	37
					ارى ان للنخبة المثقفة دوراً في ترسيخ قيم التعايش السلمي في المجتمع.	38
					تستطيع النخبة المثقفة انتاج سمات ومفاهيم ثقافية جديدة .	39
					لا تهتم النخبة المثقفة بتقوية العلاقات الإجتماعية بين افراد المجتمع .	40
					لا تستطيع النخبة المثقفة رسم وصياغة آليات العلاج للمشاكل الإجتماعية .	41



## (ملحق 8 مقياس باللغة العربية)

					لم تنعكس القيم الانسانية التي تدافع عنها النخبة المثقفة على حياتهم الاجتماعية .	42
					اعتقد ان للنخبة المثقفة دوراً في إضعاف الاعراف العشائرية .	43
					لاستطيع النخبة المثقفة تقليل ظاهرة العنف المجتمعي .	44
					اعتقد ان للنخبة المثقفة دوراً في اضعاف الالتزامات الايدولوجية.	45
					تسعى النخبة المثقفة لتقليل الالتزامات الدينية .	46
					تسعى النخبة المثقفة لزيادة فاعلية دور المرأة في المجتمع .	47
					تعمل النخبة المثقفة على ترسيخ القيم الديمقراطية.	48
					تسعى النخبة المثقفة لتطوير مستوى الوعي السياسي للفرد.	49
					اعتقد ان للنخبة المثقفة دوراً في حث الافراد المجتمع على خدمة الدولة ، مع معارضة الحكومة والنظام.	50
					لا تمتلك النخبة المثقفة دوراً في الاستقرار السياسي للمجتمع.	51
					اعتقد ان للنخبة المثقفة دوراً في التميز بين مصطلحي الحكومة والدولة للافراد.	52
					مارست النخبة المثقفة دوراً ايجابياً في إحداث انتفاضة 1991 للشعب الكوردي.	53
					كان للنخبة المثقفة دور في احداث 17 شباط عام 2011.	54
					كان للنخبة المثقفة دور في تفعيل عملية الاستفتاء (استفتاء عام 2017).	55
					اعتقد ان النخبة المثقفة تقوم بخلق وتوجيه الرأي العام في المجتمع .	56
					تشارك النخبة المثقفة في تفعيل منظمات المجتمع المدني.	57
					لا تستطيع النخبة المثقفة ان تقوم بإضعاف الانتماء الحزبي للفرد.	58
					ليس للنخبة المثقفة علاقات ايجابية مع الاحزاب السياسية.	59
					تهدف النخبة المثقفة الى تحقيق مصالحها الشخصية من خلال الاحزاب السياسية.	60
					تمارس المثقفون ذوو المواقع في الاحزاب السياسية دوراً اكبر في التغيير الحضاري السريع في المجتمع.	61
					اعتقد ان النخبة المثقفة هي جماعة مؤدلجة(تنتمي الى فكر معين)	62



(ملحق 8 مقياس باللغة العربية)

					81	طورت النخبة المثقفة من خلال انتاجها الفكري مفهوم حب الحياة واحترام الاخرين .
					82	تعد خطابات النخبة المثقفة اداة للتحويل الثقافي.
					83	للاتناج الفكري والثقافي للنخبة المثقفة في مجالات الادب والمعرفة دور في التحويل الحضاري للمجتمع الكوردي.
					84	اعتقد ان للنخبة المثقفة ليس لهم دور في توجيه التفكير العلمي والعقلاني للفرد .
					85	تهتم النخبة المثقفة اهتماماً خاصاً بالادب والفن .
					86	اعتقد ان للنخبة المثقفة دورها في ترسيخ مركزية المعرفة في المجتمع .
					87	اعتقد ان للنخبة المثقفة دوراً في نشر الثقافة المدنية في المؤسسات الاعلامية.
					88	اعتقد ان للنخبة المثقفة دوراً في نشر الثقافة المدنية في المؤسسات التعليمية.
					89	اعتقد ان للنخبة المثقفة دوراً في غرس وترسيخ قيمة الكرامة الانسانية



وهزاره تی خویندنی بالآوتویژینه وهی زانستی

سه روکایه تی زانکۆی سلیمانى

کۆلیژی زانسته مروقايه تيبه کان / به شی کۆمه لئاسی

خویندنی بالآ / دکتۆرا

ژماره ی فۆرم:

به روارى پرکردنه وهی فۆرم:

مامۆستای به ریز... سلاو...

ئهم فۆرمه ی به رده ست کۆمه لیک برگه ی له خوگر تووه، هه ولێکه بۆ په سنکردنی (رۆلی دهسته بژیرى رۆشنبیر له پرۆسه ی وهرچه رخانى ژياریدا)، تووژینه وهیه کی مهیدانییه له هه ریمی کوردستاندا، بۆ په سنکردنی راوبۆچونی رۆشنبیرانی ئه کادیمی له زانکۆکانی هه ریم له چوارچیوه ی رۆلی رۆشنبیران، له رودانی پرۆسه ی وهرچه رخانى ژيارى له هه ریمی کوردستاندا، تکایه به وردی بیانخوینه وه و نیشانه ی (✓) له ژیر ئه و وه لآمه دابنێ، که هه ست ده که یت گوزارشت له هه لۆیستت ده کات، تکایه هه یچ خانه یه ک به جیمه هیله، به بێ دانانی نیشانه وهاوکارمان ببه، به وه لامدانه وه ی پرسیاره کان به وردی و ئه مانه ته وه، ییویست به ناوونوسین ناکات و ئه م زانیارییه ش ته نها بۆ مه به ستی تووژینه وه ی زانستی به کاردی.

له گه ل ریزو سوپاس و پیزانیی بێ پایاندا.

(ملحق 9 مقياس باللغة الكوردية)

نموونه يهك له سهر چۆنيه تي وه لامدانه وه:

ههچ له گه لئيدا نيم	ههچ ران نيه	له گه لئيدام	زور له گه لئيدام	برگه كان
			✓	باوه ران وا به ده سته بژيري رۆشنبير كه سيكي ئه كادي ميه.

خويندكاري دكتورا  
په روين ابوبكر محمد

سهر په رشتيار  
أ.د. ناسو ابراهيم عبدالله

يه كه م : زانيارى گشتى

1/ ره گه ز :  نير  مئ

2/ ته مه ن :  سال

3/ نازناوى زانستى : ماموستاى ياريددهر  ماموستا  پروفيسورى ياريددهر

پروفيسور

4/ ناو نيشان : زانكو ..... كۆليژ : ..... به ش .....

5/ پسپورى : زانستى  مروى

(ملحق 9 مقياس باللغة الكوردية)

6/ بارى كۆمهلايه تى :سهلت  خيزاندار  جياپوهوه

تاك مردوو  هيتربينووسه

7/ پيشينهى كۆمهلايه تى : لادئ  شار

8/ چالاکى پۆشنبىرى : نووسين  وهرگپران  توپژينهوهى زانستى

راگه ياندىن  هونهرى  كلتورى  كۆر

كۆنفرانسى پۆشنبىرى  هيتربينووسه

دووم : زانىارى تايهت به پۆشنبىر لهههريمى كوردستاندا

ت	برگه كان	زۆر لهگه ليدام	لهگه ليدام	هيج پام نيه	لهگه ليدا نيم	هيج لهگه ليدا نيم
1	باوه پم وايه دهسته بژيرى پۆشنبىر كه سېكى نه كادي ميه.					
2	واده بىنم دهسته بژيرى پۆشنبىر پاريزه رى فهزاي گشتيه.					
3	باوه پم وايه دهسته بژيرى پۆشنبىر كه سېكى بوپره.					
4	واده بىنم دهسته بژيرى پۆشنبىر به شدارى سياسى ههيه.					
5	باوه پم وايه دهسته بژيرى پۆشنبىر كه سېتويه كى سه ره خوئ نيه.					
6	دهسته بژيرى پۆشنبىر خاوهنى پيگه به كى كۆمهلايه تى پۆشنبىرى بالايه.					
7	دهسته بژيرى پۆشنبىر دركپيكردى به رپرسياريتى نه خلاقى به رامبه ره روداوه كانى كۆمه لگه ههيه.					
8	دهسته بژيرى پۆشنبىر خاوهنى سه رمايه به كى مه عريفى قوله.					
9	باوه پناكه م دهسته بژيرى پۆشنبىر (راز) ي چاكسازى بارودوخى كۆمه لگه هه پيت.					

(ملحق 9 مقياس باللغة الكوردية)

ت	بەرگەكان	زۆر لەگەئیدام	لەگەئیدام	هیچ پام نییه	لەگەئیدا نیم	هیچ لەگەئیدا نیم
10	باوەرپم وایه دەستەبژێری پۆشنبیر خواوەنی بیرو پرۆژەى تایبەتە بۆ هەستانەوہی واقعی کۆمەلگە و چاکسازی.					
11	دەستەبژێری پۆشنبیر پۆلی ئەرینی ناراستەوخۆ لە وەرچەرخانی ژیاریدا دەگێرێت.					
12	هەست دەکەم دەستەبژێری پۆشنبیر، نامادەبیان لە ژیاى کۆمەلایەتى لە کۆمەلگەدا نییە.					
13	دەستەبژێری پۆشنبیر توانای ناراستەکردنى کۆمەلگەیان بەرەو باشتر نییە .					
14	باوەرپم وایه جیھانگیری بووہتە هۆی کەم بەھابوونی پۆلی دەستەبژێری پۆشنبیر لە پرۆسەى وەرچەرخانی ژیاریدا.					
15	وادەبینم دەستەبژێری پۆشنبیری ئاینی پۆلی کارایان لە وەرچەرخانی کتوریدا هەپە.					
16	باوەرپم وایه دەستەبژێری پۆشنبیری ئەکادیمی پۆلی ئەرینیان لە وەرچەرخانی کلتوریدا هەپە .					
17	وادەبینم دەستەبژێری پۆشنبیری سیاسى پۆلی نەرینیان لە گۆرانکارییە کتورییەکاندا هەپە .					
18	باوەرپم وایه دەستەبژێری پۆشنبیر بۆ بەرپۆوەبردنى دامەزراوەکان لە کۆمەلگەدا گونجاو نیین.					
19	باوەرپم وایه دەستەبژێری پۆشنبیر لە ناو دامەزراوە کۆمەلایەتى و پۆشنبیری جیاوازهکاندا بەرەخەگر ناسراون .					
20	باوەرپم وایه کەسیتی دەستەبژێری پۆشنبیر پەپوہستە بە خۆپێگەیاندى پۆشنبیرەوہ.					
21	پۆلی دەستەبژێری پۆشنبیر پەپوہستە بە چەندیتی و چۆنیتی سەرماپەى بێر پۆشنی پۆشنبیرەوہ .					
22	دەستەبژێری پۆشنبیر لە کوردستاندا لایەندارو شوینکەوتووی پارتە سیاسییەکانن.					
23	باوەرپم وایه حزب پۆلی لە بێدەنگکردن و کەمکردنەوہی کاریگەرى دەستەبژێری پۆشنبیر لەسەر کۆمەلگە هەپە .					

(ملحق 9 مقياس باللغة الكوردية)

ت	پرگه کان	له گه ئیدام زۆر	له گه ئیدام	هیچ پام نییه	له گه ئیدا نیم	هیچ له گه ئیدا نیم
24	دهسته بژیری رۆشنبیر دهستی شخه رن له گۆرینی ئاكارى ئابوربکردندا.					
25	دهسته بژیری رۆشنبیر بنه ماى لیبوردهی له کۆمه لگه دا بره و پیده ده ن.					
26	دهسته بژیری رۆشنبیر بۆ چه سپاندنی به های تاکه گه رایى له کۆمه لگه دا کارده کهن .					
27	دهسته بژیری رۆشنبیر رۆلیان له کالبونه وهی دابو نه ریته کۆمه لابه تییه چه قبه ستوو هکاندا هه یه .					
28	دهسته بژیری رۆشنبیر کار بۆ چه سپاندنی به ها مرۆبیه کان له ژیانى کۆمه لابه تییدا ده کهن .					
29	دهسته بژیری رۆشنبیر تاکه کانى کۆمه لگه بۆ بویری له ده رپریندا هانده ده ن.					
30	دهسته بژیری رۆشنبیر رۆلیان له به هیزکردنی ویست و پیککاری تاکه کانى کۆمه لگه دا به ره و به های ژیارى نییه .					
31	دهسته بژیری رۆشنبیر گفتوگۆکردن و قبولکردنی یه کتر وه ک بنه ما له تاوو تووی رۆشنبیریدا دیاریده کهن .					
32	دهسته بژیری رۆشنبیری کورد میکانیزمیکى کاریگه ر بوون بۆ هه ژموونکردنی کلتوورى رۆژئاوا به سه ر کلتوورى کوردیدا .					
33	باوه رم وایه دهسته بژیری رۆشنبیری کورد رۆلیان له پلانی خیزانیدا هه یه .					
34	باوه رم وایه دهسته بژیری رۆشنبیر رۆلیان له پته وکردنی ده روندروستی تاکه که سدا هه یه .					
35	واده بینم دهسته بژیری رۆشنبیر رۆلیان له بلاوکردنه وهی کلتورى پیرۆزى کارکردن له کۆمه لگه دا هه یه .					
36	باوه رم وایه دهسته بژیری رۆشنبیر رۆلیان له بنیاتنانى بناغه ی پیشه سازى و ته کنه لۆژیا دا هه یه .					
37	واده بینم دهسته بژیری رۆشنبیر رۆلیان له پیکه وه ژیانى نیوان ئاین و نه ته وه و مه زه به جیاوازه کان له کوردستاندا هه یه .					
38	واده بینم دهسته بژیری رۆشنبیر رۆلیان له چه سپاندنی به های پیکه وه ژیانى ناشتییه نه له کۆمه لگه دا هه یه .					



(ملحق 9 مقياس باللغة الكوردية)

ت	بەرگەکان	زۆر لەگە ئیدام	لەگە ئیدام	هیچ پام نییه	لەگە ئیدا نیم	هیچ لەگە ئیدا نیم
39	دەستەبژیری رۆشنبیر دەتوانن سیمات و چەمکی کلتوری نوێ بەرھەمبھینن.					
40	دەستەبژیری رۆشنبیر گرنگییان بە بەھیزکردنی پەیوەندی کۆمەڵایەتی نێوان تاکەکانی کۆمەڵگە نەداوہ.					
41	دەستەبژیری رۆشنبیر توانای داپشتنی میکانیزمی چارەسەرکردنی کێشە کۆمەڵایەتیەکانییان لە کۆمەڵگەدا نییە .					
42	ئەو بەھا مرۆبیانە دەستەبژیری رۆشنبیر داکۆکییان لێ دەکات لە ژبانی کۆمەڵایەتی خۆیاندا رەنگی نەداوہتەوہ .					
43	دەستەبژیری رۆشنبیر رۆلیان لە کەم بەھابوونی نەریتی عەشایەریدا ھەیە .					
44	دەستەبژیری رۆشنبیر توانای کەمکردنەوہی توندوتیژی کۆمەڵگەییان نییە .					
45	باوہرەم وایە دەستەبژیری رۆشنبیر رۆلیان لە کالبونەوہی پابەندی ئایدۆلۆجیدا ھەیە .					
46	دەستەبژیری رۆشنبیر ھەول بۆ کالبونەوہی پابەندی ئاینی دەدەن.					
47	دەستەبژیری رۆشنبیر دەتوانن رۆلی ژن لەکۆمەڵگەدا کاراتر بکەن					
48	دەستەبژیری رۆشنبیر کار بۆ چەسپاندنی بەھا دیموکراسییەکان دەکەن.					
49	دەستەبژیری رۆشنبیر دەتوانن ئاستی ھوشیاری سیاسی تاک بەرزبکەنەوہ.					
50	باوہرەم وایە دەستەبژیری رۆشنبیر رۆلییان لە ھاندانی تاکەکانی کۆمەڵگە بۆ خزمەتی دەولەت و ناپەزایی لە حکومەت و سېستەم ھەیە.					
51	دەستەبژیری رۆشنبیر رۆلییان لە سەقامگیری سیاسی لە کۆمەڵگەدا نییە.					
52	باوہرەم وایە دەستەبژیری رۆشنبیر رۆلییان لە جیاکردنەوہی ھەردوو چەمکی حکومەت و دەولەت بۆ تاکەکان ھەیە.					
53	دەستەبژیری رۆشنبیر رۆلی ئەرئینیان لە پودانی راپەڕینی بەھاری 1991دا ھەبووہ .					

(ملحق 9 مقياس باللغة الكوردية)

ت	برگه كان	زۆر له گه ئيدام	له گه ئيدام	ههچ پام نيه	له گه ئيدا نيم	ههچ له گه ئيدا نيم
54	دهسته بژيړی رۆشنبيړ رۆلييان له رودانی 17 ی شوباتدا هه بووه.					
55	دهسته بژيړی رۆشنبيړ رۆلييان له چه سپاندى پرۆسه ی گشتپرسى له رفراندۆمى سالى 2017 دا هه بووه .					
56	باوهړم وايه دهسته بژيړی رۆشنبيړ رۆلييان له دروستکردن و ئاراسته کردنى راي گشتى له کۆمه لگه دا هه بووه .					
57	دهسته بژيړی رۆشنبيړ به شدارى له کارا کردنى رېکخراوه كانى کۆمه لگه ی مه ده نيدا ده کهن.					
58	دهسته بژيړی رۆشنبيړ ناتوانن لايه ندارى حزبى تاك كه م به ها بگهن.					
59	دهسته بژيړی رۆشنبيړ په يوه ندى ئه رېنييان له گه ل پارتە سياسيه كاندا نيه .					
60	ئامانجى دهسته بژيړی رۆشنبيړ به ديھينانى بهرزه وه ندييه كه سييه كانيانه له رېنگه ی پارتە سياسيه كانه وه .					
61	رۆشنبيړانى خاوهن پيگه ی ناو پارتە سياسيه كان رۆلى گه وره بيان له گۆرانكارى كلتورى خيړا له کۆمه لگه دا هه يه.					
62	باوهړم وايه دهسته بژيړی رۆشنبيړ گروپيكي ئايدۆلوجين (لايه نگرى بيريكي دياريكراون).					
63	رۆشنبيړه كان چاوديري جيپه جيكردن (ئەدا)ى سياسى دەسەلات وپارتە سياسيه كان ده کهن.					
64	دهسته بژيړی رۆشنبيړ ناتوانن ياساكانى هه ريمى كوردستان له لايهن په رله مانه وه هه مواربكه نه وه.					
65	دهسته بژيړی رۆشنبيړ رۆليان له چاوديري جيپه جيكردى ياساكان له هه ريمى كوردستاندا نيه .					
66	باوهړم وايه دهسته بژيړی رۆشنبيړ پيشنيازى پرۆزه ياساى نوى بۆ بهرزه وه ندى كۆمه لگه ده کهن.					
67	دهسته بژيړی رۆشنبيړ ئاراسته ی تاكه كانى كۆمه لگه بۆ په سنى ئهرك و مافه كانبيان ده کهن.					
68	دهسته بژيړی رۆشنبيړ هه ول بۆ بهرجه سته کردنى دادپهروهى كۆمه لايه تى له كۆمه لگه دا ده دهن.					

(ملحق 9 مقياس باللغة الكوردية)

ت	پرگه کان	له گه ئیدام زۆر	له گه ئیدام	هیچ پام نییه	له گه ئیدا نیم	هیچ له گه ئیدا نیم
69	دهسته بژیری رۆشنبیر ریگه چاره یان بۆ قهیرانی ئابوری پیشکەش کردوو.					
70	دهسته بژیری رۆشنبیر له ریگه ی حکومه ته وه ناتوانن وەرچەرخانی کلتوری بکەن.					
71	دهسته بژیری رۆشنبیر له ههستانه وه ی کهرتی تایبەت له هەریمی کوردستاندا به شدار بون.					
72	دهسته بژیری رۆشنبیر له ریگه ی هونەر وه په یامه کانیا ن ده گه یه نن.					
73	دهسته بژیری رۆشنبیر دەرئەنجامه کانی توێژینه وه ی زانستی بۆ خزمه تی کۆمه لگه به کار ده هیئن.					
74	دهسته بژیری رۆشنبیر له ریگه ی ته کته لۆژیا وه په یامه کانیا ن ده گه یه نن.					
75	دهسته بژیری رۆشنبیر له ریگه ی په روه رده وه په یامه کانیا ن ده گه یه نن.					
76	نووسین له میدیاکاندا ئامرازیکى گونجاوی گه یاندى په یامی دهسته بژیری رۆشنبیره.					
77	دهسته بژیری رۆشنبیر له ریگه ی چه سپاندى چه مکى نوپوه کار بۆ پیشخستن و دهوله مەندکردنی زمانی دایک ناکەن.					
78	دهسته بژیری رۆشنبیر رۆلییان له به که لتورکردنی خویندنه وه دا هه یه.					
79	دهسته بژیری رۆشنبیر له ریگه ی نوسینه کانیا نه وه کار بۆ پیشخستنی مه عریفه و هونەری کوردی ده کەن.					
80	دهسته بژیری رۆشنبیر له ریگه ی به کاره یانی چه مکى نوپوه گۆرانکارییان له بواری په روه رده ییدا به دیه یناوه.					
81	دهسته بژیری رۆشنبیر له ریگه ی به ره مه کانیا نه وه چه مکى ژیا ندۆستی و پیزگرتنی به رامه ریان گه شه ییداوه.					
82	وتاره کانی دهسته بژیری رۆشنبیر ئامرازیکن بۆ وەرچەرخانی کلتوری.					
83	به ره م و نووسینه کانی دهسته بژیری رۆشنبیر له بواره کانی ئەدهب و مه عریفه رۆلیان له وەرچەرخانی کلتوری له کۆمه لگه ی کوردیدا هه یه.					

(ملحق 9 مقياس باللغة الكوردية)

ههچ له گه لیدا نیم	له گه لیدا نیم	ههچ پام نییه	له گه لیدام	زۆر له گه لیدام	پرگه کان	ت
					باوه پرم وایه دهسته بژیڤی رۆشنبیر رۆلیان له ئاراسته کردنی بیرکردنه وهی زانستی و عهقلانی تاکه که سدا نییه.	84
					دهسته بژیڤی رۆشنبیر بایه خی تایبه تیبیان به ئه ده ب و هونه ر داوه.	85
					باوه پرم وایه دهسته بژیڤی رۆشنبیر رۆلیان له به سه نته رکردنی مه عریفه له کۆمه لگه دا هه یه.	86
					باوه پرم وایه دهسته بژیڤی رۆشنبیر رۆلیان له بلاوکردنه وهی رۆشنبیری شارستانی له دامه زراوه میدیاییه کاند هه یه.	87
					باوه پرم وایه دهسته بژیڤی رۆشنبیر رۆلیان له بلاوکردنه وهی رۆشنبیری شارستانی له دامه زراوه فیرکارییه کاند هه یه.	88
					باوه پرم وایه دهسته بژیڤی رۆشنبیر رۆلیان له چاندن و چه سپاندنی به های شکۆی مرۆقایه تیدا هه یه.	89



(ملحق 11 الأحصاء متعلقة بـ (مقياس) النخبة المثقفة)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اوافق ابدا		لا اوافق		لا اري لي		موافق		موافق جدا		
		تكرارات	النسبة المئوية	تكرارات	النسبة المئوية	تكرارات	النسبة المئوية	تكرارات	النسبة المئوية	تكرارات	النسبة المئوية	
1.153	3.32	19	4.1%	139	30.1%	37	8.0%	207	44.8%	60	13.0%	اعتقد ان النخبة المثقفة شخصية أكاديمية.
1.078	3.45	11	2.4%	112	24.2%	65	14.1%	208	45.0%	66	14.3%	أرى ان النخبة المثقفة تحمي الفضاء العام.
1.105	3.28	18	3.9%	129	27.9%	73	15.8%	190	41.1%	52	11.3%	اعتقد ان النخبة المثقفة شخصيات جريئة.
1.025	3.40	6	1.3%	120	26.0%	69	14.9%	218	47.2%	49	10.6%	أرى ان النخبة المثقفة لديها مشاركات سياسية.
1.179	2.90	60	13.0%	139	30.1%	75	16.2%	162	35.1%	26	5.6%	اعتقد ان النخبة المثقفة لا تمتلك شخصيات مستقلة.
1.028	3.52	9	1.9%	99	21.4%	57	12.3%	237	51.3%	60	13.0%	تمتلك النخبة المثقفة مكانة اجتماعية ثقافية مرموقة.
1.043	3.66	13	2.8%	70	15.2%	67	14.5%	222	48.1%	90	19.5%	تدرك النخبة المثقفة المسؤولية الاخلاقية تجاه احداث المجتمع.
1.042	3.55	10	2.2%	95	20.6%	55	11.9%	234	50.6%	68	14.7%	تمتلك النخبة المثقفة ادراكاً معرفياً عميقاً.
1.068	3.06	33	7.1%	126	27.3%	108	23.4%	170	36.8%	25	5.4%	لا اعتقد ان النخبة المثقفة تمتلك حدساً لإصلاح أحوال المجتمع.
1.028	3.59	15	3.2%	76	16.5%	58	12.6%	246	53.2%	67	14.5%	اعتقد ان النخبة المثقفة تمتلك افكاراً ومشاريع خاصة للنهوض بواقع المجتمع واصلاحه.
.988	3.56	9	1.9%	84	18.2%	67	14.5%	245	53.0%	57	12.3%	تمارس النخبة المثقفة دوراً ايجابياً بشكل غير مباشر في عملية التحول الحضاري.
1.069	2.70	51	11.0%	191	41.3%	72	15.6%	140	30.3%	8	1.7%	أشعر بعدم حضور دور النخبة المثقفة في الحياة الاجتماعية في المجتمع.
1.156	2.94	46	10.0%	157	34.0%	63	13.6%	169	36.6%	27	5.8%	عدم قدرة النخبة المثقفة على توجيه المجتمع نحو الأفضل.

(ملحق 11 الأحصاء متعلقة بـ (مقياس) النخبة المثقفة)

1.013	3.49	8	1.7%	94	20.3%	85	18.4%	214	46.3%	61	13.2%	اعتقد ان العولمة تؤدي دوراً كبيراً في اضعاف مساهمات النخبة المثقفة في عملية التحول الحضاري.
1.104	3.35	22	4.8%	106	22.9%	76	16.5%	202	43.7%	56	12.1%	ارى ان للنخبة المثقفة الدينية دوراً فعالاً في التحول الثقافي
1.009	3.50	5	1.1%	106	22.9%	61	13.2%	234	50.6%	56	12.1%	اعتقد ان للنخبة المثقفة الاكاديمية دوراً ايجابياً في التحول الثقافي.
1.132	2.47	98	21.2%	173	37.4%	81	17.5%	95	20.6%	15	3.2%	ارى ان للنخبة المثقفة السياسية دوراً سلبياً في التحول الثقافي.
1.149	2.91	49	10.6%	152	32.9%	83	18.0%	149	32.3%	29	6.3%	اعتقد ان النخبة المثقفة لم تتأهل لإدارة المؤسسات في المجتمع.
.965	3.57	5	1.1%	83	18.0%	79	17.1%	235	50.9%	60	13.0%	اعتقد ان النخبة المثقفة معروفة بأنها ناقدة في المؤسسات الاجتماعية والثقافية المختلفة.
.725	4.00	1	.2%	21	4.5%	53	11.5%	291	63.0%	96	20.8%	اعتقد ان شخصية النخبة المثقفة ترتبط بتنشئته الثقافية.
.823	4.00	0	0.0%	38	8.2%	43	9.3%	264	57.1%	117	25.3%	يرتبط دور المثقف بمستوى رصيده الثقافي.
1.040	3.73	8	1.7%	68	14.7%	76	16.5%	198	42.9%	112	24.2%	النخبة المثقفة في كوردستان تتبع أو تنتمي لأحزاب سياسية.
.896	4.14	4	.9%	32	6.9%	38	8.2%	211	45.7%	177	38.3%	اعتقد ان للأحزاب السياسية دورها في كبت أو اضعاف تأثير النخبة المثقفة على المجتمع.

## ملحق 12 الأحصاء متعلقة ب (مقياس) المجال الإجتماعي

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اوافق ابدا		لا اوافق		لا اري لي		موافق		موافق جدا		
		تكرارات	النسبة المئوية	تكرارات	النسبة المئوية	تكرارات	النسبة المئوية	تكرارات	النسبة المئوية	تكرارات	النسبة المئوية	
1.021	3.08	19	4.1%	136	29.4%	129	27.9%	147	31.8%	31	6.7%	تبادر النخبة المثقفة في تغيير السلوك الاقتصادي.
.990	3.50	8	1.7%	91	19.7%	77	16.7%	233	50.4%	53	11.5%	تشجع النخبة المثقفة مبدأ التسامح في المجتمع.
.943	3.26	11	2.4%	101	21.9%	135	29.2%	188	40.7%	27	5.8%	تعمل النخبة المثقفة على ترسيخ قيم الفردانية في المجتمع.
.990	3.50	9	1.9%	93	20.1%	68	14.7%	244	52.8%	48	10.4%	للنخبة المثقفة دور في اضعاف العادات والتقاليد المنزمنة.
.985	3.62	12	2.6%	70	15.2%	64	13.9%	253	54.8%	63	13.6%	تعمل النخبة المثقفة على غرس وترسيخ القيم الانسانية في الحياة الاجتماعية.
.986	3.56	15	3.2%	68	14.7%	77	16.7%	248	53.7%	54	11.7%	تحث النخبة المثقفة أفراد المجتمع على الجرأة في التعبير.
1.093	2.99	37	8.0%	143	31.0%	91	19.7%	168	36.4%	23	5.0%	ليس للنخبة المثقفة دور في تقوية الارادة وتوجيه أفراد المجتمع نحو القيم الحضارية.
.967	3.54	9	1.9%	80	17.3%	77	16.7%	245	53.0%	51	11.0%	تعتبر النخبة المثقفة الحوار وقبول الآخر كأساس للتعايش الثقافي.
1.058	3.13	18	3.9%	143	31.0%	97	21.0%	169	36.6%	35	7.6%	اعتقد بأن للنخبة المثقفة الكوردية دوراً في التخطيط الاسري.
1.038	3.27	15	3.2%	120	26.0%	91	19.7%	198	42.9%	38	8.2%	اعتقد ان للنخبة المثقفة دوراً في تعزيز السلام الداخلي للفرد.
1.036	3.31	14	3.0%	112	24.2%	97	21.0%	195	42.2%	44	9.5%	ارى ان للنخبة المثقفة دوراً في نشر ثقافة تقديس العمل في المجتمع.



## ملحق 12 الأحصاء متعلقة بـ (مقياس) المجال الإجتماعي

1.170	3.07	31	6.7%	154	33.3%	80	17.3%	144	31.2%	53	11.5%	اعتقد ان للنخبة المثقفة دوراً في بناء قاعدة صناعية تكنولوجية.
.997	3.65	12	2.6%	72	15.6%	52	11.3%	258	55.8%	68	14.7%	ارى ان للنخبة المثقفة دوراً في نشر وترسيخ التعايش بين مختلف الاديان والقوميات والمذاهب في كردستان.
.984	3.68	6	1.3%	78	16.9%	51	11.0%	250	54.1%	77	16.7%	ارى ان للنخبة المثقفة دوراً في ترسيخ قيم التعايش السلمي في المجتمع.
1.107	2.95	38	8.2%	155	33.5%	85	18.4%	159	34.4%	25	5.4%	لا تهتم النخبة المثقفة بتقوية العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع.
1.133	2.97	39	8.4%	160	34.6%	68	14.7%	168	36.4%	27	5.8%	لا تستطيع النخبة المثقفة رسم وصياغة آليات العلاج للمشاكل الاجتماعية.
1.018	2.61	50	10.8%	202	43.7%	96	20.8%	104	22.5%	10	2.2%	لم تنعكس القيم الانسانية التي تدافع عنها النخبة المثقفة على حياتهم الاجتماعية.
1.005	3.44	14	3.0%	90	19.5%	80	17.3%	234	50.6%	44	9.5%	اعتقد ان للنخبة المثقفة دوراً في إضعاف الاعراف العشائرية.
1.076	2.76	40	8.7%	203	43.9%	63	13.6%	142	30.7%	14	3.0%	لا تستطيع النخبة المثقفة تقليل ظاهرة العنف المجتمعي.
.984	3.17	17	3.7%	111	24.0%	137	29.7%	169	36.6%	28	6.1%	اعتقد ان للنخبة المثقفة دوراً في اضعاف الالتزامات الايدولوجية.
1.036	3.35	12	2.6%	103	22.3%	114	24.7%	177	38.3%	56	12.1%	تسعى النخبة المثقفة لتقليل الالتزامات الدينية.
.958	3.57	12	2.6%	69	14.9%	75	16.2%	256	55.4%	50	10.8%	تسعى النخبة المثقفة لزيادة فاعلية دور المرأة في المجتمع.
1.065	3.13	29	6.3%	119	25.8%	105	22.7%	180	39.0%	29	6.3%	قدمت النخبة المثقفة مقترحات حلول للازمات الاقتصادية.
1.075	2.88	31	6.7%	172	37.2%	112	24.2%	115	24.9%	32	6.9%	ساهمت النخبة المثقفة في النهوض بالقطاع الخاص في اقليم كردستان.

## ملحق 13 الأحصاء متعلقة بـ (مقياس) المجال السياسي

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اوافق ابدا		لا اوافق		لا اري لي		موافق		موافق جدا		
		تكرارات	النسبة المئوية	تكرارات	النسبة المئوية	تكرارات	النسبة المئوية	تكرارات	النسبة المئوية	تكرارات	النسبة المئوية	
1.008	3.45	13	2.8%	95	20.6%	70	15.2%	241	52.2%	43	9.3%	تعمل النخبة المثقفة على ترسيخ القيم الديمقراطية.
1.025	3.41	14	3.0%	97	21.0%	82	17.7%	222	48.1%	47	10.2%	تسعى النخبة المثقفة لتطوير مستوى الوعي السياسي للفرد.
1.003	3.33	15	3.2%	94	20.3%	120	26.0%	191	41.3%	42	9.1%	اعتقد ان للنخبة المثقفة دوراً في حث الافراد المجتمع على خدمة الدولة، مع معارضة الحكومة والنظام.
1.097	2.82	46	10.0%	167	36.1%	91	19.7%	138	29.9%	20	4.3%	لا تمتلك النخبة المثقفة دوراً في الاستقرار السياسي للمجتمع.
1.016	3.14	16	3.5%	130	28.1%	121	26.2%	163	35.3%	32	6.9%	اعتقد ان للنخبة المثقفة دوراً في التميز بين مصطلحي الحكومة والدولة للأفراد.
1.140	3.16	33	7.1%	116	25.1%	112	24.2%	147	31.8%	54	11.7%	مارست النخبة المثقفة دوراً ايجابياً في إحداث انتفاضة 1991 للشعب الكوردي.
.977	3.41	9	1.9%	85	18.4%	127	27.5%	189	40.9%	52	11.3%	كان للنخبة المثقفة دور في احداث 17 شباط عام 2011.
1.125	3.22	35	7.6%	101	21.9%	99	21.4%	181	39.2%	46	10.0%	كان للنخبة المثقفة دور في تفعيل عملية الاستفتاء (استفتاء عام 2017).
.997	3.33	14	3.0%	104	22.5%	90	19.5%	222	48.1%	32	6.9%	اعتقد ان النخبة المثقفة تقوم بخلق وتوجيه الرأي العام في المجتمع.
.967	3.50	10	2.2%	88	19.0%	67	14.5%	257	55.6%	40	8.7%	تشارك النخبة المثقفة في تفعيل منظمات المجتمع المدني.
1.018	2.51	69	14.9%	189	40.9%	116	25.1%	76	16.5%	12	2.6%	لا تستطيع النخبة المثقفة ان تقوم بإضعاف الانتماء الحزبي للفرد.

### ملحق 13 الأحصاء متعلقة بـ (مقياس) المجال السياسي

1.079	3.14	26	5.6%	123	26.6%	111	24.0%	163	35.3%	39	8.4%	ليس للنخبة المثقفة علاقات ايجابية مع الاحزاب السياسية.
1.119	3.52	19	4.1%	79	17.1%	104	22.5%	165	35.7%	95	20.6%	تهدف النخبة المثقفة الى تحقيق مصالحها الشخصية من خلال الاحزاب السياسية.
1.142	3.02	37	8.0%	143	31.0%	101	21.9%	138	29.9%	43	9.3%	تمارس المثقفون ذوو المواقع في الاحزاب السياسية دوراً أكبر في التغيير الحضاري السريع في المجتمع.
1.057	3.28	16	3.5%	111	24.0%	114	24.7%	169	36.6%	52	11.3%	اعتقد ان النخبة المثقفة هي جماعة مؤدلجة (تنتمي الى فكر معين)
1.052	3.26	19	4.1%	110	23.8%	110	23.8%	179	38.7%	44	9.5%	المثقفون يراقبون الاداء السياسي من قبل السلطة والاحزاب السياسية.
1.031	2.37	90	19.5%	202	43.7%	85	18.4%	77	16.7%	8	1.7%	لا تؤدي النخبة المثقفة دوراً ايجابياً بتعديل القوانين من قبل البرلمان في اقليم كردستان.
1.079	2.38	94	20.3%	203	43.9%	75	16.2%	75	16.2%	15	3.2%	ليس للنخبة المثقفة دور في مراقبة تنفيذ القوانين في اقليم كردستان.
1.093	3.19	28	6.1%	118	25.5%	89	19.3%	190	41.1%	37	8.0%	اعتقد ان النخبة المثقفة تقوم باقتراح مشاريع قوانين لصالح المجتمع.
1.032	3.40	15	3.2%	99	21.4%	79	17.1%	223	48.3%	46	10.0%	توجه النخبة المثقفة افراد المجتمع للتعرف على حقوقهم وواجباتهم.
1.017	3.40	14	3.0%	94	20.3%	94	20.3%	213	46.1%	47	10.2%	تعمل النخبة المثقفة على تحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع.
1.002	2.38	80	17.3%	217	47.0%	82	17.7%	76	16.5%	7	1.5%	لا تستطيع النخبة المثقفة ان تحدث تحولات ثقافية عن طريق الحكومة ومؤسساتها.

## ملحق 14 الأحصاء متعلقة ب (مقياس) المجال الوعي

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اوافق ابدا		لا اوافق		لا اري لي		موافق		موافق جدا		
		تكرارات	النسبة المئوية	تكرارات	النسبة المئوية	تكرارات	النسبة المئوية	تكرارات	النسبة المئوية	تكرارات	النسبة المئوية	
.995	3.45	7	1.5%	92	19.9%	109	23.6%	196	42.4%	58	12.6%	اعتقد ان للنخبة المثقفة الكوردية دوراً مؤثراً في هيمنة الثقافة الغربية على حساب الثقافة الكوردية.
1.011	3.57	12	2.6%	78	16.9%	73	15.8%	234	50.6%	65	14.1%	تستطيع النخبة المثقفة انتاج سمات ومفاهيم ثقافية جديدة.
1.081	3.16	25	5.4%	122	26.4%	113	24.5%	160	34.6%	42	9.1%	توصل النخبة المثقفة رسالتها من خلال الفن.
1.139	2.93	44	9.5%	152	32.9%	90	19.5%	144	31.2%	32	6.9%	اعتقد ان النخبة المثقفة تستثمر نتائج البحوث العلمية في خدمة المجتمع ومرافقه.
1.039	3.41	14	3.0%	102	22.1%	74	16.0%	223	48.3%	49	10.6%	تؤدي النخبة المثقفة رسالتها من خلال التكنولوجيا.
1.092	3.25	20	4.3%	127	27.5%	79	17.1%	191	41.3%	45	9.7%	توصل النخبة المثقفة رسالتها من خلال التربية.
1.007	3.59	11	2.4%	80	17.3%	60	13.0%	246	53.2%	65	14.1%	الكتابة في الصحف أداة مناسبة لإيصال رسالة النخبة المثقفة.
1.146	2.77	66	14.3%	150	32.5%	88	19.0%	139	30.1%	19	4.1%	لا تعمل النخبة المثقفة على تطوير لغة الام وإغنائها بقواعد ومفردات ومفاهيم جديدة.
1.068	3.35	20	4.3%	102	22.1%	83	18.0%	209	45.2%	48	10.4%	تشجع النخبة المثقفة افراد المجتمع على جعل القراءة والمطالعة ثقافة.
1.048	3.36	21	4.5%	95	20.6%	84	18.2%	220	47.6%	42	9.1%	تعمل النخبة المثقفة على تطوير المعرفة والفن الكورديين من خلال كتاباتهم.
1.071	3.11	18	3.9%	147	31.8%	101	21.9%	156	33.8%	40	8.7%	حققت النخبة المثقفة تغييرات في المجال التربوي من خلال استخدام مفاهيم جديدة.

## ملحق 14 الأحصاء متعلقة ب (مقياس) المجال الوعي

1.008	3.33	12	2.6%	108	23.4%	95	20.6%	208	45.0%	39	8.4%	طورت النخبة المثقفة من خلال انتاجها الفكري مفهوم حب الحياة واحترام الآخرين.
.962	3.40	10	2.2%	89	19.3%	108	23.4%	216	46.8%	39	8.4%	تعد خطابات النخبة المثقفة اداة للتحول الثقافي.
1.002	3.37	15	3.2%	98	21.2%	87	18.8%	227	49.1%	35	7.6%	للإنتاج الفكري والثقافي للنخبة المثقفة في مجالات الادب والمعرفة دور في التحول الحضاري للمجتمع الكوردي.
1.116	2.92	43	9.3%	156	33.8%	77	16.7%	165	35.7%	21	4.5%	اعتقد ان للنخبة المثقفة ليس لهم دور في توجيه التفكير العلمي والعقلاني للفرد.
.975	3.41	12	2.6%	86	18.6%	105	22.7%	218	47.2%	41	8.9%	تهتم النخبة المثقفة اهتماماً خاصاً بالأدب والفن.
.999	3.34	10	2.2%	102	22.1%	117	25.3%	187	40.5%	46	10.0%	اعتقد ان للنخبة المثقفة دورها في ترسيخ مركزية المعرفة في المجتمع.
1.012	3.45	10	2.2%	100	21.6%	74	16.0%	229	49.6%	49	10.6%	اعتقد ان للنخبة المثقفة دوراً في نشر الثقافة المدنية في المؤسسات الاعلامية.
1.044	3.36	11	2.4%	118	25.5%	72	15.6%	214	46.3%	47	10.2%	اعتقد ان للنخبة المثقفة دوراً في نشر الثقافة المدنية في المؤسسات التعليمية.
1.036	3.53	15	3.2%	82	17.7%	69	14.9%	233	50.4%	63	13.6%	اعتقد ان للنخبة المثقفة دوراً في غرس وترسيخ قيمة الكرامة الإنسانية



## پوختەى توۋىژىنەۋە بە زمانى كوردى

لە پروسەى پىكھېننى كۆمەلدا، كۆمەلېك ھۆكار بەشدارى لە پىكھېننى كەسىتىدا دەكەن، لەو ھۆكارانەش: توخم، زمان، ئاين، نەتەۋە، و بەرزەۋەندى ھاوبەش. كە ھەرىكەتەن رۆلى خۇيان لە پىكھېننى كۆمەلدا دەگېرن. مەبەست لە كۆمەلېش كۆمەلېكى رېنخراون لەخەلكى، كە پەيوەندىيەكى ھاوبەش پىكەۋەى بەستوون بەشپوۋەيەكى ھاۋناھەنگ لەسەر بنەماى سىستېمىكى كۆمەلەيەتى، كە دەبىتە ھۆى داينىكردى پىداۋىستىيەكانى ژيان و پاراستىيان، لە ئامانجەكانى كۆمەل زالبوونە بەسەر تاكايەتى و شىۋاۋى و بى نۆرمى، بەماناى پەسەندىكردى بەرزەۋەندى گشتى بەسەر بەرزەۋەندى تايبەتدا چونكە بەتەنھا لايەنە ماددىەكان ناتوان پىداۋىستىيەكانى تاك و كۆمەل پىكەنەۋە، ئامانجى سەرەكى لە كۆبۈۋەنەۋەى خەلكى برىتتە لە جەختكردەنەۋە لەسەر چاكەكارى و بەھا مەۋىيەكان لە ژياندا و بەرزەۋەندى دەرۋون و گەشەپىدانى، كە بەھۆيەۋە بەشدارى لە ۋەرچەرخانى كۆمەلدا لە ئاستىكى دواكەوتوبىيەۋە بۇ ئاستىكى بالا و پىشكەوتوو دەكەن.

ئەم ۋەرچەرخانەش ۋەستاۋەتە سەر بىركردنەۋەى تاكەكانى كۆمەل لە ژيانى كۆمەلەيەتياندا. دەستەبۇزىرى رۆشنىبىر رۆلېكى ديارىكراۋ و سنوردارىان لە پروسەى ۋەرچەرخان و پىكەياندى كۆمەلدا ھەيە، بەسەر ئەو بەھايانەى كە لە ئاستىكى ديارىكراۋ و سنوردارەۋە بۇ ئاستىكى پىشكەوتوبىيە دەگۆرن. ئەو گۆرانكارىانەى لە كۆمەلدا پرودەدەن رېژەبىن لەبەرئەۋەى لە كۆتايىدا ھۆكارە ماددى و مەنەۋىيەكان بەشدارن لە پروداۋە كۆمەلەيەتياندا، لەو ھۆكارانەش كە رۆلېان لە پرودانى ۋەرچەرخانى شارستانىدا ھەيە، برىتتەن لە خواست و بىپاردانېكى ھۆشيارانەى تاك و بارودۇخىكى تايبەتى، لەگەل ئەۋەشدا گۆرانكارى، بشپوۋە بنىاتىەكان، كارىگەرە دەرەكەيەكان، پروداۋە توندوتىزىيەكان، بەرزەۋەندى و ئامانجى ھاوبەش كارىگەريان ھەيە. ئەۋەش بەلگەيە لەسەر ئەۋەى تايبەتمەندى كۆمەل لە نيوان سى رەھەند دايە: جياكارى، پىكەۋەيى و كارىگەرى لە نيوان تاك و كۆمەل لە كۆمەلگەدا.

بابەتى سەرەكى ئەم توۋىژىنەۋەيە جەختكردەنە لەسەر دەرختىنى رۆلى دەستەبۇزىرى رۆشنىبىر لە ۋەرچەرخانى شارستانىدا لە بوارەكانى راميارى، رۆشنىبىرى، كۆمەلەيەتى، ۋە ھۆشيارى. ئەمەش لەرېگەى دەرختىنى رۆلى بارودۇخى كۆمەلەيەتى، راميارى، رۆشنىبىرى، و ئابورى، كە كۆمەل كوردى تاكو ئىستا يىپايدا تىپەپوۋە، لە پىكھېننى تايبەتمەندىەكانى دەستەبۇزىرى رۆشنىبىر و تىشكخستىنە سەر كارلېكىان لەگەل گروپ و چىن و پىكھاتە كۆمەلەيەتياندا و كارىگەريان لە بنىاتنانى بەھا و رەفتار و بىرو بۇچونيان، بۇ بەشداريان لە پروسەى ۋەرچەرخانى شارستانىدا.

لەگرنىگرىن ئامانجەكانى توۋىژىنەۋەكە دەرختىنى رۆلى دەستەبۇزىرى رۆشنىبىرە، لە پروسەى ۋەرچەرخانى بەھايى و رەفتارىيدا، توۋىژىنەۋەكە ھەۋلى پەسندىكى رۆلى دەستەبۇزىرى رۆشنىبىر لە پىشكەشكردىنى پىرۆۋەى كۆمەلەيەتى و پەروەردەيى و ياسايى و بەشداريان لە گۆران و ۋەرچەرخانى كۆمەلدا دەدات. لەگەل زانىنى ئاستى سەرەخۆيى

رۆشنېر له دەسلەتاتى سىياسى و چەندىتى تواناي له جىگرەوھى دەستەبژىرى راميارى له كاريگەرى لەسەر تاكەكانى كۆمەلدا.

تويژەر لەم تويژىنەوھىيە دا مېتۆدى تىكھەلگىشكراوى (مېتۆدى چۆنىتى و چەندىتى) ى بەكارھىناوھ، لەگەل ئامرازى چاوپىكەوتن و پىوانەكردن بۆ كۆكردنەوھى زانىارىبەكان، نموونەى تويژىنەوھىكەش مەبەستدارە و بەرپىگەى چاوپىكەوتن، كە ژمارەيان ( 30 ) رۆشنېرە لەسەر ئاستى ھەرىمى كوردستان، لەھەمان كاتدا مېتۆدى چەندىتى بەكارھىنراوھ و بەرپىگەى مەبەستدار و بە فۆرمى راپرسى، زانىارىبەكانى ۆھرگىراون، ژمارەيان ( 462 ) رۆشنېرى ئەكادىمىن، كە مامۇستان لە زانكۆكانى ھەرىمى كوردستان (سليمانى، ھەولپىر، دھۆك، ھەلەبجە) .

ئەم تويژىنەوھى لەرپووى ناوھرۆكەوھە لە دوو ھەروازە پىكھاتووھ، ھەروازەى يەكەم بە ناونىشانى چوارچىوھى تىۆرى، كە لە سى بەش پىكھاتووھ: بەشى يەكەم لە سى تەوھر پىكھاتووھ، تەوھرى يەكەم كىشە و گرنكى و ئامانجى تويژىنەوھىكە باسدەكات، لە كاتىكدا تەوھرى دووھم پىكھاتووھ لە، ناساندن و ديارىكردنى چەمكەكانى تويژىنەوھى، تەوھرى سىيەمىش پىداچوونەوھى تويژىنەوھىكەكانى پىشوو و ھاوشىوھەكانى دەگرىتەوھ.

بەشى دووھمى تويژىنەوھىكەش باسى مېتۆدەكانى دەستەبژىرى رۆشنېر و ۆھرچەرخانى شارستانى دەكات، كە لە چوار تەوھر پىكەدىت، تەوھرى يەكەم، تىۆرىبەكانى دەستەبژىر، تەوھرى دووھم تىۆرىبەكانى رۆشنېر، تەوھرى سىيەم تىۆرىبەكانى شارستانى و ۆھرچەرخانى شارستانى دەگرىتەوھ، تەوھرى چوارەمىش پىكەدىت لە ھۆكارە ناوخۆو ھەرەكىيەكانى ۆھرچەرخانى شارستانى و كەتووار/ واقعى ھەرىمى كوردستان لە نىوان سالانى ( 2018-1991 )دا و رۆلى رۆشنېرى كورد تىايدا.

ھەروازەى دووھم، كە مەيدانىيە لە سى بەش پىكھاتووھ، بەشەكانى چوارەم و پىنجەم و شەشەم دەگرىتەوھ. بەشى چوارەم لە دوو تەوھر پىكھاتووھ، تەوھرى يەكەم چوارچىوھى مېتۆدى تويژىنەوھىكەيە وھ تەوھرى دووھمىش رپكارە مەيدانىيەكانى تويژىنەوھىكەيە. بەشى پىنجەم پىكھاتووھ لە خستنەرووى زانىارىبەكان و گفوتوگۆكردنەيان، لە دوو تەوھر پىكھاتووھ، تەوھرى يەكەم خستنەرووى زانىارىبەكان و شىكردنەوھىيان، تەوھرى دووھم خستنەرووى زانىارىبەكانى تايبەت بە تويژىنەوھىكە و گفوتوگۆكردنەيان لەخۆدەگرىت، لەبەشى شەشەم و كۆتاييدا ھەرئەنجام و راسپاردە و پىشنىيازى تويژىنەوھىكە خراونەتەرپوو لە دوو تەوھردا، تەوھرى يەكەم ھەرئەنجامەكانى تويژىنەوھى، تەوھرى دووھم راسپاردەو پىشنىياز، لە كۆتاييدا سەرچاوھەكانى تويژىنەوھىكە و پاشكۆكان خراونەتەرپوو.

لە گرنگىرىن ھەرئەنجامەكانى تويژىنەوھىكە: لە روانگەى يەكەكانى نموونەى تويژىنەوھىكەوھ لەسەر ھەردوو ئاستى چاوپىكەوتن و پىوانەكردن، پەيوەست بە رۆلى دەستەبژىرى رۆشنېر لە ۆھرچەرخانى شارستانىدا، ھەرکەوت كە دەستەبژىرى رۆشنېر رۆلىكى لاوازيان لە پرۆسەى ۆھرچەرخانى شارستانىدا ھەيە، لەھەمان كاتدا ھەرکەوتووھ كە بوارى



پامپاىرى بە كارا ترىن مەيدانى بوارى پۇشنىبىر دادە نرىت، رېكە وتنىكى ھاوبەش لە بىرورپاى يەكەى توپژىنە وەكە دا ھەيە، بەپپى دەرنەنجامى چاوپىكەوتن و پېوانەكە، كە پۇشنىبىرى حىزبى زىاتر لە پۇشنىبىرى سەربەخۇ كارىگەريان ھەيە، سەرەپاى ئەوہى كە پۇشنىبىر لەرېگەى حىزبەكەيەوہ دەتوانىت بەرژەوہەندىەكانى خۇى بەپپىنئەدى.

لە دواتردا توپژەر كۆمەلىك پاسپاردە و پېشنىيازى بەپپى چەند بوارىكى ديارىكراو خستۆتەرپووتايبەت بە پۇشنىبىر: پېويستە پۇشنىبىر پارېزگارى لە سەربەخۇبوونى بكات و ئەركى وەزىفى خۇى كە داھىئانى فىكرو پاراستنى مرؤقاىەتتە جىبەجى بكات، جەخت بخاتە سەر پېكھىئانى تۇرپكى پەيوەندى ئالوگۇر لە رېگەى ھەماھەنگى لەگەل پۇشنىبىرەكانى تردا. سەرەپاى پېويستى پۇشنىبىر بە تايبەتمەندى بابەتتېوون وەكو يەكېك لە خەسلەتە گرنگەكانى كەسېتى پۇشنىبىر لەگەل ئەوہشدا خەسلەتى دووہمىش لە ھاوسەنگى كردنە لە نېوان بەرژەوہەندىە كۆمەلىيەكان و بەرژەوہەندىە كەسپەكان. رەنگدانەوہى واقع لەسەر بىررۇبۇچوون و ھەلوپست و نووسپنەكانى پەيوەست بە تېگەپشتن و لە چوارچېوہەدانى رپووداو و گۇرپانكارىبەكان لە كۆمەلى كوردستان و جىاوازى و جىاكەرەوہەكان لەگەل تەواوى كۆمەلەكانى تر.

لە گرنگترىن پېشنىيازەكانىش پەيوەست بە خوئندى بالا، گرنكى ئەنجامدانى توپژىنەوہ و لېكۇلېنەوہى ئەكادىمىيە دەربارەى (رۇلى پېگەپاندنى خىزان لە بنىاتنانى كەسېتى پۇشنىبىر و توانا پۇشنىبىرىيەكەى، رۇلى پېشنىيە كۆمەلايەتى لە پېكھىئانى كەسېتى پۇشنىبىر و ديارىكردنى خەسلەتەكانىيدا، رۇلى ئاين لە وەرچەرخانى شارستانىيدا، ئاستەنگەكانى بەردەم پۇشنىبىر لە جىبەجىكردنى رۇلەكەيدا، رۇلى دەستەبژىرى پۇشنىبىرى حىزبى لە وەرچەرخانى شارستانىيدا، رۇلى پەيوەندى نېوان بەرھەمەكانى دەستەبژىرى پۇشنىبىر و گوتارەكانىيان لە پرۇسەى وەرچەرخانى شارستانىيدا) پەسنگراون.

## **Abstract**

In the process of the composition of the community there are many factors that contribute to the formation of personal morale. These factors are sex, language, religion, nation, and common interest. All of these play a role in the formation of society. A society is a group of organized people who share the same common culture equally under society background to provide their needs and sustain lives. The objective of society is to overcome the individuality, anarchy, and abnormality. It means the acceptance of common interest over self-interest because the materialistic elements do not fulfill the society and individual needs alone. The main goals of society; are insisting of virtue, human values, and building own self, which helps transition society from ignorant to civilized. This transformation depends on the individuals and their thinking in the society.

The intellectual elites have a specific limited role in the process of transforming and raising the community on the values that helps society advance from a certain value to a more sophisticated value. The phenomena and change of society are proportional because in the end the factors of moral and materialistic aspects are involved in society's events. The factors that have a role in the transformation of civilization is the desire to be informative about individual decisions in their own unique conditions. However, these changes in the cultural tensions will affect the surroundings, the common goals and its interests. This is approved for a society specifically among three dimensions; diversity, solidarity, and an influence between groups and individuals.

The main objective of the study is to prove intellectual elite in transforming the civilization in an area of politics, intellectual, social, and aware nesses. Through this study, the focus will be on the Kurdish community's social, political, intellectual, and economic conditions throughout history. Contributions of intellectual elites' roles with social classes and their impacts on building human values, ethics, and mindset in the civilization transformation process.

The primary focus of this research is the study to reveal the role of intellectual elites in the process of ethical behaviors. The study works on intellectual elite approval

by introducing social, welfare regulations, and their participation in social transformation. Also, to measure the replacement of political elite powers with free intellectual and political freedom impact on members of the society.

The researcher used mixed methodology, quantity and quality, and field interview to collect the data. The samples of the research targeted 30 intellectuals in the Kurdistan region, in the meantime used the quantity method targeted cusionary form to collect data from 462 intellectuals' academic professors from the Kurdistan region Universities: Sulaymaniyah, Hewler, Duhok, and Halabja.

The core of this research consists of two phases: practical and theory. Which consists of three chapters: the first chapter includes three sections, the first section discusses issues, importance and goals for the research. The second section contains the identification about defining the concept of the study. While the third section reviews similar previous research conducted in the past.

In the second chapter of the study discusses methods of intellectual elite and civilization transformation, which consists of four sections. The first section includes elite theories, the second section intellectual theories, and the third section civilization transformation theories and the last section covers the reality of the Kurdistan region, between 1991 to 2018, and its transformations

In the third chapter, it covers the role of intellectual elites in the civilization transforming the process. This contains three sections: the first section. The second section reveals the role of Kurdish intellectual elites in the reality of Kurdistan region civilization. The third section is about internal and foreign factors impacts on civilization change.

In phase two, is the field research consisting of three sections. The first section makes up section four, fifth, and sixth of the research. Section four contains two parts: the first part deals with the methodological framework of the study. The second part deals with the procedures for the field studies. The fifth section deals with the presentation of the results with the study and the discussion of the information. This

contains two parts, the first part dealing with presentation of the general information and analysis. The second part deals with specific information regarding the research and its analysis. The sixth sections contain the conclusion and recommendation in two parts. The first part contains research conclusion and the second part includes the proposal and recommendation. At the end the citation of the resources is presented.

The most important part of the conclusion in the study of differences in the view of a modular sample survey on the national scale interviews regarding the role of the intelligentsia in the transformation of civilization, as the majority of the units of the study sample felt that the intelligentsia has no role in the process of transformation of civilization in general. The outcome measure of the political intellectual members has more impact than independent, in return the political intellectual members can achieve their personal goals quicker.

At the end, the researcher offers several recommendations and proposals in several specific areas regarding intellectuals that need to work on embodying their independence and maintaining the focus of building a network of a reciprocal bond. Despite the need of unique personality of the intellectual and balance of the personal and societal interest. The reflection of the realists to the opinion of and writing of the example in terms of understanding and framing the events variable difference in the community of Kurdistan. One of the important recommendations; is related to universities, institutions, necessities of conducting research, and academic studies about the role of the family upbringing in the building of the personalities. The role of social background in the building of personal example and identifies its future, and the role of religion in the transformation of society civilization transformation. The obstacles the intellectuals face in conducting their role is the political members intellectuals in transformation civilization. In addition, the role of the intellectual elites between production and lectures in transformation civilization process needs to be accepted.

Iraqi Kurdistan Region  
Presidency of Ministers Council  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
Sulaymaniyah University/College of Humanities  
Graduate Studies/Department of Sociology



# *The Role of Intelligentsia in The Process of Transformation of Civilization*

A field study in the Kurdistan Region of Iraq

A thesis dissertation submitted to the council of the College of Humanitarian Science – Department of Sociology Sulaimani University in partial fulfillment of the Requirements for the degree of P.H.D in Sociology

By:

Parween Abubakhir Mohammed

Supervised by :

Professor Dr. Aso Ibrahim Abdullah